



تدريس السنة النبوية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية
بمحافظة حلب - سوريا في ضوء معايير الأسلوب القصصي

ياسين فيصل المشعان

ماجستير تربية-مناهج وطرق تدريس-

كلية التربية

١٤٤١ هـ / ٢٠١٩ م

تدريس السنة النبوية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية
بمحافظة حلب - سوريا في ضوء معايير الأسلوب القصصي

ياسين فيصل المشعان

MEC173CD706

بحث مقدم للحصول على درجة ماجستير تربية-مناهج وطرق تدريس-

كلية التربية

المشرف:

الأستاذ المشارك جمال الدين محمد المزكي

صفر / ١٤٤١هـ / أكتوبر / ٢٠١٩ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاعتماد

تم اعتماد بحث الطالب: من الآتية أسماؤهم:
The thesis of.....has been approved
By the following:

المشرف

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور التوقيع:

المشرف المساعد (إن وجد)

الاسم :

التوقيع:

المشرف على التعديلات

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور

التوقيع:

عن رئيس القسم

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور

التوقيع:

عن عميد الكلية

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور

التوقيع:

عن مدير مركز الدراسات العليا

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور

التوقيع:

التحكيم

التوقيع	الاسم	عضو لجنة المناقشة
.....	أ.د. محمد صلاح الدين أحمد فتح الباب	رئيس الجلسة
.....	أ.د. إيمان أحمد هريدي	المناقش الخارجي
.....	أ.د.م. إيمان محمد مبروك قطب	المناقش الداخلي
.....	بابولا أمير	ممثل الكلية

إقرار

أقر بأن هذا البحث من عملي وجهدي إلا ما كان من المراجع التي أشرت إليها، وأقر بأن هذا البحث بكامله ما قدم من قبل، ولم يقدم للحصول على أي درجة علمية أي جامعة، أو مؤسسة تربوية أو تعليمية أخرى.

اسم الباحث : ياسين فيصل المشعان

التوقيع :

التاريخ :

DECLARATION

I acknowledge that this research is my own work except the resources mentioned in the references and I acknowledge that this research was not presented as a whole before to obtain any degree from any university, educational or other institutions

Name of student: YASIN FISAL ALMASHAAN

Signature: -----

Date: -----

جامعة المدينة العالمية

إقرارٌ بحقوق الطبع وإثباتٌ لمشروعية الأبحاث العلميّة غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٩ © محفوظة

ياسين فيصل المشعان

تدريس السنة النبوية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية بمحافظة

حلب - سوريا في ضوء معايير الأسلوب القصصي

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل أو صورة من دون إذن مكتوب موقع من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- الاقتباس من هذا البحث بشرط العزو إليه.
- ٢- استفادة جامعة المدينة العالمية بماليزيا من هذا البحث بمختلف الطرق، وذلك لأغراض تعليمية، لا لأغراض تجارية أو ربحية.
- ٣- استخراج مكتبة جامعة المدينة العالمية بماليزيا نسخًا من هذا البحث غير المنشور، لأغراض غير تجارية أو ربحية.

أكد هذا الإقرار.

الاسم: ياسين فيصل المشعان

التوقيع: -----

التاريخ: -----

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين الذي هداني ووفقني وسددني، أحمده حمد الذاكرين وأشكره شكر القانتين، على ما أنعم علي بنعمه الكثيرة التي لا تعد ولا تحصى. وانطلاقاً من حديث النبي ﷺ «لا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ» أتقدم بخالص شكري وتقدير وامتناني للأستاذة الدكتورة أمل محمود علي لإكمالها مشوار الإشراف على الرسالة سائلاً المولى ﷻ أن يبارك لها في عمرها وعملها.

وأتوجه بالشكر للأستاذة الدكتورة إيمان أحمد هريدي وكذلك جزيل الشكر للأستاذة الدكتورة إيمان محمد مبروك قطب اللتان شرفني قبولهما أن تكونا عضواً في لجنة الحكم والمناقشة، وإبداء ملاحظتهما وآرائهما، فجزاها الله عني خير الجزاء، و متمنياً لهما دوام الصحة والعافية.

وأتوجه بالدعاء إلى الله ﷻ للأستاذ الدكتور جمال الدين محمد المزكي عبد الرحمن ﷻ الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث، والذي منَّ عليَّ بنصائحه وتوجيهاته وإرشاداته، ولم يبخل علي بالرد على استفساراتي ولم يغلق بابَه في أي ساعة من ليل أو نهار، أسأل الله العظيم الكريم أن يغفر له ويرحمه ويسكنه الفردوس الأعلى.

وأتوجه بالشكر للدكتورة صفية ناجي الدعيس التي كان لنصائحها كبير الأثر في إعداد خطة البحث وكتابتها، والشكر للدكتورة رقية الدعيس لما حصلتته من فوائد خلال دراسة مادة مناهج البحث الكيفي والكمي، وكبير الشكر لجامعة المدينة العالمية لإتاحتها لي فرصة إكمال دراستي.

وأتوجه بالشكر للدكتور محمد عبد الرزاق الحمادي والدكتور رامي عمر العبد الله على ما قدماه من نصح وتوجيهات والشكر للأخ طلاس السلامة الذي كان له الفضل في تشجيعه لي على إكمال دراستي والشكر موصول للأستاذ جمال العسكر المدقق اللغوي لهذا البحث وللأستاذ حاتم الضللي لتأمينه بعض المراجع التي احتجت لها وللأخ المهندس سعيد نعسو، والشكر للدكتور معروف الخلف على ما قدمه من شروح وتوضيحات للعمليات الإحصائية، والشكر موصول لكل من ساعدني أو نصحني أو وجَّهني ولو بكلمة.

الإهداء

إلى بلدي الحبيب سوريا الذي ما زال جرحًا ينزف فرج الله عنها وعن أهلها، متمنيًا عودة الأمن والطمأنينة والازدهار إليه.

إلى والدي الحبيب، الذي قدّم فوق ما يستطيع لتربيّتي وتنشئتي، وحاول جهده أن يحقق لنا ما حلم به، أسأل الله الحليم الكريم أن يتغمده برحمته ويسكنه الفردوس الأعلى.

إلى أمي الحبيبة الحنونّة التي سهّرت على تربيّتي، من كانت تفرح لفرحي، وتحزن لحزني، وتتألم لألمي وتعبي. أسأل الله العظيم الكريم أن يلبسها لباس الصحة والعافية ويمد في عمرها بطاعته، وأن يدخلها في الآخرة فسيح جناته.

إلى زوجتي اللتين تحملتا عبئ الهجرة ومشاقها أم أحمد وأم عبد الله.

إلى أولادي فاطمة وأحمد وعمر وعائشة وعبد الله ومحمد وعبد الرحمن ومريم ومحمود.

إلى أخوتي وأخواتي وأصدقائي وإلى جميع من كان له فضل عليّ.

وإلى شهداء الحرية الذين ضحو بدمائهم الزكية.

إلى العلماء العاملين الذين يسعون لرفعة الأمة.

إلى طلاب العلم الذين يسعون لتقدم البحث العلمي.

الملخص

عنوان البحث: تدريس السنة النبوية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية بمحافظة حلب - سوريا في ضوء معايير الأسلوب القصصي. يهدف البحث إلى: استخلاص المعايير التربوية للأسلوب القصصي، لاستخدامها في عملية التربية والتعليم، ومعرفة مدى توفر المعايير التربوية لأسلوب القصة المستنبطة من السنة النبوية لدى معلمي التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية في محافظة حلب في سوريا. منهج البحث: المنهج الوصفي التحليلي. أدوات البحث: أداة من تصميم الباحث وهي معايير الأسلوب القصصي في السنة واستمارة الاستبيان. أهم النتائج التي توصل لها البحث: للإجابة عن السؤال الأول: ما معايير الأسلوب القصصي المستنبطة من السنة النبوية؟ توصل الباحث إلى (٨٩) معيارًا فرعيًا تندرج تحت (١٠) معايير رئيسية، وللإجابة عن السؤال الثاني ما درجة توفر معايير الأسلوب القصصي المستنبطة من السنة النبوية لدى معلمي التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية في محافظة حلب في سوريا؟ وبعد عرض الاستبيان على معلمي وموجهي التربية الإسلامية وتحليل ومقارنة النتائج توصل الباحث إلى: اتضح أن المتوسط الحسابي للمعايير الفنية عند المعلمين (٣,٤٤)، وعند الموجهين (٣,٤٤)، والمتوسط الحسابي للمعايير التربوية عند المعلمين (٣,٥٦)، وعند الموجهين (٣,٧١)، والمتوسط الحسابي للمعايير الإيمانية عند المعلمين (٣,٨٥)، وعند الموجهين (٣,٧٩)، والمتوسط الحسابي للمعايير الأخلاقية عند المعلمين (٣,٧٨)، وعند الموجهين (٣,٦٦)، والمتوسط الحسابي للمعايير المعرفية عند المعلمين (٣,١٦)، وعند الموجهين (٣,٠٨)، والمتوسط الحسابي للمعايير الصحية عند المعلمين (٣,٣٥)، وعند الموجهين (٣,٣٩)، والمتوسط الحسابي للمعايير الاجتماعية عند المعلمين (٣,٦٤)، وعند الموجهين (٣,٦٥)، والمتوسط الحسابي للمعايير الاقتصادية عند المعلمين (٣,٤٠)، وعند الموجهين (٣,٠٧)، والمتوسط الحسابي للمعايير السياسية عند المعلمين (٣,٣٦)، وعند الموجهين (٣,٢٧)، والمتوسط الحسابي للمعايير البيئية عند المعلمين (٣,٥٣)، وعند الموجهين (٣,٥)، والمتوسط الحسابي للمعايير كاملة عند المعلمين (٣,٥١)، وعند الموجهين (٣,٤٨).

Abstract

Title: Teaching the prophetic sunnah to the pupils of the basic education , second stage in Aleppo governorate, Syria, According to the Narrative Style: 1. Identifying the educational 2. Having .criteria of the narrative method in order to be used in the process of education knowledge of to what extent the teachers of Islamic Education have the story-based educational criteria for the preparatory stage in Aleppo governorate in Syria.**Methodology:** The descriptive analytical approach.**Tools:** A tool of the researcher's design; the criteria of the narrative method of the prophetic Sunnah, and a questionnaire form.**Outcomes:**To answer the first question: what are the criteria of the narrative method derived from the prophetic Sunnah? The researcher reached the (89) sub-criteria that fall under (10) Key criteria.To answer the second question, what is the extent of the availability of the criteria of the story-related style derived from the prophetic Sunnah among the teachers of Islamic Education subject for the second phase of basic education (seventh to ninth grades) in Aleppo governorate in Syria? After completing a questionnaire by the teachers and school supervisors of Islamic Education subject, and analyzing and comparing the results, the researcher found:The average of the technical criteria of teachers (3.44), and school supervisors (3.44)The average of educational criteria for teachers (3.56) and for school supervisors (3.71).The average of faith criteria for teachers (3.85) and for school supervisors (3.79).The average of ethical standards for teachers (3.78) and for school supervisors (3.66).The average of knowledge criteria for teachers (3.16), and for school supervisors (3.08).The average of health criteria for teachers (3.35) and for school supervisors (3.39).The average of social criteria for teachers (3.64) and for school supervisors (3.65).The average of economic criteria for teachers (3.40) and for school supervisors (3.07).The average of political criteria for teachers (3.36) and for school supervisors (3.27).The average of environmental criteria for teachers (3.53) and for school supervisors (3.5).The total average of the criteria for teachers (3.51) and for school supervisors (3.48).

المحتويات

أولاً: فهرس الموضوعات:

م	الموضوع	الصفحة	
		من	إلى
١	صفحة العنوان	أ	أ
٢	البسمة	ب	ب
٣	صفحة الاعتماد/Approval page	ج	ج
٤	صفحة التحكيم/Viva committee	د	د
٥	إقرار/Declaration	هـ	هـ
٦	حقوق الطبع	و	و
٧	الشكر	ز	ز
٨	الإهداء	ح	ح
٩	الملخص	ط	ط
١٠	Abstract	ي	ي
١١	المحتويات	ك	م
١٢	فهرس الموضوعات	ك	م
١٣	الفصل الأول: مشكلة البحث وأبعاده	١	١٥
١٤	مقدمة البحث	٢	٧
١٥	مشكلة البحث	٨	١٠
١٦	أسئلة البحث	١٠	١٠
١٧	أهداف البحث	١٠	١١

١٢	١١	أهمية البحث	١٨
١٥	١٢	مصطلحات البحث	١٩
١٧٥	١٦	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة القصة في السنة النبوية معاييرها وأهميتها التربوية	٢٠
١٤٦	١٧	أولاً: الإطار النظري	٢١
٢٥	١٧	المبحث الأول: مفهوم القصة	٢٢
٣٨	٢٦	المبحث الثاني: عناصر القصة في السنة النبوية	٢٣
٤٨	٣٩	المبحث الثالث: أنواع القصة في السنة النبوية	٢٤
٥٨	٤٩	المبحث الرابع: أغراض القصة في السنة النبوية	٢٥
٦٥	٥٩	المبحث الخامس: خصائص القصة في السنة النبوية	٢٦
٨١	٦٦	المبحث السادس: أهمية القصة في التربية وأهدافها وشروطها	٢٧
١٠٣	٨٢	المبحث السابع: واقع التعليم في سوريا	٢٨
١٤٥	١٠٤	المبحث الثامن: المعايير اللازمة لاستخدام الأسلوب القصصي المستنبطة من السنة النبوية	٢٩
١٧٥	١٤٦	ثانياً: الدراسات السابقة	٣٠
١٥٧	١٤٧	المحور الأول: دراسات تناولت تدريس التربية الإسلامية.	٣١
١٦٩	١٥٨	المحور الثاني: دراسات تناولت القصص القرآني والنبوي.	٣٢
١٧٥	١٧٠	المحور الثالث: دراسات تناولت المعايير التربوية للقصة.	٣٣
١٩٣	١٧٦	الفصل الثالث: منهجية البحث:	٣٤
١٧٧	١٧٧	منهج البحث	٣٥
١٧٨	١٧٧	حدود البحث	٣٦
١٧٨	١٧٨	مجتمع البحث	٣٧
١٩٢	١٧٨	أداة البحث	٣٨

١٩٣	١٩٢	إجراءات البحث	٣٩
١٩٣	١٩٣	الأساليب الإحصائية	٤٠
٢٢٩	١٩٤	الفصل الرابع: عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها	٤١
٢٢٩	١٩٥	عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها	٤٢
٢٣٥	٢٣٠	الفصل الخامس: خاتمة البحث والمقترحات والتوصيات	٤٣
٢٣١	٢٣١	ملخص البحث	٤٤
٢٣٣	٢٣١	ملخص النتائج	٤٥
٢٣٤	٢٣٣	التوصيات	٤٦
٢٣٥	٢٣٥	المقترحات	٤٧
٢٤٢	٢٣٦	الفهارس	٤٨
٢٣٧	٢٣٧	فهرس الآيات	٤٩
٢٤١	٢٣٨	فهرس الأحاديث	٥٠
٢٤٢	٢٤١	فهرس الجداول	٥١
٢٤٢	٢٤٢	فهرس الملاحق	٥٢
٢١	١	المصادر والمراجع	٥٣

الفصل الأول

مشكلة البحث وأبعاده

أولاً: مقدمة البحث

ثانياً: مشكلة البحث

ثالثاً: أسئلة البحث

رابعاً: أهداف البحث

خامساً: أهمية البحث

سادساً: مصطلحات البحث

الفصل الأول: مشكلة البحث وأبعادها

لكل دراسة علمية مفتاح لمعرفة أهم ما فيها من أفكار، كما أنّ لكل بيت مفتاح للدخول فيه، يسعى الباحث في هذا الفصل للتعريف بالدراسة تعريفًا يسيرًا، وذلك من خلال بيان النقاط الرئيسية التي يحويها الفصل والتي تعطي مقدمة تعريفية كافية عن أهم الأفكار الواردة فيه، لذلك اشتمل الفصل على ما يلي: مقدمة البحث، ومشكلتها، وأسئلتها، وأهدافها، وأهميتها، ومصطلحاتها، وتفصيلها فيما يأتي:

أولاً: المقدمة:

إنّ التربية مهمة صعبة للغاية؛ فهي تتعامل مع الإنسان الذي يتأثر بالعوامل الوراثية، ثم بالبيئة المحيطة به من الأسرة التي يعيش في أحضانها وما تطبّقه من أساليب في التربية، والمجتمع الذي يعيش فيه وما فيه من عادات وتقاليد ومفاهيم وقيم، وكذلك لا يمكن أن ننسى ما للإعلام من تأثير كبير، وخاصة مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والتي تساهم في نشر كثير من المفاهيم والأفكار المتناقضة. فلم تعد التربية مقتصرة على المدرسة وحدها فجميع ما ذكر من عوامل لها كبير الأثر في تكوين شخصية الإنسان.

منذ أقدم العصور والتربية لها أهميتها عند جميع المجتمعات بكافة أشكالها ومشاربها، لذلك كان لكل مجتمع أهداف وغايات محددة من التربية وللمجتمع العربي أهدافه وقيمه التي يسعى لتحقيقها من خلال التربية يقول السيد (١٩٨٦): "أن تتجه التربية إلى خلق فرد ذي شخصية متكاملة منسجمة في النواحي الخلقية والفكرية والنفسية، وأن يتاح لشخصيته نمو حر في أكثر الشروط غنى، وأن يكون ذا تفكير موضوعي ونظرة علمية واضحة، يؤمن بالعلم ويحتكم إليه ويتعد عن الاستسلام والارتجال، يندفع نحو العمل عن قناعة وإرادة وتصميم، ويكون متفائلاً يحب الحياة ويثق بنفسه، ويتفتح ذهنه على معطيات الوجود الإنساني والتراث البشري بحثاً عن الحقيقة بالطرائق العلمية الموضوعية، وأن ينمي حسه البديعي، ليدرك عناصر الجمال فيما يقع عليه حسه وعقله".

ص ٢٠.

إنَّ المجتمعات الواعية تسعى سعيًا حثيثًا لتأمين البيئة التربوية المناسبة؛ وذلك لتحقيق ما تهدف إليه من خلال التعليم فتقوم بابتكار الأساليب والطرق المختلفة لإيصال المعلومة إلى المتعلم، وتسعى دومًا للتطوير والتحديث فيها والبحث عن كل جديد نافع. حتى لم يعد الهدف من التربية ما يلقي على الطفل من معلومات فقط وإنما هي قيم وسلوكيات يجب أن يتحلى بها وهذا ما بيَّنه عبد الجليل (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م): "ومن المعروف أنَّ تربية الإنسان ليست مجرد تزويده بكم من المعرفة قلَّ أو كثر، ولكنها بالدرجة الأولى نسق من القيم يسهم في تشكيل الضمير أو الوازع الداخلي الذي يكون ضابطًا للسلوكيات، كما يجب أن يكون النسق القيمي معيارًا يوجه اختياراتنا في العلوم وكيفية معالجتها وتقديمها للمتعلم، ومن هنا كان من الضروري الأخذ بخصائص المنهج الإسلامي في تنظيم مناهجنا المدرسية. ص ٣.

وللتربية الإسلامية الدور الأكبر في السعي للوصول إلى المجتمع المثالي الناضج الواعي الذي يؤمن بأهداف الأمة ويعمل على تحقيقها؛ لذلك ركزت على تربية الفرد والذي هو اللبنة التي يبنى منها المجتمع، وحشدت كافة الوسائل والأساليب التربوية لتحقيق هذه الغاية السامية يوضِّح الدسوقي (١٩٨٦م): "الهدف الاستراتيجي من التربية الإسلامية العربية هو الوصول بالفرد الى الحال الذي يكون فيه مسلمًا في الاعتقاد والمشاعر والسلوك، وعربيًا في القول والاتجاه والآمال متقنًا لمهنته وعمله، على وفق الأساليب العصرية خاضعًا في جوانب حياته كلها للإسلام". ص ٣٣١.

والتربية في الإسلام لا تقتصر على جانب تربوي واحد وإنما تسعى لتحقيق انسجام وتكامل في التربية الروحية والعقلية والجسدية وهذا ما بيَّنه النشمي (١٤١٦هـ/١٩٩٥م): ((إنَّ التربية في المفهوم الإسلامي في التأثير هي باطن الإنسان وخارجه، في روجه وعقله وجسمه، وذلك لا يتم إلا بالوسائل التي يطلبها القرآن الكريم ويطلبها النبي ﷺ على نفسه وصحابته، ويوم يترك الناس لشأنهم يربون أنفسهم وغيرهم حينئذ تصطدم الفطر بواقع اجتهادي محدود ويصطبغ المجتمع بأشكال من الفوضى الفكرية والتنظيمية والأخلاقية. ولذا كانت الأديان هادية الإنسان إلى الفطرة السليمة والدين القويم وجاء الإسلام خاتمة الأديان يحاكي فطرة الإنسان كأسمى ما تكون المحاكاة، ويرسم له التربية الروحية والعقلية والجسدية، ويربطه بخالقه ويتعبده بعقيدة وشريعة ربانية تحدد له منهج حياته كلها من

أولها حتى نهايتها وفي حقيرها وجليلها، ولما كان الناس المخاطبون بشرًا لهم طاقات بشر وصفات بشر ناسب أن تكون التربية وأسلوبها ووسائلها مما يدخل في مقدرتهم وتتقبله نفوسهم وتنصاع له مشاعرهم، وقد اهتم الإسلام بالوسائل التربوية أيما اهتمام، وتعددت وسائله في ذلك ((ص ٨.

والتربية الإسلامية سبابة لاستخدامها كثير من الطرق والوسائل التربوية والتي تتناسب مع جميع الناس بكافة مشاربهم ومستوياتهم الثقافية؛ ومن يقرأ القرآن الكريم وسنة النبي محمد ﷺ يجد الكثير من الطرق والأساليب التربوية فيهما وذلك لأنهما المصدران الأساسيان لأصول التربية الإسلامية يؤكد ذلك المواجهه (٢٠١٤م): "إنَّ القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة هما المصدران الأساسيان اللذان تنبع منهما أسس التربية الإسلامية وتنبثق أهدافها وتشكل معالمها، فهي تربية أصولها ثابتة، محددة الاتجاهات والأهداف بثبوت النصوص التي انبثقت منها، لذلك تميزت التربية الإسلامية عن غيرها من النظم التربوية الأخرى بأنها ليست من وضع البشر الذين تتجاذبهم الأهواء والشهوات والمصالح وتؤثر في أفكارهم نوع الثقافة التي يحملون، أو المكان الذي يقطنون، أو الزمان الذي يعيشون فيه". ص ١٤٥.

فالقرآن الكريم غني بالطرق والأساليب التعليمية والتربوية فقد تعددت وتنوعت فيه تؤكِّد البراوي (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م) أن: "العلم والدعوة والتعليم لها طرق من خلالها تتم، حتى تفي بالعرض المطلوب، وقد توسع علماء التربية في العصر الحديث في الحديث عن هذه الطرق وعرضها، وبذلوا الكثير في التوصل إليها، وإثباتها حتى خرجت في أبهى حللها كما وصلتنا الآن؛ ولكن بالتدبر والتفكير في القرآن الكريم نجد أنه قد كان الأسبق في عرض هذه الطرق، وإن كان بالدرجة الأولى كتاب هداية وإرشاد؛ والأسبقية لم تقتصر على كونها زمانية بل كان القرآن الكريم كذلك أكثر شمولية وتوازن وقوة وواقعية وثبات". ص.ث.

وكذلك السنة النبوية لا تقتصر على طريقة أو أسلوب واحد، بل تجدها زاخرة بالطرق والأساليب التعليمية المتنوعة التي كان يستعملها النبي ﷺ في تعليمه لأصحابه يبين السريعي (١٤٢٥هـ): "إنَّ الناظر في سنة المصطفى وما اشتملت عليه من طرق تعليمية ليدرك عظمة ذلك المعلم المربي الكبير، الذي تتقاصر أمامه كل الكبار الذي عرفوا وذكروا في عالم التربية والتعليم

وتاريخهما". ص ٦. فقد استعمل النبي ﷺ الكثير من الأساليب التي يمكن أن توصل دعوته إلى الناس ومنها طريقة الحوار والمناقشة وضرب الأمثال وغيرها...

ومن هذه الطرق التعليمية الهامة طريقة القصة في التعليم؛ وهي من أهم الطرق لأن لها أثر في جذب النفوس وشدها إلى الملقى؛ حيث أنها لها سحرها وتأثيرها مما يجعل المتلقي يبحر مع شخصها ويعيش معهم جميع لحظاتها متأثراً بهم يصعد معهم جبالها وينزل وديانها حتى يبدو هذا التأثير عليه في حياته العملية، لذلك أولها القرآن الكثير من الاهتمام فلا تكاد توجد سورة إلا وتجد فيها شيء من القصص القرآني الذي له تأثيره القوي في النفس البشرية حتى أن القارئ يبدأ بالبحث في كتب التفسير ليجد ما ينير له طريقه ويشبع نهمه للاطلاع ويأخذ منه الفائدة والعبرة. يقول الله ﷻ: ﴿لَقَدْ كَانَتْ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ نَصْدِقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [يوسف: ١١١].

يقول عباس (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م): "إن المساحة التي شغلتها القصة القرآنية من كتاب الله كانت مساحة واسعة، ما نظن أن موضوع آخر كان له ما كان للقصة من نصيب؛ فالقصص القرآني لا يقل الحيز الذي شغله من كتاب الله تعالى عن الربع إن لم يزد قليلاً، فإذا كان القرآن ثلاثين جزءاً؛ فإن القصص يبلغ قرابة الثمانية أجزاء من هذا الكتاب الخالد، وإذا كان المصحف الذي بيدك يبلغ ثمانمائة صحيفة فإنك تجد أن القصص يشغل منه ما يزيد على المئتين، ولا تعجب من ذلك؛ لأن القصة القرآنية لم تأت لتقرر هدفاً واحداً؛ بل إن هذا القصص كانت له أهدافه الكثيرة وغاياته المتعددة؛ فعلى سبيل الاجمال يهدف القصص القرآني الى تربية نوع الانسان تربية تضمن له خير المسالك ليتبوا أفضل المدن والمالك، وتحول بينه وبين المنزلاقات والمهالك". ص ١٠.

وقد استعمل النبي ﷺ القصص في تعليمه لأصحابه فيجد المتبع للسنة النبوية أنها غنية بالقصص الهادفة الماتعة؛ تذكر حجازي (١٤٣٩هـ/٢٠١٨م): "والقصة النبوية تفتح آفاقاً واسعة أمام كل من يقرأها، لأنها تعبر عن الحياة وما يحيط بالإنسان في المجتمع إذ تستميل قلوب قرائها بأحداثها وشخصها ووقائعها وأزمته، وأمكنتها، لما تحتويه من معاني ذهنية وأدوات ذوقية ونفسية". ص ١٥.

فيلاحظ أنّ النبي ﷺ استخدم كثيرا أسلوب القصة في تعليم أصحابه حيث لا تكاد تمر حادثة إلا ويذكر النبي ﷺ لأصحابه قصةً فيها الفوائد والعبر والحلول لما طرأ عليهم من مشكلات يقول الأشقر (١٤١٨هـ/١٩٩٧م): "وقد أمر الله رسوله بأن يقص على الناس ما يعلمه من القصص، لعل الناس يتفكرون في أحوال الغابرين، ويقيسون أنفسهم بهم، فيأخذوا العبرة لأنفسهم، فيبتعدوا عن مسارهم إن كانوا ظالمين، ويتأسوا بهم إن كانوا صالحين ﴿فَأَقْصِبْ قَلْبَكَ مِنَ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ﴾ [الأعراف:١٧٦]. ﴿لَقَدْ كَانَتْ فِي قَصصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى﴾ [يوسف:١١١]" ص ١٥.

وأيضًا لما للقصة من تأثير كبير في النفس البشرية تذكر حجازي (١٤٣٩هـ/٢٠١٩م): "استخدمها الرسول ﷺ، لأنه كان يعرف أهمية القصة في التأثير على النفوس والسيطرة على الأفئدة، وأنها تشكل عاملا مهما في إنجاح أية دعوة من الدعوات التي يراد بثها، في أفئدة الناس". ص ٤٤. حتى تنوعت المواضيع التي كان يذكرها النبي ﷺ في قصصه تقول العصيمي (١٤٢٠هـ): "لقد خضعت القصة النبوية في موضوعها، وطريقة عرضها وإدارة حوادثها لمقتضى الأغراض والأهداف الدينية، فتنوعت موضوعاتها، وأثارت في القارئ وما زالت الكثير من المشاعر، وذلك لما تتسم به من عمق أفكارها ... إذ هي تتناول جوانب مهمة تمس العقيدة الإسلامية، بقصد تثبيت قيمها في النفوس، فتناقش الكثير من القضايا". ص ١٣.

والنبي ﷺ يكرر القصص أحيانا في تعليمه لأصحابه يقول الزير (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م): "ومما يعكس لنا اهتمام الرسول ﷺ بالقصة في تعليم الصحابة وتربيتهم، أنه كان يكرر القصة الواحدة أكثر من مرة وفي أكثر من مجلس، وربما كان السبب في ذلك هو تجدد الوافدين على مجلسه ﷺ من المسلمين حديثًا أو من الصحابة الذين كانوا يتعاقبون في الاستماع إليه، إذ كانوا يتناوبون في التلقي عنه، حيث يذهب بعضهم إلى الاشتغال بما يصلح معاشهم بينما يبقى بعض يأخذ عن الرسول ﷺ، وربما كان السبب أيضا ما كان يحرص عليه الرسول ﷺ من تقرير ما تهدف إليه القصة من غايات وما تحدث عنه من موضوعات في نفوس المستمعين". ص ٦٨.

ومما يدل على أن النبي ﷺ كان يكرر القصص ما رواه أحمد (١٤٢١هـ/٢٠٠١م) عن قصة الكفل روى ابن عمر قال: "لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا لَوْ لَمْ أَسْمَعُهُ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ حَتَّى عَدَّ سَبْعَ مَرَارٍ، وَلَكِنْ قَدْ سَمِعْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ". (٣٦٩/٨، ح ٤٧٤٧). وقد تنوعت أساليب النبي ﷺ في عرض القصة حتى يكون لها تأثير أكبر في نفوس مستمعيه، وقد تحقق ما كان يرجوه وأصبح جيل الصحابة خير جيل عرفته البشرية فقد كانوا يعيشون ويتمثلون ما كان يمليه عليهم النبي ﷺ في حياتهم وهم بشهادة النبي ﷺ أفضل الناس بعد الأنبياء فقد قال عنهم: "لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ، ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدًّا أَحَدِهِمْ، وَلَا نَصِيفَهُ". (البخاري، ٨/٥، ح ٣٦٧٣).

إنَّ الشباب في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية يكونون في بداية مرحلة المراهقة وهي مرحلة حساسة يبحث فيها المراهق عن المثالية في كل شيء ويحاول أن يعيشها ولو بمخيلته. وهذا الحال يتطلب من التربويين تقدير حساسية هذه المرحلة وطرح الموضوعات المناسبة لها والتي تشبع ميول المراهق وتغذي مداركه يؤكد نجيب (١٩٧٨م) أنه: "مع مطلع فترة المراهقة يكون علينا اختيار الموضوعات المناسبة التي تُعد الطفل لاستقبال هذه الفترة العصبية استقبلاً سويًا ويمكننا تقديم قصص تحتوي على نماذج واقعية مؤثرة كي يشعر نحوها المراهق بالإعجاب والتقدير وتكون مثلاً ينير له أفق حياته وخير عون يساعده على الوصول إلى حاله من التوازن النفسي تستطيع فيها الأنا القيام بدوره على أحسن وجه". ص ٧٠.

لذلك يحتاج المراهق لاهتمام خاص وطرق معينة من أساليب التربية ولا تجد خيراً من القصص التي وردت في القرآن والقصص التي رواها النبي ﷺ نموذجاً يحتذونه ومثالا يقتدون به فيستفيدون من الشخوص الخيرة ويحذرون أفعال الشخوص السيئة، وإلى يومنا هذا يكتشف العلماء والتربويون إعجازاً في سنة النبي ﷺ فيقتبسون منها ما ينير الطريق في حياتنا العلمية والعملية ومن قصص النبي ﷺ نتعلم منهجاً تربوياً يساعدها في العملية والتعليمية ولأهمية القصة في العملية التربوية لا يوجد بعد كتاب الله خيراً من القصص التي رواها النبي ﷺ يستخلص منها معايير للقصة التربوية.

ثانيًا: مشكلة البحث:

الإحساس بالمشكلة:

تبلورت مشكلة البحث من خلال:

يرى الباحث ضرورة دراسة القصص النبوي والاستفادة من المعايير التربوية التي فيها وذلك للزخم الكبير فيها من الأهداف والقيم والفوائد التربوية؛ وقد دفع الباحث إلى هذا البحث عدة أمور منها: من خلال دراسته وتدريسه لبعض قصص النبي ﷺ في المدرسة وفي المسجد وذلك في سنوات التعليم والخطابة ما بين (٢٠٠٢-٢٠١٤م)، وما لمس الباحث من تأثر الطلاب وعامة الناس بقصص النبي ﷺ وطلب الاستزادة منها.

نتائج دراسة العرياني (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م) في دراسته القصة في السنة النبوية وآثارها التربوية التي أكدت أن القصة أسلوب متميز من أساليب التربية، لما لها من تأثير متعدد الجوانب، يتصل بعقل المستمع ونفسه، وأن القصة النبوية أسلوب ناجح من أساليب بناء الشخصية المسلمة المتكاملة، وتوصياته بإدخال القصة النبوية في المناهج التعليمية كأسلوب فريد من الأساليب التربوية التي تسهم في بناء المتعلمين بناءً إسلاميًا أصيلاً.

ومن خلال مقترحات الوداعي (١٤٢٧هـ) في دراسته معايير الأسلوب القصصي في القرآن الكريم وتطبيقاته التربوية في تدريس التربية الإسلامية في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بمدينة أهما: دراسة الأسلوب القصصي في السنة المطهرة، ودراسة أساليب تضمين الأسلوب القصصي في المقررات الدراسية، ودراسة مقارنة لإستراتيجية الأسلوب القصصي وأثرها على إستراتيجيات أخرى لاكتساب مفاهيم التربية الإسلامية بالمراحل التعليمية المختلفة.

نتائج دراسة الجفري (١٤٢٩هـ) في دراستها التربية بالقصة في الإسلام وتطبيقاتها في رياض الأطفال التي أكدت أن القصة من أنجح الأساليب التربوية التي يمكن من خلال الاستعانة بها تحقيق أهداف التربية الإسلامية، أو تحقيق بعض منها، وحسن انتقاء القصص خطوة أولية وأساسية لضمان

تحقيق أهداف التربية الإسلامية، أو تحقيق بعض منها، والقصة التربوية الإسلامية هي: قصة معبرة تعبيراً فنياً هادفاً عن حقيقة الكون والإنسان والحياة، من خلال التصور الإسلامي لهم جميعاً.

ومن خلال ما ذكرته فوزية العصيمي (١٤٢٠هـ) في دراستها الوجوه البيانية في القصة النبوية وأسرارها الدقيقة من نتائج أن النبي ﷺ ضمن قصصه الكريمة الكثير من المبادئ والقضايا التي جاءت بها الرسالة الإسلامية، كقيم الإسلام، وقضايا العقيدة، والرسالة، ونظرة الإسلام إلى الإنسان بما ينطوي عليه من خير وشر، وعقيدة الإسلام عن الحياة والموت، كما تناولت إرهابات البعث، ومبدأ البعث والجزاء... وهذه كلها مضامين دينية، تصور نظرة الإسلام وتصوره عن الإنسان والكون والحياة، فالرسول ﷺ كان حريصاً على خدمة ذلك الغرض الديني الأساسي، وهو يوظف القصة، ويستغل إمكاناتها في التأثير... ولكن كل هذا لم يحل بينها وبين أن تخرج وفق النسق الفني المتعارف عليه في المجال الأدبي سواء في ذلك طريقة عرض الفكرة أو هدفها، وأسلوب القصة النبوية تبرز فيه البساطة والوضوح، وهي البساطة الزاخرة بالحيوية والقوة التي تجعله أكثر تأثيراً، نظراً لما يتمتع به من تنوع في الصياغة والتعبير حسب ما يتطلبه عرض القضايا، والعلاقات الموضوعية التي تتناولها القصة.

ومن خلال النتائج التي توصلت إليها كريمة حجازي (١٤٣٩هـ/٢٠١٨م) في دراستها القصة في الحديث النبوي دراسة أسلوبية: أنّ من أساليب الدعوة في القول النبوي، تلك النماذج القصصية التي كانت لها المكانة في التأثير على المخاطب المتلقي، والقصص القرآني والنبوي، وسيلة عظيمة من وسائل تربية الأمة وتثبيتها على طريق الحق، لما تحويه من عرض لحقائق العقيدة والتصوير الإيماني والصبر والثبات على دين الحق، ومضامين القصة النبوية هي: مضامين تربوية تعليمية إسلامية هادفة، تسعى إلى بناء عقلية الفرد المسلم السوي.

ومن خلال توصيات المؤتمر العالمي الثالث للسيرة والسنة النبوية (١٤٠١هـ/١٩٨٩م) حيث أكد على أن يكون للتربية الإسلامية المستقاة من سيرة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وسنته نصيب كبير من الحصص الأسبوعية،... وأن تعمل كليات التربية على تطوير أساليب التدريس استفادة من منهج الرسول ﷺ في التربية ومن جهود المفكرين المسلمين.

ومن خلال توصيات مؤتمر المنهج النبوي في تعزيز القيم، وذلك بمدينة عمان عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية في الفترة (١٤٣٧هـ / ٢٠١٥م) حيث أكد على كتابة المزيد من الأبحاث والدراسات العلمية في الحديث الشريف والسيرة النبوية، التي تُسهم في تحليل وتحديد الوسائل والآليات المستنبطة من المنهج النبوي.

وعلى الرغم مما ذكر سابقاً، فإنه ما زال هناك ندرة في الأبحاث التي تدرس القصص النبوي من الناحية التربوية، واستنباط ما فيها من درر وفوائد واستخراجها للاستفادة منها لذلك رأى الباحث أن الحاجة ملحة لإجراء دراسة تدريس السنة النبوية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية بمحافظة حلب - سوريا في ضوء معايير الأسلوب القصصي متوكلاً على الله طالباً منه العون والسداد فإنه ولي ذلك والقادر عليه.

مشكلة البحث:

من خلال ما ذكر فيما سبق من دراسات وأبحاث ومن مؤتمرات ومن خلال استقصاء الواقع؛ فقد تمثلت مشكلة البحث في تدني التزام معلمي التربية الإسلامية بالمعايير التربوية للقصة، وذلك لعدم معرفة غالبيتهم للمعايير التربوية للقصة؛ لذلك يحاول الباحث الإجابة عن السؤال التالي: ما معايير الأسلوب القصصي المستنبطة من السنة النبوية وما درجة توافر هذه المعايير لدى معلمي التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية في محافظة حلب - سوريا؟

ثالثاً: أسئلة البحث:

تتبلور أسئلة البحث في السؤالين التاليين:

- ١- ما معايير الأسلوب القصصي المستنبطة من السنة النبوية؟
- ٢- ما درجة توافر معايير الأسلوب القصصي المستنبطة من السنة النبوية لدى معلمي التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية في محافظة حلب - سوريا؟

رابعاً: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى ما يلي:

- ١- استنباط المعايير التربوية للأسلوب القصصي، لاستخدامها في عملية التربية والتعليم.
- ٢- معرفة مدى توافر المعايير التربوية لأسلوب القصة المستنبطة من السنة النبوية لدى معلمي التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية في محافظة حلب - سوريا.

خامساً: أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى جانبين وهما جانب نظري وجانب تطبيقي:

١) الجانب النظري:

تتناول قضية تتعلق بأسلوب هام من أساليب تدريس التربية الإسلامية وهو تحديد المعايير اللازمة لتدريس أسلوب القصة في كافة المراحل التعليمية عامة ومرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية خاصة.

٢) الجانب التطبيقي: ويعود بالأهمية للفئات الآتية:

- تتناول فئة عمرية حساسة جداً، وهي مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية والتي تتوافق مع سن المراهقة الذي يحتاج أساليب خاصة للتعامل معه.
- للقائمين على المناهج التربوية الإسلامية: ويترتب على هؤلاء دراسة الأساليب التربوية النبوية للاستفادة منها، ومن هذه الأساليب القصة النبوية، ويمكن الاستفادة هنا من معايير الأسلوب القصصي في السنة النبوية في تطوير مناهج التربية الإسلامية؛ لتحقيق الأهداف المرجوة منها.
- للموجهين التربويين: الاستفادة من القصة النبوية والمعايير المستنبطة منها قواعداً أساسية وداعمة في تفعيلهم لدور معلم التربية الإسلامية والرقى بهم إلى أفضل المستويات.

- لمعلمي التربية الإسلامية: لا ينكر الدور الهام الذي يقوم به المعلم من نقل المعارف والخبرات والقيم، إنَّ معرفة المعلم للمعايير اللازمة لتدريس التربية الإسلامية واستخدامها بشكلها الصحيح يزيد من فاعليته في التدريس، ومن نقله للمعارف والخبرات بشكل أفضل.
- للمتعلمين: تحقق لهم الفائدة من القصص النبوي لمعرفة ما فيها من معارف وخبرات وقيم.
- للباحثين: الاستفادة من الإطار النظري لهذا البحث، والاستفادة من الدراسات السابقة التي رجع إليها الباحث، لإجراء المزيد من الدراسات للمواد الدراسية الأخرى، ولمراحل دراسية مختلفة.
- للأدباء والإعلاميين: الاستفادة من أسلوب النبي ﷺ في معالجته لقضايا المجتمع المسلم؛ من خلال طرحه للقصة، وتطبيقه بأسلوب عملي يشرح معاناة الناس وقريب من أفهامهم.

سادساً: مصطلحات البحث:

التدريس: يقول الزبيدي (د. ت): ومن المِحَازِ: دَرَسَ الكِتَابَ يَدْرُسُهُ، بِالضَّمِّ، وَيَدْرُسُهُ، بِالكَسْرِ، دَرَسًا، بِالْفَتْحِ، وَدِرَاسَةً، بِالكَسْرِ، وَيُفْتَحُ، وَدِرَاسًا، كَكِتَابٍ: قَرَأَهُ. وَفِي الْأَسَاسِ: كَرَّرَ قِرَاءَتَهُ فِي اللِّسَانِ وَدَارَسَهُ، مِنْ ذَلِكَ كَأَنَّهُ عَانَدَهُ حَتَّى انْقَادَ لِحِفْظِهِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: دَرَسَ الكِتَابَ يَدْرُسُهُ دَرَسًا: دَلَّلَهُ بِكَثْرَةِ الْقِرَاءَةِ حَتَّى خَفَّ حِفْظُهُ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ كَأَدْرَسَهُ. عَنِ ابْنِ جُنِّي قَالَ: وَمَنْ الشَّاذُّ قِرَاءَةً أَبِي حَيَّوَةَ: وَمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ أَي مِنْ حَدِّ ضَرَبَ. وَدَرَسَهُ تَدْرِيسًا. قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: شَدَّدَ لِلْمُبَالَغَةِ، وَمِنْهُ مُدْرَسُ الْمَدْرَسَةِ. وَقَالَ الرَّمَحَشْرِيُّ: دَرَسَ الكِتَابَ وَدَرَسَ غَيْرَهُ: كَرَّرَهُ عَنِ حِفْظِ (١٦/٦٤-٦٥).

وقد عرفه الجهوية وشنان وهجرسي (٢٠٠٩م) بأنه: "سلسلة منظمة من الفعاليات، يديرها المعلم ويسهم فيها المتعلم عمليا ونظريا، هي عملية ترمي إل تحقيق أهداف معينة". ص ٥٥.

وعرفه حلس وأبو شقير (د. ت) بأنه: "نشاط مهني يتم إنجازه من خلال عمليات رئيسة هي: (التخطيط، والتنفيذ، والتقييم) يستهدف مساعدة التلاميذ على التعليم والتعلم وهذا النشاط قابل للتحليل، والملاحظة، والحكم على جودته، ومن ثم تحسينه". ص ١٥.

ويقصد به في هذا البحث بأنه مجموعة المهارات التي يقوم بها المعلم لإيصال المعارف والخبرات إلى التلاميذ.

السنة: يقول الحميري (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م): "السيرة والطريقة، قال الله تعالى: ﴿وَقَدْ خَلَّتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾ [الحجر: ١٣]". ٢٩٠٢/٥.

ويقول ابن فارس (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م): " السُّنَّةُ، وَهِيَ السَّيْرَةُ. وَسُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: سَيْرَتُهُ. قَالَ الْهَدَّادِيُّ:

فَلَا تَجْزَعَنَّ مِنْ سُنَّةِ أَنْتِ سَيْرَتِهَا فَأَوْلُ رَاضٍ سُنَّةً مَنْ يَسِيرُهَا
وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَجْرِي جَرِيًّا. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: امْضِ عَلَيَّ سَنَنِكَ وَسُنَنِكَ، أَيَّ
وَجْهِكَ. وَجَاءَتْ الرِّيحُ سَنَائِنَ، إِذَا جَاءَتْ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ". ٦١/٣.

يعرفها السباعي (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م): "ما أُثِرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خُلُقِيَّةٍ أو خُلُقِيَّةٍ أو سيرة، سواء كان قبل البعثة أو بعدها". ص ٤٧. وكذلك يعرفها باجماع (د. ت) بأنها "كل ما أثر عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير، أو صفة خُلُقِيَّةٍ أو خُلُقِيَّةٍ أو سيرة، سواء أكان ذلك قبل البعثة - كتحنثه في غار حراء - أم بعدها، والسنة بهذا مرادفة للحديث النبوي". ص ٨. وهذا التعريف اتفق عليه علماء الحديث.

ويقصد بالسنة في هذا البحث هو مجموعة العقائد والمبادئ والأخلاق والقيم التي وردت في القصص التي رواها النبي ﷺ.

المعايير: يقول مسعود (١٩٩٢م): المعيار (ع ي ر) العيار الذي يقاس به غيره ويسوى، كالميزان والكيل ج معايير. ص ٧٥٤.

ذُكرت الجهوية وآخرون (٢٠٠٩م): أن مصطلح معايير (Critères) هي حصيللة لكثير من الأبعاد السيكولوجية والاجتماعية والعلمية والتربوية، يمكن من خلال تطبيقها التعرف على الصورة الحقيقية للموضوع المراد تقويته. ص ٣٨.

وقد عرفها شحاته والنجار (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) بأنها "تمثل القواعد الإنموزجية أو الأطر المرجعية أو الشروط التي نحكم من خلالها أو نقيس عليها سلوكيات الأفراد أو الجماعات، والأعمال وأنماط التفكير". ص ٢٨٥.

ويقصد الباحث بمعايير الأسلوب القصصي في السنة مجموعة القواعد والسلوكيات والقيم المنبثقة من القصص التي رواها النبي ﷺ والتي يحاول المعلم تطبيقها من خلال تدريسه للتربية الإسلامية.

الأسلوب القصصي: يتكون هذا المصطلح من شقين هما:

الأسلوب: عرّفه ابن منظور (١٤١٤هـ): يقال للسطر من النخيل أسلوبٌ وكلُّ طريقٍ ممتدٌّ فهو أسلوبٌ قال والأسلوبُ الطريق والوجهُ والمذهبُ يقال أنتم في أسلوبٍ سوءٍ ويُجمعُ أساليبٌ والأسلوبُ الطريقُ تأخذ فيه والأسلوبُ بالضمُ الفنُّ يقال أخذ فلانٌ في أساليبٍ من القول أي أفانين منه (ج ١، ص ٤٧٣، مادة: سلب).

جاء عند الجهوية وآخرون (٢٠٠٩م) أن: "أسلوب التدريس (Style d'enseignement) مجموع العمليات والإجراءات والأساليب التي يقوم بها المعلم أثناء التدريس، تشكل في مجموعها نمطاً مميزاً لسلوك المعلم في التدريس". ص ١٣٠.

القصة: يعرفها الفارابي (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) بقوله: "قَصَّ أثره، أي تتبَّعه. قال الله تعالى: ﴿فَأَرْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف: ٦٤]. وكذلك اُقْتَصَّ أثره، وتَقَصَّصَ أثره. والقِصَّةُ: الأمرُ والحديث. وقد اُقْتَصَّصْتُ الحديث: رويته على وجهه. وقد قَصَّ عليه الخبرَ قَصَصًا. والاسمُ أيضاً

القَصَصُ بالفتح، وُضِعَ موضع المصدر حتَّى صار أَغْلَبَ عليه. والقَصَصُ، بكسر القاف: جمع القصة التي تكتب".

وقد عرفتها زيد (د. ت) ب: "هو أسلوب تعليمي تعلُّمي، يهدف إلى تقديم المادة العلمية (التدريسية) للمتعلمين من خلال توظيف العرض القصصي (السردي القصصي) في التدريس، وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية للمبحث الذي يدرسه المعلم". ص ١٩.

لقد ذكر الباحث في هذا الفصل مقدمة البحث ومشكلته وأهدافه وأهميته، وكذلك مصطلحات البحث، وسيتم في الفصل الثاني ذكر مفهوم القصة وعناصرها وأنواعها، وأغراض القصة النبوية وخصائصها، وكذلك ذكر معايير الأسلوب القصصي في السنة النبوية وأهميتها التربوية والتعليمية، وأيضًا بيان واقع التعليم في سوريا.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

القصة في السنة النبوية معاييرها وأهميتها التربوية

المبحث الأول: مفهوم القصة.

المبحث الثاني: عناصر القصة في السنة النبوية.

المبحث الثالث: أنواع القصة في السنة النبوية.

المبحث الرابع: أغراض القصة في السنة النبوية.

المبحث الخامس: خصائص القصة في السنة النبوية.

المبحث السادس: أهمية استخدام الأسلوب القصصي في التربية والتعليم.

المبحث السابع: واقع التعليم في سوريا

المبحث الثامن: المعايير اللازمة لاستخدام الأسلوب القصصي المستنبطة من السنة النبوية.

الجزء الثاني من الفصل الدراسات السابقة:

- المحور الأول: دراسات تناولت تدريس التربية الإسلامية.

- المحور الثاني: دراسات تناولت القصص النبوي.

- المحور الثالث: دراسات تناولت المعايير التربوية للقصة.

الفصل الثاني الأدب النظري والدراسات السابقة

القصة في السنة النبوية معاييرها وأهميتها التربوية

القصة في السنة النبوية من أرقى الأساليب التربوية، وإمكانية الاستفادة منها لا بد من دراستها من كافة جوانبها الأدبية والفنية والتربوية.

لذلك كانت أهم مباحث هذا الفصل دراسة القصة النبوية من حيث: مفهومها، عناصرها، أنواعها، أغراضها، خصائصها، أهمية استخدامها في التربية والتعليم، والتعريض على واقع التعليم في سوريا للاستفادة من القصة النبوية في علاج مشاكله، ومن ثم المعايير اللازمة لاستخدام الأسلوب القصصي المستنبطة من السنة النبوية، وأخيرا الجزء الثاني من الفصل الدراسات السابقة.

المبحث الأول: مفهوم القصة:

القصة أسلوب تربوي تعليمي لذلك ينبغي على كل مربي أن يهتم بها اهتمامًا كافيًا، ودراستها من كل جوانبها، وعليه سيتم الكلام عن مفهومها وماهيتها بما يلي:

أولاً: مفهوم القصة في اللغة.

ذكر اللغويون في معاجمهم مفهوم ومعنى كلمة قصة جاء عند الفيروزآبادي (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م): "قَصَّ أَثْرَهُ قِصًّا وَقِصِيصًا: تَبَّعَهُ، وَالْحَبْرُ: أَعْلَمُهُ. ﴿فَارْتَدَّ عَلَيَّ إِثْرُهُمَا قِصَصًا﴾ [الكهف: ٦٤]، أي: رَجَعَا مِنَ الطَّرِيقِ الَّذِي سَلَكَاهُ يُقْصِنَانِ الْأَثْرَ. وَ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقِصَصِ﴾ [يوسف: ٣]: نُبَيِّنُ لَكَ أَحْسَنَ الْبَيَانِ. وَالْقَاصُّ: مَنْ يَأْتِي بِالْقِصَّةِ". ص ٦٢٧. ويقول ابن فارس (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م): "قَصَّ: الْقَافُ وَالصَّادُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَبَّعِ الشَّيْءِ. مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: اقْتَصَصْتُ الْأَثْرَ، إِذَا تَبَّعْتَهُ. وَمِنْ ذَلِكَ اسْتِثْقَاقُ الْقِصَاصِ فِي الْجِرَاحِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُفْعَلُ بِهِ مِثْلُ فِعْلِهِ بِالْأَوَّلِ، فَكَأَنَّهُ اقْتَصَصَ أَثْرَهُ". (١١/٥).

ولعل من أشملها ما ذكره الزبيدي (د.ت): (قَصَّ أَثْرَهُ، يُقْصُهُ قِصًّا وَقِصِيصًا، هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَصَوَابُهُ قِصَصًا، كَمَا فِي الْعُبَابِ وَاللِّسَانِ، وَالصَّحَاحِ: تَبَّعَهُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: الْقِصُّ: اتِّبَاعُ

الأثر. ويُقال: حَرَجَ فُلَانٌ قَصَصًا فِي أُنْثَرِ فُلَانٍ وَقَصًّا، وذلك إِذَا افْتَصَّ أَنْثَرُهُ. وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ ﴾ [القصص: ١١]. أَي تَتَّبِعِي أَنْثَرُهُ.

وَقِيلَ الْقَصُّ: تَتَّبِعُ الْأَثَرَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، وَالسَّيْنُ لُغَةٌ فِيهِ. وَمِنْهُمْ مَنْ حَصَّ فِي الْقَصِّ تَتَّبِعُ الْأَثَرَ بِاللَّيْلِ، وَالصَّحِيحُ فِي أَيِّ وَقْتٍ كَانَ. وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ:
قَالَتْ لِأُخْتٍ لَهُ فُصِّيه عَن جُنْبٍ وَكَيْفَ تَقْفُو بِلَا سَهْلٍ وَلَا جَدَدٍ
وَقَصَّ عَلَيْهِ الْخَبَرَ قَصًّا وَقَصَصًا: أَعْلَمَهُ بِهِ، وَأَخْبَرَهُ، وَمِنْهُ: قَصَّ الرَّؤْيَا. يُقَالُ: قَصَصْتُ الرَّؤْيَا أَقْصُهَا قَصًّا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَازْتَدَا عَلِيٌّ آثَارَهُمَا قَصَصًا ﴾ [الكهف: ٦٤]. أَي رَجَعَا مِنَ الطَّرِيقِ الَّذِي سَلَكَاهُ!
يُقْصَانِ الْأَثَرَ، أَي يَتَّبِعَانِهِ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴾ [يوسف: ٣]. أَي نُبَيِّنُ لَكَ أَحْسَنَ الْبَيَانِ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْقَصُّ: الْبَيَانُ، وَالْقَصَصُ الْاسْمُ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ: وَضِعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ حَتَّى صَارَ أَغْلَبَ عَلَيْهِ. وَالْقَاصُّ: مَنْ يَأْتِي بِالْقِصَّةِ عَلَى وَجْهِهَا، كَأَنَّهُ يَتَّبِعُ مَعَانِيهَا وَأَلْفَاطَهَا، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَوْضُوعُ الْقَاصُّ يَنْتَظِرُ الْمُقْتَمَ، وَالْمُسْتَمْعُ إِلَيْهِ يَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ وَكَأَنَّهُ لِمَا يَعْتَرِضُ فِي قِصَصِهِ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا قُصُّوا هَلَكُوا وَفِي رِوَايَةٍ: لَمَّا هَلَكُوا قُصُّوا، أَي أَتَكَلَّوْا عَلَى الْقَوْلِ وَتَرَكُوا الْعَمَلَ فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ هَلَاكِهِمْ أَوْ الْعَكْسُ لَمَّا هَلَكُوا بَتَرَ الْعَمَلَ أَخْلَدُوا إِلَى الْقَصَصِ. وَقِيلَ: الْقَاصُّ. يُقْصُ الْقَصَصَ لِإِتْبَاعِهِ خَبْرًا بَعْدَ خَبْرٍ، وَسَوْفَهُ الْكَلَامَ سَوْقًا. (ج ١٨/ ٩٨ - ٩٩).

يتبين مما سبق أن القص في اللغة تتبع الأثر لذلك تجد أن القاص يتتبع الأخبار ليرويها كما هي دون زيادة أو نقص.

ثانيًا: مفهوم القصة في الأدب:

لا يوجد إلى الآن تعريف للقصة مجمع عليه، وذلك بسبب طبيعة القصة التي تتجدد وتتطور يوضح يعقوب، وعاصي (١٩٨٧م): أن "القصة في الاصطلاح الأدبي المتداول لم تستقر على مدلول محدد، فهي تارة تستعمل للدلالة على مشتملات الفن القصصي بعامة، من رواية وأقصوصة وحكاية

ونادرة... وغيرها، وهي في بعض الأحيان تُستخدَم للدلالة على نوع من الفن القصصي لا يطول ليبلغ حدَّ الرواية، ولا يقصر ليقف عند حدِّ الأقصوصة". (٩٨٠/٢).

وعليه فلا يوجد تعريفاً ثابتاً للقصة لأنها لم تثبت بعد كما يقول حجار (١٩٨٥م): "من الصعب أن نعطي تحديداً شاملاً للقصة بحيث نفهم كل إمكانيات هذا النوع الأدبي الذي لم يثبت بعد، وفعلاً ما هو الفرق بين الرواية والقصة، والقصة القصيرة...". ص ٩٩. ويرى آخرون أن سبب ذلك هو التطوير والتجديد في فن القصة يقول قنديل (٢٠٠٢م): "والقصة القصيرة واحدة من أحدث الفنون، لا يتجاوز عمرها في أحسن الأحوال مائة وخمسين عاماً، ورغم ذلك فلا تزال تتقلب على نار التجديد والتجريب، ولا يزال كتابها يضربون في بحار المغامرة، لا يرضون لها أن تستقر على شكل أو نسق". ص ٢٨.

لذلك تجد هناك تعاريف متنوعة للقصة يعرفها نجم (١٩٦٦م): "مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب، وهي تتناول حادثة واحدة أو حوادث عدة، تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة، تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة، على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض. ويكون نصيها في القصة متفاوتاً من حيث التأثير والتأثير". ص ٩. وبعضهم يراها تمثل حادثة أو أكثر لذلك يعرفها قطب (١٤١٠هـ/١٩٩٠م) بأنها: "اختيار وتنسيق، اختيار لحادثة أو عدة حوادث، تبدأ وتنتهي في زمن محدود وتصور غاية معينة، وتساق جزئياتها سياقة معينة لتؤدي إلى تصوير هذه الغاية". ص ٧٦. ومنهم من يراها تصور جانبا من الحياة الإنسانية أو أكثر فعرفها هلال (٢٠٠٥م): "تجربة إنسانية يصور فيها القاص مظهراً من مظاهر الحياة، تتمثل فيه دراسة إنسانية للجوانب النفسية في مجتمع وبلد خاصين، وتتكشف هذه الجوانب بتأثير حوادث تساق على نحو مقنع يبررها ويجلوها، وتؤثر الحوادث في الجوانب الإنسانية العميقة وتتأثر بها". ص ٤٩١. ويراها آخرون تصويراً للمعاني والأفكار فعرفها حسيب (٢٠٠٩م): "أسلوب من أساليب التعبير عن المعاني والأفكار، وتعتمد في ذلك على قالب حكائي (narrative form) تحمل فيه الأحداث أغراض القاص أو الحاكي". ص ٥٣. يتبين من التعريفات السابقة للقصة ما يلي:

- أنّ القصة عمل أدبي فني، يصور حادثة أو مجموعة من الأحداث أو يصور ظاهرة إنسانية في مجتمع ما.

- تتعلق أحداثها بشخصية أو شخصيات إنسانية مختلفة.

- تقع أحداثها في زمان ومكان محددين.

- تساق أحداثها لتحقيق أغراض معينة وغايات محددة.

- وقد تصور جانبا نفسيا لشخصية أو مجتمع ما وتأثير الأحداث عليها.

- وقد تكون أسلوب من أساليب التعبير عن المعاني والأفكار.

القصة ثقافة عالمية كما يبين (Strauss, 1966. Egan. 1986): "ال قالب القصصي هو ثقافة

عالمية. يستمتع الجميع في كل مكان برواية القصص، فالقصة إذن ليست مجرد القليل من الترفيه العرضي؛ بل إنّها تعكس شكلاً أساسياً وقويًا نفهم من خلالها العالم ونزداد خبرة في الواقع، وفعلاً يدعي البعض أن شكل القصة يعكس بنية أساسية في عقولنا". ص ٢.

والقصة فن أدبي يتميز عما سواه من أنواع الفنون الأدبية الأخرى لذلك وضع بعض الباحثين

بعض مميزات الأسلوب القصصي فذكرها الأشقر (١٤١٥هـ/١٩٩٥م) بما يأتي:

١- الصفة العامة لخطة الرواية، هي الاطراد والتسلسل بحيث يشعر القارئ أنه مشوق دائما إلى غاية، فهو في ترقب وشوق إلى النهاية.

٢- لذا يحسن أن تنسق تنسيقاً منطقيًا. وتوجز، وتحذف التفاصيل التافهة.

٣- تكون الرواية ذات مغزى رئيسي يفهم من السياق بطريق غير مباشر.

٤- يجب أن تكون العبارات سهلة واضحة لأن القارئ معنيٌّ بمجرى حوادث الرواية.

٥- تنوع العبارة بين الرقة والقوة حسب المواقف والشخصيات.

٦- ينوع الأسلوب بين القصص والوصف والحوار.

٧- من مظاهر الأسلوب القصصي المبالغة أحياناً للتنبية إلى النقط الهامة. وكذلك المفاجأة، والرمز، ليفتح المجال للخيال.

٨- قد يدخل الحب كعنصر ثانوي في القصص لقوته، ولأنه عاطفة مشتركة بين البشر.
ص ٣٢٠.

ثالثاً: مفهوم القصة في القرآن الكريم:

القصة القرآنية من الأساليب التربوية الفعالة والمؤثرة، بل وأكثرها تأثيراً في النفس الإنسانية يقول قوته (١٤٣٦هـ/٢٠١٥م) "إن القصص القرآني منهج تربوي متكامل، متناسق مع منهج القرآن، ذلك أن القرآن بقصصه ومواعظه وتوجيهاته وحدة متناسقة والقرآن يستخدم قصصه لجميع أنواع التربية والتوجيه التي يشملها منهجه التربوي: تربية الروح، وتربية العقل، وتربية الجسد، والتربية بالقدوة، والتربية بالموعظة، كما أن القصص القرآني يربي الإنسان، تربية خلقية واجتماعية وجمالية".
ص ١٧.

والقصص القرآني أخبار تصور أحداث تعرفها الشريف (١٤٢٥هـ): "كل خبر جاء في القرآن واحتوى ذوات وأحداث". ص ٦٢. ويرى البعض أنها أخبار تاريخية عن صراع بين الحق والباطل عرفه الخطيب (١٣٩٥هـ/١٩٧٥م): "أطلق القرآن لفظ القصص على ما حدث به من أخبار القرون الأولى: في مجال الرسائل السماوية، وما كان يقع في محيطها من صراع بين قوى الحق والضلال، وبين مواكب النور وجحافل الظلام". ص ٤٠.

وهي أخبار تساق بقصد الهداية والاتعاظ عرفه عدوي (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م): "كل خبر أخبر به الله تعالى، رسوله محمداً ﷺ بحوادث الماضي، وموجود بين دفتي المصحف، بقصد العبرة والهداية، سواء كان بين الرسل وأقوامهم أو بين الأمم السابقة أفراداً وجماعات". ص ١٠. ويراه آخرون أنه أخبار تظهر آثار دعوات رسل الله في الأمم الماضية بأسلوب حسن جميل تعرفه السباعي (١٤٠٤هـ): "تتبع آثار وأخبار الأمم الماضية وإيراد مواقفهم وأعمالهم وبخاصة مع رسل الله إليهم مع إظهار آثار الدعوات فيهم وذلك بأسلوب حسن جميل مع التركيز على مواطن العبرة والعظة".
ص ٣٥.

والغاية من إيراد الأحداث، هو إظهار ما فيها من نتائج وعبر تعرفه أبو شمالة (١٤٣١هـ/٢٠١٠م): "ذلك الجزء القرآني الذي يشغل ما يقارب الربع إن لم يزد قليلاً، والذي يتتبع

آثار وأخبار الأمم الماضية قبل بعثة الرسول ﷺ ويروي من الأحداث والمواقف الحقّة التي لا زيف فيها ما يحقق الغاية من إيراد الأحداث، وإظهار النتائج، والتركيز على مواطن العبرة والعظة بأسلوب حسن وجميل". ص ٤٠.

يتبين من التعاريف السابقة أن القصص القرآني:

- أخبار تاريخية حقة لا زيف فيها.
- إخبار عن الأمم السابقة أفرادًا وجماعات.
- وقد يكون أخبار عن الرسل وأقوامهم مع إظهار آثار دعواتهم فيهم.
- تظهر الصراع بين الحق والباطل.
- تساق بقصد العبرة والعظة والهداية.
- تسوق الأحداث لتذكر ما فيها من نتائج.
- تعرض بأسلوب حسن جميل.

رابعاً: مفهوم القصة في السنة:

لقد نهج النبي ﷺ منهج القرآن الكريم في استخدام أسلوب القصة لأهميته ولأثره الفعال في النفس البشرية. فيذكر بعض الباحثين أن القصة النبوية تنهج منهج القصص القرآني عرفها العرياني (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م) بعد ذكره أنها تتبع منهج القصص القرآني: "مجموعة من الأخبار الحقيقية عن حوادث وقعت في الماضي، حكاها الرسول بأسلوبه، فيها من العبر والنكت والعجائب ما ليس في غيرها. ص ١٣.

فالقصة في السنة أحداث تصور الحياة، وهي مفسرة لما جاء في القرآن الكريم تعرفها سديرة (٢٠٠٦م): "مجموعة أحداث مرتبة ترتيباً سببياً، تدور حول مواضيع إنسانية شتى، جوهرها تصوير الحياة بما فيها من نماذج بشرية، سيقت لتحقيق أغراض دينية بحتة، كإثبات الوحي والرسالة والبعث، وتعميق العقيدة في النفوس وتبصير العقول، حيث جاءت مفسرة وشارحة لكل ما جاء في القرآن الكريم". ص ٩.

والقصة النبوية تروي أحداثاً حاضرة أو مستقبلية بالإضافة للأحداث الماضية بهدف غرس القيم الدينية عرفها الدكان (١٤٣٠هـ) بأنها: "أسلوب نبوي بليغ يروي لنا أحداثاً ماضية أو حاضرة أو مستقبلية، سواء على سبيل الحقيقة أو التمثيل؛ بهدف غرس القيم الدينية في نفوس المؤمنين وتثبيتها". ص ٢٣.

ويضيف عمرو (٢٠١٤م) أنها تهدف لتحقيق أغراض تربوية في تعريفه: "أسلوب نبوي بليغ يروي لنا أحداثاً ماضية أو حاضرة أو مستقبلية، سواء على سبيل الحقيقة أو المثال؛ لأغراض تربوية متعددة". ص ١٧٣.

والقصص النبوي أحداث تساق لإظهار ما يراد من نتائج يعرفها الخطاب ويونس (٢٠١٣م): "ما حكاه الرسول ﷺ من أخبار عن الأمم السابقة أو أمور مستقبلية غيبية، مما يحقق الغاية من إيراد الحديث وإظهار النتائج، والتركيز على مواطن العبرة والعظة فيها، أي أنها حيز متوافر على الشمولية والكلية في آثاره، ووجود بداية ونهاية للحدث ووحدة الحدث والشخصيات من فعل ومعنى في وحدة متجانسة لا تقبل التجزئة".

يتبين من خلال التعريفات السابقة أن القصة النبوية:

- أسلوب نبوي بليغ يُعرض بشكل فني رائع.
 - تروي أحداثاً ماضية أو حاضرة أو مستقبلية.
 - تنهج منهج القرآن الكريم ومفسرة له.
 - تروي الأحداث لإظهار ما فيها من نتائج وعبر وعظات.
 - تهدف إلى غرس القيم الدينية في نفوس المؤمنين وتثبيتها.
 - تسعى لتحقيق أهداف وغايات تربوية.
- ويعرف الباحث القصة النبوية بأنها: أسلوب نبوي تربوي بليغ، يعرض الأحداث بشكل فني رائع، تنهج منهج القرآن، وتسعى لترسيخ العقيدة والقيم والإسلامية، ولتحقيق أهداف وغايات إصلاحية.

خامسًا: مفهوم القصة في التربية:

القصة طريقة تربوية تعليمية؛ يستخدمها المعلم لإيصال المعارف والخبرات عن طريق سرد حدث أو مجموعة أحداث، بأسلوب سلس بسيط ويتميز بالجاذبية والتشويق. يقول المظفر (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م): "تعد طريقة التدريس القائمة على تقديم المعلومات والحقائق بشكل قصصي، من الطرق التقليدية التي تندرج تحت مجموعة العرض، وهذه الطريقة تعد من أقدم الطرق التي استخدمها الإنسان لنقل المعلومات والعبير إلى الأطفال، وهي من الطرق المثلى لتعليم التلاميذ خاصة الأطفال منهم، كونها تساعد على جذب انتباههم وتكسيبهم الكثير من المعلومات والحقائق التاريخية، والخلقية، بصورة شيقة وجذابة". ص ٣٤.

والقصة أسلوب جذاب تقدم بواسطته المعلومات لذلك يعرفه الحصري والعنيزي (٢٠٠٠م) القصة بأنها: "شكل يتميز بالجاذبية تقدم بواسطته المعلومات فتساعد على إيقاظ انتباه المتعلمين، وتثير عنصر التشويق لديهم وتدفعهم لمتابعة مجريات الدرس". ص ٧٣.

وهو فن إيصال الخبرات والمعارف من خلال سرد الأحداث تعرفها صلاح (٢٠١٦م) بأنها: "فن يستخدمه المعلم عن طريق سرد حدث أو مجموعة أحداث -وقد تكون مصحوبة بصور ومجسمات- على مجموعة من الطلاب، بهدف إيصال خبرة أو معرفة جديدة لم يسبق تعلمها". ص ٩.

وهو أسلوب تعليمي تعلّمي يسعى لتحقيق الأهداف التعليمية تعرفها الحريات (٢٠١٤م): "هي أسلوب تعليمي تعلّمي يعتمد شكلاً فنياً أدبياً، لتحقيق أهداف معينة لدى المتعلمين. يرافقه إجراءات وأنشطة تكمل تحقيق ما يرجى منها". ص ١٥٠.

وهي تُسرد لجذب انتباه التلاميذ وإيصال المعارف والمعلومات بطريقة مشوقة يعرفها اللقاني والجمال (٢٠٠٣م) بأنها "سرد يقدم مجموعة من الحقائق عن الإنسان بطريقة مشوقة، أو تعرض بعض المواقف والأحداث والموضوعات، ذات العلاقة بشخصيات متعددة، وأنواعها متعددة، منها القصة التاريخية، والقصة الواقعية، والقصة التمثيلية، وتعد أحد الأساليب المهمة في عملية التعلم، حيث تساعد على جذب انتباه التلاميذ وتقديم المعلومة بصورة مشوقة وجذابة".

يتبين مما سبق أن القصة التعليمية هي:

- أسلوب تربوي تعليمي.
 - يستخدمه المعلم عن طريق سرد حدث أو مجموعة أحداث.
 - يتميز بالجاذبية وتقديم المعلومة بصورة مشوقة.
 - وقد تكون مصحوبة بصور ومجسمات.
 - تهدف لإيصال المعارف والخبرات.
- يعرف الباحث القصة التربوية بأنها: "أسلوب تربوي تعليمي، يتم فيه صياغة المعارف والخبرات على شكل أحداث مشوّقة، يبقى تأثيرها في أذهان ونفسيات التلاميذ لمدة طويلة من الزمن.

المبحث الثاني: عناصر القصة في السنة النبوية

لكل قصة عناصر تتكون منها، فلا بد من وجود شخصيات، ومن حوادث ووقائع تقع للشخصيات، وحوار بين الشخصيات. مكونة منها جميعاً الفكرة التي وضعت لها القصة؛ وهذه العناصر توجد في القصة النبوية أيضاً يقول الزير (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م): "والشيء المطرد دائماً في كل قصة نبوية، أنه لا يمكن أن يتخلف فيها عنصر الحدث والشخصية، بينما قد نفقد عنصر الحوار في بعض القصص، لكن هذا النوع الذي ربما فقدنا فيه عنصر الحوار قليل جداً على أي حال". ص ٢٣٢. ولا بد من الوقوف عند كل عنصر من عناصر القصة النبوية وهي كما يلي:

أولاً: الشخصية:

الشخصية أبرز عناصر القصة، وهي محور أحداث القصة مؤثرة ومتأثرة، يقول هلال (٢٠٠٥م): "لا يسوق القاص أفكاره وقضاياها العامة منفصلة عن محيطها الحيوي، بل ممثلة في الأشخاص الذين يعيشون في مجتمع ما، وإلا كانت مجرد دعاية وفقدت بذلك أثرها الاجتماعي وقيمتها الفنية معاً، فلا مناص من أن تحيا الأفكار في الأشخاص، وتحيا بها الأشخاص، وسط مجموعة من القيم الإنسانية يظهر فيها الوعي الفردي متفاعلاً مع الوعي العام". ص ٥٢٦. والسنة النبوية تصور الشخصية تصويراً دقيقاً يقول الدكان (١٤٣٠هـ): "وقد جاءت الشخصية في البيان النبوي محوراً تدور حوله الأحداث فتؤثر فيها وتتأثر بها، والبيان النبوي لا يبرز هذا العنصر لذاته، ولكن للتأسي بالشخصية الخيرة، والتنفير من الشخصية السيئة، ذات النموذج الممثل لجانب الشر في الحديث، وهو ﷺ يصف لنا الشخصية في صورتها الحقيقية الداعية للاقتداء أو التنفير، وهو جانب من جوانب استدعاء المخاطب والوقوف به على تأمل مآلات الحدث المتعلق بالشخصية". ص ٤٥٤.

يمكن تقسيم الشخصيات في القصة النبوية بحسب الهدف من التقسيم من حيث الفاعلية ومن حيث دورها الإيجابي والسلبي يقول ياسوف (٢٠٠١م): "هي شخصيات أساسية وثانوية من جهة حجم الفاعلية في تطوير الحدث وإسراع عجلة التصوير، ونامية ومسطحة (غير نامية) ولا يتغير من حيث واحدة الفكرة وتنوع الأفكار وتغيرها مع الأحداث، وإيجابية وسلبية من حيث التقييم

الإنساني للأخلاق". ص ٧٧٤. فيمكن دراسة الشخصية في القصة النبوية وذلك من جوانبها أو تقسيماتها المختلفة فالشخصيات إما بشرية أو غير بشرية:

١- الشخصيات البشرية:

تعددت الشخصيات البشرية في القصة النبوية ما بين شخصيات الأنبياء التي جاءت لتكون النموذج المثالي للاقتداء والاتباع، وشخصيات أخرى من رجال ونساء وأطفال تمتاز أحوالهم بين الخير والشر فالخير له الجزاء الحسن والشرير له الجزاء السيء.

أ- الأنبياء عليهم السلام: وردت شخصيات الأنبياء في قصص النبي صلى الله عليه وسلم؛ حتى يكونوا قدوة يسار على نهجهم في جهادهم ودعوتهم، وذكر ما كانوا يلاقونه من أذى وبلاء؛ وصبرهم عليه حتى مكن الله تعالى لهم ونصرهم على عدوهم يقول الزير (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م): "القصة النبوية تعرض الأنبياء في مواقف تحمل العبرة والدرس، حتى يستفيد المسلمون منها في واقع حياتهم، فليست هذه المواقف سوى دروس تعليمية وتربوية، يعرضها الرسول صلى الله عليه وسلم، لتساعد في صياغة الشخصية المسلمة وتكوين بنائها في ضوء هذه المثل النبوية". ص ٢٥٥. والأمثلة في القصة النبوية كثيرة منها ما ذكره الحاكم (١٤١١هـ/١٩٩٠م): "عَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم نَزَلَ بِأَعْرَابِيٍّ فَأَكْرَمَهُ، فَقَالَ لَهُ: «يَا أَعْرَابِيُّ سَلْ حَاجَتَكَ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَاقَةٌ بِرَحْلِهَا وَأَعْنَزٌ يَحْبُوبُهَا أَهْلِي. قَالَهَا مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَعَجَزْتَ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ عَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟» فَقَالَ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا عَجُوزُ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: «إِنَّ مُوسَى أَرَادَ أَنْ يَسِيرَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَأُضِلَّ عَنِ الطَّرِيقِ، فَقَالَ لَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ: نَحْنُ نُحَدِّثُكَ أَنَّ يُوسُفَ أَخَذَ عَلَيْنَا مَوَاقِبَ اللَّهِ أَنْ لَا نُخْرِجَ مِنْ مِصْرَ حَتَّى نَنْقُلَ عِظَامَهُ مَعَنَا، قَالَ: وَأَيُّكُمْ يَدْرِي أَيْنَ قَبْرِ يُوسُفَ؟ قَالُوا: مَا نَدْرِي أَيْنَ قَبْرِ يُوسُفَ إِلَّا عَجُوزُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَقَالَ دُلِّي عَلَى قَبْرِ يُوسُفَ فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ حَتَّى أَكُونَ مَعَكَ فِي الْجَنَّةِ، قَالَ: "وَكِرَهُ رَسُولُ اللَّهِ مَا قَالَتْ فَقِيلَ لَهُ: أَعْطَاهَا حُكْمَهَا فَأَعْطَاهَا حُكْمَهَا فَأَتَتْ بِحَيْرَةٍ، فَقَالَتْ: أَنْضِبُوا هَذَا الْمَاءَ. فَلَمَّا نَضَبُوهُ قَالَتْ: احْفَرُوا هَهُنَا فَلَمَّا حَفَرُوا إِذَا عِظَامُ يُوسُفَ، فَلَمَّا أَقْلَوْهَا مِنَ الْأَرْضِ فَإِذَا

الطَّرِيقُ مِثْلُ ضَوْءِ النَّهَارِ". (٢/٦٢٤، ح ٤٠٨٨). يلاحظ أنَّ النبي ﷺ ضرب بقصة العجوز مثلاً حتى يقتدى بها، بطلبها من نبي زمانها موسى ﷺ.

ب- أفراد من الناس: قد يكونوا معروفين بالاسم مثل الكفل وقد يكونوا معروفين بالصفة كالأعمى والأقرع والأبرص وقد يذكر أناس بأعمال دون معرفة أسماءهم أو صفاتهم، والهدف من ذكر هذه الشخصيات وما تجمعها من خير أو شر حتى يقتدي المرء بأهل الخير ويحذر أن يكون من أهل الشر ويذكر الزير (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) أن سبب عدم ذكر الاسم: "هو عدم الاهتمام بالشخصية في ذاتها، إنما المقصود بالاهتمام، ومحور التركيز هو ما تؤديه من عمل، أو تتبناه من رأي، أو تلتزمه من موقف". ص ٢٥٩. وأمثلة وجود هذه الشخصيات كثيرة فمثال الشخصيات الخيرة ما رواه مسلم (د. ت): "عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "بَيْنَا رَجُلٌ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَسَمِعَ صَوْتًا فِي سَحَابَةٍ: اسْقِ حَدِيقَةَ فُلَانٍ، فَتَنَحَّى ذَلِكَ السَّحَابُ، فَأَفْرَغَ مَاءَهُ فِي حَرَّةٍ، فَإِذَا شَرْجَةٌ مِنْ تِلْكَ الشَّرَاجِ قَدْ اسْتَوْعَبَتْ ذَلِكَ الْمَاءَ كُلَّهُ، فَتَبَعَ الْمَاءَ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي حَدِيقَتِهِ يُحَوِّلُ الْمَاءَ بِمِسْحَاتِهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: فُلَانٌ - لِاسْمِ الَّذِي سَمِعَ فِي السَّحَابَةِ - فَقَالَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ لِمَ تَسْأَلُنِي عَنِ اسْمِي؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ صَوْتًا فِي السَّحَابِ الَّذِي هَذَا مَأْوُهُ يَقُولُ: اسْقِ حَدِيقَةَ فُلَانٍ، لِاسْمِكَ، فَمَا تَصْنَعُ فِيهَا؟ قَالَ: أَمَا إِذْ قُلْتَ هَذَا، فَإِنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، فَأَتَصَدَّقُ بِثُلْثِهِ، وَأَكُلُ أَنَا وَعِيَالِي ثُلْثًا، وَأَرُدُّ فِيهَا ثُلْثَهُ". (٤/٢٢٨٨، ح ٢٩٨٤). يلاحظ أنه تم ذكر القصة لبيان فضيلة عمل من أعمال الخير وهو الصدقة وهو ما جسدهته القصة بشخصية الرجل الصالح. وكذلك أمثلة الشخصيات الشريرة ليست بالقليلة في القصص النبوي منها ما ذكره البخاري (١٤٢٢هـ): عن ابنِ عَمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: "بَيْنَمَا رَجُلٌ يَجْرُ إِزَارُهُ مِنَ الْحِيَلَاءِ، حُسِيفَ بِهِ، فَهُوَ يَتَحَلَّلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ". (٤/١٧٧، ح ٣٤٨٥). فالقصة على قصرها جسدت شخصية المتكبر وما يلاقه من العذاب وللتحذير الشديد من خلق الكبر.

ت- المرأة: جاءت شخصية المرأة في القصص النبوي بأشكال متعددة بين الخير والشر ففي كل قصة نجد لها دور مختلف تذكر منكاو (١٩٨٢): "عنيت القصة النبوية بالمرأة بوصفها نموذجًا

له أبعاده الإنسانية المختلفة فرأينا فيها نموذج المرأة الخيرة ومشاعر الأمومة العميقة في نفس المرأة كما رأينا فيها صورة المرأة القاسية الغوية الفاجرة". ص ١٥٦. فالبغي التي سعت لإغواء جريج الراهب ليست كالبغي التي سقت كلباً فغفر الله لها ولا العجوز التي حبست هراً والمرأة العفيفة في قصة الكفل وفي قصة أصحاب الغار ولها أمثلة كثيرة في القصص النبوي منها ما رواه مالك (١٤٠٦ هـ/١٩٨٥م): "كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ فَقِيهٌ عَالِمٌ عَابِدٌ مُجْتَهِدٌ، وَكَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ. وَكَانَ بِهَا مُعْجَبًا وَهِيَ مُحِبَّةٌ، فَمَاتَتْ فَوَجَدَ عَلَيْهَا وَجَدًا شَدِيدًا، وَلَقِيَ عَلَيْهَا أَسْفًا، حَتَّى خَلَا فِي بَيْتٍ، وَعَلَّقَ عَلَى نَفْسِهِ، وَاحْتَجَبَ مِنَ النَّاسِ. فَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ عَلَيْهِ أَحَدٌ. وَإِنَّ امْرَأَةً سَمِعَتْ بِهِ فَجَاءَتْهُ، فَقَالَتْ: إِنَّ لِي إِلَيْهِ حَاجَةً أَسْتَفْتِيهِ فِيهَا. لَيْسَ يُجِزِبُنِي فِيهَا إِلَّا مُشَافَهَتُهُ، فَذَهَبَ النَّاسُ، وَلَزِمَتْ بَابَهُ. وَقَالَتْ: مَا لِي مِنْهُ بُدٌّ، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: إِنَّ هَاهُنَا امْرَأَةً أَرَادَتْ أَنْ تَسْتَفْتِيكَ، وَقَالَتْ: إِنْ أَرَدْتُ إِلَّا مُشَافَهَتَهُ وَقَدْ ذَهَبَ النَّاسُ. وَهِيَ لَا تُفَارِقُ الْبَابَ. فَقَالَ: ائْذِنُوا لَهَا. فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ. فَقَالَتْ: إِنِّي جِئْتُكَ أَسْتَفْتِيكَ فِي أَمْرٍ. قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَتْ: إِنِّي اسْتَعْرْتُ مِنْ جَارَةٍ لِي حَلِيًّا، فَكُنْتُ أَلْبَسُهُ وَأَعِيرُهُ زَمَانًا، ثُمَّ إِنَّهُمْ أَرْسَلُوا إِلَيَّ فِيهِ، أَفَأُؤَدِّيهِ إِلَيْهِمْ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. وَاللَّهِ. فَقَالَتْ: إِنَّهُ قَدْ مَكَثَ عِنْدِي زَمَانًا، فَقَالَ: ذَلِكَ أَحَقُّ لِرَدِّكَ إِلَيْهِمْ، حِينَ أَعَارُوكِهِ زَمَانًا، فَقَالَتْ: إِي يَرْحَمُكَ اللَّهُ، أَفَتَأْسَفُ عَلَى مَا أَعَارَكَ اللَّهُ، ثُمَّ أَخَذَهُ مِنْكَ وَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْكَ؟" فَأَبْصَرَ مَا كَانَ فِيهِ وَنَفَعَهُ اللَّهُ بِقَوْلِهَا". (٢٣٧/١، ح ٤٣).

يتضح أن المرأة قد نصحت العالم حتى أخرجته من حزنه وهذا مثال قوي على دور المرأة في فعل الخير والدعوة، ومن نماذج المرأة الشريرة ما رواه ابن خزيمة (١٤١٤ هـ/١٩٩٤م): "أَوَّلَ مَا هَلَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّ امْرَأَةً الْفَقِيرِ كَانَتْ تُكَلِّفُهُ مِنَ الثِّيَابِ أَوْ الصَّبْغِ، أَوْ قَالَ: مِنَ الصَّيْغَةِ مَا تُكَلِّفُ امْرَأَةُ الْعَيْيِّ، فَذَكَرَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ قَصِيرَةً، وَاتَّخَذَتْ رَجُلَيْنِ مِنْ خَشَبٍ وَخَاتَمًا لَهُ غَلَقٌ وَطَبَقٌ، وَحَشْتُهُ مِسْكًَا، وَخَرَجَتْ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ أَوْ جَسِيمَتَيْنِ، فَبَعَثُوا إِنْسَانًا يَتَّبِعُهُمْ فَعَرَفَ الطَّوِيلَتَيْنِ، وَلَمْ يَعْرِفْ صَاحِبَةَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ خَشَبٍ". (٢٥٨/٢-٢٥٩).

فالمرأة التي اتخذت رجلين من خشب مثلت نموذجًا شريرًا للمرأة فتمثل شخصية المرأة الخيرة

والشريرة تعطي صورًا مختلفة تمثل شريحة من المجتمع؛ تقوم بأدوار مختلفة فتعدد النماذج يترك خياراً أمام المرء للاختيار إما طريق الخير أو الشر مع بيان عاقبة من يسلك طريق الشر.

شخصيات غير بشرية: -٢

الملائكة: ولهم وجود واسع في قصص النبي ﷺ ولهم دور إيجابي دوماً في القصة ولم يرد ذكرهم بالأسماء إلا جبريل وميكائيل ومالك ﷺ وأمثلة القصص كثيرة منها قصة اختصام الملائكة في قاتل المائة نفس وهي ما ذكره مسلم (د. ت): "كَانَ فَيَمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَسَأَلَ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فُدْلًا عَلَى رَاهِبٍ، فَأَتَاهُ فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: لَا، فَقَتَلَهُ، فَكَمَلَ بِهِ مِائَةً، ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فُدْلًا عَلَى رَجُلٍ عَالِمٍ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ مِائَةَ نَفْسٍ، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَمَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ؟ انْطَلِقْ إِلَى أَرْضٍ كَذَا وَكَذَا، فَإِنَّ بِهَا أَنْاسًا يَعْبُدُونَ اللَّهَ فَاعْبُدِ اللَّهَ مَعَهُمْ، وَلَا تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ، فَإِنَّهَا أَرْضُ سُوءٍ، فَانْطَلِقْ حَتَّى إِذَا نَصَفَ الطَّرِيقَ أَتَاهُ الْمَوْتُ، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ: جَاءَ تَائِبًا مُقْبِلًا بِقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ، وَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ: إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ، فَأَتَاهُمْ مَلَكٌ فِي صُورَةِ آدَمِيِّ، فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ: قِيسُوا مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ، فَإِلَى أَيِّهِمَا كَانَ أَدْنَى فَهُوَ لَهُ، فَقَاسُوهُ فَوَجَدُوهُ أَدْنَى إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ، فَقَبَضَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ". (٤/٢١١٨، ح ٢٧٦٦). وفي قصة الذي زار أحاً له في الله، وفي قصة الأعمى والأقرع والأبرص.

طيور وحيوانات: قد يكون لها دورًا بارزاً كالطير في قصة داود ﷺ وهي ما رواه أحمد (٤٢١/١هـ/٢٠٠١م): "كَانَ دَاوُدُ النَّبِيُّ فِيهِ غَيْرَةٌ شَدِيدَةٌ، وَكَانَ إِذَا خَرَجَ أُغْلِقَتِ الْأَبْوَابُ فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَى أَهْلِهِ أَحَدٌ حَتَّى يَرْجِعَ"، قَالَ: " فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ، وَأُغْلِقَتِ الدَّارُ، فَأَقْبَلَتْ امْرَأَتُهُ تَطَّلِعُ إِلَى الدَّارِ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ وَسَطَ الدَّارِ، فَقَالَتْ لِمَنْ فِي الْبَيْتِ: مَنْ أَيْنَ دَخَلَ هَذَا الرَّجُلُ الدَّارَ، وَالِدَّارُ مُعَلَّقَةٌ، وَاللَّهُ لَتُفْتَضِحَنَّ بِدَاوُدَ، فَجَاءَ دَاوُدُ فَإِذَا الرَّجُلُ قَائِمٌ وَسَطَ الدَّارِ، فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا الَّذِي لَا أَهَابُ الْمُلُوكَ، وَلَا يَمْتَنِعُ مِنِّي الْحُجَّابُ، فَقَالَ دَاوُدُ: أَنْتَ وَاللَّهُ إِذَنْ مَلَكُ الْمَوْتِ، مَرْحَبًا بِأَمْرِ اللَّهِ، فَرَمَلَ دَاوُدُ مَكَانَهُ حَيْثُ قُبِضَتْ رُوحُهُ حَتَّى فَرَعَ مِنْ

شأنه، وطلعت عليه الشمس، فقال سليمان للطير: أظلي علي داود، فأظلت عليه الطير حتى أظلمت عليهم الأرض، فقال لها سليمان: أقبضي جناحًا جناحًا". (٢٥٤/١٥)، ح ٩٤٣٢). أو يكون لها دور عادي كالحوت في قصة موسى والدابة التي ظهرت في قصة الغلام والكلب العطشان في قصة البغي وفي قصة الرجل والذئب في قصة المرأتين والنملة في قصة سليمان عليه السلام

ت- الجن والشياطين: لم يأت ذكر الجن إلا في قصة استراق السمع وجاء ذكر الشيطان في قصة نزول عيسى عليه السلام عندما جاء إلى المسلمين وأخبرهم بخروج الدجال.

تقول بالطيور (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م): "إن الملائكة والطيور والحيوانات والشياطين عُدت من الشخصيات بصفة أن لها من الأفعال والحركات ما يسهم في تطور الحدث القصصي فهي تقوم أحيانًا بما يقوم به الإنسان من أفعال، وأدوار بإلهام من ربه...، لذلك لا نستطيع إغفالها كشخصيات موجودة في القصص الحديثي، فلها وجودها الفعلي ودورها البارز، وإسهامها في تطور الحدث القصصي قل أم كثر". ص ١٣٩.

ثانيًا: الحدث:

حتى تتميز القصة بحيويتها لا بد لها من أحداث فالعنصر الهام في كل قصة هو الأحداث التي تدور فيها يقول الزير (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م): "يعتبر الحدث في أي قصة روحها الذي يمنحها الحياة والحيوية، وهو في القصة النبوية العنصر المهم والغالب فيها، بحيث نبذه هو المسيطر، وهو البارز، وهو محط الاعتبار فيها، ومنبع التطوع والإثارة، ولذلك فالشخصيات نفسها حين ترد في القصة، لا يهتم بها لذاتها، وإنما تكون العناية بما سيحدث لها". ص ٣٠٢.

اهتمت القصة النبوية بالحدث اهتمامًا كبيرًا يقول ياسوف (٢٠٠١م): "الاهتمام بالحدث واضح بارز في قصص الحديث، إذ يُسكت عن الأسماء وتكون العبرة بالحدث نفسه والتمثل به وبالشخصية النموذجية إلا ما كان من أسمى جريج والكفل في قصتهما، وكلاهما امتحن في قصة زنا، الأول اتهم والثاني حاول فعلته المعتادة، كما يسكت عن أسماء الأمكنة إلا ما يوطر بذكر بني إسرائيل، وقد جاء التعبير (قرية كذا وكذا) و(جبل كذا وكذا) لدى رغبة القائل في التوبة، ولدى محاولة

الملك قتل الغلام المؤمن كما في قصة الغلام والراهب، ولكل سمة فنية فكرية مستمدة من أسلوب القرآن الكريم في القصص". ص ٧٤٥-٧٤٦.

وللأحداث في القصة النبوية أنواع مختلفة الزير (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) ص ٣٠٨ وما بعدها بتصرف يسير:

١- نوع من الأحداث يكون من قبيل القضاء والقدر، كما في قصة المستلف ألف دينار، وهي كما يذكرها البخاري (١٤٢٢هـ): "عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: "أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسَلِّفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ، فَقَالَ: ائْتِنِي بِالشُّهَدَاءِ أَشْهَدُهُمْ، فَقَالَ: كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا، قَالَ: فَأْتِنِي بِالْكَفِيلِ، قَالَ: كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا، قَالَ: صَدَقْتَ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى، فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ التَّمَسَ مَرْكَبًا يَرْكُبُهَا يَقْدَمُ عَلَيْهِ لِلْأَجَلِ الَّذِي أَجَلَهُ، فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَبًا، فَأَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَهَا، فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً مِنْهُ إِلَى صَاحِبِهِ، ثُمَّ زَجَّجَ مَوْضِعَهَا، ثُمَّ أَتَى بِهَا إِلَى الْبَحْرِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ تَسَلَّفْتُ فَلَانًا أَلْفَ دِينَارٍ، فَسَأَلَنِي كَفِيلًا، فَقُلْتُ: كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا، فَرَضِي بِكَ، وَسَأَلَنِي شَهِيدًا، فَقُلْتُ: كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا، فَرَضِي بِكَ، وَأَنِّي جَهِدْتُ أَنْ أَجِدَ مَرْكَبًا أَبْعَثُ إِلَيْهِ الَّذِي لَهُ فَلَمْ أَقْدِرْ، وَإِنِّي أَسْتَوْدِعُكَهَا، فَرَمَى بِهَا فِي الْبَحْرِ حَتَّى وَجَلَّتْ فِيهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَلْتَمِسُ مَرْكَبًا يَخْرُجُ إِلَى بَلَدِهِ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَسَلَفَهُ، يَنْظُرُ لَعَلَّ مَرْكَبًا قَدْ جَاءَ بِمَالِهِ، فَإِذَا بِالْحَشَبَةِ الَّتِي فِيهَا الْمَالُ، فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ حَطْبًا، فَلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ وَالصَّحِيفَةَ، ثُمَّ قَدِمَ الَّذِي كَانَ أَسَلَفَهُ، فَأَتَى بِالْأَلْفِ دِينَارٍ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا زِلْتُ جَاهِدًا فِي طَلَبِ مَرْكَبٍ لِأَتِيكَ بِمَالِكَ، فَمَا وَجَدْتُ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي أَتَيْتُ فِيهِ، قَالَ: هَلْ كُنْتَ بَعَثْتَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ؟ قَالَ: أُخْبِرُكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي جِئْتُ فِيهِ، قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَدَّى عَنْكَ الَّذِي بَعَثْتَ فِي الْحَشَبَةِ، فَانْصَرِفْ بِالْأَلْفِ الدِّينَارِ رَاشِدًا". (٣/٩٥، ح ٢٢٩١). وكذلك بعض أحداث قصة الغلام عندما يعود إلى الملك ويقول كفانيهم الله.

٢- خوارق ومعجزات: يجريها الله تبارك وتعالى، بحيث تتم في صورة مخالفة لسنن الحياة الطبيعية، نطق الغلام الرضيع في قصة جريج وفي قصة أصحاب الأعداء وأيضا قصة النبي الذي

حبست له الشمس وهي كما يرويها البخاري (١٤٢٢هـ): عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "عَزَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَقَالَ لِقَوْمِهِ: لَا يَتَّبِعُنِي رَجُلٌ مَلَكَ بُضْعَ امْرَأَةٍ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَّ بِهَا؟ وَلَمَّا يَبْنِ بِهَا، وَلَا أَحَدٌ بَنَى بُيُوتًا وَمَ يَرْفَعُ سُؤْفَوْهَا، وَلَا أَحَدٌ اشْتَرَى غَنَمًا أَوْ خَلِفَاتٍ وَهُوَ يَنْتَظِرُ وِلَادَهَا، فَعَزَا فَدَنَا مِنَ الْقَرِيَةِ صَلَاةَ الْعَصْرِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لِلشَّمْسِ: إِنَّكَ مَأْمُورَةٌ وَأَنَا مَأْمُورٌ اللَّهُمَّ احْسِنْهَا عَلَيْنَا، فَحُبِسَتْ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَجَمَعَ الْعَنَائِمَ، فَجَاءَتْ يَغْنِي النَّارَ لِتَأْكُلَهَا، فَلَمْ تَطْعَمَهَا فَقَالَ: إِنَّ فِيكُمْ عُذُولًا، فَلْيَبَايِعْنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ، فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلٍ بِيَدِهِ، فَقَالَ: فِيكُمْ الْعُلُولُ، فَلْيَبَايِعْنِي قَبِيلَتِكَ، فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ بِيَدِهِ، فَقَالَ: فِيكُمْ الْعُلُولُ، فَجَاءُوا بِرَأْسٍ مِثْلِ رَأْسِ بَقْرَةٍ مِنَ الذَّهَبِ، فَوَضَعُوهَا، فَجَاءَتْ النَّارُ، فَأَكَلَتْهَا ثُمَّ أَحَلَّ اللَّهُ لَنَا الْعَنَائِمَ رَأَى ضَعْفَنَا، وَعَجَزْنَا فَأَحَلَّهَا لَنَا". (٤/٨٦، ح ٣١٢٤).

أحداث غير مألوفة، لا تحدث إلا نادراً، بحيث تبدو في نظر السامع أو القارئ أحداثاً غريبة،
 ٣- كما في قصة موسى والخضر عليه السلام وهي كما جاءت في البخاري (١٤٢٢هـ): "عَنْ النَّبِيِّ ﷺ:
 "أَنَّ مُوسَى قَامَ حَاطِبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ: أَنَا، فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ، إِذْ
 لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: بَلَى، لِي عَبْدٌ بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ قَالَ: أَيُّ رَبِّ وَمَنْ
 لِي بِهِ؟ - وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ، أَيُّ رَبِّ، وَكَيْفَ لِي بِهِ؟ - قَالَ: تَأْخُذُ حُوتًا، فَتَجْعَلُهُ فِي مِكَتَلٍ،
 حَيْثُمَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَهُوَ ثَمٌّ، - وَرُبَّمَا قَالَ: فَهُوَ ثَمٌّ -، وَأَخَذَ حُوتًا فَجَعَلَهُ فِي مِكَتَلٍ، ثُمَّ انْطَلَقَ
 هُوَ وَفَتَاهُ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ، حَتَّى إِذَا أَتَيَا الصَّخْرَةَ وَضَعَا رُءُوسَهُمَا، فَرَقَدَ مُوسَى وَاضْطَرَبَ الْحُوتُ
 فَخَرَجَ، فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا، فَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنِ الْحُوتِ جَرِيَةَ الْمَاءِ،
 فَصَارَ مِثْلَ الطَّاقِ، فَقَالَ: هَكَذَا مِثْلُ الطَّاقِ، فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ بَقِيَّةَ لَيْلَتِهِمَا وَيَوْمَهُمَا، حَتَّى إِذَا
 كَانَ مِنَ الْعَدِ قَالَ لِفَتَاهُ: آتِنَا عِدَاءَنَا، لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا، وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى النَّصَبَ
 حَتَّى جَاوَزَ حَيْثُ أَمَرَهُ اللَّهُ، قَالَ لَهُ فَتَاهُ: ﴿أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا
 أَنْسَيْتُهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ، وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾ فَكَانَ لِلْحُوتِ سَرَبًا وَلَهُمَا عَجَبًا،
 قَالَ لَهُ مُوسَى: ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾، رَجَعَا يُفَصِّلَانِ آثَارَهُمَا، حَتَّى انْتَهَيَا

إِلَى الصَّخْرَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ مُسَجَّى بِثَوْبٍ، فَسَلَّمَ مُوسَى فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ وَأَنْتِ بِأَرْضِكَ السَّلَامُ؟ قَالَ: أَنَا مُوسَى، قَالَ: مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ: نَعَمْ، أَتَيْتُكَ لِتُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا، قَالَ: يَا مُوسَى: إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَنِيهِ اللَّهُ لَا تَعْلَمُهُ، وَأَنْتِ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَكُهُ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ، قَالَ: هَلْ أَتَّبِعُكَ؟ قَالَ: ﴿إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ (٦٧) وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا - إِلَى قَوْلِهِ - [إِمْرًا] ﴿[الكهف: ٦٧-٧١] فَاذْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ كَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمْ، فَعَرَفُوا الْخَضِرَ فَحَمَلُوهُ بِغَيْرِ نَوْلٍ، فَلَمَّا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ جَاءَ عُصْفُورٌ، فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ فَنَقَرَ فِي الْبَحْرِ نَقْرَةً أَوْ نَقْرَتَيْنِ، قَالَ لَهُ الْخَضِرُ يَا مُوسَى مَا نَقَصَ عَلَيَّ وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا مِثْلَ مَا نَقَصَ هَذَا الْعُصْفُورُ بِمِنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ، إِذْ أَخَذَ الْقَاسَ فَنَزَعَ لَوْحًا، قَالَ: فَلَمْ يَفْحَأْ مُوسَى إِلَّا وَقَدْ قَلَعَ لَوْحًا بِالْقُدُومِ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: مَا صَنَعْتَ؟ قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَحَرَقْتَهَا لِتُعْرِقَ أَهْلَهَا، لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا، قَالَ: ﴿أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ (٧٢) قَالَ لَا تَوَاضِعْ لِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿[الكهف: ٧٢-٧٣]، فَكَانَتْ الْأُولَى مِنْ مُوسَى نَسِيَانًا، فَلَمَّا خَرَجَا مِنَ الْبَحْرِ مَرُّوا بِغُلَامٍ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبْيَانِ، فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ فَقَلَعَهُ بِيَدِهِ هَكَذَا، - وَأَوْمَأَ سُفْيَانُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ كَأَنَّهُ يَقْطِفُ شَيْئًا -، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ، لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا، قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا، قَالَ: إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا، فَاذْطَلَقَا، حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا، فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوهُمَا، فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ، مَائِلًا، أَوْمَأَ بِيَدِهِ هَكَذَا، - وَأَشَارَ سُفْيَانُ كَأَنَّهُ يَمْسَحُ شَيْئًا إِلَى فَوْقِ، فَلَمْ أَسْمَعْ سُفْيَانَ يَذْكُرُ مَائِلًا إِلَّا مَرَّةً -، قَالَ: قَوْمٌ أَتَيْنَاهُمْ فَلَمْ يُطْعِمُونَا وَلَمْ يُضَيِّقُونَا، عَمَدْتَ إِلَى حَائِطِهِمْ، لَوْ شِئْتَ لَأَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا، قَالَ: هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ، سَأَنْبِئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَدِدْنَا أَنَّ مُوسَى كَانَ صَبْرَ فَقَصَّ اللَّهُ عَلَيْنَا مِنْ خَبْرِهِمَا، - قَالَ سُفْيَانُ -، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى لَوْ كَانَ صَبْرَ لَقَصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا» . (٤/١٥٤-١٥٦، ٣٤٠١).

٤ - أحداث عادية مألوفة، تحدث في عموم القصص، والتي تحدث للشخصيات في صورة طبيعية، كما في قصة إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام مرور الجرميين ونزولهم في أسفل مكة ورؤيتهم للطائر، واستنتاجهم أنه يدور على ماء.

يتبين مما سبق أن الحدث في القصة النبوية كان له الدور الهام والبارز؛ إذ تكمن فيه العبرة، حيث يتم التركيز عليه أكثر من أسماء الشخصيات والأماكن وحتى تحديد الزمان.

ثالثاً: السرد:

السرد هو الكيفية التي يتم فيها رواية القصة لذلك تجد القاص يختار الأسلوب المناسب لرواية قصته؛ يقول حمداني (١٩٩١م): "الطريقة التي تحكى بها تلك القصة، وتسمى هذه الطريقة سرداً، ذلك أن قصة واحدة يمكن أن تحكى بطرق متعددة، ولهذا السبب فإن السرد هو الذي يعتمد عليه في تمييز أنماط الحكى بشكل أساسي". ص ٤٥. لذلك تجد سرد النبي ﷺ له طبيعة خاصة تختلف عن سرد بقية البشر روى الترمذي (١٣٩٥هـ/١٩٧٥م): عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْرُدُ سَرْدَكُمْ هَذَا، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ يُبَيِّنُهُ، فَصَلَّ، يَحْفَظُهُ مَنْ جَلَسَ إِلَيْهِ». (٦٠٠/٥، ح ٣٦٣٩). ويقول ابن القيم (١٤١٥هـ/١٩٩٤م) واصفاً لكلام النبي ﷺ: "كَانَ ﷺ أَفْصَحَ خَلْقِ اللَّهِ، وَأَعَدَّبَهُمْ كَلَامًا، وَأَسْرَعَهُمْ أَدَاءً، وَأَخْلَاهُمْ مَنْطِقًا، حَتَّىٰ إِنَّ كَلَامَهُ لَيَأْخُذُ بِمَجَامِعِ الْقُلُوبِ وَيَسْبِي الْأَرْوَاحَ، وَيَشْهَدُ لَهُ بِذَلِكَ أَعْدَاؤُهُ. وَكَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ مُفْصَّلٍ مُبَيَّنٍّ يُعَدُّهُ الْعَادُّ، لَيْسَ بِهَذَا مُسْرِعٍ لَا يُحْفَظُ، وَلَا مُنْقَطِعٍ تَخَلَّلُهُ السَّكَنَاتُ بَيْنَ أَفْرَادِ الْكَلَامِ، بَلْ هَدْيُهُ فِيهِ أَكْمَلُ الْهَدْيِ... وَكَانَ كَثِيرًا مَا يُعِيدُ الْكَلَامَ ثَلَاثًا لِيُعْقَلَ عَنْهُ، وَكَانَ إِذَا سَلَّمَ سَلَّمَ ثَلَاثًا. وَكَانَ طَوِيلَ السُّكُوتِ لَا يَتَكَلَّمُ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ، يَنْفَتِحُ الْكَلَامَ وَيَحْتَمُّهُ بِأَشْدَاقِهِ، وَيَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْكَلَامِ، فَصَلَّ لَا فُضُولٌ وَلَا تَقْصِيرٌ". (١٧٥/١).

والسرد النبوي وهو كلام النبي وهو أنفع كلام البشر وأفضله وقد أوتي النبي بلاغة لم تؤت لغيره كيف وقد قال عن نفسه (أُوتِيَتْ جَوَامِعُ الْكَلِمِ). (مسلم، د. ت، ١/٣٧٢، ح ٥٢٣). يقول الدليمي والجنابي (د. ت): "وضوح عبارات القصص النبوي وأسلوبه الرائع هو الذي جعله مناسب للفئات العمرية المختلفة، وكذلك خصائصه الأخرى من فكرة هادفة وخوارق مصاحبة لأحداث

القصة النبوية، فما من قصة نبوية إلا وبإمكان المتلقي سردها لابنه الصغير، فيفهم مرادها ابتداء من قصة ساقى الكلب وانتهاء بقصة أصحاب الغار، وهذا الوضوح في الحوادث هو الذي أضفى عليها هذا الطابع، وهذا ما نفتقده في أغلب قصص الأدباء". ص ١٣٢.

تنوع أساليب السرد للقصة عند النبي ﷺ بحسب القصة وأحداثها ومجرياتها يقول الدكان (١٤٣٠هـ) واصفاً السرد النبوي بأن من يطالعه: "لا يجد أسلوباً واحداً منفرداً يلتزمه ﷺ في عرض الأحداث وتحريك الأشخاص وإنطاقهم، فهناك أكثر من أسلوب، فقد يروي ﷺ القصة فينطق عن شخصياتها، ويتحدث بلسانهم، ويروي أخبارهم، فيجد المخاطب نفسه أمام أخبار قد ذهب أشخاصها، وانتهى أثرهم في الحياة، وأن هذا العرض النبوي إنما هو بعث جديد لها، ورحلة زمنية تحدث المخاطب على لسانه ﷺ، وقد يعطي ﷺ بعض الشخصيات مقام الحضور، فيدعهم يعرضون وجودهم، ويتحدثون بألسنتهم في بعض أحداث القصة، ليقف المخاطب على بعض المشاهد عن قرب، ويشرف عليها عن كثب". ص ٤٦٤.

رابعاً: الحوار:

إن الحوار من العناصر المهمة في القصة فبواسطته يتم التواصل بين شخصيات القصة يقول نجم (١٩٦٦): "الحوار جزء هام من الأسلوب التعبيري في القصة، وهو صفة من الصفات العقلية، التي لا تفصل عن الشخصية بوجه من الوجوه. ولهذا كان من أهم الوسائل التي يعتمد الكاتب في رسم الشخصيات. وعلاوة على ذلك، فكثيراً ما يكون الحوار السلس المتقن مصدراً من أهم مصادر المتعة في القصة، وبواسطته تتصل شخصيات القصة، بعضها ببعض الآخر، اتصالاً صريحاً مباشراً، وبهذه الوسيلة تبدو لنا وكأنها تضطلع حقاً بتمثيل مسرحية الحياة". ص ١١٧.

ولا تكاد تخلو قصة من الحوار لأهميته الكبيرة يقول الزير (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م): "الحوار مظهر بارز للعملية القصصية، وجانب حيوي من بناء القصة الفني، والحوار أسلوب مهم من أساليب بناء الشخصية في القصة، بحيث نستطيع أن نشهد هذه الشخصية، وهي تتحدث في حوار مع الآخرين معبرة عن نفسها وعن أفكارها". ص ٣١٢.

وجاء الحوار في القصص النبوي مصورا حال الشخصية ومواقفها يقول الدكان (١٤٣٠هـ):
"لم يسلك ﷺ في سرده للحوار مسلك التبسط فحسب، بل رسم للمخاطب معالم الشخصيات،
بالتعبير البليغ عن خواطر كل شخصية، وآرائها ومواقفها، وما شجر بينها من صراع، وما نتج عن
ذلك الصراع، على طريقة الحكاية عن كل شخصية، ونقل أقوالها، نقلاً أميناً لا مبالغة فيه، ولا افتعال
فصاغ ﷺ معاني تلك الحوارات البديعة على ما يقتضيه أسلوب بلاغته العالية، لا على الصيغة التي
صدرت فيها، ولو كان المنقول عنهم من العرب، حتى يكون الإعجاز للأقوال المحكية إعجازاً للبيان
النبوي، لا لتلك الأقوال، وهو المسلك الذي سلكه القرآن الكريم في حواراته". ص ٤٧٣.

خامساً: الزمان والمكان:

لابد لكل قصة من زمان ومكان تحدث فيه وتتحدد أهميتهما بحسب المقصد منهما يذكر نجم
(١٩٦٦): "أنَّ بيئة القصة هي حقيقتها الزمانية والمكانية، أي كل ما يتصل بوسطها الطبيعي،
وبأخلاق الشخصيات وشمائلهم وأساليبهم في الحياة". ص ١٠٨.

والزمان والمكان ليسا بذوي أهمية كبيرة في القصة النبوية يقول الزير (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م):
"الظاهرة البارزة في القصة النبوية، بإزاء عنصر الزمان والمكان فيها، أنهما ليسا محل اهتمامها المباشر،
وإنما التركيز بالدرجة الأولى ينصب بصورته الرئيسة على الأحداث أما الزمان والمكان فإننا نشعر بهما
من خلال نطاق ضيق عبر إشارات مباشرة وغير مباشرة من خلال العرض القصصي وفي صورة محددة
أحياناً، وباهتة أحياناً أخرى". ص ٣٢٤.

١- الزمان:

تعود أهمية الزمان بحسب مقصد القاص لذكره فهو يطوعه لأهدافه في القصة يقول الخطيب
(١٣٩٥هـ/١٩٧٥م): "ليس لاستخدام العنصر الزمني، والانتفاع به في العمل القصصي قاعدة
محددة، أو أسلوب مرسوم... وإنما هو أداة طيعة في يد الفنان... أشبه باللون الذي يستعمله المصور،
بحرية على اللوح الذي بين يديه، ووضع اللون المناسب في المكان المناسب، وبالقدر المناسب إنما هو
رهن ما تمليه إحساسات الفنان، وتستدعيه مشاعره، كذلك العنصر الزمني". ص ٨٣.

على أن الزمان على الرغم من أنه ليس مقصودًا لذاته في القصة النبوية ولكن لا يمكن تجاهل ما له من أهمية يقول الدكان (١٤٣٠هـ): "والقصة النبوية تنظر إلى الزمن على أنه اليد الحاملة للأحداث، والمحركة لها، فغيره يهوي الحدث، وتتساقط أركانه، كما أنه يظهر بشكله البارز حين يستدعيه الموقف، ويقتضيه المقام". ص ٤٨٣.

٢- المكان:

وما يقال عن الزمان يمكن أن يقال عن المكان فكما أن الزمان ليس مقصودًا لذاته ولكن له أهميته فكذلك المكان يقول الدكان (١٤٣٠هـ): "لا تقل أهمية المكان في القصة عن أهمية الزمان، فكما أن للزمان حسابًا وتقديرًا في بناء القصة، وفي ضبط حركة الأحداث وانتظام خطوها، فكذلك الشأن في المكان، حيث يكون الوعاء الآخر الحامل للأحداث، واليد التي تأخذ بالمخاطب لتقف به على مواقع الأحداث وآثارها. على أن المكان وإن كان قوةً عاملة في تشكيل الأحداث، وإبراز معالمها فإنه يجيء في المنزلة الثانية بعد الزمن". ص ٤٨٨.

من خلال ذكر عناصر القصة النبوية يتبين ما يلي:

- ١- الشخصية أبرز عناصر القصة وهي محور أحداثها.
- ٢- إنَّ الحدث هو العنصر الأبرز والأهم في القصة النبوية.
- ٣- أنَّ أسلوب السرد النبوي هو أسلوب فريد فليس كسرد البشر وقد أوتي النبي ﷺ جوامع الكلم.
- ٤- الحوار هو الذي يصور حال الشخصية ومواقفها.
- ٥- إنَّ عنصري الزمان والمكان لا يقصدان لذاتهما ولكنهما اليد والوعاء الحاملان لأحداث القصة.

المبحث الثالث: أنواع القصة في السنة النبوية

قص النبي ﷺ على أصحابه لغايات متعددة؛ فتعددت أنواع القصة النبوية لتغطيتها وتصويرها أحداثاً ومواقف مختلفة. لذلك يمكن تقسيم القصة النبوية إلى عدة أقسام فيمكن تقسيم القصة بحسب حالة القصة أو بحسب الغرض من القصة أو بحسب الحجم الذي تكون عليه القصة. وسيأتي الكلام عنها بما يلي:

أولاً: أنواع القصة بحسب حالة القصة:

١- القصة التاريخية:

فالقصة التاريخية هي التي تروي حقائق وقعت في التاريخ تذكر أبو ربيعة (١٤٣٤هـ/٢٠١٣م): "وهي تلك القصص التي تأخذ من حقائق التاريخ، ووقائعه، وأحداثه في فترة زمنية محددة، مادتها، وتقدم سير الرموز المشهورة في الأمة". ص ٥٦. والقصة التاريخية التي وردت في السنة النبوية وهي ما صوّرت أحداثاً وقعت في الماضي، ووصلت إلى النبي ﷺ عن طريق الوحي، تذكر حجازي (١٤٣٩هـ/٢٠١٨م): "وهي القصة التي تعرض لنماذج متفاوتة للنفس البشرية، ونعني بكونها تاريخية أنها قد مضت في الزمان البعيد فأصبحت أثراً بعد عين. والقصة التاريخية تهدف من وراء ذكر الأحداث التاريخية إلى بيان سنة الله ﷻ في خلقه ونتيجة الصراع بين الحق والباطل والخير والشر". ص ٨٤.

والقصص النبوي التاريخي جاء بعضه تكميلاً للقصص القرآني وهذا يؤكد النحلاوي (١٤٣١هـ/٢٠١٠م): "كان بعض القصص النبوي التاريخي تكميلاً وتوضيحاً وتوسيعاً لما ورد في القرآن من إشارات إلى قصص مختصرة اقتصر القرآن منها على ما يحقق غرضه من إيرادها". ص ١٩٨. وتكلم إما عن الأنبياء ﷺ، أو عن بني إسرائيل، أو غيرهم وهي كثيرة في قصص النبي ﷺ: أما ما جاء قصص الأنبياء ما عند البخاري (١٤٢٢هـ): "عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: لَمَّا كَانَ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ وَبَيْنَ أَهْلِهِ مَا كَانَ، خَرَجَ بِإِسْمَاعِيلَ وَأُمِّ إِسْمَاعِيلَ، وَمَعَهُمْ شَنَّةٌ فِيهَا مَاءٌ، فَجَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تَشْرَبُ مِنَ الشَّنَّةِ، فَيَدِرُّ لَبْنُهَا عَلَى صَبِيَّهَا، حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ فَوَضَعَهَا تَحْتَ دَوْحَةٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى أَهْلِهِ، فَاتَّبَعَتْهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ، حَتَّى لَمَّا بَلَغُوا كَدَاءً نَادَتْهُ مِنْ وَرَائِهِ: يَا إِبْرَاهِيمُ إِلَى مَنْ تَشْرِكُنَا؟

قَالَ: إِلَى اللَّهِ، قَالَتْ: رَضِيْتُ بِاللَّهِ، قَالَ: فَرَجَعْتُ فَجَعَلْتُ تَشْرَبُ مِنَ الشَّنَّةِ وَيَدْرُ لَبْنُهَا عَلَى صَبِيهَا،
 حَتَّى لَمَّا فَنِيَ الْمَاءُ، قَالَتْ: لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ لَعَلِّي أَحْسُ أَحَدًا، قَالَ فَذَهَبَتْ فَصَعِدَتِ الصَّفَا
 فَنَظَرَتْ، وَنَظَرْتُ هَلْ تُحْسُ أَحَدًا، فَلَمْ تُحْسُ أَحَدًا، فَلَمَّا بَلَغَتِ الْوَادِيَّ سَعَتْ وَأَتَتْ الْمِرْوَةَ، فَفَعَلْتُ
 ذَلِكَ أَشْوَاطًا، ثُمَّ قَالَتْ: لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ مَا فَعَلْتُ، تَعْنِي الصَّبِيَّ، فَذَهَبَتْ فَنَظَرْتُ فَإِذَا هُوَ عَلَى حَالِهِ
 كَأَنَّهُ يَنْشَعُ لِلْمَوْتِ، فَلَمْ تُقِرَّهَا نَفْسُهَا، فَقَالَتْ: لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ، لَعَلِّي أَحْسُ أَحَدًا، فَذَهَبَتْ
 فَصَعِدَتِ الصَّفَا، فَنَظَرْتُ وَنَظَرْتُ فَلَمْ تُحْسُ أَحَدًا، حَتَّى أَتَمَّتْ سَبْعًا، ثُمَّ قَالَتْ: لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ مَا
 فَعَلْتُ، فَإِذَا هِيَ بِصَوْتِ، فَقَالَتْ: أَغِثْ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ خَيْرٌ، فَإِذَا جَبْرِيلُ، قَالَ: فَقَالَ بَعْقِيهِ هَكَذَا،
 وَعَمَرَ عَقْبَهُ عَلَى الْأَرْضِ، قَالَ: فَاثْبُقِ الْمَاءَ، فَدَهَشَتْ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ، فَجَعَلَتْ تَخْفِزُ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو
 الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَوْ تَرَكَتَهُ كَانَ الْمَاءُ ظَاهِرًا». قَالَ: فَجَعَلْتُ تَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ وَيَدْرُ لَبْنُهَا عَلَى صَبِيهَا،
 قَالَ: فَمَرَّ نَاسٌ مِنْ جُرْهُمَ بَبْطَنِ الْوَادِي، فَإِذَا هُمْ بِطَيْرٍ، كَأَنَّهُمْ أَنْكَرُوا ذَلِكَ، وَقَالُوا: مَا يَكُونُ الطَّيْرُ إِلَّا
 عَلَى مَاءٍ، فَبَعَثُوا رَسُولَهُمْ فَنَظَرَ فَإِذَا هُمْ بِالْمَاءِ، فَأَتَاهُمْ فَأَخْبَرَهُمْ، فَأَتُوا إِلَيْهَا فَقَالُوا: يَا أُمَّ إِسْمَاعِيلَ،
 أَتَأْذِينٍ لَنَا أَنْ نَكُونَ مَعَكَ، أَوْ نَسْكُنَ مَعَكَ، فَبَلَغَ ابْنُهَا فَتَكَحَّ فِيهِمْ امْرَأَةً، قَالَ: ثُمَّ إِنَّهُ بَدَأَ لِإِبْرَاهِيمَ،
 فَقَالَ لِأَهْلِهِ: إِنِّي مُطَّلِعٌ تَرَكْتِي، قَالَ: فَجَاءَ فَسَلَّمَ، فَقَالَ: أَيْنَ إِسْمَاعِيلُ؟ فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ: ذَهَبَ يَصِيدُ،
 قَالَ: قَوْلِي لَهُ إِذَا جَاءَ غَيْرَ عَتَبَةَ بَابِكَ، فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرْتُهُ، قَالَ: أَنْتِ ذَاكَ، فَادْهَبِي إِلَى أَهْلِكَ، قَالَ: ثُمَّ
 إِنَّهُ بَدَأَ لِإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ: إِنِّي مُطَّلِعٌ تَرَكْتِي، قَالَ: فَجَاءَ، فَقَالَ: أَيْنَ إِسْمَاعِيلُ؟ فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ:
 ذَهَبَ يَصِيدُ، فَقَالَتْ: أَلَا تَنْزِلُ فَتَطْعَمَ وَتَشْرَبَ، فَقَالَ: وَمَا طَعَامُكُمْ وَمَا شَرَابُكُمْ؟ قَالَتْ: طَعَامُنَا
 اللَّحْمُ وَشَرَابُنَا الْمَاءُ، قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي طَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «بَرَكَتُهُ
 بِدَعْوَةِ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ» قَالَ: ثُمَّ إِنَّهُ بَدَأَ لِإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ: إِنِّي مُطَّلِعٌ تَرَكْتِي،
 فَجَاءَ فَوَافَقَ إِسْمَاعِيلَ مِنْ وَرَاءِ زَمْرَمٍ يُصْلِحُ نَبْلًا لَهُ، فَقَالَ: يَا إِسْمَاعِيلُ، إِنَّ رَبَّكَ أَمَرَنِي أَنْ أَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا،
 قَالَ: أَطِعْ رَبَّكَ، قَالَ: إِنَّهُ قَدْ أَمَرَنِي أَنْ تُعِينَنِي عَلَيْهِ، قَالَ: إِذْنٌ أَفْعَلُ، أَوْ كَمَا قَالَ: قَالَ فَقَامَا فَجَعَلَ
 إِبْرَاهِيمُ يَبْنِي، وَإِسْمَاعِيلُ يُنَاوِلُهُ الْحِجَارَةَ وَيَقُولَانِ: ﴿رَبَّنَا نَقْبَلُ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧].
 قَالَ: حَتَّى ارْتَفَعَ الْبِنَاءُ، وَضَعَفَ الشَّيْخُ عَنْ نَقْلِ الْحِجَارَةِ، فَقَامَ عَلَى حَجَرِ الْمَقَامِ، فَجَعَلَ يُنَاوِلُهُ
 الْحِجَارَةَ وَيَقُولَانِ: ﴿رَبَّنَا نَقْبَلُ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧]. [٤/ ١٤٤، ح ٣٣٦٥].

وأما ما جاء قصص بني إسرائيل: رواية البخاري (٤٢٢ هـ): عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "كَانَ رَجُلٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يُقَالُ لَهُ جُرَيْجٌ يُصَلِّي، فَجَاءَتْهُ أُمُّهُ، فَدَعَتْهُ، فَأَبَى أَنْ يُجِيبَهَا، فَقَالَ: أَجِيبِيهَا أَوْ أَصَلِّي، ثُمَّ أَتَتْهُ فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا تُمِثَّهُ حَتَّى تُرِيَهُ وَجُوهَ الْمُؤْمِنَاتِ، وَكَانَ جُرَيْجٌ فِي صَوْمَعَتِهِ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ: لَأَفْتِنَنَّ جُرَيْجًا، فَتَعَرَّضْتُ لَهُ، فَكَلَّمْتُهُ فَأَبَى، فَأَتَتْ رَاعِيًا، فَأَمَكَّنْتُهُ مِنْ نَفْسِهَا، فَوَلَدْتُ غُلَامًا فَقَالَتْ: هُوَ مِنْ جُرَيْجٍ، فَأَتَوهُ، وَكَسَرُوا صَوْمَعَتَهُ، فَأَنْزَلُوهُ وَسَبُّوهُ، فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى ثُمَّ أَتَى الْغُلَامَ، فَقَالَ: مَنْ أَبُوكَ يَا غُلَامُ؟ قَالَ: الرَّاعِي، قَالُوا: نَبِي صَوْمَعَتِكَ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: لَا، إِلَّا مِنْ طِينٍ". (١٣٧/٣، ح ٢٤٨٢).

وما ذكر عن قصص الآخرين: ما روى ابن حبان (١٤١٤ هـ/٩٩٣ م): عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "إِنَّ رَجُلًا لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ وَكَانَ يُدَايِنُ النَّاسَ، فَيَقُولُ لِرَسُولِهِ: خُذْ مَا تَيْسَّرَ، وَاتْرُكْ مَا تَعَسَّرَ، وَتَجَاوَزْ، لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزُ عَنَّا، قَالَ: فَلَمَّا هَلَكَ، قَالَ اللَّهُ: هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ؟، قَالَ: لَا، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ لِي غُلَامٌ، وَكُنْتُ أُدَايِنُ النَّاسَ، فَإِذَا بَعَثْتُهُ لِيَتَقَاضَى، قُلْتُ: لَهُ خُذْ مَا تَيْسَّرَ، وَاتْرُكْ مَا تَعَسَّرَ، وَتَجَاوَزْ لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزُ عَنَّا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: قَدْ، قَالَ: تَجَاوَزْتُ عَنكَ". (١١/٤٢٢، ح ٥٠٤٣).

٢- القصة الذاتية الشخصية (الواقعة للرسول ﷺ):

وقائع حدثت للنبي ﷺ قبل البعثة أو بعدها، وهي وقائع حقيقية عاشها النبي ﷺ وحدثت بها للعلظة والاعتبار والاقتداء يذكر الزبير (٤٠٥ هـ/٩٨٥ م): "وهذه القصص أشبه ما تكون بالمذكرات التي يسجلها الإنسان عن بعض ما يمرُّ به في حياته، والرسول ﷺ في هذا النوع ينتخب أهم تجاربه الذاتية، ويتخير أكثرها إثارة ليجعلها مادة قصصية، ينسج منها ما يقصه على أصحابه، مستهدفاً من وراء ذلك ما يحققه غرض هذه التجارب من تعميق إيمان الصحابة بالرسول والرسالة". ص ٣٣٣.

ومنها ما جاء عند مسلم (د.ت): عن عائشة، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمٍ أُحُدٍ؟ فَقَالَ: "لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكَ وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ، إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلِ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ فَلَمْ يُجِنِّي إِلَى مَا أَرَدْتُ، فَأَنْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِهِ، فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلَّا بِقَرْنِ النَّعَالِبِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ

أَظَلَّتْنِي فَنظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا جَبْرِيْلُ، فَنَادَانِي، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ، وَمَا رُدُّوا عَلَيْكَ، وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ"، قَالَ: "فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ وَسَلَّم عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ، وَأَنَا مَلَكُ الْجِبَالِ وَقَدْ بَعَثَنِي رَبُّكَ إِلَيْكَ لِتَأْمُرَنِي بِأَمْرِكَ، فَمَا شِئْتَ، إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطَبِّقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبَيْنِ"، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا». (٣/١٤٢٠، ح ١٧٩٥). في هذه القصة يذكر النبي ﷺ الشدة التي لاقاها من الكفار يوم العقبة مما هو أشد من يوم أحد، وهي تؤرخ لمرحلة في بداية بعثته ﷺ.

٣ - القصة التمثيلية:

هي أمثال ضربها الرسول ﷺ على شكل قصة وحدثت بها أصحابه للعبرة والعظة والتعليم يقول الخطاب ويونس (٢٠١٣م): "فالرسول ﷺ يقول في مطلع كل قصة من هذه القصص وهو يطرح الفكرة الذهنية (مثل كذا كمثل كذا....) وهذا يعني أن الرسول ﷺ ينشئ هذه القصص ابتداء ليعرض من خلالها الفكرة في صورة مجسمة، وهذا التمثيل في الوقت الذي يجسم الفكرة في واقع عملي نستطيع أن نتصوره وأن ندركه من خلال حركة القصة فإنه أيضا يضيف إلى إحساسنا الذهني إحساساً شعورياً يتغلغل في نفوسنا من جراء جو القصة وما توحى به مواقفها من عواطف وانفعالات". ص ١٧١٠.

ومن أمثلتها ما رواه الدارمي (١٤٣٤هـ/٢٠١٣م) عن النُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: "مَا سَافَرَ رَجُلٌ فِي أَرْضٍ تَنُوفَةٍ فَقَالَ تَحْتَ شَجَرَةٍ وَمَعَهُ رَاحِلَتُهُ، عَلَيْهَا زَادُهُ وَطَعَامُهُ، فَاسْتَيْقَظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ رَاحِلَتُهُ، فَعَلَا شَرْفًا فَلَمْ يَرَ شَيْئًا، ثُمَّ عَلَا شَرْفًا فَلَمْ يَرَ شَيْئًا، ثُمَّ عَلَا شَرْفًا فَلَمْ يَرَ شَيْئًا، قَالَ: فَالْتَفَتَ فَإِذَا هُوَ بِهَا بَجُرٍّ خِطَامَهَا، فَمَا هُوَ بِأَشَدَّ فَرَحًا بِهَا مِنَ اللَّهِ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ إِذَا تَابَ إِلَيْهِ". (٥٦٦، ح ٢٩٣٤). ضرب النبي ﷺ مثلاً على شكل قصة لتجسيد حالة لم يكن يتخيلها المرء على حقيقتها إلا بعد تصويرها على صورة أخرى قابلة للتخيل.

٤ - القصة الغيبية:

تتناول أحداثاً ووقائع غيبية دنيوية أو أخروية لا سبيل لمعرفة إلا عن طريق الوحية يقول الأشقر (١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م): "إنَّ القصص الحديثي في الغيب الآتي صدق لا كذب فيه، وحق سيقع كما أخبر به الرسول ﷺ من غير زيادة ولا نقصان، لأنه وحي أوحى إلى الرسول ﷺ به، وقد كان الرسول ﷺ يعلم أصحابه وأعداءه بالغيب الذي يدور في قلوبهم، أو الغيب الذي لم يعلم به غيرهم، أو بالغيب الذي سيقع لهم في حياتهم، فيرونه في مقبل الأيام كما أخبر به الرسول ﷺ". ص ٦. وهي ذات موضوعات متعددة يؤكد بادشاه (٢٠١٥م): "وهذا النوع يمثل عدد من القصص ذي موضوعات شتى تتناول أموراً مختلفة، ولكن رابطاً واحداً يجمعها كلها ويشكل قاسماً مشتركاً بين كل قصة من هذه المجموعة وأختها، وهو أنها كلها تتحدث عن أمور غيبية خاصة". ص ١٣٦.

روى النسائي (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م): "عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "يَجِيءُ الرَّجُلُ آخِذًا بِيَدِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، هَذَا قَتَلَنِي، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: لِمَ قَتَلْتَهُ؟ فَيَقُولُ: قَتَلْتُهُ لِتَكُونَ الْعِزَّةُ لَكَ، فَيَقُولُ: فَإِنَّهَا لِي. وَيَجِيءُ الرَّجُلُ آخِذًا بِيَدِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ: إِنَّ هَذَا قَتَلَنِي، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: لِمَ قَتَلْتَهُ؟ فَيَقُولُ: لِتَكُونَ الْعِزَّةُ لِفُلَانٍ، فَيَقُولُ: إِنَّهَا لَيْسَتْ لِفُلَانٍ فَيَبُوءُ بِإِثْمِهِ". (٨٤/٧، ح ٣٩٩٧).

ثانياً: أنواع القصة بحسب الغرض منها:

١ - القصة التعليمية:

روى النبي ﷺ القصص لتربية وتعليم أصحابه، فلا تخلو قصة من هدف أو مجموعة أهداف تربوية وتعليمية تراد من القصة، الوادعي (١٤٢٧هـ): "القصص التعليمي المتضمن للتوجيهات العقائدية، والحث على التأمل والتدبر في ملكوت السماوات والأرض، والتفكير في تجارب الآخرين من الأمم الغابرة، واتخاذها منطلقاً للعبارة وأساساً لبنيان فكري سليم، وإرساء قواعد الأخلاق وأنماط السلوك النفسي السوي.. ولقد ورد ذلك كله في وحدة متناسقة، مما يؤكد أن إبراز هذا الجانب في إطار قصصي يجعل المغزى نافذاً إلى القلب فيحمل على المشاركة الوجدانية للأشخاص، والتأثر بالأحداث، والانفعال بالمواقف، وتوجيه العاطفة الدينية إلى الخير والحق والفضيلة". ص ٦٣.

ولا يخفى على ذي لب ما في قصصه ﷺ من توجيهات عقدية تربط المرء بخالقه فتذكر صفات الله ﷻ وتصحح ما علق في أذهان الناس من عقائد فاسدة يذكر إبراهيم

(١٤٣٥هـ/٢٠١٤م): "لقد أحسن النبي ﷺ توظيف القصص التعليمي غاية الإحسان، وأبدع في ذلك كل الإبداع، ولا يكاد باب من أبواب هذا الدين الكريم بأصوله وفروعه يخلو من عدد من القصص النبوية المؤثرة التي كان النبي ﷺ يقصها أحياناً لأفراد أو مجموعات في مجالس خاصة أو عامة، وسواء كانت القصص عن الأنبياء الذين سبقوه أو عن أقوام آخرين ، وسواء ذكر تلك القصص بطولها أو اقتصر على مواضع منها". ص ٣٦.

ومن أمثلة القصص التعليمي ما جاء عند مسلم (د.ت): "عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْأَنْصَارِ، أَنَّهُمْ بَيْنَمَا هُمْ جُلُوسٌ لَيْلَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رُمِيَ بِنَجْمٍ فَاسْتَنَارَ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَاذَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، إِذَا رُمِيَ بِمِثْلِ هَذَا؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، كُنَّا نَقُولُ وُلِدَ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ عَظِيمٌ، وَمَاتَ رَجُلٌ عَظِيمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنَّهَا لَا يُرْمَى بِهَا لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنْ رُبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى اسْمُهُ، إِذَا قَضَى أَمْرًا سَبَّحَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ، ثُمَّ سَبَّحَ أَهْلَ السَّمَاءِ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، حَتَّى يَبْلُغَ التَّسْبِيحُ أَهْلَ هَذِهِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا» ثُمَّ قَالَ: "الَّذِينَ يَلُونَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ لِحَمَلَةِ الْعَرْشِ: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ فَيُخْبِرُونَهُمْ مَاذَا قَالَ: قَالَ فَيَسْتَخِيرُ بَعْضُ أَهْلِ السَّمَاءِ بَعْضًا، حَتَّى يَبْلُغَ الْحَبْرُ هَذِهِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَتَحْطَفُ الْجُرُ السَّمْعَ فَيَقْدِفُونَ إِلَى أَوْلِيائِهِمْ، وَيُرْمُونَ بِهِ، فَمَا جَاءُوا بِهِ عَلَى وَجْهِهِ فَهُوَ حَقٌّ، وَلَكِنَّهُمْ يَقْرِفُونَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ". (٤/١٧٥٠، ح ٢٢٢٩).

٢ - القصة الوعظية:

روى النبي ﷺ هذا النوع من القصص لما فيه من كبير الأثر في نفوس أصحابه يقول الوداعي (١٤٢٧هـ) عن القصص الوعظية: "هي عبارة عن قصص لم يكن أبطالها أنبياء وإنما كانوا أفراداً عاديين، ولم يكن الغرض الديني منها إثبات التوحيد والدعوة إلى الوحدةانية، وإنما الهدف منها هو إبراز العظة الدينية والدعوة إلى التضحية في سبيل الله، والدعوة إلى الجهاد وبذل النفس والأموال". ص ٧٤.

وردت القصص الوعظية كثيراً في السنة النبوية منها ما روى البخاري (١٤٢٢هـ): "عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي حُلَّةٍ، تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ، مُرَجَّلٌ جُمَّتُهُ، إِذْ خَسَفَ اللَّهُ بِهِ، فَهُوَ يَتَحَلَّلُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»". (٧/١٤١، ح ٥٧٨٩). فالقصة

هنا وردت تبين ضرر التكبر وخطورته؛ وفيها من الموعظة أكبر مما لو طرحت بأسلوب إقائي يشرح خطورة الكبر.

٣- القصة الأخلاقية القيّمة:

الهدف منها زرع القيم والأخلاق الفاضلة، والتحذير من الأخلاق السيئة وتبيين ضررها تبين أبو رحية (١٤٣٤هـ/٢٠١٣م): "وهي ذلك النوع من القصص الذي يرمي إلى غرس المثل العليا والفضائل في النفوس، والتحلي بالأخلاق الحميدة وتحث على الصفات الطيبة وتنمي فيهم العادات الكريمة، كاحترام الناس ومساعدتهم، والتضحية من أجل المبادئ وترغيبهم بالحق والعدل، ونصرتهما". ص ٥٦.

لذلك نجد لها مساحة واسعة في السنة النبوية جاء عند البخاري (١٤٢٢هـ): "عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ، اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بَيْتًا فَنَزَلَ فِيهَا، فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ، فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ، يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ بِي، فَنَزَلَ الْبَيْتَ فَمَلَأَ خُفَّهُ ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِيَدِهِ، فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ" قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ»". (١٤١/٧، ح ٥٧٨٩).

٤- القصة الاجتماعية:

وهي التي تسعى لربط الفرد بمجتمعه، وتبين ما يجب للفرد من حقوق وما عليه من واجبات تجاه الآخرين، حتى يكون مثلاً صالحاً من حسن الأدب، والتعامل مع الآخرين، والتصرف السليم تذكر عياش (٢٠١٥م): "تعد إحدى الوسائل الإيجابية لتكوين الروابط الاجتماعية بين التلاميذ، فضلاً عن إكسابهم عادات وتقاليد المجتمع الذي يعيشون فيه، فهي تناقش الأسر والعلاقات بين الآباء والأبناء، والمجتمع والتفاعل معه". ص ١٧. وهي التي تذكر المواقف الاجتماعية بإيجابياتها وسلبياتها يلمح الجارحي (٢٠٠٧م): "إنَّ القصص الاجتماعية تعطي تصوراً مسبقاً عما يتوقعه الآخرون من الطفل في المواقف الاجتماعية الواقعية، وتسهم هذه القصص في التخفيف من حدة

التوتر أو القلق الذي يظهره الطفل في المواقف الجديدة التي يتعرض لها، حيث تعطيه هذه القصص تصورا مسبقا عن هذه المواقف والبيئات الجديدة". ص ١٣٢٤.

لذلك تجد هذا النوع في القصص النبوي يسعى لترسيخ القيم الاجتماعية الصحيحة روى أحمد (١٤٢١هـ/٢٠٠١م): "عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، قَالَ: انْتَسَبَ رَجُلَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، فَمَنْ أَنْتَ لَا أُمَّ لَكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "انْتَسَبَ رَجُلَانِ عَلَى عَهْدِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، حَتَّى عَدَّ تِسْعَةً، فَمَنْ أَنْتَ لَا أُمَّ لَكَ؟ قَالَ: أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ ابْنُ الْإِسْلَامِ". قَالَ: "فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنْ هَذَيْنِ الْمُتَنَسِّبِينَ، أَمَّا أَنْتَ أَيُّهَا الْمُتَمَتِّي أَوْ الْمُتَنَسِّبُ إِلَى تِسْعَةٍ فِي النَّارِ فَأَنْتَ عَاشِرُهُمْ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا هَذَا الْمُتَنَسِّبُ إِلَى اثْنَيْنِ فِي الْجَنَّةِ، فَأَنْتَ ثَالِثُهُمَا فِي الْجَنَّةِ". (ح ٢١١٧٨، ١١٠/٣٥).

ثالثاً: أنواع القصة بحسب الحجم:

لم يستقر تقسيم القصة حسب الحجم تبعاً لمفهومها، لذلك تجد هناك تقسيمات متنوعة لأقسام القصة فمنهم من يقسمها إلى القصة والرواية والأقصوصة تقسمها الطويل (١٤٣٢هـ/٢٠١١م) بحسب حجمها إلى: "الرواية أو القصة الطويلة، والقصة القصيرة، والقصصية أو الأقصوصة". ص ٤٧. ومنهم من يقسمها إلى القصة القصيرة، والقصة، والرواية، على ضوء ما سبق يمكن تقسيم القصة النبوية إلى قسمين:

١ - القصة:

هي التي تتناول مجموعة مواقف أو حوادث معينة من حياة صاحبها؛ ولكنها لا تصل في التفصيل إلى ما وصلت إليه الرواية تذكر حجازي (١٤٣٩هـ/٢٠١٨م): "وهي التي تشغل قطاعاً كبيراً من الحياة وحيزاً واسعاً من الزمان والمكان، وتعنى برسم الشخصيات وإبراز سماتها وملاحظاتها وتصوير الخواطر والانفعالات، وتذكر الأحداث مترابطة". ص ٨٨.

ومن أمثلة القصة ما جاء عند البزار (٢٠٠٩م): "عَنْ صُهَيْبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "كَانَ مَلِكٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَدَفَعَ غُلَامًا لَهُ إِلَى سَاحِرٍ فَعَلَّمَهُ السَّحْرَ، وَكَانَ بَيْنَ السَّاحِرِ وَالْمَلِكِ رَاهِبٌ فَأَتَى الْغُلَامُ عَلَى الرَّاهِبِ فَسَمِعَ مِنْ كَلَامِهِ فَأَعْجَبَهُ نَحْوَهُ وَكَلَامُهُ، فَكَانَ إِذَا أَتَى السَّاحِرَ قَالَ: مَا

حَبَسَكَ؟ قَالَ: حَبَسَنِي أَهْلِي، فَإِذَا أَتَى أَهْلُهُ جَلَسَ عِنْدَ الرَّاهِبِ فَيُطِئُ فَإِذَا أَتَى أَهْلَهُ ضَرَبُوهُ فَشَكَى إِلَى الرَّاهِبِ، فَقَالَ: إِذَا أَرَادَ السَّاحِرُ أَنْ يَضْرِبَكَ فَقُلْ حَبَسَنِي أَهْلِي وَإِذَا أَرَادَ أَهْلُكَ أَنْ يَضْرِبُوكَ فَقُلْ: حَبَسَنِي السَّاحِرُ، فَيَبِينَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَتَى ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى دَابَّةٍ فَطِيعَةً عَظِيمَةً قَدْ حَبَسَتِ النَّاسَ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُجَاوِزُوا، فَقَالَ: الْيَوْمَ أَعْلَمُ الرَّاهِبُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَمْ السَّاحِرُ؟ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ -أَرْضِي- مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ فَاقْتُلْ هَذِهِ الدَّابَّةَ حَتَّى يَجُوزَ النَّاسُ فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا وَمَضَى النَّاسُ فَأَخْبَرَ الرَّاهِبُ بِذَلِكَ فَقَالَ: إِنَّكَ أَفْضَلُ مِنِّي وَإِنَّكَ سَتُبْتَلَى، فَإِنْ ابْتُلِيتَ فَلَا تَدُلَّ عَلَيَّ، فَكَانَ الْغُلَامُ يُبْرئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ، قَالَ: وَكَانَ جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ يَعْني رَجُلًا كَانَ يُجَالِسُهُ فَعَمِيَ فَسَمِعَ بِهِ يَعْني فَسَمِعَ بِالْغُلَامِ وَأَتَاهُ بِهَدَايَا كَثِيرَةٍ، فَقَالَ لَهُ: اشْفِنِي، فَقَالَ: مَا أَشْفِي أَنَا أَحَدًا فَإِنْ آمَنَتَ بِاللَّهِ دَعَوْتُ اللَّهَ فَشَفَاكَ، فَأَمَنَ فَدَعَا اللَّهَ فَشَفَاهُ، ثُمَّ أَتَى الْمَلِكَ -يَعْني الرَّجُلَ- الَّذِي كَانَ يَأْتِيهِ فَجَلَسَ كَمَا كَانَ يَجْلِسُ، فَقَالَ لَهُ فُلَانُ: مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصْرَكَ؟ قَالَ: رَبِّي، قَالَ: أَنَا رُبُّكَ، قَالَ: لَا وَلَكِنْ رَبِّي اللَّهُ، قَالَ: وَلَكَ رَبُّ غَيْرِي؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الْغُلَامِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَقَالَ قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ أَنْ تُبْرِئَ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ، قَالَ: مَا أَشْفِي أَحَدًا، مَا يَشْفِي غَيْرَ اللَّهِ، قَالَ: وَلَكَ رَبُّ غَيْرِي؟ قَالَ: نَعَمْ رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ، فَأَخَذَهُ أَيْضًا بِالْعَذَابِ فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ فَأَتَى بِالرَّاهِبِ فَقَالَ: ارْجِعْ عَن دِينِكَ فَأَبِي، فَوَضِعَ الْمِنْشَارُ فِي مَفْرَقِ رَأْسِهِ حَتَّى وَقَعَ شِقَاؤُهُ إِلَى الْأَرْضِ، وَقَالَ: لِلْأَعْمَى ارْجِعْ عَن دِينِكَ فَأَبِي، قَالَ: فَوَضِعَ الْمِنْشَارُ فِي مَفْرَقِ رَأْسِهِ حَتَّى وَقَعَ شِقَاؤُهُ إِلَى الْأَرْضِ، وَقَالَ لِلْغُلَامِ: ارْجِعْ عَن دِينِكَ فَأَبِي فَبَعَثَ بِهِ مَعَ نَفَرٍ إِلَى جَبَلٍ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: إِذَا بَلَغْتُمْ بِهِ فَإِنْ رَجَعَ عَن دِينِهِ وَإِلَّا فَدَهْدِهوهُ مِنْ فَوْقِهِ، فَدَهَبُوا بِهِ فَلَمَّا عَلَوْا بِهِ الْجَبَلَ قَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ فَرَجَفَ بِهِمُ الْجَبَلُ وَجَاءَ الْغُلَامُ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللَّهُ، فَبَعَثَ بِهِ مَعَ آخَرِينَ إِلَى الْبَحْرِ، وَقَالَ: إِنْ رَجَعَ عَن دِينِهِ وَلَا فَعَرَّفُوهُ فَلَحِجُوا بِهِ فَقَالَ الْغُلَامُ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ فَعَرَّفُوا أَجْمَعُونَ وَجَاءَ الْغُلَامُ يَمْشِي حَتَّى دَخَلَ عَلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ فَقَالَ: كَفَانِيهِمُ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقْتُلَنِي حَتَّى تَفْعَلَ مَا أَمْرُكَ بِهِ فَإِنْ أَنْتَ فَعَلْتَ مَا أَمْرُكَ بِهِ قَتَلْتَنِي، وَإِلَّا فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ قَتْلِي قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ تَصْلِبُنِي عَلَى جَذَعٍ فَتَأْخُذُ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِي ثُمَّ تَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْغُلَامِ، فَإِنَّكَ إِذَا

فَعَلَتْ ذَلِكَ قَتَلْتَنِي، قَالَ: فَوَضَعَ السَّهْمَ فِي كَبِدِ قَوْسِهِ ثُمَّ رَمَاهُ ثُمَّ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِ، فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدْغِهِ فَوَضَعَ الْعُلَامُ يَدَهُ عَلَى مَوْضِعِ السَّهْمِ فَمَاتَ فَقَالَ النَّاسُ: آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِ، فَقِيلَ لِلْمَلِكِ: أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُ فَقَدْ وَاللَّهِ نَزَلَ بِكَ قَدْ آمَنَ النَّاسُ كُلُّهُمْ، فَأَمَرَ بِأَفْوَاهِ السَّكِّ فَخُدَّتْ فِيهَا الْأَخْدُودُ وَأُضْرِمَتْ فِيهَا النَّيْرَانُ وَقَالَ: مَنْ رَجَعَ، عَنْ دِينِهِ فَدَعُوهُ وَإِلَّا فَأَفْجِحْموهُ فِيهَا، فَكَانُوا يَتَقَادَعُونَ فِيهَا فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ بِابْنٍ لَهَا تُرْضِعُهُ فَكَأَنَّهَا تَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِيهَا، فَقَالَ لَهَا الصَّيِّ: يَا أُمَّهُ اصْبِرِي فَإِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ". (٦/١٨-٢٠، ح ٢٠٩٠).

٢- القصة القصيرة:

هي التي تتناول حادثة، أو واقعة معينة وتعالجها بأسلوب سريع، تقول ونيسى (١٤٣٦هـ/٢٠١٥م): "القصة القصيرة: وهي التي تتناول حادثاً من الأحداث، فتعرضه في صورة سريعة قوية، في تعبيرات مركزة ومهمتها الإيحاء السريع، والتأثير القوي، لتبلغ غايتها في أقصر وقت ومن أقرب طريق، ومن ثم فهي لا تتناول وقائع متصلة مترابطة، ولا تعني بالتفاصيل". ص ٨٠. ومن أمثلتها ما ذكر عبد الجبار (٢٠١٤م): عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "كَانَ لِنَبِيِّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِائَةٌ امْرَأَةٍ فَقَالَ: لِأَطْوَفِ اللَّيْلَةِ عَلَى نِسَائِي، فَلَتَحْمِلَنَّ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ وَلْتَلِدَنَّ فَارِسًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: قُلْ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمْ يَقُلْ، وَنَسِيَ فَطَافَ عَلَيْهِنَّ جَمِيعًا، فَلَمْ يَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةً وَاحِدَةً، جَاءَتْ بِنِصْفِ إِنْسَانٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَحَمَلَتْ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ فَوَلَدَتْ فَارِسًا وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَجْمَعُونَ". ١٢٠/٢٠.

والقصة النبوية بأنواعها جاءت لتحقيق أهدافاً علمية تربوية، ولبیان أنّ القصص النبوي لم يقتصر على نوع محدد من أنواع القصص بل جاء لتلبية حاجات الدعوة الإسلامية وتحقيق أغراضها وتقسيم القصة النبوية حسب حالتها أو الغرض منها أو الحجم؛ الهدف منه بيان التنوع في القصص النبوي.

المبحث الرابع: أغراض القصة في السنة النبوية

لم يرو النبي ﷺ القصص بأشكالها وأنواعها للمتعة والتسلية فحسب، وإنما رواها لتحقيق أغراض الشريعة الإسلامية على اتساعها وكثرتها. الزير (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م): "فما كان رسول الله ﷺ يعرض تلك القصص بمختلف أنواعها لذاتها كأنماط قصصية ذات طريقة فنية جميلة، أي أنه لم يعرضها لذات الفن القصصي وإن كان هذا يتحقق تبعاً، وإنما كان يعرضها وهو يستهدف بالدرجة الأولى والأخيرة، ما تتحدث عنه من موضوعات دينية، وما تعرضه من مبادئ وأفكار جاءت بها الرسالة الإسلامية". ص ٤٢٧.

فالقصاص ذكر ليحقق أهداف وغايات الدعوة الإسلامية يوضح الغزالي (٢٠٠٥م): "إن هذا القصاص كان تاريخاً لسير الدعوة الدينية في الحياة، وكيف خطت مجراها بين الناس منذ فجر الخليقة؟ وما العقبات التي اعترضتها، وهل وقفت عندها، أو تغلبت عليها، وما صنع الأنبياء بإزائها، وكيف قبلت الأمم المدعوة رسالات الله أو صدت عنها، وبم انتهى الصراع بين الغي والرشد... فالقرآن كتاب الدعوة وتاريخها، وفي تضاعيف السرد التاريخي لأخبار الأولين يزداد عرض الدعوة وضوحاً، ويستبين منهجها الذي تحدو البشرية إليه، والذي لا يختلف وإن اختلفت العصور وكثرت الدهور". ص ٩٥. لذلك تجد أن للقصة النبوية أغراض كثيرة ومن أهمها:

أولاً: أغراض دعوية:

١- إثبات الوحي والرسالة:

إن من أهم أغراض القصة في السنة النبوية هو إثبات الوحي والرسالة، وترسيخ القناعة بأن النبي محمد ﷺ مرسل من الله تعالى يقول العرياني (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م): "فالرسول ﷺ وهو الأمي الذي لم يكن يحسن قراءة ولا كتابة، ولا عرف بطلب العلم عمن كان يحسن ذلك من عرب الجاهلية أو غيرهم من أهل الكتاب، يتلو على قومه هذه القصص، وقد جاء بعضها في دقة وإسهاب. وهذا مما يؤكد أنها وحي من الله وأن محمداً رسول الله يبلغ رسالة ربه". ص ٢٢.

ويقول الله ﷻ: ﴿تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ

إِنَّ الْعُقُوبَةَ لِلْمُنْفِقِينَ﴾ [هود: ٤٩]. فهذه القصص التي يروها النبي ﷺ هي وحي من الله ﷻ، ما كان

أحد من أهل الجاهلية يعلمها من قبل رواية النبي ﷺ لها، وقد يكون أهل الكتاب يعلمون بعضاً منها، وقد جاءت أحداثها بتفاصيلها ودقتها كما كانت عليه في الواقع.

٢- بناء العقيدة الإسلامية الصحيحة:

إن أهم ما جاء في الدعوة الإسلامية هو الدعوة إلى التوحيد، لذلك أورد النبي ﷺ الكثير من القصص داعمة ومؤيدة لتثبيت أركان عقيدة التوحيد في نفوس أصحابه؛ لذلك نجد عدداً من قصص النبي ﷺ يتحدث عن الجانب العقدي فمنها ما جاء عن صفات الله ﷻ، ومنها عن علم الغيب وما جاء في هذه القصص هو جزء من العقيدة الإسلامية.

يذكر بادشاه (٢٠١٥م): "ومن الجوانب العقدية التي تكررت كثيراً في القصص النبوية إثبات صفات الله تعالى التي تدل على جلاله وكماله سبحانه، فهو الرحمن الرحيم الذي يقبل التوبة، فمثلاً في قصة سليمان ﷺ يرزق بنصف إنسان" نجد تربية المسلم على تعليقه أموره المستقبلية بمشيئة الله وإذنه، فهذا سليمان ﷺ نبي الله ﷻ يُحرم من تحقيق مراده وغايته النبيلة من إنجاب مجاهدين في سبيل الله بسبب نسيانه التعليق بمشيئة الملك الوهاب". ص ١٤١.

فعلى الإنسان أن يبقى متعلقاً بالله سبحانه يرجو منه الثواب، ويطلب منه السؤال متوكلاً عليه منيئاً إليه في أحواله كلها.

٣- بيان بعض السنن الإلهية الثابتة:

من سنن الله الباكية على مر العصور هو الصراع بين الحق والباطل، والخير والشر لذلك تكون للباطل جولات يتغلب فيها لكن الحق هو المنتصر في النهاية يقول ابن عاشور (١٩٨٤م): "إن تماثل أحوال الأمم تلقاء دعوة أنبيائها مع اختلاف العصور يزيده علماً بأن مراتب العقول البشرية متفاوتة، وأن قبول الهدى هو منتهى ارتقاء العقل، فيعلم أن الاختلاف شنشنة قديمة في البشر، وأن المصارعة بين الحق والباطل شأن قديم، وهي من النواميس التي جبل عليها النظام البشري، فلا يحزنه مخالفة قومه عليه، ويزيده علماً بسمو أتباعه الذين قبلوا هدايته، واعتصموا من دينه بعراه". ١٩٢/١٢.

لذلك يورد النبي ﷺ القصص التي تذكر هذه الأحوال حتى يعلم الناس أن ما يجري هو في سنن الله وأن المؤمنين في بلاء إلى أن يأذن الله بالفرج ويرتفع البلاء جاء عند أحمد (١٤٢١هـ/٢٠٠١م):

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي أُسْرِيَ فِي فِيهَا، أَتَتْ عَلِيَّ رَائِحَةً طَيِّبَةً، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، مَا هَذِهِ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ؟ فَقَالَ: هَذِهِ رَائِحَةُ مَاشِطَةِ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ وَأَوْلَادِهَا". قَالَ: "قُلْتُ: وَمَا شَأْنُهَا؟ قَالَ: بَيْنَنَا هِيَ تُمَشِّطُ ابْنَةَ فِرْعَوْنَ ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ سَقَطَتِ الْمِدْرَى مِنْ يَدَيْهَا، فَقَالَتْ: بِسْمِ اللَّهِ. فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: أَبِي؟ قَالَتْ: لَا، وَلَكِنْ رَبِّي وَرَبُّ أَبِيكَ اللَّهُ. قَالَتْ: أَخْبِرْهُ بِذَلِكَ قَالَتْ: نَعَمْ. فَأَخْبَرْتُهُ فَدَعَاها، فَقَالَ: يَا فُلَانَةُ، وَإِنَّ لَكَ رَبًّا غَيْرِي؟ قَالَتْ: نَعَمْ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ. فَأَمَرَ بِبَقْرَةٍ مِنْ نُحَاسٍ فَأُحْمِيَتْ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا أَنْ تُلْقَى هِيَ وَأَوْلَادُهَا فِيهَا، قَالَتْ لَهُ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً. قَالَ: وَمَا حَاجَتُكَ؟ قَالَتْ: أَحِبُّ أَنْ تَجْمَعَ عِظَامِي وَعِظَامَ وَلَدِي فِي ثُوبٍ وَاحِدٍ، وَتَدْفِنَنَا. قَالَ: ذَلِكَ لَكَ عَلَيْنَا مِنَ الْحَقِّ". قَالَ: "فَأَمَرَ بِأَوْلَادِهَا فَأُلْقُوا بَيْنَ يَدَيْهَا، وَاحِدًا وَاحِدًا، إِلَى أَنْ انْتَهَى ذَلِكَ إِلَى صَبِيٍّ لَهَا مُرْضِعٍ، كَأَنَّهَا تَفَاعَسَتْ مِنْ أَجْلِهِ، قَالَ: يَا أُمَّهُ، افْتَحِمِي، فَإِنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ، فَافْتَحِمْتِ" قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: "تَكَلَّمَ أَرْبَعَةٌ صِغَارًا: عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَصَاحِبُ جُرْجِجٍ، وَشَاهِدُ يُوسُفَ، وَابْنُ مَاشِطَةِ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ". (٥/٣٠-٣٢، ح ٢٨٢١).

فذكر مثل هذه القصص جاء لتثبيت المؤمنين وبيان أن من كان قبلنا يعذبون وأن الصراع باق بين الحق والباطل فهذه المرأة صبرت وثبتت على الحق حتى نالت الجنة وما فيها من نعيم مقيم ولا يخفى على ذي لب ما حل بفرعون وقومه.

٤ - تعليم الطاعات وفضائل الأعمال:

جاء القصة النبوي غنيا بالدعوة للفضائل والقيم العليا، والتحذير من الرذائل والأخلاق السيئة العرياني (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م): "كان من أغراض القصة في السنة النبوية تعليم المسلمين الطاعات وفضائل الأعمال، والزجر عن الأخلاق الذميمة والفواحش، وحماية الإنسان من الوقوع في الآثام، والحض على التوبة للمسيء، وهذا كله يكون عن طريق القدوة العملية الماثلة فيه". ص ٢٣.

لذلك تجد القصة النبوي زاخرًا بكثير من الأمثلة التي تحث على الطاعات واجتناب المعاصي ومنها ما روى أبو يعلى (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م): "عن الحَارِثِ الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ يَعْمَلُ بِهِنَّ، وَيَأْمُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُونَ بِهِنَّ، وَإِنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَالَ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ تَعْمَلُ بِهِنَّ وَتَأْمُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُونَ بِهِنَّ، فِيمَا أَنْ تَأْمُرَهُمْ،

وَأَمَّا أَنْ أَمُرُهُمْ؟، قَالَ: إِنَّكَ إِنْ تَسْبِقْنِي بِهِنَّ خَشِيتُ أَنْ أُعَدَّبَ، أَوْ يُخَسَفَ بِي، قَالَ: فَجَمَعَ النَّاسَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَتَّى امْتَلَأَ، وَقَعَدَ النَّاسُ عَلَى الشُّرَفَاتِ، قَالَ: فَوَعظَهُمْ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَعْمَلُ بِهِنَّ، وَأَمُرُكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ: أَوْلَاهُنَّ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَإِنْ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ، قَالَ: هَذِهِ دَارِي، وَهَذَا عَمَلِي فَاعْمَلْ وَأَدِّ إِلَيَّ، فَجَعَلَ يَعْمَلُ وَيُؤَدِّي إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ، فَأَيُّكُمْ يَسُرُّهُ أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ؟ وَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ فَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَمُرُكُمْ بِالصَّلَاةِ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلَا تَلْتَفِتُوا، وَأَمُرُكُمْ بِالصِّيَامِ، وَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ كَانَتْ مَعَهُ صُرَّةٌ، فِيهَا مِسْكٌ، وَمَعَهُ عِصَابَةٌ كُلُّهُمْ يُعْجِبُهُ أَنْ يَجِدَ رِيحَهَا، وَإِنَّ الصِّيَامَ أَطْيَبُ، عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَأَمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسْرَهُ الْعَدُوَّ وَقَامُوا إِلَيْهِ، فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَى، عُنُقِهِ، فَقَالَ: هَلْ لَكُمْ أَنْ أَفِدِيَ نَفْسِي مِنْكُمْ؟ قَالَ: فَجَعَلَ يُعْطِيهِمُ الْقَلِيلَ وَالْكَثِيرَ لِيُفَكَّ نَفْسَهُ مِنْهُمْ، وَأَمُرُكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ كَثِيرًا، وَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ طَلَبَهُ الْعَدُوُّ سِرَاعًا فِي إِثْرِهِ حَتَّى أَتَى عَلَى حِصْنٍ حَصِينٍ، فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ فِيهِ كَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يُحْرِزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ " وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَأَنَا أَمُرُكُمْ بِخَمْسِ أَمْرَيْنِ اللَّهُ بِهِنَّ: الْجَمَاعَةُ، وَالسَّمْعُ، وَالطَّاعَةُ، وَالْهَجْرَةُ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَمَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قَيْدَ شَبْرٍ خُلِعَ الْإِسْلَامُ مِنْ رَأْسِهِ، إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ، وَمَنْ دَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ مِنْ جُنْتِي جَهَنَّمَ: قِيلَ: وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى، قَالَ: وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ فَادْعُوا بِدَعْوَى اللَّهِ الَّذِي سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللَّهِ". (٣/١٤٠-١٤٢، ح ١٥٧١). يلاحظ أن النبي ﷺ قد حشد عدد كبير من الطاعات وفضائل الأعمال في هذه القصة، وهي على كثرتها أسهل على النفس وأقرب للمدارك.

ثانياً: أغراض تربوية:

١ - تثبيت فؤاد النبي ﷺ ومن بعده من الدعاة:

ومن أغراض القصة النبوية تثبيت فؤاد النبي ومن سار على نهجه يقول الله ﷻ: ﴿وَكَلَّا نَقْصُ عَلَيكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُنثِيتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [هود: ١٢٠]. يقول ابن عاشور (١٩٨٤م): "تثبيت فؤاد الرسول ﷺ زيادة يقينه ومعلوماته بما وعده الله لأن كل ما

يعاد ذكره من قصص الأنبياء وأحوال أمهم يزيد تذكراً وعلماً بأن حاله جار على سنن الأنبياء وازداد تذكراً بأن عاقبته النصر على أعدائه، وتجدد تسليية على ما يلقاه من قومه من التكذيب وذلك يزيد صبراً". ١٩٢/١٢.

وقد كان النبي ﷺ يتأسى بمن سبقه من الأنبياء جاء عند البخاري (١٤٢٢هـ): " عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قَسَمًا، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ هَذِهِ لَقِسْمَةٌ مَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ، فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَغَضِبَ، حَتَّى رَأَيْتُ الْعَضْبَ فِي وَجْهِهِ، وَقَالَ: «يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى لَقَدْ أُذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ»". (ج ٨، ص ٧٣، ح ٦٣٣٦).

٢ - أخذ العظة والعبرة:

اختار النبي ﷺ من قصص السابقين ما فيه عظة وعبرة؛ وتكون الموعظة أشد تأثيراً في النفس إن كانت على شكل قصة، إن الاعتبار بالأحداث والأخبار الماضية من منهج العقلاء الذين ينظرون ويتفكرون ويتدبرون، فيتأثرون لما علموا، ويتفاعلون مع الأحداث بخيرها وشرها، فيفعلون الخير ويتعدون عن الشر، أما من تمر عليه العبر والعظات دون أن يتأثر بها أو يستفيد منها فكأنما فقد آلات العقل التي منحها الله للبشر.

يذكر الشرياصي (١٩٨٧م): "والاعتبار بالوقائع والأحداث والأخبار الماضية، إنما هي من نصيب العقلاء الذين ينظرون ويتفكرون ويتدبرون، فتتأثر قلوبهم وعقولهم مما علموا أو شاهدوا، وتستجيب نفوسهم لدواعي الخير والبر، وتنصرف عن وساوس الشر ودواعي الإثم،... فالذي يمر على العظة والعبرة، دون أن يدركها ويتأثر بها أو يعتبر عندها يكون كمن فقد عقله، أو فقد بصره، وتبلد شعوره وإحساسه، وتجهد تفكيره وإدراكه". ١٣٣/١-١٣٤.

والمتتبع لسيرة النبي ﷺ يجد أنه بعدما يذكر القصة وما فيها من عظة وعبرة يمثلها فوراً ويقوم بتطبيق ما جاء فيها، معطياً نموذجاً عملياً للاقتداء والاتباع جاء عند الإمام أحمد (١٤٢١هـ/٢٠٠١م): "عَنْ صُهَيْبٍ، قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى هَمَسَ شَيْئًا لَا أَفْهَمُهُ وَلَا يُخْبِرُنَا بِهِ، قَالَ: "أَفْطِنْتُمْ لِي؟" قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: "إِنِّي ذَكَرْتُ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أُعْطِيَ جُنُودًا مِنْ قَوْمِهِ، فَقَالَ: مَنْ يُكَافِي هَؤُلَاءِ، أَوْ مَنْ يُقَوْمُ لَهُؤُلَاءِ؟ أَوْ غَيْرَهَا مِنَ الْكَلَامِ، فَأُوحِيَ إِلَيْهِ: أَنْ اخْتَرِ لِقَوْمِكَ

إِخْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ نُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، أَوْ الْجُوعَ، أَوْ الْمَوْتَ، فَاسْتَشَارَ قَوْمَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالُوا: أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ، نَكِلُ ذَلِكَ إِلَيْكَ، خِزْنَا، فَقَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، وَكَانُوا إِذَا فَرَعُوا، فَرَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ، فَصَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ، قَالَ: "ثُمَّ قَالَ: أَيُّ رَبِّ، أَمَّا عَدُوٌّ مِنْ غَيْرِهِمْ فَلَا، أَوْ الْجُوعُ فَلَا، وَلَكِنْ الْمَوْتُ فَسَلِّطْ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ، فَمَاتَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا، فَهَمْسِي الَّذِي تَرُونَ أَيُّ أَقُولُ: اللَّهُمَّ بِكَ أَقَاتِلْ، وَبِكَ أَصَاوِلْ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ". (ح ٣٤٩/٣٩، ح ٢٣٩٢٧).

٣- تسلية المؤمنين:

ذكر النبي ﷺ أحوال من سبق من الأمم في قصصه مبيناً ما كانوا يلاقونه من عذاب قاصداً تذكير أصحابه وحثهم على الصبر في ملاقاته الشدائد يقول بادشاه (٢٠١٥م): "في قصص أخبار الأنبياء والمرسلين وما لاقوه من أذى وتكذيب، وقصص المؤمنين الصابرين تسلية للمؤمنين عما يلاقونه من الهموم والمصائب ليصبروا ويثبتوا ويؤمنوا بنصر الله لهم". ص ١٤٢-١٤٣.

جاء عند البخاري (١٤٢٢هـ): "عَنْ خَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِّ، قَالَ: شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، قُلْنَا لَهُ: أَلَا تَسْتَنْصِرُ لَنَا، أَلَا تَدْعُو اللَّهَ لَنَا؟ قَالَ: «كَانَ الرَّجُلُ فِيمَنْ قَبْلَكُمْ يُفَرُّ لَهُ فِي الْأَرْضِ، فَيُجْعَلُ فِيهِ، فَيَجَاءُ بِالْمِنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيُشَقُّ بِأَنْتَتَيْنِ، وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَيُمَشِّطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ لَحْمِهِ مِنْ عَظْمٍ أَوْ عَصَبٍ، وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَاللَّهِ لَيُتَمَنَّ هَذَا الْأَمْرَ، حَتَّى يَسِيرَ الرَّكَّابُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ، لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ، أَوْ الذُّنْبَ عَلَى غَنَمِهِ، وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ»". (٢٠١/٤، ح ٣٦١٢).

٤- الحث على الالتزام بالقيم والأخلاق:

إنَّ الإنسان لا يمكن أن يعيش بدون قيم ومثل تضبط حياته تذكر سعد الدين (١٤٢٤هـ/٢٠٠٢م): "أَنَّ الإنسان لا يستطيع أن يعيش دون قيم، فهو الكائن الوحيد في هذا الوجود الذي لا يكتفي بإشباع حاجاته ورغباته الأولية من طعام وشراب. بل يتطلع دائماً إلى قيم توجه حياته، وأخلاق تضبط سلوكه، فهو كائن أخلاقي بطبعه. يمتزج في الواقع المعاش بالمثل العليا، ويجمع في سلوكه بين مرتبة الحاجات الغريزية، ومرتبة الضمير الخلقى، والسمو الروحي". ص ٢٥٣.

وقد كان النبي ﷺ حريصاً على نشر الأخلاق والقيم والمثل الإسلامية العليا والتنفير من الأخلاق المبتذلة من خلال ما يرويه من قصص؛ يقول عمرو (٢٠١٤م): "حرص الرسول على أن يضمن القصة كثيراً من القيم والأخلاق الإسلامية من أجل توضيحها أمام المسلمين من ناحية، وتعميقها في نفوسهم ليلتزموا بها من ناحية أخرى". ص ١٧٥. فيلاحظ في القصص الذي رواه النبي ﷺ قصصاً تنطق فيها روح القيم التي عاشها أصحابها فتعكس صورتها تطبيقاً عملياً في حياة الصحابة رضي الله عنهم.

فتجد تصويراً جميلاً لخلق الأمانة في قصة الرجل الذي اشترى عقاراً وجد فيه جرة ذهب جاء في البخاري (١٤٢٢هـ): "عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: "اشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا لَهُ، فَوَجَدَ الرَّجُلُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ فِي عَقَارِهِ جَرَّةً فِيهَا ذَهَبٌ، فَقَالَ لَهُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ: خُذْ ذَهَبَكَ مِنِّي، إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ مِنْكَ الْأَرْضَ، وَمَ أبتَعُ مِنْكَ الذَّهَبَ، وَقَالَ الَّذِي لَهُ الْأَرْضُ: إِنَّمَا بَعْتُكَ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا، فَتَحَاكَمَا إِلَى رَجُلٍ، فَقَالَ: الَّذِي تَحَاكَمَا إِلَيْهِ: أَلَكُمَا وَلَدٌ؟ قَالَ أَحَدُهُمَا: لِي غُلَامٌ، وَقَالَ الْآخَرُ: لِي جَارِيَةٌ، قَالَ: أَنْكِحُوا الْغُلَامَ الْجَارِيَةَ وَأَنْفِقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمَا مِنْهُ وَتَصَدَّقَا" (١٧٤/٤، ح ٣٤٧٢).

وجاء في التحذير من الغش روى أحمد (١٤٢١هـ/٢٠٠١م): "عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَبِيعُ الْحُمَرَ فِي سَفِينَةٍ، وَكَانَ يَشُوبُهُ بِالْمَاءِ، وَكَانَ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ قَرْدٌ، قَالَ: فَأَخَذَ الْكَيْسَ، وَفِيهِ الدَّنَانِيرُ، قَالَ: فَصَعِدَ الدَّرْوُ، يَعْنِي الدَّقْلَ، فَفَتَحَ الْكَيْسَ، فَجَعَلَ يُلْقِي فِي الْبَحْرِ دِينَارًا، وَفِي السَّفِينَةِ دِينَارًا حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِيهِ شَيْءٌ". (١٥٠/١٤، ح ٨٤٢٧). والأمثلة كثيرة جداً في قصص النبي ﷺ.

ثالثاً: أغراض اجتماعية:

١- غرس القيم الاجتماعية السليمة:

الإنسان ابن مجتمعه يؤثر ويتأثر به، فمن يفعل الخير يجازى به، ومن يفعل الشر ينعكس عليه، لذلك عمل النبي ﷺ على غرس الروح الاجتماعية، وذلك واضح جلي في كثير من قصص النبي ﷺ ومن أمثله قصة أصحاب الغار وهي كما جاءت في البخاري (١٤٢٢هـ): "عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: "بَيْنَمَا ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَمْشُونَ، إِذْ أَصَابَهُمْ مَطَرٌ، فَأَوُّوا إِلَى غَارٍ فَانطَبَقَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: إِنَّهُ وَاللَّهِ يَا هَؤُلَاءِ، لَا يُنَجِّيْكُمْ إِلَّا الصَّدَقُ، فَلِيدِعُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِمَا يَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ صَدَقَ فِيهِ، فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي أَجِيرٌ عَمِلَ لِي عَلَى فَرْقٍ مِنْ أَرُزٍّ، فَذَهَبَ وَتَرَكَهُ، وَأَيُّ عَمَدْتُ إِلَى ذَلِكَ الْفَرْقِ فَرَزَعْتُهُ، فَصَارَ مِنْ أَمْرِهِ أَنِّي اشْتَرَيْتُ مِنْهُ بَقْرًا، وَأَنَّهُ أَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: اعْمِدْ إِلَى تِلْكَ الْبَقْرِ فَسُقْهَا، فَقَالَ لِي: إِنَّمَا لِي عِنْدَكَ فَرْقٌ مِنْ أَرُزٍّ، فَقُلْتُ لَهُ: اعْمِدْ إِلَى تِلْكَ الْبَقْرِ، فَإِنَّهَا مِنْ ذَلِكَ الْفَرْقِ فَسَاقَهَا، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَيُّ فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا، فَاَنْسَاحَتْ عَنْهُمْ الصَّخْرَةُ، فَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، فَكُنْتُ آتِيَهُمَا كُلَّ لَيْلَةٍ بِلَبَنٍ غَنِمٍ لِي، فَأَبْطَأْتُ عَلَيْهِمَا لَيْلَةً، فَجِئْتُ وَقَدْ رَقَدَا وَأَهْلِي وَعِيَالِي يَنْضَاعُونَ مِنَ الْجُوعِ، فَكُنْتُ لَا أَسْقِيهِمْ حَتَّى يَشْرَبَ أَبَوَايَ فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُمَا، وَكَرِهْتُ أَنْ أَدْعُهُمَا، فَيَسْتَكِنَا لِشَرِبَتَيْهِمَا، فَلَمْ أَرُزْ أَنْتَظِرُ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَيُّ فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا، فَاَنْسَاحَتْ عَنْهُمْ الصَّخْرَةُ حَتَّى نَظَرُوا إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي ابْنَةٌ عَمٌّ، مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَأَيُّ رَاوَدْتُهَا عَنْ نَفْسِهَا فَأَبَتْ، إِلَّا أَنْ آتَيْهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ، فَطَلَبْتُهَا حَتَّى قَدَرْتُ، فَأَتَيْتُهَا بِهَا فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهَا، فَأَمَكَّنْتَنِي مِنْ نَفْسِهَا، فَلَمَّا فَعَدْتُ بَيْنَ رَجُلَيْهَا، فَقَالَتْ: اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَقْضِ الْحَاتِمَ إِلَّا بِحَقِّهِ، فَقُمْتُ وَتَرَكْتُ الْمِائَةَ دِينَارٍ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَيُّ فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا، فَفَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَحَرَجُوا". (٤/١٧٢-١٧٣، ح ٣٤٦٥).

يلاحظ أنه تم التركيز على ثلاثة مثل اجتماعية وهي بر الوالدين والأمانة وترك المعصية والصدقة، وهذا يتكرر في عدد من قصص النبي ﷺ.

٢- تكوين علاقات اجتماعية إيجابية:

من أغراض القصة النبوية تكوين علاقات اجتماعية سليمة مبنية على أسس صحيحة في التعامل والأولويات، ويتضح ذلك جلياً في قصة جريج العابد وهي كما جاءت عند مسلم (د. ت): "عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ جُرَيْجٌ يَتَعَبَّدُ فِي صَوْمَعَةٍ، فَجَاءَتْ أُمُّهُ. قَالَ حُمَيْدٌ: فَوَصَفَ لَنَا أَبُو رَافِعٍ صِفَةَ أَبِي هُرَيْرَةَ لِصِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُمُّهُ حِينَ دَعَتْهُ، كَيْفَ جَعَلَتْ كَفَّهَا فَوْقَ حَاجِبِهَا، ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا إِلَيْهِ تَدْعُوهُ، فَقَالَتْ: يَا جُرَيْجُ أَنَا أُمُّكَ كَلَّمَنِي فَصَادَفْتُهُ يُصَلِّي، فَقَالَ: اللَّهُمَّ أُمِّي وَصَلَاتِي،

فَاخْتَارَ صَلَاتَهُ، فَرَجَعَتْ، ثُمَّ عَادَتْ فِي الثَّانِيَةِ، فَقَالَتْ: يَا جُرَيْجُ أَنَا أُمَّكَ فَكَلِّمْنِي، قَالَ: اللَّهُمَّ أُمَّيْ وَصَلَاتِي، فَاخْتَارَ صَلَاتَهُ، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا جُرَيْجٌ وَهُوَ ابْنِي وَإِنِّي كَلَّمْتُهُ، فَأَبَى أَنْ يُكَلِّمَنِي، اللَّهُمَّ فَلَا تُمِتَّهُ حَتَّى تُرِيَهُ الْمُؤَمِّسَاتِ. قَالَ: وَلَوْ دَعَتْ عَلَيْهِ أَنْ يُفْتَنَ لَفُتِنَ. قَالَ: وَكَانَ رَاعِي ضَّانٍ يَأْوِي إِلَى دَيْرِهِ، قَالَ: فَخَرَجَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْقَرْيَةِ فَوَقَعَ عَلَيْهَا الرَّاعِي، فَحَمَلَتْ فَوَلَدَتْ غُلَامًا، فَقِيلَ لَهَا: مَا هَذَا؟ قَالَتْ: مِنْ صَاحِبِ هَذَا الدَّيْرِ، قَالَ فَجَاءُوا بِفُئُوسِهِمْ وَمَسَاحِيهِمْ، فَنَادَوْهُ فَصَادَفُوهُ يُصَلِّي، فَلَمْ يُكَلِّمَهُمْ، قَالَ: فَأَخَذُوا يَهْدُمُونَ دَيْرَهُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ نَزَلَ إِلَيْهِمْ، فَقَالُوا لَهُ: سَلْ هَذِهِ، قَالَ فَتَبَسَّسَ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَ الصَّبِيِّ فَقَالَ: مَنْ أَبُوكَ؟ قَالَ: أَبِي رَاعِي الضَّانِ، فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْهُ قَالُوا: نَبِيِّ مَا هَدَمْنَا مِنْ دَيْرِكَ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، قَالَ: لَا، وَلَكِنْ أَعِيدُوهُ تُرَابًا كَمَا كَانَ، ثُمَّ عَلَاهُ". (١٩٧٦/٤)، ح ٢٥٥٠). يلاحظ تصوير النبي ﷺ لمناداة الأم وأيضًا ذكره أنها لو دعت عليه أن يفتن لفتن؛ فيه بيان أهمية صلة الرحم وأنها أولى من صلاة النافلة.

٣- تقوية الروابط الأسرية:

وهذا ما يؤكد عدد من قصص النبي ﷺ منها ما ورد من غيرة داود عليه السلام على نساءه وأيضًا في علاقة أيوب عليه السلام مع زوجته وكذلك ما ورد في قصة إبراهيم وسارة والجبار وهي كما جاءت في البخاري (١٤٢٢هـ): "عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "هَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَارَةَ، فَدَخَلَ بِهَا قَرْيَةً فِيهَا مَلِكٌ مِنَ الْمَلُوكِ، أَوْ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ، فَقِيلَ: دَخَلَ إِبْرَاهِيمُ بِامْرَأَةٍ هِيَ مِنْ أَحْسَنِ النِّسَاءِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ: أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ مَنْ هَذِهِ الَّتِي مَعَكَ؟ قَالَ: أُخْتِي، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهَا فَقَالَ: لَا تُكْذِبِي حَدِيثِي، فَإِنِّي أَخْبَرْتُهُمْ أَنَّكَ أُخْتِي، وَاللَّهِ إِنْ عَلَى الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ غَيْرِي وَغَيْرِكَ، فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ فَقَامَ إِلَيْهَا، فَقَامَتْ تَوْضًا وَتُصَلِّي، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ آمَنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ، وَأَحْصَنْتُ فَرْجِي، إِلَّا عَلَى زَوْجِي فَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ الْكَافِرَ، فَعُطِّ حَتَّى رَكَضَ بِرِجْلِهِ"، قَالَ الْأَعْرَجُ: قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: "قَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنْ يُمْتُ فَيُقَالُ هِيَ قَتَلْتَهُ، فَأَرْسَلَ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهَا، فَقَامَتْ تَوْضًا تُصَلِّي، وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ آمَنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ وَأَحْصَنْتُ فَرْجِي إِلَّا عَلَى زَوْجِي، فَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ هَذَا الْكَافِرَ، فَعُطِّ حَتَّى رَكَضَ بِرِجْلِهِ"، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: "قَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنْ يُمْتُ فَيُقَالُ هِيَ قَتَلْتَهُ، فَأَرْسَلَ فِي الثَّانِيَةِ، أَوْ فِي الثَّلَاثَةِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَرْسَلْتُمْ إِلَيَّ إِلَّا

شَيْطَانًا، اَرْجِعُوهَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، وَأَعْطُوهَا آجَرَ فَرَجَعَتْ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَتْ: أَشَعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ كَبَتَ الْكَافِرَ وَأَخَدَمَ وُلَيْدَهُ". (٢١/٩، ح ٦٩٥٠). يلاحظ أن النبي ﷺ ذكر دعاء سارة وأعادته في القصة مرارًا فقد ذكرت إيمانها وعفتها وأنها قصرت إحصائها على زوجها فيها دلالة على عمق العلاقة والارتباط الأسري بين الزوجين.

فالقصاص جاء لتحقيق أغراض محددة تبين (Dahlstrom, 2018): "يساعدنا سرد القصاص على إيجاد طريقة لشرح ما لم نفهمه، والأشياء التي كنا نخشاها، والأشياء التي أردناها. قدم سرد القصاص بأشكال مختلفة الأمان في التفسيرات. ساعدت القصاص في جعل ما نمر به أكثر ملموسًا ورعاية والحفاظ على شعور المجتمع من خلال ربط الماضي والحاضر والمستقبل. من خلال سرد القصاص، تمكنا من إعطاء الآخرين لمحة عما حدث ومشاركة معتقداتنا حول العالم الذي نعيش فيه". ص ٥٣. ولقد حققت القصة النبوية ما تريده من أغراض وأهداف مختلفة؛ وذلك في خير جيل عرفته البشرية بعد الأنبياء جيل الصحابة رضي الله عنهم، وذلك بامتثالهم ما في كتاب الله وسنة نبيه محمد ﷺ من أوامر واجتنابهم ما فيهما من نواهي، حتى أصبحوا خير قذوة يقتدى بهم، فتطبيق ما في هذه القصاص من أغراض وأهداف هو ما يرفع الأجيال ويسمو بها إلى أعلى الدرجات.

المبحث الخامس: خصائص القصة في السنة النبوية

نهجت القصة النبوية نهج القصة القرآنية لذلك تختص القصة النبوية بمجموعة من الخصائص تتميز بها عن باقي أنواع القصص الأخرى ومنها:

١ - ربانية المصدر:

القصص النبوي في أكثر أنواعه وحي من الله ﷻ وقد جاء في القرآن الكريم ما يشير لذلك، يقول الله ﷻ: ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾ [النجم: ٣-٤]. وقال ﷻ: ﴿ تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَقِيبَةَ لِلْمُنْقِذِينَ ﴾ [هود: ٤٩]. يقول العرياني (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م): "اختصت القصة في السنة النبوية عما سواها من ألوان القصص الأخرى بربانية المصدر والهدف والموضوع، فهي مما أوحاه رب العالمين إلى نبيه محمد ﷺ". ص ١٩.

ومن قصص الغيب التي ذكرها النبي ﷺ قصة سليمان ﷺ وهي كما جاءت عند النسائي (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م): "أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ ﷺ لَمَّا بَنَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ سَأَلَ اللَّهَ ﷻ خِلَالَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ: سَأَلَ اللَّهَ ﷻ حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ فَأُوتِيَهُ، وَسَأَلَ اللَّهَ ﷻ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَأُوتِيَهُ، وَسَأَلَ اللَّهَ ﷻ حِينَ فَرَغَ مِنْ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ أَنْ لَا يَأْتِيَهُ أَحَدٌ لَا يَنْهَرُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ فِيهِ أَنْ يُخْرِجَهُ مِنْ حُطْبَتَيْهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ". (٣/٣٤، ح ٦٩٣). وهذه الخاصية تضيء عليها نوعاً من القداسة، وتزيد من موثوقيتها وأثرها في نفوس مستمعيها.

٢ - الصدق والواقعية:

لأنها تخبر عن أمور حدثت، ووقائع حصلت، ولا يوجد فيها اختراع لشخصيات، أو إبداع حوادث يوضح العرياني (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م): "وقد توجد الواقعية في بعض القصص الأدبي، فتخبر عن شخصيات وحدثت، وأمور حدثت دون اختراع أو تلفيق، ولكن ليس ذلك من شروطها، أي ان كاتبها غير ملزم بذلك، ويجوز له في عرف أهل النقد الأدبي أن يخرج بقصته من مسارها الواقعي إلى الخيال والتلفيق والمبالغة، دون أدنى لوم أو حرج، بل قد يكون محسناً في ذلك من وجهة نظرهم". ص ١٦.

فالواقعية في الأدب ليست كالواقعية في القصة النبوي يقول الزير (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م): "ومن هنا نستطيع أن نلمح الفارق الكبير بين الواقعية الإسلامية، في الفن القصصي والواقعية الغربية، فالواقعية الإسلامية تأخذ الواقع الأكبر للإنسانية بصورته الشاملة، وبما فيه من خير وشر، وما فيه من مادة وروح، وبما ينطوي عليه من جوانب عليا، وأنها هي الجوانب الأصيلة فيه الجديرة بتسليط الضوء عليها، وأن تصور وتكبر أيضاً على صفحات الأدب وفي مجالات الفن، وأن يجعل من لحظات الارتفاع والسمو عند الإنسان البطولة الجديرة بالإبراز وتوجيه الأنوار. أما الواقعية الطبيعية، فهي تأخذ الفرد العادي في لحظات ضعفه وهبوطه، وترسمه من هذه الزاوية الضيقة زاعمة أن ذلك هو واقعه المسيطر عليه، وأن تلك هي حقيقته الأصيلة". ص ٤٧٧ وما بعدها.

ومن أمثلة القصة الواقعي ما رواه مسلم (د. ت): "عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "قَالَ رَجُلٌ لَأَتُصَدَّقَنَّ اللَّيْلَةَ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ زَانِيَةٍ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصَدِّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى زَانِيَةٍ، قَالَ: اللَّهُمَّ، لَكَ الْحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ، لَأَتُصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ غَنِيِّ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تُصَدِّقَ عَلَى غَنِيِّ، قَالَ: اللَّهُمَّ، لَكَ الْحَمْدُ عَلَى غَنِيِّ، لَأَتُصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تُصَدِّقَ عَلَى سَارِقٍ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ، لَكَ الْحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ، وَعَلَى غَنِيِّ، وَعَلَى سَارِقٍ، فَأُتِيَ فَقِيلَ لَهُ: أَمَّا صَدَقَتُكَ فَقَدْ قُبِلَتْ، أَمَّا الزَّانِيَةُ فَلَعَلَّهَا تَسْتَعِفُّ بِهَا عَنْ زِنَاهَا، وَلَعَلَّ الْغَنِيَّ يَعْتَبِرُ فَيَنْفِقُ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ، وَلَعَلَّ السَّارِقَ يَسْتَعِفُّ بِهَا عَنْ سَرَفَتِهِ".

رجل تصدق بصدقة سرية ويقدر الله أن تتكرر المسألة بحيث لم تقع الصدقة بيد من تمنى وقوعها في يده؛ ليتبين أن الله قدر ذلك لعل الصدقة تغير من حال من أخذها، من هنا يتبين الفرق بين الواقعية في القصة النبوية والواقعية الأدبية، والقصة في السنة النبوية على الرغم من واقعيتها فهي تحقق غرضها وتؤثر في النفس الإنسانية لمخاطبتها للنفس والوجدان.

٣- الالتزام:

إن الالتزام يدعو الأديب الملتزم أن يجعل من الأدب ما يحقق أهداف الأمة يبين التوجيهي (١٤١٩هـ/١٩٩٩م) معنى الالتزام في الأدب: "مصطلح أدبي وفني معاصر يدعو إلى وجوب

إحساس الأدباء والفنانين بالمسؤولية أمام مجتمعهم ووطنهم، وهم يرفضون جعل الأدب والفن تسلية يرسل بحرية، ويرون أن الأديب الملتزم هو المقدر لمسؤوليته نحو وطنه وأمتة". ص ١٢٣.

وخاصية الالتزام أصيلة في القصة النبوية فقد جاء لتحقيق المثل العليا والدعوة إليها والتحذير مما هو خلافه وهو أمر واضح جلي يقول بادشاه (٢٠١٥): "الالتزام في الأدب يعني أن ينحو الأديب بفنه إلى تحقيق المثل العليا في المجتمعات الإنسانية من خلال الدعوة إلى تثبيت الدعائم الخلقية، ولقد تجلّى هذا المعنى بوضوح في القصة النبوية في مضمونها وفي طريقة أدائها، أما المضمون فإنه مستمد من عقائد الإسلام وأخلاقه، وأما طريقة الأداء فإن أبرز مظاهر الالتزام فيها استخدام الوسيلة النظيفة في التعبير والتصوير للشخصيات والمواقف، فليس فيها ما يثير الغرائز أو يدغدغ المشاعر". ص ١٣٨.

والقصص النبوي يجسد أغراض الدعوة إلى الله وغاياتها؛ لذلك تراه مشبعا بالمثل والقيم العليا حتى في أصغر الأمور وأدقها منها ما رواه البخاري (١٤٢٢هـ): "بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ عُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخْرَهُ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَعَفَرَ لَهُ". (١/١٣٢، ح ٦٥٢). هذه مسألة كفا الأذى عن الطريق وهي من شُعب الإيمان.

٤- وضوح الهدف وسموه:

إن القصة في السنة النبوية على اختلاف أنواعها وأشكالها فإنها تشترك في أهدافها ومقاصدها، فقد ساقها النبي ﷺ بغرض التربية والدعوة والتوجيه بين دياب (د. ت) أن من خصائص القصص النبوي: "وضوح الهدف، وظهور المقصد جلياً من وراء سرد القصة، وهو إما بيان أثر الإيمان وعاقبة المتقين، وبيان أثر الكفر، وسوء مصير الكافرين، وإما غرس فضيلة، ونشر مكرمة، والنهي عن رذيلة، وبيان قبحها". ص ٩.

وأهدافها دينية ومقاصدها تربوية حجازي (١٤٣٩هـ/٢٠١٨م): "سيقت لهدف وغرض ديني بالدرجة الأولى، فمقاصدها التربية والتوجيه والدعوة ترغيباً في الخير وترهيباً من الشر. فالقصص النبوي يركز على الفائدة وأخذ العبرة فهي ليست عملاً فنياً مجرداً من الأغراض التوجيهية، فالرسول ﷺ يركز على العبرة المستقاة من القصة". ص ٧٣.

ومنها ما رواه النسائي (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م): "اجْتَنِبُوا الْخَمْرَ فَإِنَّهَا أُمُّ الْخَبَائِثِ، إِنَّهُ كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ خَلَا قَبْلَكُمْ تَعَبَدَ، فَعَلَقَتْهُ امْرَأَةٌ غَوِيَّةٌ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ جَارِيَتَهَا، فَقَالَتْ لَهُ: إِنَّا نَدْعُوكَ لِلشَّهَادَةِ، فَاذْهَبْ مَعَ جَارِيَتِهَا فَطَفِئْتِ كُلَّمَا دَخَلَ بَابًا أَعْلَقَتْهُ دُونَهُ، حَتَّى أَفْضَى إِلَى امْرَأَةٍ وَضِيئَةٍ عِنْدَهَا عُلاَمٌ وَبَاطِيئَةٌ خَمْرٌ، فَقَالَتْ: إِنِّي وَاللَّهِ مَا دَعَوْتُكَ لِلشَّهَادَةِ، وَلَكِنْ دَعَوْتُكَ لِتَفْعَعَ عَلَيَّ، أَوْ تَشْرَبَ مِنْ هَذِهِ الْخَمْرَةِ كَأَسَا، أَوْ تَقْتُلَ هَذَا الْعُلَامَ، قَالَ: فَاسْتَقْبَنِي مِنْ هَذَا الْخَمْرِ كَأَسَا، فَسَقَتْهُ كَأَسَا، قَالَ: زِيدُونِي فَلَمْ يَرِمْ حَتَّى وَقَعَ عَلَيْهَا، وَقَتَلَ النَّفْسَ، فَاجْتَنِبُوا الْخَمْرَ، فَإِنَّهَا وَاللَّهِ لَا يَجْتَمِعُ الْإِيمَانُ، وَإِدْمَانُ الْخَمْرِ إِلَّا لِيُوشِكُ أَنْ يُخْرِجَ أَحَدَهُمَا صَاحِبَهُ". (٣١٥/٨، ح ٥٦٦٦). يلاحظ أن القصة ركزت على خطورة الخمر وعظيم ضررها.

٥- بساطة الأسلوب وسهولة الألفاظ:

القصص النبوي بسيط في أسلوبه يفهمه الطفل الصغير كما يفهمه الشيخ الكبير يفهمه العالم كما يفهمه الأمي فهو يخاطب جميع طبقات الناس على اختلاف أفهامهم وثقافتهم يقول العربياني (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م): "تتميز القصة النبوية عن كثير من ألوان القصص المعاصرة، ببساطة الأسلوب وتفصيله ووضوحه، وعدم استخدام الرموز غير المفهومة، مما يجعلها مناسبة للأطفال والكبار، وسهولة الفهم، وقريبة المنال". ص ١٩.

فالقصص النبوي واضح في معانيه وواضح في أهدافه ومقاصده تقول منكابو (١٩٨٢م): "فالقصص النبوي يحتوي الوضوح من جميع جوانبه، وضوح في الفكرة ووضوح في المعنى ووضوح في الأداء وبالتالي تكون نتيجة هذه الألوان الواضحة وضوحاً في التلقي والأخذ وبالتالي وضوح في العقيدة إلى أن ينتهي المطاف إلى الوضوح في البذل والعطاء". ص ١٧١.

على أن بساطة الأسلوب ووضوح المعاني لم يؤثر ذلك على قوة تأثيره في النفس الإنسانية. ومن أمثلتها ما رواه البخاري (١٤٢٢هـ): "نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ، فَأَمَرَ بِجَهَازِهِ فَأَخْرَجَ مِنْ تَحْتِهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِبَيْتِهَا فَأُحْرِقَ بِالنَّارِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: فَهَلَّا نَمْلَةٌ وَاحِدَةٌ". (١٣٠/٤، ح ٣٣١٩). قصة قصيرة واضحة الدلالة يفهم مغزاها الصغير والكبير والمتعلم والأمي.

٦- رُقْيُ الأسلوب، وسُمُو التعبير:

إن القصص النبوي يمثل الأدب في أرقى مستوياته؛ فلا تسمع كلمة نابية أو جارحة أو مخللة بالأدب حتى في تصويره لأكثر المسائل حساسية يوضح دياب (د. ت) واصفًا القصص النبوي: "لا تجد كلمة نابية، أو لفظة مستهجنة، ومهما كان حال من سبقت القصة من أجله، فلا تسمع إلا كل جميل، ولا يطرق سمعك شيء من سفاسف الألفاظ، ولا يجرح مشاعرك شيء من الخنا، ولو على سبيل الحكاية، فيتعلم السامع انتقاء الألفاظ، ودقة التعبير، وبلوغ الغاية من الأدب حتى مع المخالف". ص ١٠.

فالقصص النبوي في جميع صورته جاء موافقًا للفطرة الإنسانية السليمة وهذا ما يؤكد الدويش (١٤٣٧هـ): "القصة النبوية جزء من الخطاب النبوي، وهو وحي غير متلو، لذا فهي توافق الفطرة، وتستهدف إصلاح النفوس، ومع أنها تعرض لنماذج من السلوك البشري. فتعرض حالات الصفاء، وسير القدوات، وتعرض حالات الضعف البشري لدى بعض الصالحين، وتعرض سير بعض الضالين والهالكين على سبيل التحذير والاعتبار، لكنها وهي تعرض ذلك كله؛ تلائم الفطرة السوية، وتساق في سياق التهذيب، والارتقاء بالنفس. لذا فحين تعرض الصورة المخالفة، ولحظات الضعف البشري لا تسترسل في وصف هذه اللحظات، ولا تعرضها بما يثير الغرائز والشهوات، حاشا الخطاب النبوي أن يكون فيه شيء من ذلك". ص ٤٠٣.

ويذكر عمرو (٢٠١٤م) أن: "من مميزات القصص النبوي أنها تتجنب استخدام الألفاظ المعيبة حتى في المواقف التي تصف حادثة فيها حرج، وقد تجلّى هذا المعنى بوضوح شديد في القصة النبوية في مضمونها وطريقة أدائها، من خلال استخدام الوسيلة النظيفة في التعبير والتصوير للشخصيات والمواقف". ص ١٨٤.

ومن أمثلة الأسلوب النبوي الراقي ما ذكره الترمذي (١٩٩٨م): "كَانَ الْكِفْلُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَتَوَرَّعُ مِنْ ذَنْبٍ عَمَلُهُ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَأَعْطَاهَا سِتِّينَ دِينَارًا عَلَى أَنْ يَطَّأَهَا، فَلَمَّا فَعَدَّ مِنْهَا مَقْعَدَ الرَّجُلِ مِنْ امْرَأَتِهِ أَرْعَدَتْ وَبَكَتْ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ أَكَّرْهُتُكَ؟ قَالَتْ: لَا وَلَكِنَّهُ عَمَلٌ مَا عَمَلْتُهُ قَطُّ، وَمَا حَمَلَنِي عَلَيْهِ إِلَّا الْحَاجَةُ، فَقَالَ: تَفْعَلِينَ أَنْتِ هَذَا وَمَا فَعَلْتِهِ؟ اذْهَبِي فَهِيَ لَكَ، وَقَالَ: لَا

وَاللَّهُ لَا أَعْصِي اللَّهَ بِعَدَهَا أَبَدًا، فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ فَأَصْبَحَ مَكْتُوبًا عَلَى بَابِهِ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ
لِلْكَفْلِ". (٢٣٩/٤، ح ٢٤٩٦). يلاحظ حتى في أشد المواضع حساسية لا يوجد تصويرًا يثير
الغرائز ولا ينيهاها.

٧- الطرافة والتنوع:

من الخصائص التي يتميز بها القصص النبوي طرافة الموضوعات وتنوع الأفكار. العرياني
(١٤٢٢هـ/٢٠٠١م): "يتميز القصص النبوي بطرافة الموضوع وجاذبيته للنفوس وأخذه بمجامع
القلوب، فلكل قصة من القصص النبوي موضوع جديد وأسلوب طريف واتجاه مغاير للقصص
الأخرى". ص ٢٠.

يجد القارئ للقصص النبوي دومًا شيئًا جديدًا يذكر عز الدين (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م) واصفًا
القصص النبوي: "لا تتخذ نمطًا من الأداء ملتزمًا، ولكنها تتلون تلونًا ملحوظًا يمليه مقام الفكرة،
من الطول والقصر، ومن الحوار والقص، ومن بساطة التعقيد وتركيبه، ومن مفاجأة الحلول أو
التبشير بها إلى غير ذلك مما يطرف السامع بمتاع مشتته لا يمل". ص ٤٦٠.

ومن أمثله ما رواه البخاري (١٤٢٢هـ): "بَيْنَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقْرَةً إِذْ رَكِبَهَا فَضَرَبَهَا، فَقَالَتْ:
إِنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِهَذَا، إِنَّمَا خُلِقْنَا لِلْحَرْثِ. فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ بِقَرَّةٍ تَكَلَّمُ، فَقَالَ: فَإِنِّي أُوْمِنُ بِهَذَا،
أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ، وَعَمْرٌ، -وَمَا هُمَا تَمَّ- وَبَيْنَمَا رَجُلٌ فِي عَنَمِهِ إِذْ عَدَا الذُّئْبُ، فَذَهَبَ مِنْهَا بِشَاةٍ،
فَطَلَبَ حَتَّى كَانَتْهُ اسْتَنْقَدَهَا مِنْهُ، فَقَالَ لَهُ الذُّئْبُ هَذَا: اسْتَنْقَدْتَهَا مِنِّي، فَمَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ، يَوْمَ
لَا رَاعِي لَهَا غَيْرِي. فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ ذِئْبٌ يَتَكَلَّمُ، قَالَ: «فَإِنِّي أُوْمِنُ بِهَذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ
وَعَمْرٌ، -وَمَا هُمَا تَمَّ-»". (١٧٤/٤، ح ٣٤٧١).

يتضح مما سبق أن القصة النبوية جاءت لتحقيق أهدافًا سامية، وغايات نبيلة؛ لذلك تميزت
عما سواها من أنواع القصص الأخرى. ولعل من أروع الوصف وأبلغه ما ذكره عز الدين
(١٤٠٤هـ/١٩٨٤م): "لا تجنح إلى الخيال الشارد الجموح. ولا للتعلمق المفلسف الغامض، ولا
للسطحية الفارغة الجوفاء المغطاة بقشرة خالية من بديع العبارة، وليست هي القصة التي وضع
الغرب لها عشرات القواعد والشروط، ولكن هي القصة التي تقوم على سلامة فطرة القاص،

وتكفي كل الكفاية في تقرير الغرض، وتروع كل الروعة في تسلسل الأحداث، ولباقة الحوار، وتصوير الأشخاص، وتنبع فكرتها من أجناس النفوس الكائنة الحية، فلا تعالج أنماطا منها في عالم مجهول، فإن جنحت إلى عالم غير منظور بنته على تباشير الحاضر الشاهد به، فربطت بينهما بسببية تمنع الطفرة، وبألفة تؤنس بالرحلة، وهي في ذلك كله وفي غيره الوسيلة المشتهاة للنفس الطلقة، والأسلوب الرائع المخدر للوجدان، تجوس معه حكمة الطيب الرؤوف في القلب تقطع وتصل، ليصحو من صورة حلم ورحلة على حقيقة قلب وصحة اعتقاد". ص ٤٥٩-٤٦٠.

المبحث السادس: أهمية القصة في التربية وأهدافها وشروطها

أولاً: الأهمية التربوية للقصة:

إنَّ للقصة أهمية كبيرة من الناحية التربوية والتعليمية؛ وذلك مما لها من أثر في النفس الإنسانية بشكل عام ومن تأثير قوي في نفس التلميذ يبقى عالماً في ذهنه لأمد طويل مما ينعكس على سلوكياته يقول الزنتاني (١٩٩٣م): "أسلوب القصص: من أهم أساليب التربية الحديثة ((أسلوب التوجيه والإرشاد والتربية بالقصص))، لما لها من تأثير نفسي في الأفراد خاصة إذا ما وضعت في قالب مشوّق يشد الانتباه، ويؤثر في العواطف والوجدان ويجذب الذهن إلى محتواها فيتفاعل معها ((السامع)) ويتمص بعض شخصيات القصة فيحس بإحساسها، ويستشعر انفعالاتها، ويرتبط نفسياً بالمواقف التي تواجهها، فيسعد بسعادتها، ويجزن لحزنها، وهذا مما يثير فيه النوازع الخيرة لا شعورياً وينعكس في سلوكه وتصرفاته". ص ٢١٧.

فالقصة من الأساليب التعليمية الفعالة (Stephen & Joun. 2005): "وتعد القصة أحد الأساليب التعليمية التعليمية ذات الأهمية الكبيرة في مخاطبة وجدان الطالب وعقله معاً كما أن رواية القصة تُحدث تنوعاً معرفياً لدى الطلبة من خلال الأفكار والحوادث وما يتخللها من عمليات عقلية لدى الطلبة في الربط والتحليل والتفسير والتقييم، وغيرها من العمليات العقلية التي قد تحدثها تلك الإستراتيجية".

القصة هي مقطع من الحياة ويعطي صورة عنها (Bishop, 1996. Josselson & Lieblich, 1995.) "إنها تمكننا من الدخول في عوالم أناس حقيقيين منهمكين في مواقف الحياة اليومية لفترة قصيرة، نتخيل ليس فقط ما قد تشعر به التجارب التي يتم استدعاؤها، ولكن أيضاً التفكير في كيفية التفكير والشعور والتصرف إذا واجهنا مواقف مماثلة. في عملية الانخراط مع القصص، تسمح لنا القصص بإلقاء نظرة على عوالم الآخرين والتعرف على عالمنا الخاص بشكل كامل. ولأن القصص تحمل إمكانيات تعليمية وتغيرية فلديها أدوار مهمة تؤديها في التربية والتعليم. كمرين نروي القصص للطلاب لأسباب عديدة: تقديم مادة جديدة بطرق مسلية ومثيرة للاهتمام، وتبادل الخبرات العملية التي توضح نقاط

التدريس الرئيسية، والكشف عن جوانب من ذواتنا. وإننا كمؤلفين نشجع الطلاب أيضاً على سرد القصص حول الأحداث المتعلقة بالممارسة نستخدم منهجية السرد لثلاثة أسباب رئيسية: أولاً: لتسهيل إطلاق العنان للمشاعر. ثانياً: للتعلم من الخبرة؛ وثالثاً: إحداث تغيير مدرّوس في الممارسة". وهي طريقة فعالة من طرق التدريس فيمكن إيصال المعارف والخبرات العلمية من خلالها بأسلوب جذاب مشوّق تقول فريدا (٢٠١٧م): "تعتبر القصة إحدى طرق التدريس: فعن طريقها تقدم الأفكار والخبرات والتجارب في شكل حي معبر مشوق جذاب مؤثر. وعن طريقها نثري المفردات اللغوية للتلميذ، ونحبه في القراءة، ونزوده بالأساليب اللغوية السليمة، والحوار الجذاب على اختلاف ألوانه. وجدير بالذكر أن الأطفال يميلون إلى القصة، ويتمتعون بها، ويجذبهم ما فيها من أفكار وأخيلة وحوادث، فإذا أضيف إلى هذا كله سرد جميل كانت القصة قطعة من الفن الحبيب إلى التلاميذ". ص ٩.

ولأنها تغطي مساحة تاريخية تنقل التاريخ وتنقل العادات والتقاليد والقيم (Sherman. 2011): "يمكن للمجتمعات والأسر أيضاً أن تغلف تاريخها في القصص لتتذكر تفاصيل الأحداث التي وقعت منذ فترة طويلة. يمكن الحفاظ على لحظة من الزمن من خلال إنشاء قصة وروايتها عدة مرات. يجمع القالب القصصي الحقائق في حزمة مرتبطة بإتقان يسهل أكثر حفظها واسترجاعها من عدد من التفاصيل المنفصلة. تساعد القصص أيضاً على توسيع الوعي بالثقافات الأخرى. تعكس الحكاية الشعبية، على وجه الخصوص العديد من التقاليد وتساعد بتعريف الناس على ثقافات الشعوب. يمكن أيضاً استخدام القصص للأغراض التعليمية. يمكن أن تساعد القصص في تطوير الحساسيات الأدبية للطفل، والاستماع إلى الحكايات تطبع إحساساً ببنية القصة في ذهن الطفل. تساعد القصص في إثراء المفردات، وكثيراً ما يكتسب الأطفال القادرين على سرد القصص قدرات شفوية متقدمة وشعوراً متزايداً بتقدير الذات. يوفر سرد القصص فرص نمو أخرى، حيث تساعد القصص المستمعين على الرؤية من خلال عيون الآخرين ومشاركة مشاعر بطل الرواية بالغضب أو الخوف أو الحب؛ وكل ذلك من مكان آمن". ص. هـ.

وبسبب تأثيرها في النفس الإنسانية تتفاعل معها لتنتج ما يراد منها من أهداف وقيم يذكر القطان (د. ت): "مما لا شك فيه أن القصة المحكمة الدقيقة تطرق المسامع بشغف -وتنفذ إلى النفس البشرية بسهولة ويسر، وتسترسل مع سياقها المشاعر لا تمل ولا تكل، ويرتاد العقل عناصرها فيجني من حقولها الأزاهير والثمار. والدروس التلقينية والإلقائية تورث الملل، ولا تستطيع الناشئة أن تتابعها وتستوعب عناصرها إلا بصعوبة وشدة. وإلى أمد قصير. ولذا كان الأسلوب القصصي أجدى نفعاً، وأكثر فائدة. والمعهود -حتى في حياة الطفولة- أن يميل الطفل إلى سماع الحكاية، ويصغي إلى رواية القصة، وتعني ذاكرته ما يُروى له، فيحاكيه ويقصه. هذه الظاهرة الفطرية النفسية ينبغي للمربين أن يفيدوا منها في مجالات التعليم، لا سيما التهذيب الديني، الذي هو لب التعليم، وقوام التوجيه فيه". ص ٣٠٥.

وكذلك تؤكد (Kathy G. Short. 2012): "القصص تستحضر الحكمة والقوة والبهجة وتتيح لنا جميعاً تنوع في الخيال من أجل تصور عالم أفضل واتخاذ الإجراءات التي من شأنها أن تصنع الفارق. القصص لديها القدرة على توجيه وتغيير حياتنا والعالم إذا وفرنا الوقت والمكان الضروريين لدورهم في صنع المعنى وصنع الحياة وصنع العالم". ص ٩.

ولرواية القصص أهمية وفوائد بيّن بعضها ابن الجوزي (١٤١٢هـ/١٩٩٢م): "اعلم أن في ذكر السير والتواريخ فوائد كثيرة، أهمها فائدتان، أحدهما: أنه إن ذكرت سيرة حازم ووصفت عاقبة حاله علمت حسن التدبير واستعمال الحزم، وإن ذكرت سيرته مفرط ووصفت عاقبته خويت من التفریط فيتأدب المسلط، ويعتبر المتذكر، ويتضمن ذلك شحذ صوارم العقول، ويكون روضة للمتنزه في المنقول، والثانية: أن يطلع بذلك على عجائب الأمور وتقلبات الزمن، وتصاريف القدر، والنفس تجد راحة بسماع الأخبار. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بِنِ الْعَلَاءِ لِرَجُلٍ مِنْ بَكْرٍ بِنِ وَاثِلٍ قَدْ كَبُرَ حَتَّى ذَهَبَ مِنْهُ لَذَّةُ الْمَأْكَلِ وَالْمَشْرَبِ وَالنِّكَاحِ: أَتَحِبُّ أَنْ تَمُوتَ؟ قَالَ: لَا، قِيلَ: فَمَا بَقِيَ مِنْ لَذَّتِكَ فِي الدُّنْيَا، قَالَ: أَسْمَعُ بِالْعَجَائِبِ". ١١٧/١.

لذلك استخدم النبي ﷺ القصص لأهميته كأسلوب تربوي تعليمي، وتأثيرها الفوري في نفسية وسلوك المستمعين يقول قطب (١٤١٤هـ/١٩٩٣م): "والإسلام يدرك هذا الميل الفطري إلى القصة،

ويدرك ما لها من تأثير ساحر على القلوب، فيستغلها لتكون وسيلة من وسائل التربية والتقويم. وهو يستخدم كل أنواع القصة: القصة التاريخية الواقعية المقصودة بأماكنها وأشخاصها وحوادثها. والقصة الواقعية التي تعرض نموذجاً لحالة بشرية، فيستوي أن تكون بأشخاصها الواقعيين أو بأي شخص يتمثل فيه ذلك النموذج، والقصة التمثيلية التي لا تمثل واقعة بذاتها، ولكنها يمكن أن تقع في أية لحظة من اللحظات وفي أي عصر من العصور". ص ١٩٣.

ولقوة أثرها واستمراريته يذكر إبراهيم (١٤٣٥هـ/٢٠١٤م): "من الملاحظ أنه منذ فجر البشرية، عرف الإنسان بولعه الشديد بسماع القصص، ولعل أكثر فترة يمكن أن نلاحظ فيها هذا: فترة الطفولة بصفة خاصة، حيث تكاد تختفي أية اهتمامات أو دوافع أخرى يمكن أن تكون هامة بالنسبة للطفل أمام فرصة أن يستمع أو يشاهد قصة. وبطبيعة الحال لا يقف الأمر عند حد مرحلة الطفولة فحسب، بل يمتد إلى مختلف مراحل العمر، فحتى الكبار يجدون أنفسهم مشدودين إلى القصص المقروء والمسموع والمشاهد أكثر من المحاضرات والخطب والأحاديث والمقالات التي تعتمد على النظريات المجردة والتوجيه المباشر، وليست آثار القصة في نفوس الأطفال محصورة خلال سردتها أو سماعها أو قراءتها، بل إنهم كثيراً ما يقلدون أقوال ما يجري من القصة وما فيها من أحداث وأخلاق وسلوك في حياتهم العملية الواقعية اليومية، ثم إن هذه الآثار للقصة تصاحب الفرد الإنساني في جميع مراحل النمو النفسي والتربوي والاجتماعي، لذا فطالب الدراسة الابتدائية والإعدادية والثانوية والجامعية، وكل إنسان، سواء أكان أمياً أم مثقفاً، فإنه يخضع لتأثير القصة، وإن كانت تختلف مواضيع القصة وطبيعتها باختلاف مراحل النمو التكوينية، وباختلاف المستويات العقلية والاجتماعية والمزاجية، كما تختلف حسب مجالات الميول والاهتمامات". ص ٥٩-٦٠.

ولا شك أن للقصة أهمية كبيرة على كافة المستويات ومرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية بشكل خاص يذكر أبو صبحه (١٤٣١هـ/٢٠١٠م) أهمية قراءة القصة لطلبة المرحلة الإعدادية والتي توافق مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية في سوريا بما يلي:

- تتيح قراءة القصة وكتابتها مساحة من الاتساع اللغوي، وذلك عبر الرجوع إلى المعاجم للبحث عن مدلولات كلمات معينة أو تراكيب لغوية

- القدرة على ربط الأحداث بشكل منطقي، مما يؤدي إلى تنمية التفكير السليم.
- التعود على دقة الملاحظة، وتذكر الحوادث، أو الزمان أو المكان.
- استخدام مهارة الوصف في وصف الشخصيات أو الزمان أو المكان.
- تعويد الطالب انتقاء أدق الألفاظ المؤدية إلى المعنى حتى تكون القصة هادفة.
- تدريب الطالب على التحليل النفسي من خلال إبداء رأيه في شخصيات القصة.
- إتاحة الفرصة للطلبة لإبداء آرائه وأفكاره عن قضايا معينة على لسان شخصيات قصصه.
- افساح المجال أمام الطالب لإظهار مشكلات المجتمع ومناقشتها من خلال الحوار القصصي.
- جعل الطالب أكثر قدرة على تكثيف الأحداث والتركيز على الرئيسي منها.
- تعويد الطالب على الكتابة بأسلوب سهل ممتع.
- إتاحة الفرصة للطالب التعبير عن مشاعره وأحاسيسه الداخلية، وذلك عبر أبطال القصة.
- افساح المجال أمام الطالب لتوظيف مهاراته اللغوية التي نماها من خلال قراءة القصة.
- توفير فرصة للطالب لإثبات الذات، وكسب احترام الآخرين، والشعور بالإشباع عند الثناء على إنتاجه.
- التعرف على عادات وأعراف وتقاليد المجتمعات المختلفة والاستفادة منها.
- الكشف عن مواهب المبدعين من الطلبة في فن كتابة القصة، والعمل على تنمية مواهبهم.
- التأثير من طريق الرمز والتلميح، فيها أقوى أثراً من الوعظ والحديث المباشر.
- تقديم المتعة والتسلية للقارئ. ص ٦٠-٦١.

ثانياً: خطورة القصص الإسرائيلي والموضوع على العملية التربوية:

وقد حذر العلماء من خطورة رواية القصص الإسرائيلي والموضوع مما يتسبب في الخلط على المسلمين في دينهم ويدخل مفاهيم تتعارض مع ما يريده الشارع الحكيم.

(١) خطر القصص الإسرائيلي على العملية التربوية:

ولا يقصد بالقصص الإسرائيلي ما رواه النبي ﷺ أو الصحابة رضي الله عنهم عن بني إسرائيل وما ذكروه من روايات وقصص، وإنما يقصد به القصص التي ذكرت عن بني إسرائيل والتي أخذت من كتبهم؛

وهذا ما نقله نعناعة (١٣٩٠هـ/١٩٧٠م) من أن: "الإسرائيليات اصطلاح أطلقه المدققون من علماء الإسلام على القصص والأخبار اليهودية والنصرانية التي تسربت إلى المجتمع الإسلامي بعد دخول جمع من اليهود والنصارى إلى الإسلام أو تظاهرهم بالدخول فيه".

وقد ذكر الخطيب (١٤٠٣هـ/١٩٨٢م): أن "ما حفظ من أخبار بني إسرائيل وغيرهم من المتقدمين عن رسول رب العالمين وعن صحابته الأخيار المنتخبين صلى الله عليه وعليهم أجمعين وعن العلماء من سلف المسلمين فإن روايته تجوز ونقله غير محذور". ١١٥/٢.

وقد بين النبي ﷺ كيفية التعامل مع الروايات الإسرائيلية بقوله: "لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكذِّبُوهُمْ، وَقُولُوا: ﴿ءَأَمْتًا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ [البقرة: ١٣٦]". (البخاري: ٢٠/٦، ح ٤٤٨٥). لعل ما يكون في تصديقهم هو تكذيب للشرع الإسلامي ولعل في تكذيبهم تكذيب لما أنزل الله ﷻ وهذا ما يوضحه ابن حجر (١٣٧٩هـ): "أي إذا كان ما يخبرونكم به محتملا لئلا يكون في نفس الأمر صدقا فتكذبه أو كذبا فتصدقوه فتقعوا في الحرج ولم يرد النهي عن تكذيبهم فيما ورد شرعا بخلافه ولا عن تصديقهم فيما ورد شرعا بوفاه". ١٧٠/٨.

وقد كره علماء السلف رواية القصص لأسباب ذكرها ابن الجوزي (١٤٠٣هـ/١٩٨٩م): "وإنما كره بعض السلف القصص لأحد ستة أشياء: أحدها أن القوم كانوا على الاقتداء والاتباع، فكانوا إذا رأوا ما لم يكن على عهد رسول الله ﷺ أنكروه حتى أن أبا بكر وعمر لما أرادا جمع القرآن قال زيد: أتفعلان شيئا لم يفعله رسول الله ﷺ؟، والثاني أن القصص لأخبار المتقدمين تندر صحته، خصوصا ما ينقل عن بني إسرائيل، وفي شرعنا غنية. وقد جاء عمر بن الخطاب بكلمات من التوراة إلى رسول الله، فقال له: أمطها عنك يا عمر! خصوصا إذ قد علم ما في الإسرائيليات من المحال، كما يذكرون أن داود ﷺ بعث أوربا حتى قتل وتزوج امرأته، وأن يوسف حل سراويله عند زليخا. ومثل هذا محال تنتزه الأنبياء عنه، فإذا سمعه الجاهل هانت عنده المعاصي وقال: ليست معصيتي بعجب، والثالث أن التشاغل بذلك يشغل عن المهم من قراءة القرآن، ورواية الحديث، والتفقه في الدين، والرابع أن في القرآن من القصص وفي السنة من العظة ما يكفي عن غيره مما لا تيقن صحته، والخامس أن أقواما ممن يدخل في الدين ما ليس منه قصوا. فأدخلوا في قصصهم ما يفسد قلوب

العوام، والسادس أن عموم القصاص لا يتحرون الصواب ولا يجترزون من الخطأ لقلة علمهم وتقواهم. فلهذا كره القصص من كرهه. فأما إذا وعظ العالم، وقص من يعرف الصحيح من الفاسد؛ فلا كراهة". ص ١٥٨-١٥٩.

وللروايات الإسرائيلية مخاطر كبيرة على العملية التربوية ومنها:

- نشر عقائد وأفكار تتعارض مع مفاهيم الدين الإسلامي.
- الانتقاص من ذات الله وتحريف أسمائه وصفاته.
- نشر أفكار مشوهة عن أنبياء الله ﷺ.
- نشر أخلاق وقيم تخالف القيم الإسلامية.
- تزوير كثير من الحقائق التاريخية.
- تدعو لنشر الخرافات وما لا يقبله العقل.
- تتسبب في نشر الجهل والمفاهيم الخاطئة.
- إشغال الناس بأعمال لا فائدة منها، بل قد تعود عليهم بالضرر.

٢) خطر القصص الموضوع على العملية التربوية:

وقد حذر النبي ﷺ من الكذب عليه بقوله: "إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبِ عَلَيَّ أَحَدٍ، مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ". (البخاري: ٨٠/٢، ح ١٢٩١). وفي هذا الحديث دلالة واضحة على خطورة الكذب على النبي ﷺ وما قد تتسبب فيه من قلب للحقائق وتغيير لها أما ما يتعلق بالكذب على النبي ﷺ في رواية القصص فقد ذكر النووي (١٣٩٢هـ) حرمة وضع الحديث: "واعلم أن تعمد وضع الحديث حرام بإجماع المسلمين الذين يعتد بهم في الإجماع". ٥٦/١.

لذلك يجب التنبيه لخطر الموضوع والاعتماد على الصحيح بيّن الغزالي (د. ت) ضرورة الاعتماد على القصص الصحيح وحذر من القصص المكذوب ذاكراً أنه: "يرجع إلى القصص المحمودة وإلى ما يشتمل عليه القرآن ويصح في الكتب الصحيحة من الأخبار ومن الناس من يستحيز وضع الحكايات المرغبة في الطاعات ويزعم أن قصده فيها دعوة الخلق إلى الحق فهذه من نزعات الشيطان فإن في الصدق مندوحة عن الكذب وفيما ذكر الله تعالى ورسوله ﷺ غنية عن الاختراع في الوعظ". ٣٥/١.

وفي الصحيح غنية عما سواه، وقد أَلَّفَ العلماء قديماً وحديثاً في الموضوعات؛ تحذيراً مما يدخل على عقائد المسلمين من الزيف والضلال، وتؤكد منكابو (١٩٨٢م) أن من: "واجب البحث العلمي مسئولية الأمانة تجاه القصة النبوية، يحتم علينا ألا ننسب إليها إلا ما صحت نسبته من جهة السند، ووافق الحقائق الإسلامية في الكتاب والسنة من جهة المتن". ص ٢٤٤.

وما ينطبق على الأحاديث الموضوعية من خطر وآثار سلبية ينطبق كذلك على القصص الموضوعية فالقصة الموضوعية جزء من الحديث الموضوع وقد ذكر أبو شعر (د. ت) العديد من الآثار السيئة للأحاديث الواهية:

- الزيادة في دين الله، والتحريف في شرع الله.
- المغالطة في الوحي بالكذب على رسول الله ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى.
- التقليل من شأن رسول الله ﷺ بنسبة الكلام المكذوب إليه.
- الطعن في عصمة رسول الله ﷺ وكذلك الأنبياء ﷺ.
- تعريض سنة النبي إلى التكذيب والتسبب في جرأة عامة الناس على سنة النبي ﷺ.
- الانحراف العقدي بسبب الأحاديث الباطلة، من أصحاب المذاهب الفاسدة.
- الانحراف الفكري؛ بسبب الأحاديث الباطلة التي شوهدت نظرة الإسلام للإنسان والكون والحياة.
- الانحراف السلوكي سواء بالإفراط أو التفريط.
- انتشار البدع بسبب الأحاديث الواهية التي وضعها أهل الأهواء.
- الخلافات السياسية بسبب الأحاديث الموضوعية في نصرة الجماعات.
- تعزيز الخلافات العقدية والفقهية بسبب التعصب والهوى.
- تعزيز الفرق الضالة من الرافضة وغيرها وكذلك تعزيز الآراء الشاذة والغريبة.
- إثارة الطعون على سنة النبي ومنح الفرصة للمستشرقين وأعداء الدين للنيل من الفكر الإسلامي، بسبب الآراء الفاسدة الناشئة عن الأحاديث الواهية.

- إثارة الفرقة والخلاف بين طوائف المسلمين بسبب الأحاديث الواهية في التعصب لشعوب أو بلدان معينة.
- تعطيل التنمية الاقتصادية والإنتاج.
- تحريم ما أحل الله، أو تحليل ما حرم الله. ص ٦-٧ بتصريف يسير.
- وهذا لا يعني منع معلم التربية الإسلامية من أن يبدع بعض القصص ويلقيها على تلاميذه ولكن ذلك يكون بضوابط وثوابت ينبغي عدم تجاوزها وقد ذكر إبراهيم (١٤٣٥هـ/٢٠١٤م) بعض الضوابط التي على الداعية التزامها وهي تنطبق على معلم التربية الإسلامية:
- أن ينص على كونها غير حقيقية: حتى لا يختلط على الناس الصحيح بالموضوع، والحقيقي بالخيالي، فينبغي للداعية أن يبين للناس قبل أو أثناء أو بعد سرد القصة المخترعة أو الرمزية أنها كذلك، وأنه استعان بها لبيان كذا وكذا.
- ألا تتعارض القصة المخترعة أو الرمزية مع شيء من ثوابت الدين: ولهذا قرر العلماء أن المبدع في المجال القصصي عليه أن يبدع في إطار التوجيه القصصي القرآني، بمعنى أن ينطلق أداؤه القصصي - وهو يصور الحياة والأشخاص والأحداث والصراعات - من منطلق إسلامي، بحيث لا يتصادم القصص الرمزي أو الروائي مع المفاهيم القرآنية للمجتمع المسلم.
- ألا يكثر منها الداعية: فالأصل هو القصص الحقيقي المستمد من القرآن والسنة والتاريخ والواقع، وما عدا ذلك فهو استثناء يلجأ إليه الداعية أحياناً ليضفي على الموضوع طرافة وتشويق وإثارة. ص ٤٩.

ثالثاً: القصص المناسبة للأطفال وفقاً للمرحلة العمرية:

إن لكل مرحلة عمرية خصوصيتها من حيث القصص المناسبة لها، وهذه المراحل هي:

١- مرحلة الواقعية والخيال المحدود (٣-٥) سنوات:

الطفل في هذه المرحلة يعايش ما تراه عيناه يقول مذكور (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م): "القصص المناسب للأطفال في هذه المرحلة ما احتوى على شخصيات مألوفة وحيوانات يعرفها الطفل،

ونباتات رآها. وهو يريد أن يستزيد من معرفة كل هذه الأشياء... والطفل هنا يميل إلى الإيهام، فهو يرى بعض الأشياء أفراداً يتكلمون والعصا حصاناً يركبه". ص ٢٣٢.

٢- مرحلة الخيال الحر (٦-٨) سنوات:

الأطفال في هذه المرحلة يميلون إلى القصص الخيالي يقول شحاته (١٤١٤هـ/١٩٩٤م): "إنَّ الأطفال ميالون بطبعهم إلى القصص الخيالي، فهو نوع من القصص يعزى إلى عصور سابقة، ويدور حول الحيوانات والطيور والمخلوقات الغريبة وعالم الجن والسحر، وتبرز من خيال القصص الأسطوري خصائص الشعوب والأم والأجناس، ويقوم البطل بخوارق العادات، ويهدف إلى تكوين القيم الرفيعة". ص ١٦٢.

٣- مرحلة المغامرة والبطولة (٩-١٢) سنة:

ينتقل الطفل من مرحلة الخيال إلى مرحلة هي أقرب للواقع فيميل إلى القصص التي تبرز البطولات يقول الهيتي (د. ت): "ينتقل الطفل من مرحلة الواقعية والخيال المنطلق إلى مرحلة هي أقرب إلى الواقع، لأنه يتعد عن الأمور الخيالية بعض الابتعاد، ويهتم بالحقائق، ويشتد ميله إلى المقاتلة والسيطرة والألعاب المختلفة وخاصة الألعاب التي تتطلب المهارة والمنافسة، ويسرّه التنقل من مكان إلى مكان، وقد يترك المدرسة أو المنزل مغامراً مع بعض زملائه في عمل من الأعمال التي تتطلب الشجاعة أو المخاطرة". ص ٤٠.

لذلك تجد في هذه المرحلة أنه تستهوي الأطفال قصص الشجاعة والمخاطرة والعنف والقصص البوليسية والمغامرات وقصص الرحالة والمكتشفين، الحقيقية والخيالية.

٤- مرحلة المثالية (١٣-١٥) سنة:

في هذه المرحلة يمنح المراهق إلى المثالية فقد انتقل إلى مرحلة دقيقة شديدة الحساسية يقول الهيتي (د. ت): "من الشائع في دور المراهقة ان نجد المراهق يبحث في أخطاء الآخرين مع ميله إلى نقد تصرفاتهم، ولا يتخذ هذا النقد شكلاً سلبياً، بل قد يكون في بعض الأحيان مصحوباً باقتراحات

عملية في الإصلاح، ولا يقتصر هذا الميل على جماعة معينة من الناس أو هيئة من الهيئات التي يتعامل معها، بل نجد روح النقد شاملة فهي ضد الأسرة والمدرسة والمجتمع بصفة عامة". ص ٥٢-٥٣.

فالمرحلة التي يمر بها المراهق مرحلة حرجة فهي مرحلة انتقال بين الطفولة والشباب بكار (١٤٣٢هـ/٢٠١١): "إنَّ عدم نضج الجانب العقلي والشعوري لدى المراهق بشكلٍ كافٍ هو الذي يولد في نفسه هذا القدر الكبير من المثالية، على أن مثالية المراهق لا تخلو من فائدة؛ لأنها تنبه الأسرة والمجتمع إلى الكثير من الأخطاء السائدة، كما أنها تفتح وعي المراهق على رؤية ما لدى الناس من خير وشر، وصواب وخطأ، وهذا يؤهله لدرجة حسنة من الرشد الاجتماعي في المستقبل". ص ١٦.

ولبحث المراهق عن المثالية يجعله يلجأ إلى كثير من الأفكار والتصرفات؛ ساعياً من خلالها للوصول إلى مبتغاه يؤكِّد نجيب (١٤١١هـ/١٩٩١م): "وقد يلجأ المراهق إلى الدين عله يجد فيه مخرجا لانفعالاته، كما قد ينصرف إلى أحلام اليقظة حيث يحلم بزوجة جميلة ومستقبل مادي سعيد، أو يحلم بالتخلص من سلطة البيت أو المدرسة، أو يحلم بوفاة أحد المسيطرين عليه. وفي هذه المرحلة يستمر الميل السابق إلى قصص المغامرة والبطولة، بالإضافة إلى القصص البوليسية، وقصص الجاسوسية، والقصص التي تتعرض للعلاقات الجنسية، والتي تتحقق فيها الرغبات الاجتماعية وأحلام اليقظة، كالنجاح في المشروعات الاقتصادية والمغامرات العاطفية، والوصول إلى درجة الزعامة والقيادة". ص ٤٤.

وهذا ما يؤكده (Pakdemirli. 2011): "من بين ملاحظاتي حقيقة احساس التأثر الكثيف للقصص التي تخاطب هذه الفئة العمرية. لكنهم يقرأون كل أنواع القصص المتاحة لهم وبما يتعلق بهذا مع مرور الوقت ممكن أن يكونوا معرضين لتأثير المنشورات التي تعطي توصيات وأفكار وممارسات غير مناسبة للقيم والاحلاق الدينية". ص ١٠٩. وسعي المراهق نحو المثالية يدعو إلى ضرورة زيادة الاهتمام به وإغناء ميوله بقصص تتناسب مع ما يصبو إليه من حيث التعلُّق بأبطال حقيقيين؛ من قصص النبي ﷺ وسيرته وقصص الصحابة حتى يجعل من هذه القصص قدوة ومثلاً أعلى يسير على خطاها، والاستفادة من ميل المراهق نحو الدين في تحقيق هذه الغاية؛ حتى لا يزيغ في متاهات فكرية أقلُّ ضررها إشغاله عما ينفعه.

رابعًا: الأهداف التربوية للقصة:

الأهداف والفوائد التي تحققها القصة الإسلامية والتربوية كثيرة جدًا ولكن يمكن إجمالها في المجالات التالية (أحمد، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، المجيدل، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، الجفري، ١٤٢٩هـ، أبو صبحه، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، الطويل، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م، أبو رحية، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م، العرينان، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م، عيَّاش، ٢٠١٥م، Sanchez,1998. Ebenezer & Haggerty, 1999. Staples & (Heselden, 2001):

١- الأهداف الإيمانية والروحية:

- زيادة الإيمان بالله ﷻ والارتقاء إلى مرتبة الإحسان.
- السمو الروحي للإنسان، وصيانة القيم الإنسانية.
- ترسيخ مبادئ العقيدة الإسلامية الصحيحة.
- توضيح العقائد الفاسدة والتحذير منها.
- تزويد الطلبة بالجوانب المناسبة من تصور الإسلام للكون والإنسان والحياة.

٢- الأهداف الأخلاقية:

- إكساب الفضائل الخلقية والتأثير في سلوك التلميذ.
- التنفير من الأخلاق والصفات السيئة.
- تربية الجانب الفطري في الإنسان نحو الخير.
- معرفة آداب التعامل مع النفس والآخرين.
- تحفيز السامع إلى الاعتبار والاتعاظ.
- التشجيع على تقليد الصالحين وأهل الخير.

٣- الأهداف العقلية:

- تنمية أنواع متعددة من الذكاء: كالذكاء البصري والمكاني، والذكاء اللغوي، والذكاء الاجتماعي.
- تنمية مهارة الانتباه ودقة الملاحظة وتذكر المواقف والأحداث والأشخاص.

- زيادة القدرة على ربط الأحداث بشكل منطقي.
- تطوير مستوى الإدراك والفهم.
- تكسب مهارة النقد والتحليل.
- تنمية التفكير الإبداعي الابتكاري.
- تنمية الرغبة نحو الاكتشاف والبحث.
- زيادة القدرة على حل المشكلات.
- إكساب أساليب التعليل والاستنتاج.
- إكساب أساليب النقاش وتبادل الآراء.

٤- الأهداف العلمية:

- اكساب التلميذ كمًا كبيرًا من المعارف والخبرات.
- التعرف على البيئة وما فيها من كائنات.
- اكساب مفاهيم تاريخية وجغرافية.
- تساعد على تنمية القيم والميول العلمية.
- تساعد على فهم أفضل وأعمق للمفاهيم العلمية.

٥- الأهداف اللغوية:

- زيادة الثروة اللغوية عند التلميذ.
- تنمية مهارة التعبير وحسن صياغة الكلام.
- الرقي بالأسلوب اللغوي والكلامي.
- تنمية مهارات القراءة والكتابة والاستماع.
- التشجيع على حب القراءة والمطالعة.

٦- الأهداف النفسية:

- تعزيز الشعور بالطمأنينة وزيادة الثقة بالنفس.
- تزود الطفل بالإحساس بالأمن والاستقرار.

- تبعث في نفس المتعلم المتعة والمرح، مما يزيد من قابليته للتعلم.
- تساعد في بناء وتنشئة الشخصية.
- إشباع حاجات الطفل النفسية والمعرفية.

٧- الأهداف الاجتماعية:

- تربية الطفل على تحمل المسؤولية الفردية، التي تتمم المسؤولية في المجتمع.
- تنشئة الأجيال تنشئة اجتماعية طبقاً لمعايير المجتمع المسلم.
- إعداد الطفل ليعيش إيجابياً متكيفاً مع المجتمع، مندجماً فيه، وملتزماً بأنماط سلوكية إسلامية.
- تكوين علاقات اجتماعية ناجحة.
- توعية التلميذ بعبادات وتقاليد وقيم المجتمع الذي يعيش فيه.
- معرفة عادات وتقاليد وأعراف المجتمعات المختلفة.
- تساعد في فهم الحياة في مواقفها المختلفة.
- تنمية حب التعاون ومشاركة الآخرين.

٨- الأهداف الصحية:

- إكساب الطفل العادات الصحية الإسلامية السليمة.
- توعية التلاميذ بفوائد النوم المبكر.
- ذكر دور التغذية السليمة في صحة الجسم.
- التشجيع على ممارسة الرياضة بانتظام.
- بيان أهمية العبادات في قوة الجسم.

٩- أهداف أخرى:

- تعمل على مواجهة بعض الرسائل الضارة التي يتلقاها الأطفال من أجهزة التلفزيون والفيديو، خاصة تلك التي تشجع على العنف.
- توعية التلاميذ لأهمية المحافظة على البيئة.

- تنمّي الذّوق الفني والجمالي لدى المتعلم.
 - إشباع حب الاستطلاع.
 - معالجة مشكلات الطفل الاجتماعية والنفسية والسلوكية.
- وللقصة أهداف كثيرة لا يمكن حصرها بنود قلائل ولكن هذه أهم الأهداف التي يمكن أن تحقّقها القصة.

خامسًا: معايير اختيار القصة للأطفال:

- إنّ القصص المقدمة للأطفال كثيرة ومتنوعة، وللاستفادة من القصص في توفير المتعة والفائدة أعدها بعض الباحثين مجموعة من المعايير التي يجب أن تتوفر فيها، وهي كما جاء عند (العبد الله، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، المذكور، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، نجيب، ١٤١١هـ/١٩٩١م، الهيتي، د. ت، وموسى والفيصل، ٢٠٠٠م، Hayes, 2004, Zaro, & Salaberri, 1995).
- ١- أن تكون للقصة فكرة جيدة، ومعرضة بأسلوب جيد، وعنوان مُعبّر لتشويق الطفل وجذبه إلى القصة المقدمة وامتاعه.
 - ٢- أن تكون عبارات القصة واضحة بحيث يسهل على الطفل فهمها.
 - ٣- أن تكون القصة من النوع الذي يساعد على التفكير والتخيل بما فيها من مواقف تستثير التلميذ كي يبحث عن حل لمشكلة القصة، أو يختار نهاية لها.
 - ٤- أن يكون لها مغزى تهنّئي وخلقّي واجتماعي.
 - ٥- أن تكون الشخصيات ممن يؤدّون دورًا مهمًا في حياة الأطفال.
 - ٦- أن تزود التلميذ بالحقائق والمعارف والخبرات التي يحتاجون إليها في جوانب التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة.
 - ٧- أن تشمل القصة على القيم والسلوك السليم، والثقافة العربية التي تربي الطفل على روح الانتماء.
 - ٨- أن تتوفر فيها عناصر الإثارة والتشويق، كالجدّة، والطرافة، والحركة.

- ٩- أن تثير خيال الطفل، وتساعد على الانطلاق في عوالم غريبة وأزمنة مختلفة مع التقييد بتشابه الخبرات الخيالية مع واقع الطفل.
- ١٠- أن تقدم للأطفال أشياء عن الماضي، وتمدّه بخبرات وتجارب الحاضر، وتعدّهم لخبرات المستقبل.
- ١١- أن يكون للمكان دلالة معرفية؛ أي إن اختلف المكان عن بيئة الطفل فلا بدّ أن يكون هذا مثيراً لعدد من المعلومات والمعارف حول هذا المكان من حيث السكان وثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم.
- ١٢- أن تبتعد القصة عن الموضوعات التي تدور حول التعصب العنصري والقسوة والعنف والجريمة وغيرها من الصفات المذمومة التي تؤثر في تربية الطفل وتكوين ذوقه وخياله ولغته.
- ١٣- أن تتدرج لغة القصة وموضوعاتها فكراً وحجماً من مرحلة عمرية إلى مرحلة أخرى، وأن تكون هذه اللغة من قاموس المرحلة العمرية المناسبة التي تقدم لها القصة.
- ١٤- أن تخلو القصة من المحسنات البديعة الكثيرة، والأساليب المجازية المبالغ فيها لأنها تحتاج إلى جهد كبير في الفهم، مما قد يصرف الأطفال عن قراءتها.
- ١٥- أن يتضح في القصة معاني المفردات الغريبة على الأطفال.
- وبما أنّ هذا البحث تناول القصص النبوي فإن جميع هذه المعايير متضمنة في المعايير المستنبطة من القصة النبوية لأنها خير مثال بعد كتاب الله يمكن الاستفادة منه في إعداد معايير تربوية تعليمية ترتقي بالإنسان إلى المثل العليا التي تسعى التربية لتحقيقها.

المبحث السابع: واقع التعليم في سوريا

إنَّ المدرسة هي المؤسسة التربوية التي شيَّدتها المجتمع لتحقيق أهدافه في تنشئة الفرد التنشئة السليمة ببناء شخصيته على أسس تربوية متينة، تجعل منه عضواً فاعلاً في مجتمعه من خلال العمل على تطوير وإثراء جميع جوانب شخصيته. حيث أنَّ المفهوم الحديث للمناهج يتضمن جميع المعارف والخبرات التي يجب على المدرسة أن توفرها لتلاميذها من خلال المواد الدراسية التي تقدمها، والنشاطات التي يجب أن تعتمد التَّصور الحديث للتربية واعتماد أنَّ التَّلميذ هو محور العملية التعليمية ولا تبقى تعتمد على الحشو الكمي للمعلومات.

يذكر السيد (د. ت): "ولما كان التعليم قطاعاً حيويّاً من قطاعات التنمية، لا بل هو الجهاز العصبي لعملية التنمية، زاد حرص الدول كافة في عالمنا على توفير الفرص التعليمية لأبنائها وعلى توفير مستلزمات هذا النظام، من موارد مالية وبشرية بغية إيجاد نظام تعليمي متميز، تحرص الدول المتقدمة على استمرارته وتطويره حتى تبقى محافظة على تفوقها وتقدمها، وترنو إليه أنظار الدول النامية انطلاقاً من إدراكها أن التعليم هو فنطرة العبور من التخلف إلى التقدم، ومن الفاقة إلى الرفاهية، ومن المرض إلى الصحة، وهو سلاحها لمواجهة كل تيارات الغزو الثقافي، وكل محاولات طمس الهوية والذاتية الثقافية، وهو صمام الأمان في أمنها الوطني والقومي" . ص ٩٢٦.

أولاً: التعليم الأساسي في سوريا:

(١) مفهوم التعليم الأساسي:

إنَّ مرحلة التعليم الأساسي هي الركيزة الأساسية للتَّعليم فما بعدها يبني عليها فإذا قامت على أسس صحيحة وسليمة ستحقق الأهداف المرجوة منها لذلك يعرفه الزكي (٢٠٠٤م): "والتعليم الأساسي: نوع من التعليم يهدف إلى تزويد الدارسين بالمعارف الأساسية والمهارات العملية والفنية التي لا غنى عنها لأي مواطن، فوظيفة هذا التعليم تزويد المواطن بالقدر الضروري من المعلومات، والخبرات والمهارات في المجالات الثقافية، والاجتماعية والعملية والتكنولوجية لكي يتكامل تكوينه في

البعدين الفكري والعملي والتطبيقي، بحيث يستطيع الاندماج النشط في مجالات الإنتاج والخدمات وميادين التنمية بصفة عامة." . ص ١٠٧ .

وتعرفه وزارة التربية السورية حسب النظام الداخلي بأنه: "مرحلة التعليم الأساسي: هي مرحلة تعليمية مدتها تسع سنوات تبدأ من الصف الأول وحتى الصف التاسع وهي مجانية وإلزامية؛ وتنقسم إلى حلقتين هما:

- الحلقة الأولى للتعليم الأساسي: تبدأ من الصف الأول وحتى الصف السادس.
- الحلقة الثانية للتعليم الأساسي: تبدأ من الصف السابع وحتى الصف التاسع. ص ٢.

٢) أهمية التعليم الأساسي

لا شك أنّ للتعليم الأساسي أهمية كبيرة وذلك في جوانب متعددة ذكر الحمادي (١٤٣٨هـ/٢٠١٧م) أهمها بما يلي:

- أن التعليم الأساسي يصاحب أهم مرحلة عمرية للإنسان، وهي مرحلة الطفولة حيث يتم فيها إعداد الطفل للحاضر والمستقبل وتنشئته تنشئة ناجحة تمكنه من اكتساب الخبرات المناسبة لقيم المجتمع وقواعده، وثقافته تثقيفًا يؤهله لتلقي تلك القواعد.
- التعليم الأساسي يمثل البداية والقاعدة التي تبنى عليها المراحل التعليمية التالية لها، ففيها يتم إعداد مواطن المستقبل.
- التعليم الأساسي له أهمية ثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية، فالتعليم الأساسي يسهم في تطوير المجتمع من خلال تأهيل أفراد قادرين على العمل والإنتاج والارتقاء بأنظمة التفكير والعلاقات الاجتماعية الاقتصادية.
- التعليم الأساسي له دور كبير في مجال التربية، ففي هذه المرحلة تنمو قوى الطفل الإبداعية، وطاقاته الإنسانية، وتتطور مستقبلاً في صورة مفاهيم وأنماط سلوكية وقوى وجدانية.

- التعليم الأساسي يسهم في تحقيق التنمية بصورة أفضل، تنمية الفرد جسميًا وعقليًا ونفسيًا وروحيًا واجتماعيًا.
- التعليم الأساسي يزرع في نفوس الأفراد وعقولهم معارف واتجاهات تفسح لهم مجالًا واسعًا للاستعداد لإثبات الذات وبناء الشخصية والمساهمة في تحسين الحياة الاجتماعية. ص ٥٣.
- وفي ضوء ما سبق يلاحظ أن أهمية التعليم الأساسي تنبع من كونه نظامًا تعليميًا يحقق حياة أفضل، ومن كونه يسعى إلى الاستمرار في التعليم والتعلم مدى الحياة، والقدرة على مواجهة التحديات المتنوعة.

٣) الأهداف العامة لمرحلة التعليم الأساسي في سوريا

عند وضع أي منهاج أو تطويره فإنه يهدف إلى تحقيق الغايات والأهداف التربوية وهذا ما يؤكدته جمل (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م): "للمنهاج الدراسي دور كبير في تحقيق الأهداف التربوية المرسومة وهو يعبر عن نظام قيمى ينطوي على المعايير والقيم التي تنظمها أهداف المنهج فعند اختيار محتوى المنهاج الدراسي، لابد من تحديد الأحكام القيمية التي ينبغي تعلمها، بل يحتاج الأمر إلى تحديد الأدوات والأساليب التي تساعد في اكتسابها". ص ٢٥٨ لذلك ذكرت وزارة التربية السورية (٢٠١٨م) أنه: "تهدف التربية في مرحلة التعليم الأساسي إلى بناء شخصية المتعلم المتوازنة بجوانبها الوجدانية والعلمية والفكرية والاجتماعية والنفسية والجسدية عن طريق اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تمكنه من تطوير نفسه واستخدام التقنيات والتفاعل مع القضايا الاجتماعية والوطنية والعالمية بشكل ايجابي وفق مستواه العمري وتوظيفها في المواقف الحياتية وتهيئته للمرحلة الثانوية ويتحقق ذلك من خلال تحقيق الأهداف العامة الآتية:

- أ- تأكيد الهوية الوطنية والقومية والانتماء للوطن والأمة والاعتزاز بثقافة الأمة العربية وحضارتها.. وتنمية حس المواطنة والحرص على المصالح الوطنية.
- ب- تنمية الوعي بأهمية الوحدة الوطنية والتسامح وقبول الآخر ونبذ التعصب بأشكاله المختلفة.

- ت- تنمية إدراك الناشئة لثقافة المقاومة ودورها في حماية الوطن والحفاظ على ممتلكاته والتمسك بالأرض والحقوق والدفاع عنها.
- ث- فهم الحقائق والمبادئ والمفاهيم العلمية الأساسية الوظيفية في العلوم والرياضيات والدراسات الاجتماعية والفنون والموسيقى التي تتناسب مع نموه العقلي، وتنمية قدراته العقلية وتمكينه من التواصل الإنساني بأشكاله المختلفة.
- ج- التنشئة على حب اللغة العربية، وتمكين المتعلم من اكتساب أساسيات اللغة وامتلاك مهارات التواصل بها.
- ح- تنمية القدرة على فهم العلاقة بين الإنسان والبيئة وتفسير ما ينتج عنها والمساهمة في حل ما يواجهه من قضايا ومشكلات، والاستثمار الأمثل للموارد والمحافظة عليها.
- خ- فهم القضايا المعاصرة وأبرز المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي شهدها الوطن العربي والعالم في مختلف العصور.
- د- تقدير الشخصيات التاريخية، السياسية والعلمية والأدبية، في سوريا والوطن العربي والعالم، التي لها دور في تطور المجتمعات وخدمة الإنسانية.
- ذ- اكتساب المهارات الأساسية في اللغات الأجنبية التي تتناسب مع عمره.
- ر- تعزيز القيم الروحية النابعة من الديانات السماوية وفهم دورها في تكوين البنية الأخلاقية للإنسان واكتساب أنماط السلوك الإيجابية.
- ز- تقدير قيمة العمل المنتج في كامل مجالاته وضروره إتقانه وتشجيع المبادرات الذاتية.
- س- تنمية الحس الجمالي وتقدير روعة الطبيعة والإبداع الفني بأشكاله المختلفة واكتساب المهارات الأساسية للعمل الفني المبدع.
- ش- تنمية المهارات الحركية المناسبة للنمو الجسدي، واستخدام قواعد المحافظة على الصحة.
- ص- تنمية مهارات التفكير وروح المبادرة في حل المشكلات واقتراح الحلول واتخاذ القرارات المسؤولة تجاه القضايا الاجتماعية والسكانية والبيئية والصحية.

- ض - تنمية الوعي بضرورة التقيد بالأنظمة العامة والمحافظة على الممتلكات العامة والخاصة.
- ط - تنمية الوعي بحقوق الإنسان والطفل والمرأة، والقدرة على ممارسة الحقوق والواجبات.
- ظ - اكتساب القدرة على تنظيم الوقت واحترامه وحسن استخدامه.
- ع - تنمية القدرة على التعلم الذاتي والعمل الفريقي، والعمل التطوعي، والتكيف الاجتماعي، وتوظيف مصادر المعرفة المتنوعة والتقنيات المعاصرة بما فيها تكنولوجيا المعلومات، في المواقف الحياتية المختلفة. ص ٣.

ثانياً: خصائص النمو لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية والتي تتوافق مع المرحلة العمرية (١٢-١٥ سنة):

إنَّ دراسة خصائص النمو لهذه المرحلة العمرية أمر ضروري حتى يتم التعرف على أنسب الوسائل والأساليب في التعامل معها وتسمى هذه المرحلة حسب علماء النفس مرحلة المراهقة وهي كما يذكر الأشول (د. ت): "إن المراهقة تعني التغيرات المتميزة الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، التي تتم في فترة العقد الثاني من العمر، ولذا يطلق أحياناً على المراهقين مصطلح (Teen-Agers) ما بين الطفولة وسن النضوج، ويعني البلوغ (Puberty) الجانب العضوي للمراهقة من حيث نضوج الوظيفة الجنسية". ص ٥٠٧.

وتقول سليم (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) واصفة الحالة التي يمر بها المراهق: "والمراهقة في بدايتها كأنها ترمي عالم الطفولة، ولكن المراهق لم يدخل بعد عالم الراشدين، فهو في موقف حرج كمن يقف بين بابين؛ وهو ينتظر ليعرف من هو، ماذا سيفعل، من يجبه، ولكي يهرب من هذا الانتظار، فإنه يلجأ إلى عالم الأحلام، عالم الأفكار حيث يمكنه أن يجد لنفسه مكاناً". ص ٣٧٥.

النمو الجسمي:

إنَّ ظروف النمو السريع التي يمر بها المراهق تعتبر طفرة في مراحل النمو الأخرى؛ يقول صادق وأبو حطب (د. ت): "شاع وصف المراهقة بأنها مرحلة" انفجار في النمو"، وهو انفجار يحدث قبل البلوغ أو يتزامن معه، ويستمر لمدة عام أو عامين "تبعًا للفروق الفردية" قبل أن يصل الفرد إلى النضج الجنسي، ثم يستمرُّ لفترةٍ تمتد من ستة أشهر إلى عام كامل بعد ذلك. ومعنى ذلك: أن فترة التغيير السريع تمتد لحوالي ثلاث سنوات تؤلف في مجموعها مرحلة المراهقة". ص ٢٩٠.

وهي مرحلة نمائية سريعة يوضح الشيباني (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م): أنَّ "المراهقة مرحلة نمائية سريعة تشمل جميع مكونات الجسم الفسيولوجية (نمو الأجهزة الداخلية) والعضوية (نمو الأعضاء الخارجية) وتتفاوت أعمار دخول الجنسين في مرحلة المراهقة حيث أن الإناث عادة يسبقن الذكور في بلوغها". ص ٢٠٣.

وإنَّ النمو الجسمي لدى المراهق له آثار كبيرة على نفسية المراهق وانفعالاته تقول سليم (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م): "لجسم المراهق وصفاته العضوية تأثير كبير حول الصورة التي يحملها عن نفسه وعن الانطباعات التي يكونها الآخرون عنه إن سلبا أو إيجابا وبالإمكان أن نسميها الصورة الذات الجسمية؛ وتأثير التغييرات الجسمية على أفكار المراهق وإحساساته وسلوكه العام لا يقل أهمية عن هذه التغييرات نفسها؛ من هنا أهمية النمو الجسمي والفيزيولوجي لعلاقته المباشرة بتكوين شخصية المراهق". ص ٣٩٦.

والتغييرات التي تحدث للمراهق تجعله في وضع نفسي مضطرب يقول جلال (١٩٧٧م): "إن التغييرات التي تعترى الشاب في هذه السن تسبب له الانزعاج. إذ يحس بأنه يدخل عالما جديداً مجهول حدوده ويضطره إلى أن يتخلى عما يعرف والانتقال إلى ما لا يعرف، مما يؤدي إلى القلق والخوف والصراع النفسي". ص ٢٣٣.

ولذلك فإن المراهقين في هذه المرحلة بحاجة إلى من يوجههم ويدعمهم يقول العبد الله (١٤٣١هـ/٢٠١٠م): "إن الأطفال بحاجة إلى دعم الكبار لهم وتوعيتهم وإمدادهم بالقيم الإيجابية التي تساعدهم على التكيف في مواجهة التغيرات الجسمية والوظيفية التي تحدث لهم". ص ١٢٤. لذلك ينبغي الاستفادة من القصص النبوي بما يدعم شخصية المراهق ويقويها، ويزيد ثقته بنفسه.

النمو العقلي المعرفي:

إنَّ النمو العقلي في مرحلة المراهقة يتوازى مع النمو الجسدي؛ يذكر الأشول (د. ت): "إنَّ التغيرات المثيرة التي تحدث في النمو أثناء فترة المراهقة المبكرة غالبًا ما تقترن بتغيرات مثيرة متساوية تحدث في النمو العقلي". ص ٥٢٢.

وهي مرحلة مفصلية في حياة الإنسان يقول الشيباني (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م): "تكمُن أهمية النمو العقلي في هذه المرحلة (المراهقة) في تكوين شخصية المراهق وتكيفه الاجتماعي، وينمو الذكاء وهو القدرة العقلية الفطرية المعرفية العامة نمواً مطّرداً حتى الثانية عشرة، ثم يتعثر قليلاً في أوائل فترة المراهقة؛ نظرًا لحالة الاضطراب النفسي السائدة في هذه المرحلة، وتظهر الفروق الفردية بشكل واضح لفترة المراهقة هي فترة ظهور القدرات الخاصة. ص ٢٠٥.

ويوضِّح صادق وأبو حطب (د. ت): "إنَّ التغيرات العقلية والمعرفية في هذه المرحلة تلعب دورًا هامًا في معاونة المراهق على التفاعل مع المطالب التربوية والمهنية المعقدة، فمن المستحيل على طالب المرحلة الإعدادية "أو المرحلة الثانية من التعليم الأساسي" أن يتقن المواد الأكاديمية التي يدرسها دون أن يتوافر لديه مستوى رفيع من التفكير المجرد، أو القدرة على التفكير باستخدام صيغ لفظية ورمزية لا ترتبط ارتباطًا مباشرًا بالأشياء العيانية الملموسة في عالم الواقع". ص ٣٠٥-٣٠٦.

فلا بد من تهيئة الأجواء التربوية المناسبة بين الكيلاني (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م): "المجتمع الذي لا يهيء، لأفراده البيئات التربوية الحرة لتنمية القدرات العقلية ومهارات التفكير، ولا المناهج والمؤسسات

والوسائل اللازمة لذلك؛ يظل مجتمعًا متخلفًا غائبًا عما حوله ويعيش كلاً على غيره، ولا ينتفع بالموجودات المحيطة به ولا يسخرها، ولا ينتفع بالأحداث والتيارات التي جرت في الماضي أو تجري في الحاضر، وتقلب مصادره البشرية والمادية شؤماً عليه". ص ٧٢.

فالمراهق قد ارتقى مستواه عقلياً ومعرفياً عن مرحلة الطفولة السابقة. يقول العبد الله (١٤٣١هـ/٢٠١٠م): "إنَّ الطفل بحاجة إلى مجموعة من القيم التي تساعد على التوازن في مرحلة الانتقال من الطفولة المتأخرة إلى المراهقة". ص ١٢٥. لذلك على معلمي التربية الإسلامية الاستفادة من كل القيم والمثل العامة التي يحتاجها منها تفجير طاقات الإبداع لديه، وزيادة تحصيله المعرفي، وقدرته على حل المشكلات.

النمو الانفعالي:

إنَّ الانفعالات في مرحلة المراهقة تكثر وتنوع، لذلك يعاني المراهق من التناقض الوجداني وعدم الاستقرار العاطفي وتزايد الحساسية عنده، حتى يشعر بأنه غريب في المجتمع الذي يعيش فيه يذكر جلال (١٩٧٧م): "المعروف أن كل رجل هامشي لا بد أن يعاني من الصراع النفسي وعدم الاستقرار العاطفي والحساسية الزائدة. ويتذبذب الرجل الهامشي في سلوكه بين المفاخرة والمباهاة أو الخجل والانزواء، والاعتداء والمسالمة، وغير ذلك من السلوك المتناقض. ويعاني الشاب من ذلك كله". ص ٢٤٢.

على أننا لا يمكن أن نعمم هذه الظاهرة بكاملها على جميع المراهقين فهي تختلف من شخص لآخر وبيئة الأسرة لها دور كبير في ذلك ذكر صادق وأبو حطب (د. ت): "يعتمد ذلك في جوهره على النواحي المزاجية للمراهق، وعلاقته بوالديه، والخبرات والفرص التي تتهيأ له في بيئته الاجتماعية، وعلى هذا فإن "زملة الضغوط والعواصف" ليست عرضاً ملازماً للمراهقة، وتلعب الأسرة دورها الحاسم، فكلما كانت علاقة المراهق بوالديه -في أطوار ما قبل المراهقة- على درجة كافية من السواء

النفسي، كانت الظروف أكثر ملاءمة لاجتياز مرحلة المراهقة، وخاصةً في طورها المبكر، بنجاح".
ص ٣٠٧.

فلذلك لا بد من التعاون الكبير بين المدرسة والبيت للانتقال من هذه الحالة التي يعيشها المراهق إلى حالة أكثر استقرارًا.

النمو الاجتماعي:

الإنسان كائن اجتماعي بطبعه لذلك، وفي هذه المرحلة الحساسة يتبين مدى نمو المراهق من الناحية الاجتماعية؛ يذكر صادق وأبو حطب (د. ت) أن: "من أهم مطالب النمو في مرحلة المراهقة تحقيق التكيف الاجتماعي، ولا شك أن المراهق الذي تتكوّن لديه قاعدة هذا التكيف خلال أطوار الطفولة، سوف يواجه المطالب الاجتماعية الجديدة بتكيفٍ ناجح، وبعض المراهقين يفشلون في تحقيق هذه المطالب، فيتوقفون عن المحاولة، وينكصون على أعقابهم إلى صور العلاقات الاجتماعية التي كانوا يمارسونها في مرحلة الطفولة، أو تصدر عنهم صور تعويضية من السلوك تحل محل السلوك الاجتماعي المعتاد". ص ٣١٠.

لذلك تجد أن المراهق قد انتقل إلى مرحلة جديدة يؤكّد محمود (١٩٨١م): "ومن المظاهر الأساسية للنمو الاجتماعي خلال هذه الفترة ميل المراهق لتكوين الصداقات فالصفة البارزة في المظهر الاجتماعي للمراهق - كما تبين لنا - هي ميله للخروج عن العلاقات الاجتماعية الضيقة التي تربطه بأسرته وحدها، إلى علاقات أوسع تتمثل في أصدقائه ورفاقه، وميله إلى الانتماء إلى جماعات من هؤلاء الأصدقاء، كجماعة أصدقاء الحي أو النادي أو المدرسة أو نحو ذلك". ص ٦٦.

وعليه فإنّ المراهقين بحاجة إلى مجموعة من القيم والسلوكيات التي تساعدهم على التكيف مع المجتمع خلال مرحلة نموهم الاجتماعي، ومن أبرز القيم عن الصداقة، والتكافل الاجتماعي، وربطه بالقيم الصحيحة للمجتمع الذي يعيش فيه.

والمراهق تواجهه الكثير من المشكلات والتي تؤثر عليه في حياته وقد ذكر حمودة (٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م): أهم المشكلات التي تعترض المراهقين:

- **المشكلات الصحية المتعلقة بالنمو:** مثل عدم كفاية الرعاية الصحية، الشعور بالتعب بصورة سريعة، اضطرابات النوم، قضم الأظافر، عدم الاستقرار النفسي، عدم تناسق أعضاء الجسم، فهذه الأمور تكون مصدر قلق للمراهق.
 - **المشكلات الأسرية:** عدم توفر مكان خاص به في البيت، وجود الحواجز بينه وبين والديه، التشاجر مع الإخوة، خصام الأبوين، عدم السماح له باختيار الأصدقاء.
 - **المشكلات الاجتماعية:** الارتباك في المواقف الاجتماعية خشية الوقوع في الأخطاء، التهيب من مقابلة أفراد آخرين غير الأبوين، الشعور بالحاجة إلى الأصدقاء ولكنه لا يعلم كيف يكونهم، أو الشعور بأنه قد يكون محبباً للآخرين.
 - **المشكلات المدرسية:** صعوبة تركيز الانتباه، عدم توفر النصائح لإتباع الأساليب السليمة في المدرسة، وتنظيم الوقت، تمييز المدرسين لبعض التلاميذ، الخوف من الفشل أو الرسوب والخوف من الامتحانات.
 - **المشكلات الانفعالية:** القلق الدائم حول أئفه الأمور، نقص الثقة بالنفس، أحلام اليقظة، الأحلام المزعجة والكوابيس، المجادلة الكثيرة، الشعور بالحجل.. الخ". ص ٣٦.
- وهذه المشكلات التي يعانيتها المراهق تتطلب عناية خاصة لعلاجها علاجاً سليماً وتجاوزها للمرحلة التي بعدها بشكل صحيح، كذلك لمرحلة المراهقة متطلباتها واحتياجاتها يذكر عوض (١٩٩٩ م): "على أن هناك مطالب خاصة بمرحلة المراهقة، وهذه المطالب هي:

- ١- محاولة الوصول إلى علاقات جديدة تتسم بالنضج مع أترابه من الجنسين.
- ٢- أن يتمكن من القيام بدور اجتماعي مقبول يتفق وجنسه.
- ٣- تقبل المراهق لنموه الجسمي.

- ٤- محاولة الوصول إلى مرحلة الاستقلال الانفعالي عن الوالدين.
 - ٥- محاولة الوصول الى استقلال اقتصادي.
 - ٦- اختيار احدى المهن والتأهب لها.
 - ٧- الاستعداد للزواج والحياة العائلية.
 - ٨- التمكن من اكتساب المهارات العقلية والمفاهيم اللازمة للمؤثرات في الحياة العملية.
 - ٩- تفضيل الفرد للسلوك الاجتماعي الذي يتسم بتقدير المسئولين.
 - ١٠- اكتساب مجموعة من القيم ونظام أخلاقي يوجهان سلوكه". ص ١٤٢.
- لذلك يجب على الأسرة والمدرسة التعاون لإعطاء هذه المطالب مزيداً من الاهتمام، وعلى معلمي التربية الإسلامية مراعاة خصوصية هذه المرحلة التي تعتمد على المثالية والتعامل معها بالأساليب المناسب.

ثالثاً: أهم المشكلات التي تواجه التعليم في سوريا في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد:

(١) مشكلة المدارس العاملة وغير العاملة:

حسب إحصائية تنسيق الدعم (٢٠١٨م) فقد ذكرت أنه: "سجّلت أعلى نسبة من المدارس العاملة (٩٧%) في المحافظات الجنوبية (درعا - القنيطرة) الواقعة تحت سيطرة قوى المعارضة. وكانت ثاني أعلى نسبة من المدارس العاملة (٩٦%) في ريف حلب الشمالي، الواقعة تحت سيطرة قوات المعارضة المدعومة من تركيا. ولم توجد أية مدرسة عاملة في المناطق الواقعة تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية، وفي المناطق الخاضعة لسيطرة القوات الكردية، تبين وجود على (٣٣٢) مدرسة غير عاملة. وهذا يمثل (٣٠%) من إجمالي المدارس في هذه المنطقة، وفي ريف حمص الشمالي الذي تسيطر عليه قوات المعارضة، (٢٦%) من المدارس التي تم تقييمها ٥٥ مدرسة كانت غير عاملة". ص ٢٤. يتضح مما سبق أنّ هناك عدد كبير من المدارس غير عامل وهو مما انعكس سلباً على واقع التعليم.

٢) مشكلة النزوح وعدم دخول التلاميذ الذين في سن المدرسة:

كما جاء في تقرير يونيسيف (٢٠١٦م): "داخل سوريا، وبعد مرور خمس سنوات من الأزمة، فإن هناك (٢,١) مليون طفل سوري خارج المدرسة ومدرسة واحدة من بين كل أربع مدارس إما تضررت أو دمرت أو يتم استخدامها كمأوى للنازحين داخليا أو لأغراض عسكرية. هذا بالإضافة إلى عدم وجود أماكن تعلم والمتزامن مع نقص الكادر التدريسي الموصل والمواد التعليمية والمناهج المؤقتة التي تفتقر إلى الأساس التعليمي حالة عدم اليقين بشأن الامتحانات والاعتراف بالشهادات، وفي حال عدم عودة الأطفال إلى المدرسة قد يصل مقدار الخسارة في تكوين رأس المال البشري والذي نتج عن زيادة نسبة التسرب من المدرسة إلى (١٠,٧) مليار دولار أمريكي أو ما يعادل نسبة (١٧,٧%) من إجمالي الناتج المحلي السوري (GDP) لعام ٢٠١٠. أما في البلدان الخمس المضيفة فيواجه اللاجئون السوريون أوضاعا صعبة وبشكل متزايد وذلك بسبب فقر الظروف المعيشية ومحدودية فرص الحصول على طرق كسب العيش بالإضافة الى الاحتياجات الكبيرة في الحصول على الحماية، وبينما تضاعف العدد الفعلي للطلاب الملتحقين بالتعليم النظامي إلى ثلاثة أضعافه منذ شهر آب من عام ٢٠١٣ إلا أن نسبة الأطفال خارج المدرسة فقد بقيت قريبة من نسبة (٥٠%) في حين تعاني الدول المضيفة في استيعاب تدفق الأعداد المتزايدة للأطفال السوريين اللاجئين أما في تركيا، وعلى الرغم من السياسات الايجابية المتبعة لتسهيل التحاق الأطفال السوريين اللاجئين في المدارس الحكومية وفي مراكز التعليم المؤقتة (TECs) وبالرغم من استخدام المنهاج الدراسي السوري المنقح واللغة العربية في التدريس إلا أنه لا يزال هناك نصف مليون طفل سوري لاجئ خارج المدرسة حيث يعيش غالبيتهم ضمن المجتمعات المضيفة وفي لبنان، وبسبب إطلاق خطة "الوصول الى جميع الأطفال بالتعليم" (RANE) فقد حصلت زيادة كبيرة واضحة في عدد الاطفال السوريين اللاجئين الملتحقين في المدارس العامة خلال السنوات الدراسية الثلاث الماضية، كذلك تم البدء بنظام الفترة الدراسية الثانية في (٢٣٨) مدرسة وذلك بهدف زيادة القدرة الاستيعابية لقطاع التعليم العام ولكن بالرغم من كل ذلك لا يزال (٤٠%) من الأطفال السوريين اللاجئين في لبنان خارج المدرسة، وبالرغم من أن

الأردن يسعى جاهداً إلى الوصول إلى جميع الأطفال السوريين اللاجئين الأمر الذي بدوره أجهد نظام التعليم العام وأدى إلى إنهاك واستنزاف الموارد وإلى إضعاف جودة التعليم إلا أنّ (١٥%) من الأطفال السوريين لا يزالون خارج المدرسة. أما في العراق فقد تم إنشاء المدارس العامة التي تستخدم اللغة العربية في التدريس داخل مخيمات اللاجئين الواقعة ضمن إقليم كردستان العراق (KRI) حيث التحق عموماً (٦٨%) من الأطفال السوريين في المدارس. وقد أدى العدد المحدود في المدارس بالاستعانة إلى قلة عدد أعضاء هيئة التدريس فضلاً عن النقص الحاصل في الموارد المتاحة إلى وجود نحو (٢٠٠٠٠) طفل لاجئ سوري خارج المدرسة والذين يتركز غالبيتهم في المجتمعات المضيفة. كما أدت الموارد المحدودة والبنية التحتية المتاحة المحدودة إلى إبقاء (٦١٤٠٠٠) (٦٩%) طفل عراقي نازح خارج المدرسة. أما في مصر فيلتحق غالبية الأطفال السوريين اللاجئين في المدارس ولكن لا يزال تعمق مستوى جودة التعليم وازدحام الفصول الدراسية بالإضافة إلى العوائق اللغوية، يشكل تحدياً بالنسبة للأطفال السوريين والذين لا ينتظر الكثير منهم بالذهاب إلى المدرسة".

وقد تسببت مشكلة النزوح للسوريين بانتشار الأمية بين الأطفال؛ وارتفعت هذه النسبة مع استمرار السنوات للأزمة السورية، بالإضافة لانتشار كثير من السلوكيات السلبية بين الأطفال.

رابعاً: مناهج التربية الإسلامية:

إنّ مناهج التربية الإسلامية هي صمام الأمان خاصة مع هذه المرحلة الحاسمة والمتقلبة التي يعيشها المراهق لذلك وجب عليها أن تحقق الأهداف المرجوة منها يؤكد المرشود (٢٠٠٩/هـ/٢٠٠٩م): "بالتربية الإسلامية الحقّة يستطيع الإنسان أن يعرف ما يجب عليه نحو نفسه ونحو غيره، وبها يترقى الأفراد، ويرقى المجتمع، بل بها ترقى الأمة". ص ٢٩.

وقد وضعت وزارة التربية السورية من خلال معايير الجودة (٢٠١٧م): "الأهداف العامة لمنهج مادة التربية الدينية الإسلامية:

- ١- تعميق الانتماء إلى هوية المجتمع العربي السوري.
 - ٢- تعميق تواصل المتعلّم بالقرآن الكريم بوصفه المصدر التشريعي الأول في بناء الشخصية المتكاملة.
 - ٣- تعميق صلة المتعلّم بالسنة النبوية الشريفة بوصفها المصدر التشريعي الثاني لاستكمال بناء الشخصية المتكاملة.
 - ٤- ترسيخ قيم الإسلام كمبادئ في المجتمع.
 - ٥- ترسيخ منهجية التفكير المنظم والمنطلق من كتاب الله تعالى وسنة نبيه الكريم.
 - ٦- غرس وتعميق حب النبي ﷺ في قلب المتعلّم كأسوة حسنة، ومثل أعلى يقتدي به في حياته اليومية.
 - ٧- تكوين علاقات اجتماعية إيجابية بين أبناء المجتمع الواحد. تسهم في التواصل والحوار.
 - ٨- ترسيخ مفهوم المواطنة واحترام الآخر.
 - ٩- تقدير أهمية متطلبات التفكير.
 - ١٠- تكوين اتجاه إيجابي نحو العادات الصّحيّة السليمة.
 - ١١- ترسيخ مفهوم الإحسان النابع من الوازع الديني.
 - ١٢- ترسيخ مفهوم الكسب المرتكز على مبدأ الحلال والحرام. ص ١٠٢٩.
- يتبين مما سبق أنّ التركيز في الأهداف العامة للتربية الإسلامية كان على عناوين عريضة، والتي تسعى وزارة التربية السورية لتحقيقها في مرحلة التعليم الأساسي، وهذه الأهداف الرئيسية يتم العمل على تحقيقها من خلال المعايير الفرعية لمناهج التربية الإسلامية.

خامساً: المعايير التربوية لمناهج التربية الإسلامية:

المعايير التي تلتزم بها مناهج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية (٢٠١٧م) حسب المعايير الوطنية للتعليم من صفحة ١٠٣٦ إلى ١١٠٩:

الصف السابع:

محور القرآن الكريم:

- يتعرّف المتعلّم أسماء الله تعالى الحسنی.
 - يتعرّف المتعلّم أسلوب التربية بالقدوة للدعوة إلى الله تعالى.
 - يدرك المتعلّم معنى الشهادة في سبيل الله تعالى.
 - يدرك المتعلّم أهمية الرسل.
 - يدرك المتعلّم العلاقة بين الابتلاء والصبر.
 - يتعرف المتعلّم مصدر الرسالات السماوية.
- يلاحظ مما سبق أنّه تم التركيز على معاني عامة في وحدة القرآن الكريم، فقد اخذت شيء من مبادئ العقيدة وأيضًا السلوك، ولظروف المرحلة بينت معنى الشهادة في سبيل الله وكذلك الصبر والابتلاء.

محور الحديث الشريف:

- يتعرف المتعلّم فضل العبادات.
 - يدرك المتعلّم أهمية طلب العلم.
 - يدرك المتعلّم أهمية صلة الرّحم.
 - يدرك المتعلّم أهمية الأمن والأمان.
 - يدرك المتعلّم أهمية السماحة في البيع والشراء والقضاء.
- في محور الحديث النبوي ذكر العلم وأهميته والعبادات، ولم تغفل أحداث المرحلة بذكرها أهمية الأمن والأمان، وكذلك ذكر أهمية السماحة في البيع والشراء.

محور السيرة النبوية الشريفة:

- يتعرف المَتَعَلِّمُ أحداث عام الحزن.
- يدرك المَتَعَلِّمُ أهمية إيصال الحقيقة.
- يدرك المَتَعَلِّمُ أهمية تأييد الله تعالى لأنبيائه بالمعجزات.

في هذا المحور بدأ بذكر أحداث عام الحزن وله دلالاته بربطه بالأحداث التي تجري في الواقع، وكذلك التركيز على أهمية إيصال الحقيقة، ومن ثم عرجت على معجزات الأنبياء.

محور الأخلاق:

- يدرك أهمية التواضع.
 - يتعرف الاستخدام الأمثل لوسائل الاتصال.
 - يتعرف المَتَعَلِّمُ مخاطر الحسد ويتحكم في انفعالاته.
- خلق التواضع من الأخلاق التي يجب أن يتحلى بها المراهق، وما يعيشه الشباب من فوضى التعامل مع وسائل الاتصال تم التعرّيج لبيان الوسيلة الأمثل في التعامل معها، كذلك شرح خلق من الأخلاق التي تتسبب بمشاكل اجتماعية وهو الحسد وكيف أنه يجب على المراهق أن يضبط انفعالاته

محور العبادات:

- يتعرف المَتَعَلِّمُ أحكام الطهارة.
- يتعرف المَتَعَلِّمُ يسر الإسلام في التيمم.
- يدرك أهمية الصلاة في حياته.
- يتعرف الصلوات الخاصة.

في محور العبادات تم التركيز على الصلاة وذلك من خلال معرفة أحكام الطهارة التي يحتاجها التلميذ كالوضوء والغسل وبيان أحكام التيمم وأهمية الصلاة وأحكامها.

الصف الثامن:

محور القرآن الكريم:

- يدرك المتعلم أهمية أعمال العقل.
- يقدر المتعلم قيمة بلاد الشام.
- يدرك المتعلم أهمية الإيمان بالله تعالى.
- يتعرف صفات أولي الألباب.
- يتجنب المتعلم الكبر كمرض نفسي.
- يدرك المتعلم عاقبة جحود النعمة.

يتضح من استقراء هذا المحور أنّ التركيز كان على أعمال العقل وصفات أولي الألباب، وهذا ما يتناسب مع طبيعة المرحلة التي تتفجر بالعاطفة، وشم ذكر قيمة بلاد الشام والتأكيد على زرع هذه القيمة في نفوس التلاميذ، وكذلك أهمية الإيمان بالله ﷻ، ومن ثم التعرّيج على مرض خطير وهو مرض الكبر؛ وهو استمرار لما جاء سابقاً من ذكر أهمية التواضع والآن التحذير من الكبر، وكذلك الكلام على عاقبة جحود النعمة، والتذكير بأهميتها في ظل الظروف الاستثنائية التي يعيشها الناس.

محور الحديث الشريف:

- يتعرف المتعلم أهمية اغتنام الفرص.
- يدرك المتعلم أهمية تعديل السلوك الغلط.
- يتعرف المتعلم طريق الحق.
- يتعرف المتعلم معنى المحبة.
- يدرك المتعلم أهمية حسن الخلق.

جاء محور الحديث ذاكراً ومعالجاً بعض القيم منها اغتنام الفرص وهو ما يتناسب مع مرحلة الشباب لاغتنامه بشكل صحيح وكذلك علاج السلوك الغلط فالمرهق في مرحلة الطيش تكثر عنده

الأخطاء فلا بد من معالجتها بالطريقة الصحيحة وبيان الحق والتزامه وكذلك التأكيد على المحبة وحسن الخلق.

محور السيرة النبوية الشريفة:

- يدرك المتعلم أهمية تحمل المسؤولية والمثابرة على العمل.
- يتعرف المتعلم نتائج العقبة الأولى.
- يتعرف المتعلم نتيجة العقبة الثانية.

في محور السيرة تم ذكر أهمية تحمل المسؤولية ولعله تدريب للمراهق حتى يبدأ بتحمل مسؤوليته ثم تم ذكر النتائج التي وصلت لها العقبة الأولى والثانية وهي تواصل النبي ﷺ مع الأنصار للانتقال لمرحلة جديدة من مراحل الدعوة الإسلامية.

محور الأخلاق:

- يقدر المتعلم قيمة الاحترام.
- يدرك المتعلم أهمية تقدير الذات.
- يقدر المتعلم قيمة الإخلاص.

يتضح أنه تم التركيز على ثلاثة قيم من خلال محور الأخلاق وهذه القيم هي: قيمة الاحترام للنفس وللآخرين، وكذلك قيمة تقدير الذات وذلك حتى يتم زرع الثقة في النفس، ومن ثم قيمة الإخلاص وهي ربط العبد في كل أموره مع الله ﷻ.

محور العبادات:

- يتعرف أهمية الصيام.
- يتعرف صيام النفل وآداب الصيام.
- يتعرف أهمية صدقة الفطر.

في محور العبادات تم التركيز فيها على شرح ركن من أركان الإسلام؛ وهو الصيام وهو ما يحتاجه الشاب من فقه لهذه العبادة، وكذلك صدقة الفطر.

الصف التاسع:

محور القرآن الكريم:

- يتعرف المتعلم مظاهر قدرة الله تعالى.
- يتعرف المتعلم مراحل خلق الإنسان.
- يقدر المتعلم آداب الإنفاق.
- يدرك المتعلم أهمية الوحدة والتآلف والتواصل مع الآخرين.
- يدرك أهمية الآيات الكونية الدالة على عظمة الخالق.
- يقدر المتعلم قيمة التشريع الإلهي.

تم التركيز في هذا المحور على بيان عظمة الله ﷻ وقدرته؛ من خلال عدد من المعايير وهي: مظاهر قدرة الله تعالى، ومراحل خلق الإنسان، والآيات الكونية الدالة على عظمة الله، فهي تربط العبد بخالقه ﷻ، ومن ثم ذكر آداب الإنفاق وأهمية الوحدة والتآلف والتواصل مع الآخرين وهي تتعلق بسلوك التلميذ ومحاولة الارتقاء به، وكذلك تقدير قيمة التشريع الإلهي.

محور الحديث الشريف:

- يتعرف المتعلم أمراضًا نفسية وطرق علاجها.
- يدرك المتعلم أهمية النية في العمل.
- يدرك المتعلم أهمية العدل بين الأولاد.
- يدرك المتعلم قيمة الصدق في حياته.
- يجتنب شتم الآخرين.

تم التركيز على مسائل سلوكية لعلاجها كالتباغض والتحاسد والتدابير، وذكر الأساليب الصحيحة في علاجها، وكذلك التأكد على أهمية النية في العمل، وكذلك التأكيد على قيمة الصدق، وتجنب سلوك شتم الآخرين وكذلك ذكر أهمية العدل بين الأولاد.

محور السيرة النبوية الشريفة:

- يتعرف المتعلم أحداث الهجرة إلى المدينة المنورة.
 - يدرك المتعلم أهمية دور العلم.
 - يتعرف المتعلم أعمال الرسول للمجتمع في المدينة المنورة.
- في محور السيرة تمت دراسة أحداث الهجرة إلى المدينة النبوية، وكذلك الأعمال التي قام بها النبي ﷺ بعد هجرته إلى المدينة، وبيان أهمية العلم ودوره في رفعة الأمة.

محور الأخلاق:

- يتعرف المتعلم حقيقة السعادة.
 - يتعرف المتعلم أساليب تنمية القدرات العقلية.
 - يتعرف المتعلم أخلاقيات الكسب الحلال.
- في محور الأخلاق تم معالجة حقيقة السعادة، وذلك أن أمر المؤمن كله خير، والتركيز على النضوج العقلي، وكيف أن المؤمن ينمي قدراته العقلية بالتفكير بآيات الله، وأيضًا التأكيد على أهمية الكسب الحلال؛ وكيف يمكن للمرء أن يسلك طريقه.

محور العبادات:

- يتعرف أهمية الزكاة.
- يتعرف أنواع الزكاة.
- يتعرف آثار الزكاة.

تمت دراسة فقه الزكاة من خلال محور العبادات من حيث أهميتها وأنواع الزكاة وكذلك آثارها.

من خلال ذكر المعايير التي جاءت في مناهج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية فقد تبين أنها ركزت على جوانب محددة من جوانب التربية الإسلامية وهي تتكامل مع منهاج التعليم الأساسي للتربية الإسلامية من بداية الحلقة الأولى في مرحلة التعليم الأساسي وحتى نهاية المرحلة الثانوية.

سادساً: القصة القرآنية والنبوية في مناهج التعليم الأساسي الحلقة الثانية:

من خلال الاطلاع على كتب التربية الإسلامية للتعليم الأساسي للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩م:

كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي:

من خلال الاطلاع على كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي فقد تبين خلو الكتاب من القصص القرآني والنبوي، على الرغم من تنوع الموضوعات التي يحتويها المنهاج، واشتماله على عدد من القيم التي تمّ ذكرها آنفاً عدا عن ذكر بعض من دروس السيرة النبوية.

كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي:

على خلاف منهاج الصف السابع الأساسي فقد ورد في منهاج الصف الثامن عدد من القصص القرآني منها قصة لقمان وابنه تحت عنوان وصايا تربوية، وقصة إبراهيم عليه السلام وهو يحاج قومه تحت عنوان حجة وإقناع، وقصة صاحب الجنتين تحت عنوان نعم الله تعالى بين الشكر والجحود، وقصة موسى كليم الله من سورة طه تحت عنوان حديث موسى عليه السلام، مع خلو الكتاب تمامًا من القصص النبوي.

كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي:

ذكر الكتاب بعض صفات إبراهيم عليه السلام من خلال بعض الآيات القرآنية، وذكر خصلة من خصال داود عليه السلام من خلال حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ، خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عليه السلام، كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ". مع خلو الكتاب من القصص النبوي.

يتضح مما سبق أنّ مناهج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية على الرغم من التعديل والتبديل المتكرر عليها في السنوات الأخيرة؛ فإنها ما زالت بحاجة إلى دراسة أكثر تعمقاً، وتقويمها على أسس تربوية صحيحة، وإعادة صياغتها وتأليفها حتى تتناسب مع المرحلة العمرية التي تطرح عليها وتغطي الاحتياجات المرادة منها، وكذلك دعمها وإغناءها بالقصص النبوي الذي يساعد في بناء شخصية المراهق وتقويمها.

المبحث الثامن: المعايير اللازمة لاستخدام الأسلوب القصصي المستنبطة من السنة

النبوية

إن للقصة أثرها القوي في النفس الإنسانية، ولما كان لها كبير الأثر في معالجة الكثير من المسائل الاجتماعية والتربوية والنفسية والأخلاقية وبسبب هذه الأهمية وجب على معلم التربية الإسلامية أن يوليها اهتمامًا بالغًا كطريقة تعليمية فعالة ومؤثرة.

وحتى تحقق القصة أهدافها المرجوة منها وجب اختيارها وانتقاء مادتها والقائها وفق أسس ومعايير خاصة، وإلا كانت مجرد وسيلة للتسلية والترفيه، إذا لم يكن دورها سلبياً. والمعايير التربوية كثيرة ومتنوعة، وتختلف تصنيفاتها حسب طبيعة كل دراسة، وقد قسم الباحث المعايير التربوية هنا إلى معايير فنية ومعايير تربوية ومعايير روحية ومعايير أخلاقية ومعايير معرفية ومعايير صحية ومعايير اجتماعية ومعايير اقتصادية ومعايير سياسية ومعايير بيئية وهي كما يلي:

أولاً: المعايير الفنية:

وهي المعايير المتعلقة بالجانب الفني من القصة، والتي يجب على معلم التربية الإسلامية مراعاتها من خلال عرضه للقصة على التلاميذ.

● التمهيد للقصة بأساليب متنوعة:

يقع على عاتق المعلم استخدام الوسيلة أو الأسلوب المناسب في بداية القصة لجذب انتباه التلاميذ وجعلهم يصغون إليه برغبة من أنفسهم يذكر النعيمشي (١٤٣٢هـ/٢٠١١م): "إذا كان المرابي ناجحاً في جلب ذهن المتعلم، ومجيداً في استخدام الأساليب التمهيدية، كان أقرب إلى ذهنية المتربي وأحب إلى نفسه، وأكثر تقبلاً وانسجاماً... أما دخول المرابي في الموضوع المطروح والخبرة الجديدة، دون مقدمات ومهيئات فإنه يثير مقت التلميذ، ويؤدي إلى انصرافه وسلبيته، ويغلق على المرابي باب التفاعل والانسجام من بداية العملية التعليمية، وهو سلوك يثبط هممة المتربي، ويجعل استيعابه وإقباله محدودين". ص ٢٩٠-٢٩١. وقد استعمل النبي ﷺ أساليباً متنوعة من خلال عرضه للقصة على أصحابه وقد قسّم الزير (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) التمهيد في القصة النبوية إلى عشرة أقسام ص ٩٤ وما بعدها وهي:

أ- تمهيد بالتقرير: جاء في البخاري (١٤٢٢هـ): "عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: "لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةً....". (١٦٥/٤، ح ٣٤٣٦). نجد هنا تمهيد سريع بطريقة تشويقية جذابة.

ب- تمهيد بتحديد الموقف: روى أبو داود (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م): "قال أبو هريرة: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: "كَانَ رَجُلَانِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَوَاحِشَيْنِ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يُذْنِبُ، وَالْآخَرُ مُجْتَهِدٌ فِي الْعِبَادَةِ....". (٢٦٢/٧، ح ٤٩٠١). فمن البداية كان تمهيد بتحديد الموقف الذي تدور في إطاره أحداث القصة.

ت- تمهيد حوارى: روى أبو داود (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م): "عن أنس بن مالك، قال: إنَّ نبيَّ الله ﷺ دَخَلَ نَحْلًا لِبَنِي النَّجَّارِ، فَسَمِعَ صَوْتًا فَفَزِعَ، فَقَالَ: "مَنْ أَصْحَابُ هَذِهِ الْقُبُورِ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، نَاسٌ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ: تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ قَالُوا: وَمِمَّ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: إِنْ الْمُؤْمِنُ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ أَتَاهُ مَلَكٌ....". (١٢٩/٧، ح ٤٧٥١).

ث- تمهيد بسؤال من الرسول ﷺ: روى أحمد (١٤٢١هـ/٢٠٠١م): "عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: هَلْ تَدْرُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ الْفُقَرَاءُ الْمُهَاجِرُونَ....". (١٣١/١١، ح ٦٥٧٠).

ج- تمهيد بسؤال من الصحابة: روى البخاري (١٤٢٢هـ): "عن عُرْوَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمِ أُحُدٍ، قَالَ: لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكَ مَا لَقِيتُ، وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ....". (١١٥/٤، ح ٣٢٣١).

ح- تمهيد باستشارة التساؤل: روى أحمد (١٤٢١هـ/٢٠٠١م): "عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ صَاحِبِ فَرْقِ الْأَرْزِ، فَلْيَكُنْ مِثْلَهُ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

وَمَا صَاحِبُ فَرْقِ الْأُرْزُقِ؟ قَالَ: خَرَجَ ثَلَاثَةَ فَعَيَّمَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ....". (١٠/١٨١، ح ٥٩٧٣).

خ- تمهيد بالسؤال ثم التقرير: جاء عند مسلم (د.ت): "عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْأَنْصَارِ، أَنَّهُمْ بَيْنَمَا هُمْ جُلُوسٌ لَيْلَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رُمِيَ بِنَجْمٍ فَاسْتَنَارَ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَاذَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، إِذَا رُمِيَ بِمِثْلِ هَذَا؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، كُنَّا نَقُولُ وُلِدَ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ عَظِيمٌ، وَمَاتَ رَجُلٌ عَظِيمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنَّهَا لَا يُرْمَى بِهَا لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ....". (٤/١٧٥٠، ح ٢٢٢٩).

د- تمهيد بإثارة قضية: روى البخاري (١٤٢٢هـ): "عَنِ النَّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "مِثْلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا، كَمِثْلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ....". (٣/١٣٩، ح ٢٤٩٣).

ذ- تمهيد بالتقرير والسؤال: روى مسلم (د.ت): "عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بِلَحْمٍ، فَرَفَعَ إِلَيْهِ الذَّرَاعُ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ فَهَسَ مِنْهَا نَهْسَةً فَقَالَ: أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهَلْ تَدْرُونَ بِمِ ذَاكَ؟....". (١/١٨٤، ح ١٩٤).

ر- تمهيد بالتوجيه والتقرير: ورد عند الترمذي (١٣٩٥هـ/١٩٧٥م): "دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُصَلًّا فَرَأَى نَاسًا كَانَتْهُمْ يَكْتَشِرُونَ قَالَ: أَمَا إِنَّكُمْ لَوْ أَكْثَرْتُمْ ذَكَرَ هَازِمِ اللَّذَاتِ لَشَعَلَكُمْ عَمَّا أَرَى....". (٤/٦٣٩، ح ٢٤٦٠).

يلاحظ أنّ النبي ﷺ قد استخدم مقدمات متنوعة في إيراد القصص؛ وهذا التنوع في المقدمات له وقع في نفس السامع فهو ادعى لإثارة فضوله ويزيد من انتباهه وتركيزه.

● القدرة على الإيحاء بمغزى القصة من دون تصريح:

إنّ عدم التصريح بمغزى القصة والهدف منها وترك ذلك للتلاميذ هو ادعى إلى تفاعلهم وتنشيط أذهانهم إلا إذا التبس الأمر على التلاميذ فحينئذ يتوجّب على المعلم أن يبين ذلك، يؤكد الوداعي (١٤٢٧هـ): أنّ "الإيحاء بمغزى القصة من غير تصريح يريح النفس ويحملها على الاستجابة بوحى من أعماقها ويبعدها عن العناد والتمرد. لكن مما يجب التنبيه إليه أنّ على المعلم إن رأى طلابه

لم يدركوا المغزى من القصة التي يعرضها، أو أنهم لم يستطيعوا الوصول إليه أن يصارحهم به ويوضحه لهم، حتى لا يقعوا في لبس وغموض يفسرون معه المعنى كما يحلو لهم وذلك أمر ضار بالموقف التعليمي". ص ١٢٩-١٣٠.

روى البيهقي (١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م): "إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا طَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ اخْتَرَعُوا كِتَابًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ اسْتَهْوَتْهُ قُلُوبُهُمْ، وَاسْتَحَلَّتْهُ أَلْسِنَتُهُمْ، وَكَانَ الْحَقُّ يَحُولُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ كَثِيرٍ مِنْ شَهَوَاتِهِمْ حَتَّى نَبَذُوا كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ فَقَالَ: اعْرِضُوا هَذَا الْكِتَابَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَإِنْ تَابَعُوكُمْ عَلَيْهِ فَاتْرُكُوهُمْ، وَإِنْ خَالَفُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ قَالَ: لَا بَلِ ابْعَثُوا إِلَى فُلَانٍ رَجُلٍ مِنْ عُلَمَائِهِمْ، فَإِنْ تَابَعَكُمْ لَمْ يَخْتَلِفْ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ، وَإِنْ خَالَفَكُمْ فَاقْتُلُوهُ، فَلَنْ يَخْتَلِفَ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَهُ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ، فَأَخَذَ وَرَقَةً فَكَتَبَ فِيهَا كِتَابَ اللَّهِ، ثُمَّ أَدْخَلَهَا فِي قَرْنٍ ثُمَّ عَلَّقَهَا فِي عُنُقِهِ ثُمَّ لَبَسَ عَلَيْهَا الثِّيَابَ، ثُمَّ أَتَاهُمْ فَعَرَضُوا عَلَيْهِ الْكِتَابَ فَقَالُوا: أَتُؤْمِنُ بِهَذَا؟ فَأَشَارَ إِلَى صَدْرِهِ -يَعْنِي الْكِتَابَ الَّذِي فِي الْقَرْنِ- فَقَالَ: آمَنْتُ بِهَذَا، وَمَا لِي لَا أُوْمِنُ بِهَذَا؟ فَخَلُّوا سَبِيلَهُ قَالَ: وَكَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَعُشُونَهُ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ أَتَوْهُ فَلَمَّا نَزَعُوا ثِيَابَهُ وَجَدُوا الْقَرْنَ فِي حَوْفِهِ الْكِتَابُ، فَقَالُوا: أَلَا تَرَوْنَ إِلَى قَوْلِهِ: آمَنْتُ بِهَذَا، وَمَا لِي لَا أُوْمِنُ بِهَذَا؟ فَإِنَّمَا عَنَى بِهَذَا هَذَا الْكِتَابَ الَّذِي فِي الْقَرْنِ، قَالَ: فَاخْتَلَفَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى بِضْعٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، خَيْرٌ مِلَلِهِمْ أَصْحَابُ ذِي الْقَرْنِ". (٧١/١٠، ح ٧١٨٣). رواية النبي ﷺ للقصة عن بني إسرائيل فيها مغزى؛ أن أُمَّته ستمر بأحوال كالتي مرَّ بها بني إسرائيل، وأنهم سيفترقون فرقا، فخير فرقه الذين كانوا على هدي النبي ﷺ.

● ربط أحداث القصة بالبيئة المحلية للتلاميذ:

إنَّ المعلم الناجح هو من يستطيع ربط ما يقوم بتدريسه بالبيئة المحيطة بالتلميذ، فالقصة الناجحة هي من تراعي البيئة توضح دكاك (٢٠١٢): "تتحرك الشخصيات في القصة بالحوادث ضمن هذين الإطارين. فالإطار المكاني هو البيئة الطبيعية أو الجغرافية وما فيها من مؤثرات تحدد سبل معيشة الإنسان وطبعه والبيئة الاجتماعية في البيت والشارع وكل ما يتصل بالجو المحيط من ظروف وعادات تؤثر في أخلاق الشخصيات وسلوكها ويوجه تيار الأحداث. ولا شك في أن الأطفال القراء

من مرحلة الطفولة المتأخرة يتفاوتون في المستويات البيئية والاقتصادية والاجتماعية والحضارية، فالأطفال الذين يعيشون على الساحل يختلفون عن الأطفال الذين يعيشون في الداخل، كما يتباينون في نوع البيئة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية". ص ٥٦. ويؤكد الوادعي (١٤٢٧هـ): "إنَّ ربط المعلم لتلاميذه ببيئتهم المحيطة بهم من خلال المادة العلمية التي يلقيها على مسامعهم؛ ليجسد متانة العلاقة بين المدرسة التي تمثل البيئة الداخلية له، والبيئة الخارجية المحيطة به". ص ١٣٠.

وقد كان النبي ﷺ حريصاً على أن تكون الأمثلة التي يذكرها في قصصه تصور الواقع الذي كان يعيشه أصحابه فقد كانت الصور تمثيلاً واقعياً لبيئتهم؛ وهذا واضح في جميع القصص النبوي، فتجد صورة الصحراء والبادية وذكر الآبار والذئب والغار والحديقة والبحر، فذكر هذه الأمثلة من ربط النبي ﷺ للأحداث التي يرويها بشيء محسوس لدى أصحابه.

● القدرة على علاج مشكلات المجتمع من خلال عرض القصة:

إنَّ الحياة على وجه الأرض هي حياة ابتلاء واختبار لذلك لا يوجد مجتمع مثالي خال من الأخطاء؛ فلا بد من حدوث الأخطاء. والمجتمع الإسلامي يستمد تعاليمه ومثله من الدين الإسلامي السمح، والمعلم الناجح هو من يستطيع علاج الأخطاء التي يقع فيها تلاميذه، وذلك من خلال عرضه لقصص تعاليم الواقع وتعالج المشكلات. يؤكد بريغش (١٤١٤هـ/١٩٩٤م): "إنَّ الأدب الإسلامي يستطع أن يصور قضايا المجتمعات بطريقة أكثر تأثيراً وواقعية، وأشد تأثيراً ونفعاً، دون أن ينسى أصالة الأمة وقيمها، وهو يستطع أن يكون إيجابياً دائماً، لأنه يتحمل مسؤولية الكلمة والأمانة في الحياة ويتحمل مسؤولية الحفاظ على كرامة الانسان في كل حالاته وظروفه". ص ٩٨. وقد روى النبي ﷺ القصص لعلاج مشكلات وقعت، أو أحداث يتوقع حدوثها، أو حتى لزرع مثل وقيم في نفوس أصحابه، وهي كثيرة كثرة القصص النبوي، ومن أمثلتها قصة الرجلين الذين انتسبا على عهد النبي ﷺ؛ وكيف عاجلها النبي بذكره لقصة حدثت على عهد موسى ﷺ.

● مراعاة التسلسل المنطقي لأحداث القصة:

لابد للمعلم من خلال عرضه للقصة أن يراعي تسلسل الأحداث؛ بحيث ينتقل من جزء إلى آخر، وفق عرض منطقي واقعي للأحداث، حتى لا يكتنف القصة الغموض والنقص، فينتقل من المعلوم إلى المجهول ومن البسيط إلى المعقد، وهذا ما يؤكد الهيتي (١٩٨٨م): "تؤلف حوادث القصة جزءاً من النسيج البنائي لها في شكل متسلسل ومتناسق ومنساب ويترابط دون افتعال أو حشو لتكامل معاً وتتأزم مشكلة أو عقدة يجد الأطفال أنفسهم إزاءها في شوق للوقوف على الحل". ص ١٧٣، ويلاحظ في القصص النبوي التسلسل المنطقي للأحداث من بدايته إلى نهايته حتى تصل القصة إلى غايتها.

● القدرة على الانتقال في القصة من الإيجاز إلى التفصيل:

إنَّ ذكر القصة بشكل موجز أمام التلاميذ قبل التفصيل في الأحداث يسهم في توضيح الفكرة العامة للقصة، ويسهل عليهم فهم المقصد منها، ذكر العسكري (١٤١٩هـ): "قال الخليل: يختصر الكتاب ليحفظ، ويبسط ليفهم. وقيل لأبي عمرو ابن العلاء: هل كانت العرب تطيل؟ قال: نعم؛ كانت تطيل ليسمع منها، وتوجز ليحفظ عنها. والإطناب إذا لم يكن منه بدّ إيجاز؛ وهو في المواعظ - خاصة - محمود؛ كما أنَّ الإيجاز في الإفهام محمود ممدوح". ص ١٩٢. وهو من أساليب التمهيد التي تثير الانتباه، وقد كان يستعمله النبي ﷺ في بعض الأحيان، وذلك من خلال عرضه للقصص، وهو كثير في القصص القرآني؛ حيث تعطي موجزاً للقصة ثم تفصل في أحداثها.

● مراعاة عدم الاستغراق في سرد تصرفات شخصيات القصة:

على معلم التربية الإسلامية التركيز على الهدف المحدد للقصة، ولا يدخل بسرد تفاصيل تتعلق بشخصيات القصة؛ فلا يراد من ذكر القصص السرد الذاتي المتعلق بالشخصيات، فالشخصية في القصص النبوي ذكرت تمثيلاً لحدث محدد ولنقل أفكار وغايات معينة، ولها صفاتها البسيطة البعيدة عن التعقيد، وهذا ما يؤكده الدكان (١٤٣٠هـ) أنَّ ما تتميز به الشخصية في القصص النبوي كونها:

"شخصيات واقعية تحكي واقعًا ليس للخيال أثر في إيجاده، وهذه خاصية تتبع من هدف النص القصصي النبوي ومقاصده، وبناء على ذلك جاءت تلك الشخصيات حية نابضة صادقة، مستخرجة من بين يدي الواقع، ولذلك فكل ما يتعلق بالشخصية له وجود ذاتي، وله تاريخ وله صفات قام عليها ووصف بها، كما أن تلك الشخصيات هي شخصيات سهلة، بعيدة عن التعقيد والغموض، متممة بالوضوح والبساطة سواء عرضت من خلال تفكيرها وأفعالها، وتصرفاتها ولغتها، أو تحاورها مع غيرها من الشخصيات". ص ٤٦٢.

وعلى هذا فالدور الذي يقوم به المعلم من خلال سرده هو التركيز على حوادث القصة، ولا يهتم للتصرفات التفصيلية للشخصيات، وذلك حتى يتضح الهدف المرجو من القصة ويعدّها عن التعقيد، وهذا ملاحظ في القصص النبوي في جميع الشخصيات من قصة الغلام والساحر، وقصة صاحب الحديقة، وقصة الرجل الذي استلف ألف دينار؛ فكان دور الشخصية هو بيان الحدث.

• تجزئة القصة إلى أجزاء صغيرة من أجل استيعابها:

المعلم الناجح هو من يقوم بتقسيم الدرس لعدد من الأفكار؛ حتى يسهل على تلاميذه استيعاب جميع الخبرات الموجودة في الدرس، ولما كانت القصة طريقة تعليمية وإن كانت مشوقة ومحبة لنفوس التلاميذ، ولكنها تتطلب من المعلم تقسيم الخبرات التي تحتويها إلى أجزاء؛ حتى يسهل على التلميذ استيعابها وفهمها، يؤكد الخليفة وهاشم (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م): "من المعلوم أن المحتوى الدراسي لأي درس من الدروس يشتمل على العديد من الحقائق والمعارف والمفاهيم والتعميمات؛ لذلك على المعلم أن يقسم هذه الجوانب بشكل منطقي، بحيث يتم وضع كل قسم منها في مرحلة معينة من مراحل الدرس، ثم يوزع الوقت المتاح للدرس على تلك المراحل، كأن يحدد خمس دقائق مثلا لمرحلة التهيئة، ثم يوزع باقي الوقت على المراحل الأخرى للدرس، مع تخصيص جزء من الوقت للمراجعة والتلخيص". ص ٥٦.

وهذا ما يلاحظ في القصص النبوي إن لم تكن القصة تحتوي فكرة واحدة فقط تجدها تقسم الأفكار إلى أجزاء؛ حتى يفهم السامع الغاية التي أوردت القصة من أجلها، ومن أمثله ذلك قصة

الثلاثة الذين آواهم المبيت إلى الغار، وقصة الأبرص والأقرع والأعمى، وهو أسلوب يجب أن ينهجه المعلم في سرده للقصة بحيث ينتقل من فكرة لأخرى حتى يصل إلى مبتغاه.

● القدرة على تضمين عنصري المفاجأة والتشويق أثناء عرض القصة:

إنَّ تضمين عنصري المفاجأة والتشويق في القصة له تأثيره في النفس وهذا مما لا يتم تجاهله في القصة النبوية وهذا ما يؤكدّه الزير (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م): "تبرز المفاجأة في النهاية عنصر آخر من عناصر قوتها، ذلك أن المفاجأة بطبيعتها ذات أثر خاص في نفس الإنسان، ثم إنها هنا تأتي بطريقة رائعة تدهش القارئ، أو السامع، وبخاصة أنها تبدو في صورة معقولة، تنسجم مع ظروف القصة وملاساتها وتلائم الجو العام الذي تحدث فيه، كما أنها لا تخرج عن سياق القصة العام ونطاق أحداثها". ص ١٤٥. وللتشويق أهميته وهذا ما يؤكدّه عطا (١٩٩٤م): "ويقبل الصغير والكبير - غالبًا - على المادة المشوقة: المسموع منها، والمقروء. وربما يتمكن الكبير - غالبًا - من تحديد ما شاقه، وإبداء الأسباب التي تكمن وراءها، لكنه قد يتعذر على الصغير أن يحدد ذلك بدقة وفي كلتا الحالتين، فإنَّ الهدف واحد، وهو أن يتوجه القارئ، أو السامع بكلّيته إلى ما يقدم له من ألوان القصص، والحكايات والأخبار، لأن فيها إيماء للفرد: صغيرًا أو كبيرًا في بعض الوجوه العقلية، والانفعالية، أو غيرهما". ص ٧.

وللمفاجأة والتشويق في القصة النبوية أمثلة كثيرة في القصص النبوي كقصة الرجل الذي فقد راحلته، ويتجلى عنصر المفاجأة في الحادثة عندما وجد الراحلة فغمرته الفرحة بعد أن أيقن الهلاك، وأيضًا قصة النبي ﷺ مع قومه عندما لقي منهم العناء والعنت، وكيف أن القارئ ينتظر لحظة أن يطلب من ملك الجبال ان يطبق عليهم الأخشبين، فيقول النبي ﷺ بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يوحد الله ولا يشرك به شيئًا.

● القدرة على وضع نهاية مناسبة للقصة:

إنَّ المعلم الناجح لا يوحى لتلاميذه بما ستكون عليه نهاية القصة حتى لا تحمد جذوة التشويق في نفوسهم، وعدم ذكر نهاية للقصة في بعض الأحيان، وإفساح المجال للتلاميذ في اختيار النهاية المناسبة للقصة؛ يؤدي إلى أعمال عقولهم وإثارة تفكيرهم وتشجيعهم وتقوية ملكتهم التعبيرية.

روى البخاري (١٤٢٢هـ): "عن النُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: "مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرَكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ بَحُورًا، وَجَحُوا جَمِيعًا". (١٣٩/٣، ح ٢٤٩٣).

ترك النبي صلى الله عليه وسلم ما حصل لركاب السفينة للسامع حتى يتفكر فيما حدث لهم هل تركوهم وغرقت السفينة أم أنهم منعوهم وسلموا جميعاً.

ثانياً: المعايير التربوية:

وهي المعايير بالمتعلقة بالجانب التربوي من القصة والتي على المعلم الالتزام بها من خلال تدريسه للقصة، كمرعاة المستوى العقلي والعمري والبيئة الثقافية للتلاميذ وغيرها من المعايير. يؤكد (Smith, 1990. Vitali, 2016): على أهمية مهارة المعلمين: "فكرنا يتدفق من خلال القصص والتي قد تكون قصص عن الأحداث، قصص عن الناس أو قصص عن النوايا والإنجازات. إنَّ أفضل المعلمين هم الأكثر تميزاً في رواية القصص. نحن نتعلم في قالب قصصي نبني القصص لفهم الأحداث. وإنَّ ميلنا السائد يتجه نحو فرض أسس القصة على كل تجربة، حقيقية كانت أو متخيلة... فالدماغ هو أداة للبحث عن القصة، وهو أداة لإنشاء القصة". ص ٣٠. فلا بد من مراعاة المعايير التربوية للقصة وتطبيقها:

● مراعاة المستوى العمري للتلاميذ، ومراعاة المستوى العقلي للتلاميذ:

إن لكل مستوى عمري مدارك ورغبات تختلف عن المستويات الأخرى، لذلك حدد التربويون ما يناسب كل مستوى من القصص من حيث الموضوعات، ومن حيث المضمون لذلك على المعلم

اختيار القصص المناسبة لمستوى تلاميذه من الناحية العمرية وكذلك العقلية يقول جابر (١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م): "من المعروف أنّ لكل مرحلة نمائية يمر بها التلميذ خصائص عقلية ولغوية تختلف بالضرورة عن المرحلة التي تسبقها أو التي تليها. إنّ مراعاة المعلم لخصائص المرحلة النمائية لتلاميذه، عند اختيار القصة أمر يجعل تعلم القصة فاعلاً، ويراعي ميول وحاجات ورغبات ومستويات هؤلاء المتعلمين". ص ٢٥٦.

إن قصص النبي ﷺ تخاطب جميع المستويات يفهمها الصغير كما يفهمها الكبير ويفهمها العامي كما يفهمها المثقف فقد أوتي النبي ﷺ جوامع الكلم.

● مراعاة البيئة الثقافية للتلاميذ:

لكل مجتمع من المجتمعات قيم وعادات وبيئة ثقافية تميزه عن المجتمعات الأخرى، والتلميذ ابن بيئته التي يعيش فيها مما يتطلب من المعلم مراعاة هذه البيئة، وتوجيه الرسالة العلمية بناءً على المستوى الثقافي لتلاميذه، والتدرج في طرح الخبرات العلمية انطلاقاً مما يفهمونه، وهذا ما يؤكد جنسن (٢٠٠٧م): "يشعر الكثير من الدراسين بأنهم غير متفهمين مع النظام التعليمي، ويسهل عليك أن تشعر بذلك إن كان نظام التعليم قد صمم من خلال ثقافة تختلف عن ثقافتك، ومع تزايد القلق بشأن مقابلة الاحتياجات التعليمية لمجتمع قائم على التعددية الثقافية يزداد إدراكنا ووعينا للأنماط المميزة لكل ثقافة والتوقعات والاحتياجات الخاصة بكل منها، إنّ هذه الأنماط تؤثر بشكل كبير على الطريقة التي يتواصل بها الطالب والنمط التعليمي الذي يعمل على تنميته، وعلى الرغم من أنه من الأمور الأساسية أن نحصر على تجنب التعميم؛ فإنّ معرفة الأنماط الثقافية يمكن أن يكون ذا نفع هائل لحل المشاكل داخل الفصل الدراسي". ص ٥٦. وهذا دور المعلم في مراعاة البيئة الثقافية للتلاميذ لاختيار ما يناسبهم.

● القدرة على التأثير في سلوكيات التلاميذ من خلال عرض القصة:

التأثير في سلوكيات التلميذ ومحاولة تعديلها للأفضل مقصد مهم من المقاصد التربوية؛ والقصة بما لها من تأثير على النفس البشرية تسهم بشكل كبير في التأثير على سلوك الأشخاص، وهذا ما

يبينه دموعة (١٤٠٨هـ): من أن "القصة بما تتضمنه من الحوادث والخبرات وما تحمله من المغازي والمضامين، وما تعرضه من المواقف والمشاهد، لا تقدم إلى القارئ أو السامع، متعة الاستمتاع والتسلية فقط، وإنما هي في الحقيقة صفحة مليئة، أو سجل حافل بأنواع السلوك المفضل الذي يعكس إلى القارئ صحائف أعماله، وسجلات سلوكه فيتأملها بالتفكير والتبصر والمقارنة والتعديل. وهذا الأسلوب من التوجيه غير المباشر، هو أدمى إلى تعديل السلوك وتقويمه من العظات المباشرة أو الأساليب الصريحة التي توجه إلى دعوة المشتطين أو الخارجين على قواعد الأخلاق والفضيلة. وهناك كثير من الأمراض الاجتماعية، وأنواع من السلوك الشاذ يمكن أن تعالج عن طريق القصة، ويكون لعلاجها بهذا الأسلوب، فاعلية واضحة في الشفاء". ص١٢٦. وهذا واضح جلي في عرض النبي ﷺ للقصص؛ فما من قصة إلا وتهدف إلى نشر فضيلة، أو تعديل سلوك والتحذير منه.

• تضمين القصة عدد من المضامين التربوية:

لم يأت القصص النبوي لتسلية الناس وإمتاعهم، وإنما ذكر حتى يكون منهج وأسلوب تربوي تعليمي له أهدافه وغاياته التي يبتغي الوصول لها، فإن لم تتضمن القصة النبوية عددًا من المضامين التربوية تضمنت واحدًا على الأقل، تؤكد بركات (٢٠١٠م): "يعد أدب الأطفال الإيجابي عامة، وقصة الأطفال خاصة بين أشكال التربية التي لها دور في زرع القيم الإيجابية في نفوس الأطفال وتربيتهم عليها، وتخليصهم من القيم السلبية التي تنعكس آثارها في شخصيتهم المستقبلية، وذلك من خلال سياق يوضح الآثار الإيجابية للتمسك بها، والآثار السلبية التي تنجم عن التخلي عنها أو إهمالها". ٢٠٧-٢٠٨. والمعلم الناجح هو من يورد القصة ويهدف من خلالها لإيصال أهداف ومضامين تربوية للتلميذ.

• القدرة على إيضاح الحقائق والمعارف والخبرات التي احتوت عليها القصة:

لابد لكل قصة تربوية أن تحتوي على عدد من المعارف والحقائق والخبرات، فالمعارف هي الرصيد البشري وهو ما يبينه حاج يعقوب (٢٠١١م): من خلال تعريفه للمعرفة بأنها "إدراك البيانات والمعلومات والإرشادات والأفكار التي يحملها الإنسان أو يمتلكها المجتمع في سياق دلالي وتاريخي

محدد، وتوجه السلوك البشري، فرديا وجماعات، وفي مجالات متعددة النشاطات الحيوية للبشرية كافة". ص ٦.

والخبرات مواقف وأحداث يعيشها الإنسان وهذا ما يؤكد الحمراني (٢٠١٦م) بتعريفه للخبرة بأنها: "مجموعة المواقف والأحداث التي يعيشها المتعلم في لحظة معينة من عمره، سواء أكانت مواقف أم أحداثا ماضية أو قائمة بشرط أن تؤثر في سلوكه وتترك آثارا في شخصيته وتجعله صيغة مختلفة عمن سواه، فضلا عن كونها تجعل المتعلم فاعلا نشطا يعرف ما يقوم به وكيفية ذلك وسببه، واستمرار الخبرة الإنسانية واتصالها في اتجاه نحو هدف يصل بالشخصية إلى نمو سليم في جميع نواحيها ويجعلها تامة متكاملة فكلما مر المتعلم في موقف خبرة إلى موقف خبرة آخر كلما اتسعت نظرتة وزادت عمقا وهذا يؤدي إلى انتظام مجال الخبرة". ودور المعلم هو إيضاح هذه الحقائق والمعارف والخبرات وإيصالها للتلاميذ.

• توجيه النصائح من خلال عرض القصة:

إن الهدف من القصة التربوية هو إيصال ما فيها من عبر وفوائد لذلك نجد في قصص النبي ﷺ متضمنة للعبارة والفائدة من خلال عرضها فيفهم ما يراد منها، قد يحتاج المعلم أحيانا التوقف عند نقطة معينة لإبراز ما فيها من فائدة. وهذا ما أكده المنجد (د. ت): "بأن الموعظة بالقصة تكون مؤثرة وبلغة في نفس الطفل، وكلما كان القاص ذا أسلوب متميز جذاب؛ استطاع شد انتباه الطفل والتأثير فيه؛ وذلك لما للقصة من أثر في نفس قارئها أو سامعها، ولما تتميز به النفس البشرية من ميل إلى تتبع المواقف والأحداث رغبة في معرفة النهاية التي تختم أي قصة، وذلك في شوق ولهفة". ص ٣.

وقد جاء عند مسلم (د. ت): "عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، "أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى، فَأَرَّصَدَ اللَّهُ لَهُ، عَلَى مَدْرَجَتِهِ، مَلَكًا فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ، قَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ، قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرْتُئُهَا؟ قَالَ: لَا، غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللَّهِ ﷻ، قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ، بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحَبَّبْتَهُ فِيهِ". (٤/١٩٨٨، ح ٢٥٦٧). نجد في هذه القصة على اختصارها إيصال رسالة واضحة بفضل الأخوة في الله فإن الله أرسل له ملكا يبلغه أن الله يحبه، بإيراد

النبي ﷺ لهذه القصة دلالة على هذه الأهمية، وأنَّ إيصالها بطريقة القصة أفضل وأسلس مما لو استخدم أسلوبًا آخر.

● اختيار القصة بما يتناسب مع المواقف والأحداث التي يعيشها التلاميذ:

المعلم الناجح هو من يستفيد من المواقف الحادثة، بإيراد قصة تتناسب مع الحال إن في علاج مشكلة أو دعم سلوك إيجابي، فليس الهدف من القصص إثارة عواطف التلاميذ فقط بل ملامسة واقع حياتهم وهذا ما يؤكدُه (Golcuk. 2017): "الناحية المؤثرة يجب أن تركز على ملامسة الطلاب من أجل أن تعجب القصص الأطفال يجب أن تكون لافتة للنظر والمواضيع التي تحتويها وأن تكون حاوية على الوعي والأحاسيس والحوادث اليومية التي تواجههم ولهذا السبب تلفت نظرهم ويكون الفرق بين مواضيع القصص والمواضيع العلمية في حوادث الحياة اليومية خواص القصة المؤثرة على الطلاب". ص ١٣٦.

وهذا ما كان يفعله النبي ﷺ فقد كان يورد القصص في موضع الاستشهاد وللحاجة إليها حتى تكون أبلغ أثرًا في نفوس أصحابه وأمثلتها كثيرة في قصص النبي ﷺ منها عندما جاءه أصحابه وقالوا له ألا تستنصر لنا، ألا تدعو لنا، فأخبرهم النبي ﷺ أنَّ من كان قبلهم ينشرون بالمناشير لا يردهم عن دينهم، وكذلك ما ورد في قصة الأعرابي الذي جاء إلى النبي ﷺ فأكرمه قال له سل حاجتك فطلب شيء من الدنيا فقال له النبي ﷺ أعجزت أن تكون مثل عجز بني إسرائيل وغيرها من القصص التي كان يوردها النبي ﷺ في معرض الاستشهاد.

● عرض القصة بعبارات واضحة:

كلما كانت العبارة سهلة كانت قريبة إلى النفس ومحبة لها، ولكن هذا لا يعني الكلام باللهجة العامية، وإنما باللغة العربية الفصحى السهلة. يقول سالم (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م): "ومن الأشياء التي يجب مراعاتها اللغة والأسلوب، فاللغة يجب أن تكون عربية سليمة من غير إغراب أو تحوير، والأسلوب يكون متلائمًا مع أفكار التلاميذ ومستواهم". ص ١٩٧. لذلك على المعلم أن يكون ماهرًا فيما يختاره من قصص بحيث تكون سهلة العبارة واضحة الصياغة، أو يقوم هو بتبسيطها

حتى تتناسب مع مستوى تلاميذه. وهذا ما يدعمه عبد المعطي والجندي (١٤٣٢هـ/٢٠١١م):
"استخدم عند تقديم القصة لطفلك لغة مناسبة، لا هي بالعربية الفصحى التي لا يستطيع فهمها، ولا هي بالمبتذلة الدارجة، فلفتنا العربية يسر لا عسر، وبها الكثير من الألفاظ البسيطة الي يمكن أن نعبر بها عن أي شيء بسهولة. ص ٣٧.

● القدرة على إثارة عواطف التلاميذ:

وهي مدخل مهم من المداخل التي لها دور قوي على المدى البعيد، فإثارة عواطف التلميذ وانفعالاته وتوجيهها نحو الخير والحق، مما يؤدي إلى زرعها في نفسه وهذا ما يؤكد الحازمي (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م): من أن "تربية عواطف الإنسان على الخير، عن طريق إثارة انفعالاته كالخوف والترقب والمحبة والرضا والبغض والارتياح والكره، وتوجيه هذه الانفعالات نحو الخير والصلاح، فيميل إلى فعل الخير وحب طاعة الله تعالى، وكره الشر وكل ما يؤدي إلى غضب الله ﷻ، وتربي فيه الخوف من خالقه، ورجاء رحمته، والاعتماد عليه، واللجوء إليه، وحب ما يحبه الله تعالى، وبغض كل ما يبغضه عز وجل. فما ينتهي الإنسان من قراءة قصة في كتاب الله تعالى أو في سنة المصطفى عليه الصلاة والسلام إلا وقد تأثرت عواطفه واتجهت نحو الخير". ص ٣٨٩.

إنَّ للقصة تأثير قوي على التلميذ فالمعلم الناجح هو من يستطيع نقل التلاميذ لتلك الحالة، (Walsh. 2014) يعطي صورة عن حالة التلاميذ: "جلس في الخلف بينما كنت أقوم بتدريس الفصل كان مدهش. كنت أستخدم رواية القصص لتعليم الطلاب الإبداع والكتابة وإعادة الكتابة. شاهد بينما يستمع هؤلاء الطلاب باهتمام شديد. اندهش من كيف أبقيت الغرفة في حالة من الفوضى المستمرة. ومع ذلك كان كل طالب يتعلم ويبدع. تحولوا حول الغرفة، وجلسوا على الأرض، وتحدثوا مع بعضهم البعض، وشاركوا في أنشطة ممتعة، وأنشأوا تركيبات رائعة. كان هذا الفصل الدراسي مليئًا بالطلاب الذين يفكرون في القصة، وكنت ناجحًا لأنني عدلت على طريقة تفكيرهم. قد يبدو الأمر فوضويًا بالنسبة لمراقب خارجي، لكنه كان منظمًا وتحت سيطرتي تمامًا". ص ٢١. فما أن ينتهي المعلم من إلقاءه للقصة وقد جعلهم يعيشونها بأحداثها بأسلوبه المؤثر إلا وقد أثار عواطفهم، وهز

أشجانهم، وشحن أنفسهم، فما تنفك عنهم أيامًا وهم يتفكرون بها، ويتمثلونها وكأنهم من شخصياتها.

ثالثًا: المعايير الإيمانية (الروحية):

للإيمان أهمية كبيرة يحتاجه الفرد طيلة حياته وهذا ما يؤكدّه الرحيلي (١٤٣٠هـ): "للإيمان أهمية عظيمة في حياة الفرد وخاصة في هذا العصر الذي كثرت فيه الملهيات والمغريات وكثرت فيه الجرائم الأخلاقية بسبب ضعف الوازع الديني وضعف التربية الإيمانية". ص ٦٤. وتشتمل المعايير على صلة الإنسان بربه وعقيدته من خلال تحقيق أركان الإيمان الستة التي يجب أن يعتقدها الإنسان المسلم والتي يحرص معلم التربية الإسلامية على تحقيقها من خلال دروسه:

● غرس العقيدة السليمة في نفس الفرد وتعزيز الإيمان بالله تعالى وتقوية الصلة به:

وهو المقصد الهام من مقاصد الشريعة الإسلامية؛ فما جاءت إلا لتوحيد الله ﷻ وغرس العقيدة الصحيحة السليمة، بعيدة عن الخرافات والخزعبلات، وهذا ما يؤكدّه الأهواني (د. ت): "والإيمان بالله، والإقرار بوجوده، والاعتراف باطلاعه على أعمال العباد، وخشية المؤمن جزاء الله العادل على ما يركب من خير أو شر، هو حجر الزاوية في التربية الإسلامية، ولذلك قيل: «رأس الحكمة مخافة الله». ولا يلبث الصبي المسلم بعد رسوخ العقيدة في نفسه، أن يسلك بوحى من ضميره فيميز بين الحلال والحرام، وأن يقبل على الخير ويتعدى عن الشر". ص ١٣. وقد أكّد النبي ﷺ على هذه العقيدة في سنته، وكذلك من خلال ما يورده من قصص وبدا هذا واضحًا جليًا في قصص الأنبياء التي أوردها النبي ﷺ وفي قصة إبراهيم عليه السلام عندما ترك زوجته هاجر وابنه إسماعيل عند مكان البيت الحرام وكيف دعا الله ﷻ وأوكل أمرهم إليه وفي دعاء هاجر وتعلقها بالله سبحانه، وكذلك في قصة إبراهيم عليه السلام مع النمرود، وأيضًا في قصة الجبار الذي أخذ زوجة إبراهيم سارة ودعاها لله ﷻ والأمثلة في قصص النبي ﷺ كثيرة جاءت لترسخ هذا المبدأ العظيم.

● إبراز حقيقة الإيمان بالملائكة والرسول ﷺ:

الركن الثاني من أركان الإيمان هو الإيمان بالملائكة، وقد ورد ذكر الملائكة في القصص النبوي مرات متعددة، وعلى المعلم أن يذكر الملائكة وتعريف التلاميذ بهم، وأنهم مخلوقات خلقت من نور لا ترى بالعين، وتمييزهم عن البشر مع ذكر أسماء المعروفين منهم ومهامهم؛ ليرسخ في أنفسهم حقيقة الإيمان ليعيشوه واقعاً.

وقد وردت كثير من قصص الأنبياء في قصص النبي ﷺ، فعلى المعلم التعريف برسول الله وأنهم بشر أرسلهم الله إلى أقوامهم، وهم معصومون مع ذكر أسماء من وردت أسماءهم في القرآن والسنة الصحيحة، وبيان أن الإيمان بالرسول هو الركن الرابع من أركان الإيمان الستة.

● تنمية حب الرسول ﷺ وإبرازه قدوة ومثلاً أعلى:

الرسول محمد ﷺ هو خير مثال وقدوة يمكن تمثله، وقد وصفه الله ﷻ بقوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤]. ووصف عائشة للنبي ﷺ بقولها كان خلقه القرآن، وصف بليغ يجسد حقيقة شخصية الرسول القائد المعلم، فعلى معلم التربية الإسلامية ترسيخ هذا المفهوم في نفوس التلاميذ وبيان فضيلة محبة النبي ﷺ واعتباره قدوة ومثلاً أعلى يسير التلاميذ على خطواته متابعين له ومحبة؛ ويكون ذلك من خلال سرد بعض قصص النبي ﷺ التي رواها عن نفسه، وكذلك أخذ مواقف ومقتطفات من سيرة النبي ﷺ للتأسي بها.

● إبراز حقيقة الكتب السماوية وأنها جميعها من عند الله:

الكتب السماوية كلها منزلة من عند الله ﷻ، والإيمان بها ركن من أركان الإيمان، وهي كلام الله ﷻ وقد اعترأها جميعها التبديل والتحريف عدا القرآن الكريم، فهو محفوظ من عند الله ﷻ ودور المعلم ترسيخ هذه العقيدة وتأكيد لها، وذكر أسماء الكتب التي وردتنا بالدليل الصحيح وعلى من أنزلت من الأنبياء ﷺ، ويكون الوقوف عند هذا الركن من أركان الإيمان من خلال سرد قصص الأنبياء ﷺ.

● إبراز حقيقة الإيمان باليوم الآخر:

لا بد للناس من يوم يجمعون فيه ويحاسبون على ما عملوا فيه من خير أو شر؛ فيكافئ المحسن المؤمن بدخول الجنة ويحاسب الكافر والمسيء، يعاقب الكافر بالخلود في النار والمسيء بحسب ما اقترف من الإثم، عقيدة يوم الحساب ترسخ الرقابة في نفس المسلم، وتجعله يعتبر ويتخلق ويسير بشرائع الإسلام نورًا يهتدي به ويسير في ضيائه، وحتى يتعظ الناس ويتجهزوا لذلك اليوم، وقد ورد ذكر الحساب في عدد من القصص النبوي وقدر وردت بقصص سردية طويلة تذكر ما يحدث يوم القيامة، فيأتي دور المعلم لإيراد هذه القصص بأسلوب يتناسب مع مستوى إدراك التلاميذ وأفهامهم.

● تعزيز الإيمان بالقدر خيره وشره:

الإيمان بالقضاء والقدر هو الركن السادس من أركان الإيمان، وترسيخ عقيدة الإيمان فيه وبيان عدم تعارض قضاء الله ﷻ مع العمل، فعلى الإنسان أن يعمل، ويتوكل على الله ﷻ في كل حركة وسكنة، ولا يتذرع بالقضاء والقدر في اقتراه للمعاصي، فلا يجوز الاحتجاج بالقدر على المعاصي، وقد ورد الإيمان في القضاء والقدر في قصص النبي ﷺ ومنه احتجاج آدم وموسى ﷺ. والمعلم الناجح يستطيع توظيف القصة في ترسيخ هذه العقيدة.

● تنمية حب الصحابة وإبرازهم قدوة:

الصحابي هو كل من لقي النبي ﷺ مؤمنًا به ولو لمرة واحدة، وهم بشر يخطئون ويصيبون ولكن هذا لا ينقص من مكانتهم شيئًا، وهم من نقل إلينا الدين الإسلامي، فواجب علينا محبتهم وموالاتهم، واعتبارهم قدوة، وكونهم بشر غير معصومين يجعل علينا الاقتداء بهم أسهل. فيكون دور معلم التربية الإسلامية غرس هذه الحقيقة في نفوس التلاميذ، وذلك من خلال ذكر صور مشرقة من حياتهم، والتوقف عند كل صورة؛ لمناقشة ما فيها من قيم ومثل حتى يمتثلها التلميذ ويقتدي بها.

● التأكيد على محبة المؤمنين وموالاتهم:

إنَّ العلاقة بين المؤمنين علاقة من أرقى العلاقات فهم لبعضهم كالبنيان كما جاء عند البخاري (١٤٢٢هـ): "أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: "إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ". (١٠٣/١، ح ٤٨١). بل العلاقة أمتن من ذلك بكثير فهم كالجسد كما جاء عند مسلم (د. ت): "قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى". (١٩٩٩/٤، ح ٢٥٨٦). وللمعلم دور فعال في ترسيخ هذه القاعدة في نفوس التلاميذ بطرح القصص المناسبة.

● إبراز أهمية التوبة والإنابة إلى الله:

لا يوجد عصمة لبشر بعد الأنبياء كما جاء في الحديث الذي يرويه الترمذي (١٣٩٥هـ/١٩٧٥م): "كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاءٌ وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ". (٦٥٩/٤، ح ٢٤٩٩). في هذا الحديث بيان أنَّ جميع الناس ذو خطأ وبيَّن أهمية التوبة إلى الله وقد جاء في القصص النبوي التشجيع على التوبة إلى الله وفضيلته وما لصاحبه عند الله كتوبة الكفل وتوبة قاتل المائة نفس وغيرها من القصص.

ومن الأمثلة ما رواه البخاري (١٤٢٢هـ): "إِنَّ عَبْدًا أَصَابَ ذَنْبًا - رُبَّمَا قَالَ أَذْنَبَ ذَنْبًا - فَقَالَ: رَبِّ أَذْنَبْتُ - وَرُبَّمَا قَالَ: أَصَبْتُ - فَاغْفِرْ لِي، فَقَالَ رَبُّهُ: أَعْلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا، أَوْ أَذْنَبَ ذَنْبًا، فَقَالَ: رَبِّ أَذْنَبْتُ - أَوْ أَصَبْتُ - آخَرَ، فَاغْفِرْهُ؟ فَقَالَ: أَعْلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْبًا، وَرُبَّمَا قَالَ: أَصَابَ ذَنْبًا، قَالَ: قَالَ: رَبِّ أَصَبْتُ - أَوْ قَالَ أَذْنَبْتُ - آخَرَ، فَاغْفِرْهُ لِي، فَقَالَ: أَعْلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ثَلَاثًا، فَلْيَعْمَلِ مَا شَاءَ". (١٤٥/٩، ح ٧٥٠٧). هذه قصة ترسخ أهمية التوبة والاستغفار والتعلق بالله وإن أذنب الإنسان يتوب ويرجع إلى الله ﷻ. التركيز على التوبة وذكره بأسلوب قصصي يرسخ مبدأ أنَّ الإنسان

يخطئ، وأنَّ الفضيلة بعد الخطأ هي في التوبة والندم، وأن يعزم على عدم تكرار الخطأ، وإن أعاد الخطأ مرارًا وتكرارًا فعليه بالتوبة والإنابة إلى الله ﷻ.

• غرس الطمأنينة وزيادة الثقة بالنفس:

الطمأنينة هي ميزة للمؤمن الحق، فمن علم أن الله ﷻ هو الخالق وهو الرازق وهو المالك وهو المدبر توكل عليه في شؤونه كلها، ومن توكل على الله كفاه همي الدنيا والآخرة، ولم يهتم لما سواه، فالمؤمن قوي واثق بنفسه مرتبط بربه. يعمل بأوامر الله وينتهي عن مناهيه، وترسيخ هذه العقيدة في نفس التلميذ تجعله يسير على النهج القويم الذي أراده الله ﷻ وبينه النبي ﷺ، ويتم ترسيخ هذا المبدأ من خلال طرح قصص الأنبياء والصالحين، وهذا المبدأ يرحوه جميع الناس تؤكد عميرات (٢٠١٧م): "إنَّ الثقة بالنفس غاية ينشدها جميع الناس بغض النظر عن الفروق في أجناسهم، وطبقاتهم الاجتماعية والاقتصادية، فهي تمثل دورًا هامًا في حياة الفرد، وعاملًا من عوامل النمو كما تعمل الثقة على تعزيز الطاقات الايجابية التي تبعث على الشعور بالحماس، وتساعد على تركيز الانتباه والمثابرة في تحقيق النجاح مما يسهم في بناء مفهوم الذات الايجابي الذي يقود إلى تحقيق التوافق وتخطي العقبات والصعوبات والوصول إلى مستوى عال من الإنجاز". ١٨-١٩.

رابعًا: المعايير الأخلاقية:

وهي تشمل الأخلاق التي يجب أن يتخلق بها المسلم بشكل عام والتلميذ بشكل خاص وهذا ما يؤكده (Goldziher. 1920): "أنَّه إذا أردنا الإنصاف، فينبغي أن نؤمن بأنَّ في مذهب الإسلام قوة صالحة توجه الإنسان نحو الخير، وأن الحياة المتفككة مع التعاليم الإسلامية حياة أخلاقية لا غبار عليها؛ ذلك أنها تتطلب الرحمة نحو جميع مخلوقات الله، والوفاء بالعهود، والمحبة والإخلاص وكف غرائز الأنانية إلى هذه الفضائل التي أخذها الإسلام من الديانات التي اعترف لأصحابها بالرسالة. المسلم الصالح هو ذلك الذي يحيا حياة يحقق فيها مطالب خلقية قاسية". ص ١٥. وهي الأخلاق التي تسعى التربية الإسلامية أن ترسخها عند التلاميذ معرفة وسلوكا واشتملت على أخلاق عامة وأخلاق يجب التركيز عليها في مرحلة المراهقة. يقول الصالح (١٤٢٤هـ/٢٠٠٢م): "إنَّ للقصص القرآني

والقصص النبوي، دور كبير في غرس القيم الأخلاقية المرغوب فيها في نفوس النشء وتنميتها لدى الكبار، لأنها تشد القارئ والمستمع، فتوقظ انتباهه، ويصبح دائم التفكير والتأمل في معانيها متتبعا لمواقفها، متأثرا بشخصياتها، وموضوعاتها، كما أنها تربي العواطف والانفعالات . وتوجهها حسب موضوع القصة". ص ١٤٤ .

• غرس الأخلاق الكريمة والصفات الحميدة والآداب الفاضلة، والتنفير من الأخلاق والصفات السيئة، وإبراز دور الأخلاق الحسنة في علاج مشكلات المجتمع:

حسن الخلق ميزة للمؤمنين بل هي صفة لخيار المؤمنين جاء في البخاري (١٤٢٢ هـ): "إِنَّ حَيَارَكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا". (١٣/٨، ح ٦٠٣٥). فإذا كان صاحب الخلق هو من خيار المسلمين، فهذه صفة يجب على المعلم العمل غرسها في نفوس التلاميذ وترسيخها، وتحذيرهم من الصفات والخصال السيئة والتحذير من ضررها وشرها. جاء في صحيح مسلم (د.ت): "الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ". (٤/١٩٨٠، ح ٢٥٥٣). وهذا مبدأ قوي تؤكد السنة النبوية فما من قصة إلا وترسخ لخلق كريم او قيمة عالية، أو تدعو لمكافحة خلق سيء. ولاشك أن القصة الأخلاقية لها تأثيرها في سلوك الطفل وهذا ما يؤكد (Grenby. 2008): "القصص التي تركز على الجانب الأخلاقي في مضمونها تساهم في تكوين السلوك السوي والشخصية الناضجة". ص ٨٢ .

ومما لا شك فيه أن للأخلاق الحسنة دور هام في علاج مشاكل المجتمع، فما من مشكلة قوبلت بخلق حسن من أحد طرفي الخصام، إلا ودفنت المشكلة في مكانها، وكان الندم حليف المعتدي.

• إبراز قيمة بر الوالدين والإحسان إليهما:

جاء في كتاب الله ﷻ آيات تحث على بر الوالدين والإحسان إليهما في عدة مواضع، وقد قرنت مع الإيمان بالله ﷻ لعظم فضيلة البر، وهو دين للعبد ثبت في الواقع سداده، فمن كان باراً بوالديه قيض الله له من ذريته من يبره ويحسن معاملته وإن كان العكس فالعكس، وقد حث النبي ﷺ

على بر الوالدين بعدد ليس بالقليل في سنته، وكذلك أكد أهمية البر ورسخه القصص النبوي في عدد من المواضع منها قصة الثلاثة الذين سدت عليهم الصخرة، وفي قصة جريج العابد، وفي قصة إسماعيل مع أبيه إبراهيم عليهما السلام.

● التأكيد على قيمة التواضع والتحذير من عواقب الكبر:

التواضع خصلة هامة من خصال المؤمن، وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الخلق الكريم جاء في صحيح مسلم (د. ت): "مَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ". (٤/٢٠٠١، ح ٢٥٨٨). وقد كان هذا من خلقه صلى الله عليه وسلم وأخلاق أصحابه رضي الله عنهم، وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من الكبر وجاء ذلك في قصة الرجل المختال الذي خسف الله به الأرض، وفي قصة الرجل الذي كان يفاخر بأبائه. وجدير بمعلم التربية الإسلامية ترسيخ هذا الخلق في نفس المراهق وتربيته عليه.

● إبراز قيمة الأمانة:

الأمانة من أهم الأخلاق التي يجب أن يتصف بها الفرد والتأكيد عليها في هذا السن الذي تتلاعب به العواصف مهم للغاية حتى يترسخ هذا الخلق في نفس المراهق ويعيشه سلوكًا، وقد أكدت مجلد (١٤٢٥هـ): "الأمانة من الأخلاق الاجتماعية والمبادئ الأساسية التي تدل على سمو المجتمع وتماسك بنيانه، وقد أجمع علماء الدين وعلماء التربية وعلماء الأخلاق وعلماء النفس وعلماء الاجتماع على أنها من الأخلاق اللازمة للفرد والجماعة على حد سواء، فما زال الناس يجمعون على مدح المتصف بالأمانة، وذم المتصف بالخيانة، لأن الأمانة من الأخلاق التي تبث الطمأنينة والثقة بين أفراد المجتمع. والأمانة من الأخلاق الفطرية، فالأصل في الناس أن يولدوا أمناء، لأنهم مفطورون على الاعتراف لصاحب الحق بحقه، وحفظه له، وأدائه إليه، ومفطورون على عدم العدوان على حقوق الغير، لما في ذلك من الظلم الذي يستحق فاعله العقاب عليه". ص ٣.

والأمانة كانت خلق النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية فقد كان يدعو قومه بالصادق الأمين، وقد أكد القصص النبوي على هذا الخلق في ومدح فاعله يتضح هذا في قصة الرجل الذي استلف ألف دينار

وكيف كان حريصًا على ردها لصاحبها، وفي قصة الرجل الذي اشترى أرضًا ووجد فيها جرة ذهب، وفي قصة الرجل الذي استأجر أجراء وكيف رد الأجرة مضاعفة لصاحبها.

● ترسيخ قيمة الوفاء بالعهد:

الوفاء بالعهد خصلة يتحلى بها المؤمن الصادق بل هي خصلة يجب أن يتحلى بها جميع البشر فهي خصلة إنسانية المتجرد منها يتجرد من إنسانيته وهو من القيم الحضارية التي تتحلى بها الأمم وهذا ما أكدته حبنكة (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م): "إن صدق الوعد والعهد والوفاء بها من فضائل الأخلاق، ومن روائع الظواهر الحضارية. أما الكذب في الوعد والعهد وعدم الوفاء بها فمن رذائل الأخلاق ومن مظاهر التخلف الحضاري، وهما من أخلاق الأمم التي لا تحترم نفسها، ولا تكثرث بارتقاء سلم المجد الإنساني، بل تهون عليها أنفسها هوانا يرضيها بمواقع المهانة والضعفة والانحطاط". ص ٥٥٢. وفي مرحلة المراهقة يحتاج المراهق من المعلم أن يشجعه ويذكر له أهمية الوفاء بالعهد ويحذره من خلافه.

● إبراز قيمة الحياء:

الحياء من الخصال الفطرية التي يتحلى بها الإنسان، وقد جاء الإسلام وعززها وهو من أخلاق النبي ﷺ، فعلى المعلم إبراز هذه القيمة والتأكيد عليها. وبيان الفرق بين الحياء الذي هو خصلة إيجابية، والخجل الذي هو خصلة سلبية، وقد اتضحت صفة الحياء في قصة موسى ﷺ عندما فر الحجر بثوبه.

● التأكيد على قيمة التسامح والعفو بين الناس:

التسامح والعفو من الخصال التي تزيد وتقوي أواصر المحبة والتآلف بين الناس وتؤكد هذه القيم يقع على عاتق معلم التربية الإسلامية، فلا تخلو حياة التلاميذ في هذا السن من خلافات ومشاحنات فيستغل المعلم هذه الأحداث للتأكيد على هذه القيمة، بطرح ما يناسبها من القصص مع ذكر الآيات القرآنية الواردة في العفو والصفح. وهذا ما أكدته (Radeloff & Zechman. 1981):

"لابدَّ أن نساعد الأطفال على أن يكتسبوا القيم الإيجابية المناسبة؛ لأنَّ هذه القيم مُهمَّة لهم وللآخرين في المستقبل". ص ٢٨-٢٩.

خامسًا: المعايير المعرفية:

وتشمل تزويد الطفل ببعض الحقائق والخبرات العلمية، وإثارة طاقات التفكير والإبداع عند التلميذ وزيادة قدرته على حل المشكلات. وهذا ما أكدته رمضان والبلاوي (١٩٨٤م): "يمكن القول إنَّ الهدف من قصص الأطفال إكسابهم قوة الملاحظة، وزيادة التركيز، وصقل الخيال والقدرة على قراءة ما بين السطور تبعًا لمستوياتهم العقلية، والخبرية والتحليل من خلال الحوار وأحداث القصة. وفضلاً عن ذلك فإن القصة التي تقدم للطفل تكسبه أنواعاً شتى من المعلومات عن الناس، والطبيعة، وظروف المجتمع، وتزوده بمعلومات عن التطور العلمي، والتكنولوجي، كما تزوده بمعلومات عامة عن الأدب والدين والتاريخ والجغرافيا والسياسة. والاقتصاد والاجتماع ٠٠٠ ولكل هذا -أيضاً- تساعد القصة على تكوين اتجاهات إيجابية نحو القراءة والاطلاع، والألفة بالكتاب". ص ٣٠٠.

• تفجير طاقات الإبداع والابتكار، وزيادة القدرة على حل المشكلات:

للقصة دور واضح في إعطاء رصيد علمي ومعرفي للطفل، وذلك من خلال طرح أفكار ومعارف جديدة، ويأتي دور المعلم في أسلوب عرضه للقصة، عند الوقوف على بعض الأفكار والطلب من التلاميذ إعطاء أفكار بديلة لما تم طرحه في القصة، واقتراح حلول لبعض العقبات التي تمر في القصة، وأيضاً عند ترك القصة أحياناً بلا نهاية ويطلب من التلاميذ وضع نهاية مناسبة، وأخذ الأفكار الرئيسية للقصة ونسج قصة جديدة على نفس الأسلوب، وكذلك من خلال أدائهم للقصة وهذا ما يؤكده (Moser, 1990): "تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة؛ فرواية القصة باستخدام الإشارات، والإيماءات، وتعبيرات الوجه والجسد، ومحاكاة شخصيات أبطال القصة بالصوت والحركة، تدفع الطلبة إلى تجريب رواية القصة بأنفسهم". وهذه الأفكار لا يفعلها المعلم كلها في حصة واحدة بل يناوب بينها عند إعطائه للدروس.

• تنمية مستوى الإدراك والفهم:

عندما يولد الطفل يبدأ بإدراك ما يجري حوله من أحداث من خلال حواسه، خاصة حاستي السمع والبصر، ومرحلة الفهم تأتي بعد مرحلة الإدراك، فيمكن للمعلم من خلال عرضه للقصة على التلاميذ أن يثير عندهم بعض المفاهيم ويناقشها معهم، ويترك المجال للتلميذ للتعبير عما يجري في ذهنه من أفكار؛ حتى يصحح له ما كان مغالطاً فيه ويعزز عنده الأفكار الصحيحة. فكلما زادت المفاهيم الجديدة كلما كان ذلك أدعى لتنمية إدراك التلميذ وفهمه. وهذا ما يؤكد (Zece. 2004): "إلى أن من العوامل المساعدة في هذا التأثير هو الخيال، فالأسلوب القصصي يساعد على تنمية الخيال، والقدرة على التخيل، ويحرر السامع من واقعه وحدوده، وينقله إلى عالم واسع فسيح يجلس في الإنسان مع القادة والأفراد، ويطير فيه وراء البحار، وفوق الجبال، ويعيش مع أشخاص القصة".

• العمل على زيادة التحصيل العلمي والمعرفي، وتنمية الرغبة نحو الاكتشاف والبحث:

لطح القصة أساليب كثيرة ومتعددة، والتنوع فيها يسهم في زيادة التحصيل العلمي والمعرفي؛ فكلما أحسن المعلم اختيار القصص وأجاد في طرحها؛ إلا وقد اكتسب التلاميذ معارفًا وخبرات جديدة، وزاد رصيدهم العلمي والمعرفي. وإذا استخدم المعلم الأسلوب التشويقي في عرضه للقصة، وذكر بعض الإعلام أو الأماكن أو الأفكار وتركها مبهمة؛ مما يشعل الرغبة في نفس الطفل لاكتشاف ما أجمه المعلم. وهذا ما بينه (Hamilton & Weiss. 1990): "أن الاستماع إلى القصة يؤثر في الطلبة من خلال: الحث على التخيل، وتوسيع المفردات، وتحسين مهارات الاستماع، وتحسين المهارات اللغوية، وتعزيز نموهم الانفعالي، وخلق مستوى من الاهتمام لثقافة المجتمع ولثقافات الأخرى. إلا أن تأثير الأسلوب القصصي على الطلبة تأثير قوي".

• تنمية الاتجاهات العقلية الإيجابية، والكشف عن الاستعدادات والقدرات العقلية

وشحذها وتهذيبها وصقلها وتنميتها:

زرع التفاؤل والثقة بالنفس يؤدي إلى النجاح؛ والنجاح في الحياة يشكل عند المرء اتجاهات عقلية إيجابية، وتشكيل الاتجاهات العقلية الإيجابية تجعل الفرد قادرًا على التعامل مع صعوبات الحياة

ومشكلاتها، فكلما استطاع الإنسان مواجهة ضغوط الحياة ومشكلاتها؛ حتى يصل إلى مرحلة الاستقرار النفسي والتي توصله إلى معالجة المشكلات التي تواجهه بأساليب إبداعية، وهذا ما يؤكد إبراهيم (٢٠٠٨م): "تبين البحوث المعاصرة أنّ الناس بطبيعتهم يحبون الشخص الذي يفكر ويتصرف بإيجابية. وأن تكون محاطاً بأناس إيجابيين أو على مقربةٍ منهم شيءٌ نصلو له ونسعى إليه. إننا نحب أن نكون محاطين وعلى مقربةٍ من ذوى التفكير الإيجابي لأنهم يستحثونك على التقدم والنجاح، لأنهم متفائلون وينشرون حيث يذهبون التفاؤل، والطاقة الإيجابية على العمل والنشاط ويجرّون فينا بالمثل دوافع الإنجاز والنشاط ويثون حيثما ذهبوا بذور التعاون والتسامح". ص ١٠١. وكذلك العمل على شحذ القدرات العقلية وصقلها ونميتها وهي كما يذكر شراب (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م): "نجد أنّ هناك قدرات خاصة وقدرات عامة، فقد يتميز الإنسان بقدرات عامة مشتركة بين الأفراد وبنسب مختلفة فيما بينهم، أما القدرات الخاصة فهي قدرات قد يمتلكها شخص وآخر لا". ص ٩٢. فمن خلال تعامل المعلم مع تلاميذه ومناقشتهم بأحداث القصة، ومداولة ما فيها من أفكار، يمكنه الكشف عن القدرات العقلية لتلاميذه؛ فيعمل على شحذها وصقلها، وترك المجال أمامهم لإضافة أفكار جديدة.

• تدريب التلميذ على استنباط الفوائد والهدايات والقيم وربطها بالواقع:

استنباط الفوائد والعبر والقيم والهدايات من القصة، يقوي لدى التلميذ مهارات الذكاء المعرفي ويؤكد زيادة الإدراك والفهم لديه، واسقاط هذه المسائل على الواقع يزيد من حماسة التلميذ بأنّه قادر على علاج المشكلات بشكل عملي وواقعي، وهذا ما يؤكد الدويش (١٤٣٧هـ): "التناول المحدود والسطحي للقصة يقلل من فاعليتها؛ فوظيفة القصة ليست قاصرة على التأثير الوجداني والاستمتاع، ولا ينبغي أن تقتصر على مجرد التأكيد على حقائق مستقرة، وفوائد مكررة. ومن المهم توظيف القصة في مقارنات عميقة بين نموذجين إيجابيين، أو سلبيين، وإثارة تساؤلات حول تفسير حدث، أو موقف، أو افراضات، ومقارنة القصة بواقع المتربي، وحدود الاتفاق، أو الاختلاف، ونحو ذلك من الأساليب". ص ٤٢٩.

سادساً: المعايير الصحية:

هي مجموعة السلوكيات التي يجب أن يقدمها المعلم من خلال تدريسه للتربية الإسلامية، بهدف إكساب الطفل عادات النظافة أساليب الوقاية من المرض وممارسة الرياضة. وقد أكد الدين الإسلامي على أهمية الصحة توضّح السعدوني (١٤٣٢هـ/٢٠١١م): "أمر سبحانه وتعالى الاهتمام بالصحة في الحياة الدينية والدينية، فالصحيح المعاني أقدر على القيام بما أمر الله من واجبات، ويكون أقدر على حضور الفكر والقلب في العبادات، دون أن يقعد به ضعف، أو يصرفه أو يضعفه ألم عن أداء واجبه؛ فالمتمتع بصحة جيدة يؤدي صلاته على أكمل وجه، وأتم ذهن وفكر، فلا يشغله ألم، ولا إعياء ولا غيرها من العوارض المرضية عن التفكير بروح الصلاة، وكذلك الصيام والحج لا ينعم بآدابها، إلا الصحيح السليم، وكذلك الجهاد سنام الإسلام. بل إنَّ المعاني السليم يجد المقدرة على القيام بوظيفته، أو عمله، أو واجباته المترتبة عليه تجاه أسرته، ومجتمعه، وأمتة، بدون عرقلة أو تباطؤ". ص ٤٧.

• إبراز أهمية النظافة وضرورة المحافظة عليها، وإكساب أساليب الوقاية من الأمراض:

إنَّ الاهتمام بالنظافة واتباع أسلوب حياة صحية من أهم مظاهر الاعتناء بالنفس؛ يوضح الدقر (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م): "والإسلام دعا إلى النظافة إذ هي قمة الحضارة وجعل الطهارة شرط لصحة أهم عباداته من صلاة وطواف فقال النبي ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ». واهتم بنظافة الفم الذي هو عضو التواصل، كما هو مدخل معظم الجراثيم إلى البدن وربط بوضوح بين نظافة الفم ورضا الرحمن فقال ﷺ: «السُّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاءٌ لِلرَّبِّ»". ٤/١. لذلك يتوجب على المعلم التركيز على بيان أهمية النظافة، واستخدام الأساليب التي تشجع التلاميذ للمحافظة عليها، فالنظافة الخارجية تعطي صورة إيجابية عن الشخص المهتم بها، والمحافظة على الحياة الصحية هو سبب هام من أسباب الوقاية من الأمراض، يؤكد القضاة (١٤٠٨هـ/١٩٨٧م): " تتولى قواعد الطب الوقائي قيادة أمر المسلم من تاريخ انتسابه للإسلام، ولا تنتظره حتى يمرض لتباشر عملها، إنها تستمر معه تسد عنه كل نافذة قد تؤذيه، وبعد هذا إن حصل واحتاج ديار الإسلام وباء، فإنها تأمر الذين فيه الصبر عليه

واحتسابه عند الله ثم البقاء مكانهم وعدم القدوم عليهم حتى يصرفه الله وقد وعد من مات منهم بأن له الجنة، لقاء تفضيله مصلحة الجماعة على مصلحته الخاصة". ص ٣٤. وعلى المعلم بيان مسببات الأمراض للتلاميذ حتى يستطيعوا الوقاية منها.

● الحث على عدم تناول المحرمات، وبيان كثرة المباحات النافعة مقابل قلة المحرمات، والتركيز على تناول الأطعمة الصحية:

أحلَّ الله ﷻ الطيبات للمؤمنين وحرَّم عليهم الخبائث، فما من شيء حرَّمه الله تعالى إلا وكان له أضرار على الصحة وغيرها، يوضِّح مصطفى (٢٠١٦م): "إنَّ الإسلام يحظر على المسلم تناول أنواع معيَّنة من الأطعمة والأشربة -التي وصفها بالخبائث بسبب ضررها بصحَّة الإنسان، كالميتة، والدَّم، ولحم الخنزير، والخمر... وما أشبه ذلك، مما فصلَّ القرآن الكريم والسنة". ص ٥٧. فعلى معلم التربية الإسلامية التوضيح والتأكيد على التلاميذ وحثهم على عدم تناول المحرمات. سواء كانت مأكولات أو مشروبات وبيان ضررها. فقد حرَّم الله الخمر والمخدرات للضرر الحاصل منها على العقل والصحة، وكل ما حرَّمه له ضرر وكل ما أباحه الله نافع، وقد أكدده على أهمية التغذية فارس (د. ت) بعد أن ذكر عددًا ليس بالقليل من الأدلة: "فقد أصبح تباعاً من الواجب شرعاً على المسلم أن يعتني بغذائه وأن يحرص على تلبية احتياجات جسمه من جميع العناصر الغذائية التي يضمن توفرها الإبقاء على الجسم صحيحاً سليماً بعيداً عن الأدوية والأمراض، وكذلك الحرص على تجنب الأغذية الضارة التي تسبب المشكلات الصحية والأمراض للجسم". ص ٥. والباحث يجد أن باب المباحات أوسع من باب المحرمات.

● التركيز على أهمية النشاط والاستيقاظ المبكر، والتشجيع على ممارسة الرياضة بانتظام:

الذي يستيقظ مُبَكَّرًا يشعر بالنشاط والحيوية وينجز جميع أعماله المطلوبة منه في يومه، والذي يستيقظ متأخرًا يشعر بالضيق والتعب ولا ينجز إلا القليل مما هو مطلوب منه، فالنشاط والحيوية تنعكس على يوم المرء بأكمله، يؤكد ابن القيم (١٤١٥هـ/١٩٩٤م): "ونوم الصبحة يمنع الرزق، لأن ذلك وقت تطلب فيه الخليقة أرزاقها، وهو وقت قسمة الأرزاق، فنومه حرمان إلا لعارض أو ضرورة،

وهو مضر جدا بالبدن لإرخائه البدن، وإفساده للفضلات التي ينبغي تحليلها بالرياضة، فيحدث تكسرا وعيا وضعفا. وإن كان قبل التبرز والحركة والرياضة وإشغال المعدة بشيء، فذلك الداء العضال المولد لأنواع من الأدواء". ٢٢٢/٤. فعلى المعلم تشجيع التلاميذ ببدء يومهم مع صلاة الفجر، وبيان أهمية الاستيقاظ المبكر وفائدته.

ممارسة الرياضة تقوي الجسم جاء عند أحمد (١٤٢١هـ/٢٠٠١م): "المؤمن القوي خير أو أفضل وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير". (٣٩٥/١٤، ح ٨٧٩١). وتزرع في نفس الشاب الثقة بالنفس، وتعوده العادات الصحية السليمة، فعلى المعلم بيان أهمية ممارسة الرياضة وتشجيع التلاميذ على ممارستها.

• التأكيد على دور العبادة في بناء الصحة السليمة، والتأكيد على دور البيئة الصحية السليمة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى التلاميذ:

شرع الله ﷻ العبادات للتقرب منه، ومن أهم فوائد العبادات في بناء الصحة السليمة، هو الطمأنينة والراحة النفسية، فمتى وجدت الراحة النفسية وجدت الراحة الجسدية والصحية، عدا عن فوائد الوضوء والغسل في النظافة والمحافظة على الصحة عدا عن فوائد المشي إلى المساجد، وهذا ما ألمح له البار وباشا (١٤٣٩هـ): "تعاليم الإسلام وإن بدت بعيدة عن الطب في ظاهرها، إلا أن لها مردودها الحسن والإيجابي على الصحة النفسية والروحية والبدنية. فعلى سبيل المثال نجد أن الصلاة وما يتقدمها من الطهارة والاستنجاء والوضوء واستخدام السواك لها أعظم الأثر على صحة الإنسان وسمو روحه وطهارة بدنه وتجنبه الأمراض والأسقام النفسية والبدنية". ١٠/١. عدا عن فوائد الصوم وقد أثبت الطب الحديث الكثير من فوائد الصوم للجسم، ودور المعلم هو التأكيد على هذه القيم.

وكذلك فإن للبيئة الصحية السليمة دور هام في تعزيز السلوك الإيجابي لدى التلاميذ، تؤكد بابر سليمان (٢٠٠٩م) على اهتمام السنة بالبيئة السليمة: "عنت السنة النبوية عناية كبيرة بسلامة البيئة وفي هديه ﷺ الكثير من الأحاديث التي تحذر الأمة من مخاطر التلوث بصورة واضحة، وبكلام

العالم بدقائق الأمور التي لم تكن تخطر ببال أحد من قومه، فقد حدد لهم مصادر التلوث وعلمهم طرق الوقاية منه". ص ٧٠. فكما قيل العقل السليم في الجسم السليم، بيئة سليمة وجسم صحيح يؤدي لحالة نفسية جيدة.

● التنبيه من أخطار التلوث على الصحة:

البيئة المحيطة هي انعكاس للحالة الاجتماعية، فإذا كان المجتمع يمثل بمثل النظافة والاهتمام بالجوانب الصحية، انعكس ذلك على حالة البيئة، فالمحافظة على البيئة وعدم تلويثها، ينعكس بالإيجاب على صحة المجتمع وسلامته، وكذلك العكس وهذا ما تؤكد جابر (٢٠١١م): "التلوث يعد من المشاكل الكبيرة التي يواجهها الإنسان المعاصر لا بل وأخطرها، وهي بحاجة إلى تضافر الجهود كافة لمعالجتها والحد منها، ومما يزيد المشكلة تعقيداً أنّ للإنسان نفسه الدور الواضح في زيادة خطورتها من خلال نشاطاته المختلفة التي أصبحت تهدد الحياة البشرية، فضلاً عن تأثيرها في الكائنات الحية الأخرى مما يحدث تغيراً في التوازن الطبيعي للبيئة ومكوناتها المختلفة الحية منها وغير الحية". ص ١-٢.

سابعاً: المعايير الاجتماعية:

وهي مجموعة القيم والتقاليد الصحيحة التي يجب أن يرسخها معلم التربية الإسلامية عند التلاميذ، والتي تساعد التلميذ للتأقلم والتعايش مع المجتمع الذي يعيش فيه، وإقامة علاقات اجتماعية سليمة. يؤكد الهندي (٢٠٠١م): أنّ "القيم الاجتماعية لها أهمية عظيمة بالنسبة للمجتمع، فهي من أبرز العوامل المؤثرة في ترابط المجتمع وتماسكه وتوحيده بحيث تشكل ركناً أساساً في تكوين العلاقات البشرية في المجتمعات، إذ تعتبر عاملاً هاماً في عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد في المجتمع الواحد وبين الجماعة والجماعات الأخرى؛ لأن القيم الاجتماعية نماذج يفضلها الناس ويرغبونها باعتبارها من صلب ثقافتهم وموجهة لسلوكهم، وتؤثر القيم في عقول الجيل الناشئ في أثناء التنشئة الاجتماعية سواء في الأسرة أو المحاضن التربوية الأخرى، وبذلك تؤدي وظيفتها في ضبط سلوك أعضاء المجتمع، بحيث تصبح دعامة قوية للنظام الاجتماعي". ص ١٨.

- بناء العلاقات الاجتماعية السليمة بين الأفراد، وإكساب الأفراد الآداب الاجتماعية التي تقوي روابطهم، وربط التلميذ بالعادات والقيم الصحيحة للمجتمع الذي يعيش فيه:

بناء العلاقات الاجتماعية من الأركان الأساسية للحصول على حياة إنسانية جيدة، ولها الأثر الطيب في بناء المجتمع، فلكل مجتمع مزايا يتميز بها عن المجتمعات الأخرى، يوضّح علي (١٤٣٨هـ/٢٠١٧م): "إنّ القصة تؤثر بلا شك في عاطفة الطفل ووجدانه، كما تؤثر في تنشئته اجتماعياً، فهي تساعد على رؤية ذاته من خلال رؤية الآخرين، فيمكنه أن يعرف ما لها وما عليها، والتصرف في مختلف مواقف الحياة ما يساعده على النجاح في الحياة، ويكسبه فن التعامل مع الآخرين، وتزداد خبراته وتنوع. وهذا أمر يساعد بدوره ييسر فهم أفضل للذات والآخرين، والقدرة على احترام مشاعرهم والتعاطف معهم، بالإضافة إلى إعداد جيل يتمتع بذكاء عاطفي يمكنه التعامل مع جميع مجالات الحياة بنجاح". ص ١٥٥.

فواجب المعلم حث التلاميذ على بناء العلاقات الاجتماعية السليمة المستمدة من القيم الإسلامية، وكذلك ربط التلاميذ بقيم مجتمعاتهم وتقاليدهم السليمة وتصحيح التقاليد المخالفة للشريعة الإسلامية وتقويمها، والعمل على إيصال هذه المفاهيم والقيم من خلال القصة وهذا ما تؤكدُه (Houriham. 1997): "فالأطفال شغوفون دائماً بالقصة، مولعون بها، يتوحدون مع أبطالها، ويتأثرون بمضامينها؛ فعن طريقها تقدم الأفكار والخبرات والقيم والعادات والتجارب في شكل معبر ومشوق وجذاب ومؤثر، فهي أكثر وسيلة فعّالة يتم من خلالها تقديم المفاهيم والقيم والمواقف ونقلها من جيل إلى جيل". ص ١-٢.

- تنمية حب التعاون ومشاركة الآخرين:

التعاون صفة فطرية تولد مع الطفل، وهو ضرورة من ضرورات الحياة الاجتماعية، عند التعاون يتم إنجاز العمل بوقت قصير وجهد قليل، جاء عند الترمذي (١٣٩٥هـ/١٩٧٥م): عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الْإِثْنَيْنِ

أَبْعَدُ، مَنْ أَرَادَ بُجُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزِمُ الْجَمَاعَةَ". (٤/٤٦٥، ح ٢١٦٥). لذلك على المعلم أن ينمي هذه الصفة ويثبتها في نفوس التلاميذ، وتدعيمها من خلال طرح بعض القصص التي تخدم الموضوع، وهذا ما يؤكدّه فايد (٢٠٠٨م) من أهمية التعاون ليس على مستوى الأفراد فحسب بل على مستوى الأمة: "التعاون بين المسلمين لا ينحصر في جانب دون آخر، فإذا تعاونت الأمة الإسلامية وجب التعاون في جميع نواحي الحياة المختلفة اجتماعيًا، وتربويًا، واقتصاديًا، وسياسيًا، وإعلاميًا". ص ١٠. وكذلك خصلة مشاركة الآخرين تعتبر من الخصال الطيبة، والتي يجب الحث عليها والعمل بها، لما تؤديه من دور في تقوية الروابط الاجتماعية وزيادة النفع للمجتمع والأمة.

• تجنب الأخلاق الذميمة التي تمزق العلاقات الاجتماعية:

الأخلاق الذميمة لها أثر سلبي على العلاقات الاجتماعية، وتسبب في تفككها، وتثير العداوة والبغضاء بين الناس، فالواجب على الفرد الشعور بالمسؤولية تجاه مجتمعه وهذا ما تؤكدّه مشرف (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م): "إنَّ إحساس أفراد المجتمع بمسئولياتهم نحو أنفسهم ونحو مجتمعهم ركن أساسي وهام في الحياة، وبدونه تصبح الحياة فوضى وتشيع شريعة الغاب، حيث يأكل القوي الضعيف، وينعدم التعاون، وتغلب الأنانية والفردية. فالإحساس بالمسؤولية الاجتماعية يصقله الشعور بالواجب، ويؤدي إلى الالتزام بالمعايير والقواعد الإنسانية التي تقود إلى وحدة المجتمع وتآلف أفراده". ص ١١٠.

وكذلك لا بد من العمل على الشقين الوقائي والعلاجي يبين الكندري والصالحى وملك (١٤٣١هـ/٢٠١٠م): "وإذا كان سبب تخلف وانحطاط المجتمع راجعًا إلى تفكك شبكته الاجتماعية وذوبان عناصرها الثقافية، فإن المخرج من التخلف يكمن في إعادة بناء تلك الشبكة الاجتماعية. والمدخل إلى ذلك البناء هو جعل الأمة تعيش المرحلة الروحية التي تكون فيها العلاقات الاجتماعية أكثر كثافة". ص ٢٣. وتجنب الأخلاق الذميمة كالغيبة والنميمة، فيتوجب على المعلم بيان خطورة هذه الأخلاق وتحذير التلاميذ منها، بذكر نماذج لشخص كانوا يتخلّقون بهذه الأخلاق الذميمة، وكيف كان ضررها وتأثيرها.

● إبراز قيمة الحب في الله وأهميته، والابتعاد عن رفقاء السوء والتزام الرفقة الصالحة:

الصحبة الصالحة والأخوة في الله لها أثرها الطيب على الشخص؛ فهو يتأثر بأخلاقهم وخصالهم الحميدة، والحب في الله من أسمى العواطف الإنسانية وأنبهها، فهي تبقى ولا تزول بزوال مصلحة وإنما تستمر في الدنيا والآخرة. ورفقاء السوء لهم أثرهم السيء على قرنائهم كما قيل الصاحب صاحب إن كان إلى الخير أو إلى الشر، فهم سبب لإفساد أخلاق الإنسان، ورفقة السوء تتسبب بالهلاك والضياع، وتتسبب في تدمير الحياة الشخصية والاجتماعية.

فللقصص تأثيرها الفعلي بسلوك التلميذ ولها أثرها باختيار الصحبة يؤكد (OKUMUIAR. 2006): "القصة بالنسبة للطفل ليست فقط تسلية سيقراها سيستمع إليها بلذة أبدأ؛ بل على العكس هي مقطع حياة سيدخل لداخلها ويعيش مع الأبطال الذين هناك وبشكل عام كميل فطري يضع نفسه بمكانهم متعاطفا مع الأبطال الذين هم بأدوار جيدة يعمل على أن يشعر مثلهم وأن يفكر مثلما يفكر هؤلاء الأبطال مستوعباً خواص شخصياتهم، طريقة حياتهم وأسلوب وجهة النظر المتعلقة بهم أصدقاء أولاء الأبطال هم أصدقاء الطفل وأعدائهم أعدائه يفرح بفرحهم ويحزن لحزنهم حتى أنه متخطياً ذلك أكثر يعمل على أن يقرر نيابة عنهم في الأساس ما ذكر ليس فقط عند الأطفال بل ذاته عند البالغين". ص ٥. ودور المعلم داعم لدور الأسرة في التحذير من رفقة السوء، مدعماً قوله بقصص واقعية تذكر فوائد الحب في الله والصحبة الصالحة، والتأثير السلي لرفقاء السوء.

● احترام حقوق الجار:

لقد أعطى الدين الإسلامي الجار الكثير الحقوق، حتى أكد النبي ﷺ على هذا الحق كما جاء عند البخاري (١٤٢٢هـ): "مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِيَنِي بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَثُهُ". (١٠/٨)، ح ٦٠١٥). فعلى المعلم ترسيخ هذا المبدأ في نفوس تلاميذه.

ثامناً: المعايير الاقتصادية:

هي المعايير التي يسعى معلم التربية الإسلامية لتحقيقها من خلال تدريسه للتربية الإسلامية كالحث على العمل ونبذ التواكل وتثمين المال والتسامح في البيع والشراء.

● نبذ التواكل وإبراز قيمة العمل وأهميته، والتشجيع على ممارسة المهن المختلفة:

دعا الدين الإسلامي إلى العمل وشجع عليه ونبذ وحذر من التواكل، وعلى المعلم أن يبين أهمية العمل وفوائده، يذكر يحي (٢٠١٢م): "تؤكد قواعد الإسلام وسلوك الرُّسل والأنبياء وسير الصالحين وأقوالهم على وجوب العمل واكتساب المال من وجوه الحلال للإنفاق منه، والارتقاء به، فالمال يقتات الإنسان ويكتسي، وبه يربي عياله، ومنه يصل رحمه، وعليه يصون دينه ويحفظ عرضه، وبالعمل يستغني عن ذل السؤال فيعيش عزيزاً كريماً، ويموت جليلاً حميداً". ص ٦٩. ويذكر الفرق بين التوكل والتواكل؛ وأنَّ التوكل يكون بعد الأخذ بالأسباب، والتواكل هو الاعتماد على الغير، وكذلك التشجيع على ممارسة المهن المختلفة، فالأمة تحتاج لكل مهنة تعود بالنفع على الناس، والتخصص جيد بحيث يمتهن كلُّ إنسان مهنة تناسبه يتقنها ويخدم فيها الناس، وإن كانت تعود بالنفع عليه أولاً فإن نفعها العام أوسع. وقد امتهن الأنبياء عليهم السلام مهناً متنوعة، فقد كان إدريس عليه السلام خياطاً، وكان داود عليه السلام يصنع الدروع، وما من نبي إلا ورعى الغنم، وتوجيه التلاميذ لاحترام أصحاب المهن وتقديرهم مهما كان نوع المهنة.

● الحث على استثمار المال وتنميته:

تثمين المال فضيلة تعود بالنفع والخير على الشخص نفسه أولاً وعلى المجتمع ثانياً، وقد كان من الضرورات التي أمر الشرع بحفظها هي حفظ المال ويذكر الشاطبي (١٤١٧هـ/١٩٩٧م) كيفية الحفظ: "والحفظ لها يكون بأمرين: أحدهما: ما يقيم أركانها ويثبت قواعدها، وذلك عبارة عن مراعاتها من جانب الوجود. والثاني: ما يدرأ عنها الاختلال الواقع أو المتوقع فيها، وذلك عبارة عن مراعاتها من جانب عدم". ١٨/٢. وإن كان الإسلام قد حث على حفظ المال فتثمينه هو أعلى من حفظه وقد اتضح من خلال قصة الثلاثة أصحاب الغار وكيف أن أحدهم قد قام بتثمين الأجرة.

وكذلك بيان جواز إفساد بعض المال إن كان فيه سبب للحفاظ على معظمه، وهذا مأخوذ من قصة الخضر عندما أحدث عيبًا في السفينة حتى يحميها من الظالمين.

● الحث على الصدقة وبيان أهميتها في زيادة بركة المال:

الصدقة سبب هام من أسباب الخير ونزول البركة، وقد دلت النصوص الشرعية الكثيرة على هذه الحقيقة، جاء عند مسلم (د. ت): عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: "مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ". (٤/٢٠٠١، ح ٢٥٨٨). وقد جاء في القصص النبوي في قصة صاحب الحديقة التي كان يتصدق بثلاثها؛ كيف أن الله أمر السحابة أن تسقي حديقته، فعلى معلم التربية الإسلامية بيان هذه الحقيقة والتأكيد عليها وزرعها في أذهان التلاميذ، بطرحه للقصص التي تدعم هذا المبدأ.

● بيان أهمية كتابة وتوثيق عقود المعاملات، ومشروعية طلب الكفيل عند الدين:

الكتابة مهمة في كتابة العقود والمعاملات وذلك لحفظ الحقوق للطرفين؛ فالإنسان معرض لظروف الحياة التي قد تنسيه، وقد يضعف أمام نفسه ويجحد حقوق الآخرين. ومشروعية الكتابة مستنبطة من قصة آدم ﷺ؛ عندما طلب من الله ﷻ زيادة عمر داود ﷺ من عمره ثم جحد ذلك عندما أتاه الموت.

ومن حق الإنسان أيضًا طلب الكفيل حتى يحفظ حقه في حال عجز الذي يأخذ مالا أو غيره وقد جاء في قصة الرجل الذي استلف ألف دينار كيف أن صاحب المال طلب كفيلاً حتى يحفظ حقه، وتدعيم هذه القواعد وزرعها في نفوس التلاميذ هو من روح الشريعة الإسلامية.

● الحث على التسامح في البيع والشراء وبيان أثره في البركة:

السماحة في البيع والشراء من خصال المؤمن الحق، وهذا الخلق له أثره في نفوس الناس من حيث التعامل ومن حيث زيادة البركة في المال، وقد جاء في البخاري (١٤٢٢هـ): "رَجِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَى، وَإِذَا اقْتَضَى". (٣/٥٧، ح ٢٠٧٦). فمن كانت السماحة خصلته في التعامل مع الناس كان محبوبًا إلى قلوبهم وقريب إلى أنفسهم، فالسماحة لها أثرها في حسن التعامل بين الناس، ولها الأجر الكبير عند الله ﷻ.

تاسعًا: المعايير السياسية:

وهي المفاهيم والقيم السياسية التي يسعى معلم التربية الإسلامية لإيصالها إلى التلاميذ كمفاهيم العدل والتعامل مع الحاكم المسلم.

• جواز استعمال الحاكم للحيلة لتحقيق العدل، وجواز نقض الأحكام القضائية بعد التبين من عدم صحتها:

إنَّ العدل من أهم الأركان التي توطد الملك وتثبت دعائمها، وأيضًا مما يزرع الثقة والمحبة في النفوس، ولا يقصد بالحاكم الإمام العام للمسلمين فقط، وإنما يقصد به كل من تولى عملاً يخدم به الإسلام والمسلمين وهذا ما أكدّه النبي ﷺ كما جاء في البخاري (١٤٢٢هـ): "كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَإِلِمَامٌ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْحَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ". (٣/١٢٠، ح ٢٤٠٩). وفي هذا الحديث دلالة واضحة أنَّ الجميع يتحمل مسؤوليته، وكذلك يجوز للقاض الذي يحكم بين المسلمين نقض الأحكام القضائية بعد تبينه من عدم صحتها وهذا ما ذكره النبي ﷺ كما جاء في البخاري (١٤٢٢هـ): "كَانَتْ امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا، جَاءَ الذُّبُّ فَذَهَبَ بِابْنِ إِحْدَاهُمَا، فَقَالَتْ صَاحِبَتُهَا: إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكَ، وَقَالَتِ الْأُخْرَى: إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكَ، فَتَحَاكَمَتَا إِلَى دَاوُدَ، فَقَضَى بِهِ لِلْكُبْرَى، فَخَرَجَتَا عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ فَأَخْبَرَتَاهُ، فَقَالَ: اثْنُونِي بِالسُّكِّينِ أَشَقُّهُ بَيْنَهُمَا، فَقَالَتِ الصُّغْرَى: لَا تَفْعَلْ يَرْحَمَكَ اللَّهُ، هُوَ ابْنُهَا، فَقَضَى بِهِ لِلصُّغْرَى". (٤/١٦٢، ح ٣٤٢٦). يلاحظ من خلال القصة أنَّ نبي الله سليمان ﷺ قد نقض حكم داود ﷺ وكذلك استعمل الحيلة ليتأكد من الحقيقة.

• فضيلة الجهاد ودوره في عزة الأمة ومنعتها:

الجهاد في سبيل الله له أهميته ودوره في عزة الأمة الإسلامية ومنعتها وهذا ما أكَّده برهامي (د. ت): "تحتل قضية الجهاد في سبيل الله أهمية قصوى في حياة المسلمين، فقد أعز الله به المسلمين الأوائل وقامت عليه فتوحاتهم الكبرى التي نشر الله بها دينه في مشارق الأرض ومغاربها كما بشر

بذلك رسول الله ﷺ وخرج الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة، وبقيت دولة الإسلام قاهرة لعدوها غالبية لقوى الشر في العالم ما تمسكت به وأقامته، وما أن تركته الأمة إلا تسلط عليها عدوها وأذلها وأخذ بعض ما في أيديها إلا أنه بحمد الله وفضله لم ينقطع، ولا ينقطع إلى يوم القيامة". ص ٢.

وبعد بيان أهمية الجهاد وفضيلته يأتي دور معلم التربية الإسلامية في توضيح المفاهيم الصحيحة للجهاد في سبيل الله، وشروطه وتحذير التلاميذ من الأفكار المتطرفة وبيان خطرها على الأمة، وقد ورد الجهاد في قصص النبي ﷺ عند ذكره للأنبياء السابقين وأن النصر كان حليفهم؛ فكانت لهم العزة والمنعة.

• بيان أهمية تولية الأعمال للشخص الثقة المتقن:

مما لا شك فيه أن إتقان العمل له دوره وأثره في رفعة الأمة وتقدمها، ومما يجب التأكيد عليه بيان هذه الأهمية للتلاميذ من خلال تدريبهم على أعمال وتحفيزهم على إتقان العمل وتشجيعهم، جاء عند أبو يعلى (٤٠٤هـ/١٩٨٩م): عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمَلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتَّقَنَهُ". (٣٤٩/٧، ح ٤٣٨٦). وبيان هذا الأثر للتلاميذ وأن له دور كبير في نهضة الأمة ورفعتها، وأنه لا يستحق التكليف في العمل من لم يؤدي دوره فيه بشكل متقن، والتأكيد على أهمية التخصصات فمن تخصص بشيء زادت خبرته فيه ومعرفته. وأنه من الأمانة تكليف الأشخاص الثقات المتقنين، ومن خيانة الأمة تكليف غيرهم، وقد ورد في قصة موسى ﷺ كيف قد وصف بالقوة والأمانة.

• التأكيد على أن النصح للحاكم يكون بالسر لا بالعلن، وبيان أهمية البطانة الصالحة للحاكم:

الحاكم أو الوالي أو الراعي أو أي مسؤول هو مكلف أمام الله ﷻ قبل تكليفه أمام البشر، والذي يريد النصيحة ومصلحة الإسلام لا يتكلم فيها أمام عامة الناس، فإذا كان أي فرد لا يرغب

أن تنصحه أمام الناس فكذلك من ولي عملاً، فكما أنّ للنصيحة أهميتها وضرورتها فكذلك لها آدابها وطريقتها وأسلوبها، فعلى المعلم بيان هذه المسائل وذكرها للشباب الناشئ.

كلّ من يلي عمل له أهميته يلتف الناس حوله سواء من الصالحين أو من الفاسدين، وأهمية وجود المصلحين له دور في العمل للخير والأصلح وما ينفع الناس، أما وجود الفاسدين فإن من صفتهم أنهم لا يرغبون بتقديم الخير لأحد، ولا يهمهم إلا مصالحهم الخاصة الضيقة؛ حتى وإن تعارضت مع مصلحة الأمة. فبيان ما للبطانة من أثر يوضح النتيجة التي ستصل إليها الأمة سواء على المستوى الضيق أو المستوى العام الواسع.

• إبراز قيمة الشورى في الإسلام:

لقد أولى الدين الإسلامي الشورى أهمية كبيرة ويعرفها أبو فارس (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م): "وهي تعني قلب الآراء المختلفة ووجهات النظر المطروحة - في قضية من القضايا - واختبارها من أصحاب العقول والأفهام حتى يتوصل إلى الصواب منها، أو إلى أصوبها وأحسنها ليعمل به حتى تتحقق أحسن النتائج". ص ٧٩. وقد مدح الله ﷺ المؤمنين بقوله: ﴿وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [الشورى: ٣٨]، ولعظم هذا المبدأ فقد أوصى الله ﷺ النبي ﷺ بقوله: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [آل عمران: ١٥٩] وقد جعل النبي ﷺ هذا المبدأ سلوكاً يسير عليه وهو المعصوم ويأتيه الوحي من الله ﷻ حتى قال عنه أبو هريرة رضي الله عنه: "ما رأيت أحداً أكثر مشاورة لأصحابه من رسول الله ﷺ". ص ٢٢٧. وهنا يأتي دور معلم التربية الإسلامية من خلال تطبيقه لنموذج عملي في مشاورة التلاميذ واستنصاحهم؛ حتى يجعل من الشورى سلوكاً يعيشونه في حياتهم.

• إبراز أهمية الحرية في الإسلام:

خلق الله ﷻ الناس أحراراً فلا عبودية لغيره، فالإنسان الواعي من يدرك قيمة هذه الحرية ويحافظ عليها وهذا ما يؤكد العميري (٢٠١٣م): "إنّ التصور الإسلامي للحرية لا ينطلق من مرجعية إنسانية تثبت له بذاتها من حقوقه الطبيعية - كما يدعي الفكر الغربي - وإنما الحقيقة الكبرى

التي ينطلق منها ويرتكز عليها في كل شيء هي أن الله هو الخالق لكل ما في هذا الكون، وهو مالكة ومدبره، وهو العالم بكل ما فيه، فهو إذن المشرع الأعلى فيه، ووجهه هو المرجعية التي يرجع إليها في تأسيس الحقوق والواجبات وغيرها مما يكون بين البشر". ص ٦٣. والحرية لا تعني الطيش والتفلت من القيود، فحرية الإنسان لا تعني إزعاج الآخرين، وحرية الإنسان لا تعني التعدي على حقوق الآخرين، فكما أن للمرء حرية يعيشها فكذلك من حق الآخرين أن يعيشوا بحرية.

• التأكيد على أن درء المفساد مقدم على جلب المصالح:

التلاميذ في مرحلة المراهقة يقودهم الطيش وقد يوقعهم بكثير من الحرج وذلك بعملهم على تحقيق بعض المصالح مما يجعلهم يتسبون بمفساد أكبر بكثير، يوضح القاعدة ابن عبد السلام (١٤١٦هـ): "إذا اجتمعت مصالح ومفاسد فإن أمكن دفع المفساد وتخصيل المصالح فعلنا ذلك وإن تعذر الجمع فإن رجحت المصالح حصلناها ولا نبالي بارتكاب المفساد وإن رجحت المفساد دفعناها ولا نبالي بقوات المصالح، وقد تنشأ المصلحة عن المفسدة والمفسدة عن المصلحة، وقد تنشأ المفسدة عن المصلحة والمصلحة عن المفسدة، وقد تقترن المصلحة بالمفسدة ولا تنشأ إحداهما عن الأخرى، وإذا ظهرت المصلحة أو المفسدة بني على كل واحدة منهما حكمها وإن جهلنا استدلل عليهما بما يرشد إليهما، وإذا توهمنا المصلحة المجردة عن المفسدة الخالصة أو الراجحة احتطنا لدفعها، ولا فرق بين مصالح الدنيا والآخرة في ذلك، وأسباب مصالح الآخرة العرفان والطاعة والإيمان، وأسباب مفسادها الكفر والفسوق والعصيان". ص ٤٧-٤٨.

عاشراً: المعايير البيئية:

وهي القيم والسلوكيات التي يحاول معلم التربية الإسلامية إيصالها من خلال عرضه للقصة والتي تتعلق بالتعامل مع البيئة المحيطة بالتعامل مع الحيوان والنباتات المحافظة على المياه.

• الرفق بالحيوانات ورعايتها:

أكد النبي ﷺ على الرفق بالحيوان ورعايته والإحسان إليه في كثير من أحاديث السنة النبوية، وكذلك من خلال عدد من القصص منها ما جاء عند البخاري (١٤٢٢ هـ): "دَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هَرَّةٍ رَطَبَتْهَا، فَلَمْ تُطْعِمَهَا، وَلَمْ تَدْعَهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ". (٤/١٣٠، ح ٣٣١٨). وأيضاً في قصة الرجل الذي بلغ به العطش مبلغه، فنزل إلى البئر فشرب وعندما خرج وجد كلباً يلهث من العطش، فسقى الكلب وكذلك قصة المومس التي سقت الكلب، تجد تأكيد النبي ﷺ في نهاية القصة أَنَّ الله غفر للرجل وغفر للمومس على عِظَمِ ذنبها لأنها رحمت الكلب وسقته، يلاحظ في القصتين السابقتين أَنَّ الحيوانين المذكورين هما من الحيوانات الأليفة وليست مما يؤكل لحمها حتى يؤكد أن الرحمة عامة لكل الحيوانات وهو ما أكدّه النبي ﷺ بعد ذكره لقصة الرجل الذي سقى الكلب "أَنَّ فِي كُلِّ كَبِدِ رَطْبَةٍ أَجْرٌ".

وقد ذكر إبراهيم فاسي كيفية التعامل مع الحيوان (١٤٢١ هـ): من خلال نقطتين "الأولى: عدم إيذاء الحيوان: عدم لعنه وسبه بل الدعوة له إن تطلب الأمر، وعدم جعله هدفاً للصيد فيحرم صبره والتمثيل به، وعدم إيذائه بأي شيء يضره ضرراً بالغاً سواء في الحمل أو الضرب أو السبر أو الحبس والتجويع أو الحرق أو الوسم في الوجه بالنار أو الإنهاك في الحلب أو جرح الضروع، وتحريم ذبحه أو قتله عبثاً وتأمينه من الحرمين وفي الحرمين المكّي والمدني، وتحريم التحريش بينه وبين بعضه لما فيه من القسوة والغلظة والضرر. الثاني: الإحسان إلى الحيوان: وجوب الإحسان إليه وحتى عند الذبح أو القتل بإراحته وشحن السكين وسقيه الماء وعدم ذبح آخر أمامه، واستعمالها صالحة وأكلها صالحة

وذلك بالمحافظة على صحتها، وأوقاف المسلمين على الحيوان. وتدليله وتسميته، وفي كل كبد رطبة أجر". ص ١٧٧-١٧٨.

● الحث على زراعة الأشجار وعدم قطعها:

زراعة الأشجار مصدر هام من مصادر التغذية وكذلك للتوازن البيئي وهذا ما أكده أبو جازية (٢٠١١م):

- تحذ من التلوث الجوي الموجود في البيئة.
- تعمل على الزيادة من المساحات الخضراء وبالتالي إحداث التوازن البيئي.
- تعمل على نشر الظل في أماكن الجلوس بالحدائق والمنتزهات العامة.
- تخفف الأشجار من درجات الحرارة (ترفع الرطوبة).
- تقلل الضوضاء في الطرق والمساحات المخصصة للعب.
- صيانة وحفظ التربة ومنع انجرافها في الأرض المنحدرة.
- استخدامها كمصدات رياح حول المدن والقرى والمزارع.
- أهميتها الاقتصادية المتمثلة في الاستفادة من ثمارها.
- أهميتها الطبية (منافعها الطبية) كإنتاج الأدوية والعقاقير التي تستخرج من بذورها وأوراقها وأزهارها.

وعلى كثرة الفوائد التي ذكرت للأشجار فقد كان النبي ﷺ سبأاً في الحث على زراعة الأشجار جاء في صحيح مسلم (د. ت) أن النبي ﷺ قال: "مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا إِلَّا كَانَ مَا أَكَلَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا سُْرِقَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ مِنْهُ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا أَكَلَتِ الطَّيْرُ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ، وَلَا يَزُرُّهُ أَحَدٌ إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ". (٣/١١٨٨، ح ١٥٥٢). وقد ورد ذلك في قصة الرجل الصالح الذي أمر الله السحابة أن تسقي حديقته وفيها تأكيد على أهمية زراعة الأشجار وفوائدها

● المحافظة على المياه وعدم إسرافها أو تلويثها:

الماء ضروري للحياة فلا يمكن الحياة بلا ماء وقد نهى النبي ﷺ عن الإسراف في الماء وهو كما جاء عند أحمد (١٤٢١هـ/٢٠١١م): "أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِسَعْدٍ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَقَالَ: " مَا هَذَا السَّرْفُ يَا سَعْدُ؟ " قَالَ: أَفِي الْوُضُوءِ سَرْفٌ؟ قَالَ: " نَعَمْ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَى نَهْرٍ جَارٍ ". (١١/٦٣٧، ح ٧٠٦٦). وكذلك ورد النهي لتلويث المياه وذلك في النهي عن إلقاء النجاسات فيها، وغيرها من الأمور التي تكون مظنة لتلويث الماء وقد ذكر السرجاني (٢٠١٧م) أهم ما ورد في السنة مما يؤكد الحث على عدم تلويث المياه:

- الأمر بإغلاق قرب الماء، وعدم تركها معرضة للهواء.
- النهي عن التبول، أو التغوط، أو إلقاء الملوثات في مجاري الماء أو بالقرب منها.
- النهي عن الاستنجاء ومسّ الذكر ومواضع الأقدار في الجسد باليد اليمنى.
- النهي عن التنفّس أو النفخ في الإناء.
- الأمر بأن يكون الشرب على مرات، إذا لم يرتو من المرّة الواحدة؛ وذلك بأن يُبعد فمه عن الإناء، ثم يعود فيشرب.
- إذا رأى عودًا أو ما يُؤذي في الإناء فلا ينفخ فيه ليُدْهِبَهَا، بل يريقها.
- النهي عن الشرب من فم السقاء.
- النهي عن غمس اليد المحتمل أنها تلوّثت في الماء.

● التحذير من خطر وقوع الكوارث البيئية وتجنبها:

البيئة المحيطة تنعكس على ما يفعله الإنسان، فقد يؤثر فعل البشر على البيئة مما يتسبب بكوارث تنعكس على الناس، وهذا ما بينه الخضي وسمارة (٢٠٠٩م): "إنَّ الإنسان، بما أدخله من تغييرات ضخمة على النظم البيئية، تجاوز إلى حد كبير الفطرة التي خلق الله عليها هذه الأرض، وبالتالي لم تعد هذه الأخيرة في أكثر من مكان قادرة على استيعاب هذه التغييرات، فإذا أبدى

الإنسان بعض الاستعداد لإصلاح ما أفسده، ففي غالب الأحيان، يبقى هذا الاستعداد على مستوى النوايا، وليس على مستوى الأفعال". ص ٨٠. وقد يقدّر الله ﷻ بعض الكوارث البيئية على الناس كالزلازل والبراكين وانتشار بعض الأبتة والأمراض، فعلى المرء التعاطي مع هذه الكوارث بما يملكه العلم والجهات المختصة بأخذ أسباب الوقاية ومعرفة أساليب الحماية، وهذا ما يوضحه (McIlwain & Koch. 2006): "تشمل الوقاية مجموعة من التدابير، الغرض منها، منع وقوع حوادث خطيرة، أما الحماية فتتضمن كافة التدابير التي يمكنها أن تحد من الأضرار، التي قد تتأثر بها المجموعات الوثائقية، والمبنى، في حالة وقوع حدث ما". ص ١٤. وعدم الركون للشائعات والخرافات التي قد تتسبب بتفاقم الأمور وخروجها عن السيطرة، فالمؤمن العاقل هو من يأخذ بالأسباب ويلتزم بقواعد السلامة ويدعو الله ﷻ أن يكشف البلاء، وهذا دور معلم التربية الإسلامية في ترسيخ هذا المبدأ.

ثانياً: الدراسات السابقة.

إن الدراسات السابقة لها دور فعال في توجيه الباحث، وتحديد الخط الذي يسير عليه، وتعطي الباحث رصيلاً من المعلومات؛ من حيث المناهج المتبعة والأدوات المستخدمة فيها، والأهداف المطلوبة، والنتائج التي تم الحصول عليها، عدا أن بعض الأبحاث كانت منطلقاً للبحث الحالي. قام الباحث بإجراء جولة في كثير من المواقع الإلكترونية؛ من مواقع الكليات على الشبكة، والمواقع المتخصصة بالبحث العلمي، ومواقع المجلات العلمية المحكمة؛ لجمع أكبر قدر من الدراسات العلمية المتعلقة بموضوع البحث.

وقد تمت معالجة الدراسات السابقة وفقاً للأبعاد التالية:

- اسم الباحث وزمن الدراسة وعنوانها.

- أهداف الدراسة.

- منهج الدراسة.

- أدوات الدراسة.

- عينة الدراسة وحدودها.

- نتائج الدراسة.

- ما تتميز به الدراسة.

- أوجه الشبه والاختلاف مع الدراسة الحالية.

- أوجه الاستفادة من الدراسة.

وتم تقسيم الدراسات السابقة في ثلاثة محاور وفقاً لارتباطها بموضوع البحث الحالي، وهذه

المحاور هي:

- المحور الأول: دراسات تناولت تدريس التربية الإسلامية.

- المحور الثاني: دراسات تناولت القصص القرآني والنبوي.

- المحور الثالث: دراسات تناولت المعايير التربوية للقصة.

وسيتم عرض الدراسات السابقة في كل محور وفقاً للتسلسل الزمني للدراسات من القديم إلى

الحديث، وفيما يلي عرض لدراسات كل محور:

أولاً_ دراسات تناولت تدريس التربية الإسلامية:

١) دراسة طلال بن علي مثنى بن النور أحمد (١٤٢٥هـ): بعنوان (مدى تحقيق أهداف التربية الإسلامية في تأهيل قادة الوحدات الكشفية من وجهة نظر القادة الكشفيين).

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت أهداف التربية الإسلامية متحققة في برامج تأهيل قادة الوحدات الكشفية الموضوعة من قبل جمعية الكشافة العربية السعودية، وأهم الأهداف هي: معرفة أهداف التربية الإسلامية من وجه نظر علماء التربية الإسلامية، ومعرفة نشأة وتطور التأهيل الكشفي في المملكة العربية السعودية، ومعرفة وسائل تأهيل قادة الوحدات الكشفية وتنمية مهاراتهم، ومعرفة الصفات التربوية المطلوب توفرها في قادة الرحلات الكشفية في ضوء أهداف التربية الإسلامية، وإبراز التطبيقات التربوية في تأهيل قادة الوحدات الكشفية في ضوء أهداف التربية الإسلامية، وتوضيح مدى تحقيق أهداف التربية الإسلامية في برامج تأهيل قادة الوحدات الكشفية.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. **أداة الدراسة:** صمم الباحث استبانة لاستطلاع آراء القادة الكشفيين المؤهلين حول تحقيق الأهداف التربوية. **مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من القادة الكشفيين المؤهلين والممارسين لبرامج تأهيل قادة الوحدات الكشفية الأساليب الإحصائية: تم استخدام أسلوب تحليل التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي للإجابة على أسئلة الدراسة.

نتائج الدراسة: أظهرت الدراسة الميدانية عددا من النتائج منها: برز واضحا اهتمام جمعية الكشافة العربية السعودية بدليل تنفيذ سياسة تنمية القيادات في الجمعية وقطاعاتها. واهتمام القادة الكشفيين القائمين على تدريب قادة الوحدات الكشفية بتحقيق أهداف التربية الإسلامية في تأهيل قادة الوحدات الكشفية. وأن أغلب الفئة العمرية للقادة المسؤولين عن تأهيل قادة الوحدات الكشفية تتراوح ما بين (٣٠-٤٩) وعددهم (٩٢) شخص بنسبة (٨٧,٦%). وأن أغلب القادة المسؤولين عن تأهيل قادة الوحدات الكشفية جامعيون من حملة البكالوريوس أو أعلى وعددهم (٨٣) شخص بنسبة (٧٩%). وأن القادة المسؤولين عن تأهيل قادة الوحدات الكشفية ينتمون إلى تخصصات علمية مختلفة وهذا يؤدي إلى إثراء الحركة الكشفية. وقلة من كتب عن تاريخ التدريب والتأهيل الكشفي. وأظهرت التحليلات التكرارية إلى أن هدف التربية الروحية والإيمانية هو الأعلى في التحقق حيث بلغ متوسط تحقيقه بشكل عام (٤,٠٤ من ٥). وأظهرت التحليلات التكرارية إلى أن هدف التربية الاقتصادية هو الأقل في التحقق حيث كان متوسط تحقيقه بشكل عام (٣,٧٥ من ٥). وأظهرت التحليلات التكرارية أن النسبة العامة تتحقق أهداف التربية الإسلامية بشكل عام تتراوح ما بين (٣,٧٥ إلى ٤,٠٤) وهذا يدل على تحققها في البرامج التي وضعتها جمعية الكشافة العربية السعودية لتدريب قادة الوحدات الكشفية.

٢) دراسة فارس يوسف محمد حجو (١٤٣١هـ/٢٠١٠م): بعنوان (تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر في فلسطين في ضوء معايير الجودة وأراء المعلمين).

هدفت الدراسة إلى تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر في فلسطين في ضوء معايير الجودة وأراء المعلمين، وذلك من خلال الكشف عن مدى توافر معايير الجودة في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر. وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول من خلاله وصفه الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، وبيان العلاقة بين مكوناتها، والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها.

أدوات الدراسة هي: قائمة المعايير، أداة تحليل المحتوى التي اشتملت على (٤) معايير تمثلت في: الإخراج الفني للكتاب، المادة العلمية للكتاب، طريقة عرض المادة، أساليب التقويم ثانيا: استبانة تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر في فلسطين في ضوء معايير الجودة وآراء المعلمين

حدود الدراسة: الحد الموضوعي: اقتصرت هذه الدراسة على تقويم كتاب التربية الإسلامية المقرر للصف الثاني عشر بفلسطين. واقتصرت هذه الدراسة على الطبعة الثانية من كتاب التربية الإسلامية للعام (٢٠٠٩-٢٠١٠م). **الحد الزمني:** اقتصرت هذه الدراسة على تقويم كتاب التربية الإسلامية المقرر للصف الثاني عشر بفلسطين في العام ٢٠١٠م. **الحد البشري:** اقتصرت هذه الدراسة على معلمي التربية الإسلامية للصف الثاني عشر في محافظة غزة. **الحد المكاني:** اقتصرت هذه الدراسة على المدارس الثانوية الحكومية بفرعها فقط.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أظهرت النتائج أن أفضل معايير الكتاب هو البعد الأول "الإخراج الفني للكتاب" حيث احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي (٥٧,٠٢%)، يلي ذلك البعد الثالث "طريقة عرض المادة" حيث احتل المرتبة الثانية بوزن نسبي (٦٣,٢٢%)، ثم البعد الثاني "المادة العلمية للكتاب" واحتل المرتبة الثالثة بوزن نسبي (٦١,٠٢%)، وأخيرا كان البعد الرابع "أساليب التقويم بالمرتبة الرابعة بوزن نسبي قدره (٥٩,١١%)، أما مستوى تقديرات المعلمين لكتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر في ضوء معايير الجودة بشكل عام فقد حصل على وزن نسبي قدره (٦٢,٨٠%)

(٣) دراسة عبد الله نعمة الشمري (٢٠١٠م): بعنوان (تطبيق ثلاثة أساليب للتعلم النشط في تدريس التربية الإسلامية لطلاب الصف التاسع بدولة الكويت وأثرها في تحصيلهم وتفكيرهم الابداعي).

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف أثر استخدام ثلاثة أساليب للتعلم النشط في تدريس التربية الإسلامية، (العصف الذهني، والمحاكاة، والقصة ذات الاتجاهين) في التحصيل والتفكير الإبداعي لدى

طلاب الصف التاسع المتوسط. **منهجية الدراسة:** استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج التجريبي، إذ تم اختيار المجموعات التجريبية الثلاث والمجموعة الضابطة، وتوزيعها عشوائيًا على أساليب التدريس المستخدمة (العصف الذهني، وأسلوب المحاكاة، وأسلوب القصة ذات الاتجاهين، والطريقة الاعتيادية)

حدود الدراسة: تم إجراء هذه الدراسة ضمن الحدود الآتية: الاقتصار على إحدى وحدات الفصل الدراسي الأول من كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع بدولة الكويت، وهي وحدة (الحلال والحرام في الإسلام تشريع إلهي). وتم تطبيق هذه الدراسة على عينة من الطلبة الذكور في الصف التاسع للمدارس الحكومية التابعة للمنطقة التعليمية بالفروانية، خلال الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠. **أداة الدراسة:** الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث وطوره، وتحدد النتائج بدلالات صدقه وثباته. اختبار تورانس للتفكير الإبداعي المعدل حسب البيئة التربوية الكويتية، وتحدد النتائج بدلالات صدقه وثباته.

وحسب معامل ثبات الاختبار التحصيلي باستخدام معادلة كودر- ريتشاردسون (KR-20) حيث بلغت قيمته (٠,٨٢)، وحسب معامل ثبات اختبار التفكير الإبداعي باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) ومعامل ارتباط بيرسون حيث بلغت قيمته (٠,٨٦) واقتصرت عينة الدراسة على أربع من مدارس البنين في منطقة الفروانية التعليمية بدولة الكويت، والتي تشتمل على الصف التاسع وتم اختيارها بالطريقة العشوائية العنقودية، وتم توزيعها على أربع مجموعات بالطريقة العشوائية البسيطة، منها ثلاث مجموعات تجريبية وواحدة مجموعة ضابطة، المجموعة التجريبية الأولى وتم تدريسها مبحث التربية الإسلامية بأسلوب العصف الذهني وبلغ عدد طلابها (٢٦) طالبًا، والمجموعة التدريسية الثانية وتم تدريسها بأسلوب المحاكاة وبلغ عدد طلابها (٢٥) طالبًا، والمجموعة التجريبية الثالثة وتم تدريسها بأسلوب القصة ذات الاتجاهين وبلغ عدد طلابها (٢٧) طالبًا. وأما المجموعة الضابطة فقد تم تدريسها بالأسلوب الاعتيادي، وبلغ عدد أفرادها (٢٦) طالبًا.

وقد تم تحليل البيانات باستخدام تحليل التباين الأحادي المشترك (I-ANCOVA) بالإضافة إلى استخدام اختبار شففيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات تحصيل طلاب الصف التاسع في مبحث التربية الإسلامية لدولة الكويت، تعزى لأسلوب التعلم النشط المطبق (العصف الذهني، المحاكاة، القصة ذات الاتجاهين) مقارنة بالأسلوب الاعتيادي ولصالح التعلم النشط باستراتيجياته الثلاث.

٤) دراسة حسين بن أحمد بن هزاع الزهراني (١٤٣٣هـ) عنوان الدراسة: القيم التربوية المتضمنة في مقرر التربية الإسلامية القديم والمطور للصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية" دراسة تحليلية "

أهداف الدراسة: الكشف عن أهم القيم التربوية التي ينبغي تضمينها في مقرر التربية الإسلامية للصف الرابع الابتدائي. والوقوف على واقع القيم التربوية المتضمنة في مقرر التربية الإسلامية المطور للصف الرابع الابتدائي، والكشف عن وجه المشبه والاختلاف بين القيم التربوية المتضمنة في مقرر الصف الرابع الابتدائي المطور والمقرر القديم، وأخيراً: معرفة الكيفية التي يمكن بها تفعيل القيم التربوية المتضمنة بن مقرر التربية الإسلامية المطور للصف الرابع الابتدائي.

منهج الدراسة وأداتها: استخدم الباحث المنهج الوصفي، وأسلوب تحليل المضمون كان الأداة المستخدمة في الدراسة حيث قام الباحث بتصميم استمارة تضمنت القيم التربوية التي ينبغي أن يضمنها مقرر التربية الإسلامية في الصف الرابع الابتدائي.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على مقرر التربية الإسلامية للصف الرابع الابتدائي وبالتحديد مادة الفقه للصف الرابع الابتدائي (القديم) ومادة الفقه والسلوك (المطور) للصف الرابع الابتدائي.

أهم نتائج الدراسة: توصل الباحث إلى عدد من النتائج كان من أهمها ما يلي: هناك تفاوت كبير في توزيع القيم في كلا المقررين حيث بلغت القيم العقدية والتعبدية نسبة كبيرة جدا بينما بقية

القيم كانت بنسب قليلة. هناك قصور واضح في تضمين القيم الوطنية في كلا المقررين حيث جاءت في المقرر القديم بنسبة ضئيلة جدا بلغت (٠,٥٦) بينما لم تتجاوز في المطور (١,٠٤). هناك تقارب بين القيم الاقتصادية والقيم الوطنية في كلا المقررين في التكرار والنسبة. أن القيم التي اقترح المحكمون تضمينها في مقرر الصف الرابع الابتدائي لم تضمن جميعها في المقرر القديم ولا في المقرر المطور.

٥) دراسة سالم يوسف الحسينان (١٤٣٤هـ/٢٠١٣م): بعنوان (القيم المتضمنة في مقرر التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة في ضوء إشكاليات ثورة الاتصالات بالمجتمع الكويتي).

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة الحالية في تقديم إسهام علمي في علاج الظواهر الخلقية السلبية الناتجة عن ثورة الاتصالات من خلال تفعيل مادة التربية الإسلامية، وما تحمله من قيم للقيام بدور فعال في المجتمع الكويتي، كما تهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التالية: التعرف على أهم القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة. والتعرف على الإشكالات الخلقية التي تفرضها ثورة الاتصالات في المجتمع الكويتي. والتعرف على دور التربية الإسلامية في مواجهة هذه الظواهر الخلقية السلبية. والوقوف على مدى مواجهة مادة التربية الإسلامية ومنظومتها القيمة للظواهر السلبية الخلقية لثورة الاتصالات. ووضع تصور مقترح لتفعيل كتب التربية الإسلامية في ضوء هذه المنظومة القيمة لمواجهة الظواهر السلبية الخلقية في الكويت.

منهج الدراسة: تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي في تحقيق أهدافها، والإجابة عن تساؤلاتها، ومعالجة محاورها العلمية لأنه يحلل ويصف ويفسر الواقع أو الظاهرة قيد الدراسة.

أدوات الدراسة: استعانت الدراسة الحالية بمجموعة من الأدوات، وتتمثل في: تحليل المحتوى: تم تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية المقررة على تلاميذ الصف السادس والسابع المتوسط بجزئها (الأول والثاني) بدولة الكويت، بهدف الكشف عن أهم القيم التي تتضمنها هذه الكتب. قائمة

القيم: حيث قام الباحث بعمل قائمة بأهم القيم التربوية التي تتضمنها كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة، بهدف التعرف على مدى وعدد تكراراتها في الكتب المقررة على تلاميذ الصف السادس والسابع المتوسط بدولة الكويت.

حدود الدراسة: وقد اقتصرَت الدراسة الحالية على الحدود التالية: القيم الأخلاقية والتربوية لمادة التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة في ضوء ثورة الاتصالات من خلال كتب الصفين السادس والسابع، ودراسة مفهوم القيم، وخصائصها، ووظائفها، وعلاقتها بالتربية، والمضامين التربوية للقيم، مع ذكر بعض الأمثلة لها، ودراسة القيم في تدريس التربية الإسلامية دون غيرها في ميادين التدريس الأخرى.

نتائج الدراسة: تؤثر ثورة الاتصالات على منظومة القيم في المجتمع الكويتي وتتفاعل معها، تحتوي كتب التربية الإسلامية على منظومة من القيم التربوية والأخلاقية والاجتماعية الموجهة لسلوكيات الطلاب في المدرسة، يفتقد محتوى كتب التربية الإسلامية بدولة الكويت لبعض القيم ومنها: قيم الأصالة والمعاصرة والقيم السياسية والاقتصادية، التي تتفاعل مع ثورة الاتصالات، تعد القيم الدينية هي أولى القيم تواجد في مقررات التربية الإسلامية بدولة الكويت وليها القيم الاجتماعية والأخلاقية.

٦) دراسة سعاد عبد الجليل مصطفى عبد العال (١٤٣٤هـ/٢٠١٣م): بعنوان (مدى تضمن مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية للاحتياجات النمائية للطلبة وتصور مقترح لإثرائها).

أهداف الدراسة: سعت الدراسة إلى تحقيق ما يلي: تحديد قائمة بالاحتياجات النمائية لدى طلبة المرحلة الثانوية بالرجوع إلى الأدب التربوي، وربطه بالواقع الذي يعيشه الشعب الفلسطيني. ومعرفة مدى تضمن مقرر التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية للاحتياجات النمائية للطلبة. ووضع تصور مقترح لإثراء مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالاحتياجات النمائية للطلبة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من جميع موضوعات مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية (الصف الحادي عشر بجزأيه، والصف الثاني عشر). **منهج الدراسة:** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة: قائمة بالاحتياجات النمائية الواجب تضمينها مقررات التربية الإسلامية، وبطاقة تحليل المحتوى، وقد استهدفت الحكم على مدى تضمن مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للاحتياجات النمائية.

حدود الدراسة: تم إجراء هذه الدراسة وفق الحدود الآتية: **الحد الموضوعي:** وهو دراسة مدى تضمن مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية (الصف الحادي عشر بجزأيه - الصف الثاني عشر) للاحتياجات النمائية للطلبة. **الحد المكاني:** مدارس الثانوية الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في قطاع غزة، **الحد الزمني:** الفصل الدراسي الثاني، للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣م).

أهم نتائج الدراسة: التوصل إلى قائمة نهائية بالاحتياجات النمائية التي بلغت (٩٧) احتياجاً، تم تصنيفها في أربعة مجالات رئيسة، يندرج تحت كل مجال مجموعة من الاحتياجات، وهي على النحو الآتي: الاحتياجات الجسمية (الفسولوجية): وتندرج تحتها ١٥ احتياجاً. والاحتياجات النفسية: ويندرج تحتها ٢٧ احتياجاً. والاحتياجات الاجتماعية: ويندرج تحتها ٣٦ احتياجاً. والاحتياجات العقلية (الفكرية): ويندرج تحتها ١٩ احتياجاً. خلت معظم مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية من الاحتياجات النمائية الواردة في القائمة، كما إن الكثير من الاحتياجات تم تناولها بصورة ضمنية وعابرة. حظي مقرر التربية الإسلامية للصف الحادي عشر بنسبة أعلى من مقرر التربية الإسلامية للصف الثاني عشر في تضمن الاحتياجات النمائية. حظيت الاحتياجات الاجتماعية بالمرتبة الأولى في مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للصفين الحادي عشر والثاني عشر، وتلاها في المرتبة الثانية الاحتياجات النفسية، أما الاحتياجات الفكرية فقد احتلت المرتبة الثالثة، وكانت أقل الاحتياجات حظاً الواردة في مقررات التربية الإسلامية للاحتياجات الجسمية.

٧) دراسة ينال فاروق يعقوب (٢٠١٥م): بعنوان (طرائق التعلم والتعليم في القرآن الكريم وآراء المدرسين في تطبيقاتها العملية " دراسة تحليلية").

أهداف الدراسة: يهدف البحث إلى الكشف عن الطرائق التعليمية: (الحوارية، والاستقصائية، والممارسة العملية)، والطرائق التعليمية: (الإلقائية، والقصصية، والوصفية) في القرآن الكريم والكشف عن آراء المدرسين والمدرسات في تطبيقاتها العملية بمدارسنا من خلال: معرفة توزع الطرائق الواردة في القرآن الكريم بحسب السور والآيات المكية، والسور والآيات المدنية، ضمن مجموعتي الطرائق: (مجموعة الطرائق التعليمية: الحوارية، والاستقصائية، والممارسة العملية) و(مجموعة الطرائق التعليمية: الإلقائية، والقصصية، والوصفية). ومعرفة تأثير متغير سنوات الخبرة في تطبيق الطرائق التعليمية، والتعليمية. ومعرفة تأثير متغير الجنس في تطبيق الطرائق التعليمية، والتعليمية. ومعرفة تأثير متغير المرحلة التعليمية في تطبيق الطرائق التعليمية، والتعليمية. ومعرفة تأثير متغير المؤهل العلمي: (جامعي، دراسات عليا" ماجستير، دكتوراه") في تطبيق الطرائق التعليمية والتعليمية. ومعرفة تأثير متغير المؤهل التربوي في تطبيق الطرائق التعليمية، والتعليمية.

منهج الدراسة: اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره أنسب مناهج البحث اتساقاً مع طبيعة المشكلة المدروسة.

مجتمع الدراسة وعينتها وأدواتها: المجتمع الأصلي لتحليل المحتوى وعينته هو كتاب الله تعالى القرآن الكريم بكل سوره وآياته. المجتمع الأصلي للمدرسين وعينته: اعتمد الباحث في سحب العينة من مجتمع المدرسين الذين رغبوا في المشاركة عام (٢٠١٢-٢٠١٣م) بواقع (٤١,٦%)، والتي بلغ عددها (١١٣) مدرساً ومدرسة من أصل (٢٧١)، منهم (٩٥) مدرساً و(١٧٦) مدرسة، وكانوا ممن يحملون الإجازة في الشريعة فحسب، أو إجازة في الشريعة مع مؤهل تربوي ودراسات عليا في الشريعة والتربية.

أدوات الدراسة: أداة تحليل المحتوى: أعد الباحث أداة تحليل للمفاهيم الدالة على الطرائق التعليمية، والطرائق التعليمية في القرآن الكريم. استبانة آراء: مقدمة إلى مدرسي التربية الإسلامية ومدرساتها بمحافظة دمشق بهدف تعرف آرائهم في طرائق التعلم والتعليم المتبعة بمدارسنا.

حدود الدراسة: الحدود العلمية: الطرائق التعليمية في القرآن الكريم: (الحوارية - الاستقصائية - الممارسة العملية). الطرائق التعليمية في القرآن الكريم: (الإلقاءية - القصصية - الوصفية)، والمقصود بالقصصية القصص التي حدثت قبل نزول القرآن الكريم. **الحدود البشرية:** مدرسو ومدرسات التربية الإسلامية في المدارس الرسمية بمحافظة دمشق. **الحدود المكانية:** محافظة دمشق. **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني لعام (٢٠١٢-٢٠١٣م).

وتوصل إلى النتائج التالية: كانت ملاحظات المدرسين والمدرسات على الطرائق التعليمية هي: عدم وجود بيئة مدرسية مناسبة لتطبيق الطرائق التعليمية. تحتاج إلى وقت أطول مما هو مخصص للحصة الدراسية. تخفيض عدد المتعلمين في الصف للتمكن من تدريسها. احتياج المدرسين إلى دورات تدريبية على الطرائق التعليمية. عدم مناسبة المقرر الدراسي للطرائق التعليمية. عدم توفر الكتب والمراجع للمعلمين، والمتعلمين في مكتبة المدرسة والبيت.

وكانت ملاحظات المدرسين والمدرسات على الطرائق التعليمية هي: ضرورة التدريس بها في كثير من الأحيان لسهولة تطبيقها وتلاؤمها مع الصفوف المزدهمة، ومع الإمكانيات والموارد المتاحة للمدرسة. لا تتوفر الأجهزة والوسائل المعينة المناسبة. ويحتاج المدرسون والمدرسات إلى دورات تدريبية للتدريس بالطرائق التعليمية. عدم استخدام التعزيزات المادية والمعنوية للمعلمين والمتعلمين يقلل من أهميتها.

وأظهرت نتائج اختبار الفرضيات أن لا فروق ذات دلالة إحصائية بحسب سنوات الخبرة والطرائق التعليمية. وهناك فروق دالة إحصائية بين المدرسين والمدرسات في استخدام الطرائق التعليمية لمصلحة

الذكور. ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بحسب المرحلة، والمؤهل العلمي في استخدام الطرائق التعليمية والطرائق التعليمية. وظهرت فروق ذات دلالة إحصائية لمصلحة حملة المؤهل التربوي في تطبيق كل من الطرائق التعليمية، والتعليمية عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

تعليق عام على الدراسات السابقة التي تناولت تدريس التربية الإسلامية:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت تدريس التربية الإسلامية تبين أنها ركزت على أهمية تطبيق أهداف التربية الإسلامية وإبراز شموليتها من خلال ما يلي:

- أن بعض الدراسات قد ركزت على أهمية الأهداف والقيم التربوية في كتب التربية الإسلامية منها (دراسة طلال أحمد، حسين الزهراني، سالم الحسينان، سعاد عبد العال).
- بينما أكدت دراسات أخرى على أهمية تطبيق بعض الطرق التدريسية الحديثة والاستراتيجيات التعليمية وأثرها في تطوير طرق تدريس التربية الإسلامية منها (دراسة عبد الله الشمري، ينال يعقوب).
- بينما أكدت دراسات على توفر معايير الجودة في مناهج التربية الإسلامية منها (دراسة فارس حجو).
- تنوعت حدود الدراسات السابقة من حيث الحدود المكانية والزمانية وكذلك المراحل التعليمية المختلفة.
- عملت معظم هذه الدراسات على وضع تصورات مقترحة لتطوير مناهج التربية الإسلامية وطرق تدريسها مع توصيات لتحقيق هذا التطوير المنشود.
- أستفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة التي تناولت تدريس التربية الإسلامية ما يلي:
 - في صياغة معايير الأسلوب القصصي في السنة.
 - في الإطار النظري العام للبحث.

ثانياً _ الدراسات تناولت القصص القرآني والنبوي:

١) دراسة سلطان محمد عبد الله العرياني (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م): بعنوان (القصة في السنة النبوية وآثارها التربوية).

هدفت الدراسة إلى ما يلي: التعريف بالقصة النبوية وبيان أهدافها وميزاتها التربوية. دراسة الدور الذي تقوم به القصة النبوية في بناء الشخصية المسلمة المتكاملة من مختلف جوانبها: الروحية والخلقية والعقلية. التعرف على الأساليب والطرق التي اعتمدها القصة النبوية في زرع القيم الإسلامية وتنميتها والتوجيه إليها.

وقد استخدمت الدراسة المنهجين الاستنباطي والوصفي: اعتماد المنهج الاستنباطي، الذي يقوم الباحث فيه ببذل أقصى جهد عقلي ونفسي عند دراسة النصوص وتحليلها، بهدف استخراج المبادئ والمفاهيم التربوية التي تضمنها القصص النبوي. استخدام المنهج الوصفي لوصف الطرق والأساليب التي اعتمدها القصة النبوية في عرض الأفكار، وقد استخدم الباحث أداة تحليل المحتوى مقتصرًا على تحليل الشواهد.

حدود الدراسة: اقتصرت هذه الدراسة على نوعين فقط من أنواع القصة النبوية وهما: القصص التاريخي، والقصص التمثيلي. ولقد تم إدخال هذا الأخير ضمن الدراسية لأنه يقدم أمثلة ربما وقعت بالفعل، فيندرج بهذا الاعتبار تحت القصص التاريخي، الذي هو موضوع الدراسة.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: إن القصة أسلوب متميز من أساليب التربية، لما لها من تأثير متعدد الجوانب، يتصل بعقل المستمع ونفسه. والقصة في السنة النبوية يتحقق فيها مدلول القصة بوجه عام، سواء أطالت نصوصها أم قصرت، وذلك لأنها تصور الأحداث تصويرًا متكاملًا له بداية ووسط ونهاية. وتميزت القصة النبوية عن غيرها من ألوان القصص الأخرى بواقعيته وصدقها وغرضها الديني وربانيته والتزامها وغير ذلك. والقصة النبوية أسلوب ناجح من أساليب بناء الشخصية المسلمة

المتكاملة. وإن مصادر التشريع الإسلامي فيها من الأساليب المتنوعة والطرق المختلفة مما يجعلها صالحة في كل زمان ومكان لمختلف الأعمار والمستويات والأفهام.

٢) دراسة زهراء أحمد عثمان الصادق (٢٠٠٢م): (القيم التربوية في القصص القرآني).

تهدف الدراسة إلى: تأكيد دور القصص القرآني في المجال التربوي. التعرف على واقع منهج التربية الإسلامية للحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساس.

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي المبني على الدراسة الميدانية والمنهج الاستنباطي، كما قامت بدراسة ميدانية استخدمت فيها استبانة للمعلمين ومقابلة للموجهين للتعرف على واقع منهج التربية الإسلامية للحلقة الأولى أساس.

أدوات الدراسة: استبانة موجهة لمعلمي ومعلمات التربية الإسلامية للحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساس بولاية جنوب دارفور - مدينة نيالا. مقابلة مع موجهي التربية الإسلامية لمرحلة الأساس بمدينة نيالا.

حدود الدراسة: الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على القيم التربوية المستنبطة من بعض قصص القرآن ثم تقديم تصور لتدريس تلك القيمة في إطار في منهج التربية الإسلامية للحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساس. **الحدود المكانية:** يوجه الاستبيان لمعلمي التربية الإسلامية للحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساس بولاية جنوب دارفور - مدينة نيالا. المقابلة لموجهي التربية الإسلامية بولاية جنوب دارفور - مدينة نيالا. **الحدود الزمانية:** تتحدد الحدود الزمانية لهذه الدراسة بحدود إنجازها وذلك في الفترة من العام ٢٠٠٦م وحتى العام ٢٠٠٩م.

من خلال الدراسة النظرية والعملية توصلت الباحثة إلى عدد من **النتائج** من أهمها: أهم مصدر للقيم السامية هو القرآن الكريم بصفة عامة والقصص القرآني بصفة خاصة. القصة القرآنية تنفرد بخصائص ومميزات لا توجد في أي نوع آخر من القصص. أهداف منهج التربية الإسلامية للحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساس تتفق مع الأهداف التعليمية لمرحلة الأساس. لتنمية القيم الخلقية لدى التلاميذ يركز المعلمون على استخدام أساليب الترغيب والموعظة وضرب الأمثال، وطريقة التلقين وحل المشكلات في التدريس.

٣) دراسة هدى بنت أحمد بن أحمد الذماري (١٤٢٥هـ): بعنوان (أدبيات العرض القصصي في البيان النبوي).

أهداف الدراسة: بيان منزلة القصص النبوي من بيان الرسول الكريم ﷺ والسنة النبوية الشريفة، فقد عاجلت القصة النبوية الشريفة العديد من الجوانب التي تندرج ضمن موضوعات البيان النبوي الشريف بصفة عامة. وتحلية ما في القصص النبوي من خصائص جمالية، وسمات أدبية تميزه عن غيره من ألوان الفن القصصي التي يبدعها الأدباء والفنانون على اختلاف مذاهبهم وتنوع مشاربهم. وإمالة اللثام عن مكانة هذا القصص، وإبراز الدور الذي أداه في خدمة الدعوة، وتهيئة النفوس لقبولها، والانضواء تحت لوائها. وإثبات النبوة للرسول من خلال ما تضمنته بعض القصص النبوية من غيبيات يعد تحققها شاهداً على صدق الرسول ﷺ وبرهانا على صحة دعوته. وإبراز ما تضمنه هذا القصص من أهداف كان لها أكبر الأثر في حياة أمة الدعوة في مختلف مناحيها الدينية والاجتماعية والفردية.

منهج الدراسة: المنهج المتبع في هذه الدراسة هو (المنهج الفني) الذي يعتمد على جمع النصوص القصصية من مصادرها الأصلية، ثم تحديد عناصرها البنائية، ومن ثم عرضها بالطريقة التي تبرز خصائصها الأدبية من ناحية، ومن ناحية أخرى تبين جماليات النص القصصي، والتي تلائم طبيعة القصص النبوي وخصوصياته من الناحية البيانية، مسترشدة في أغلب الأحيان بما وضحه المتخصصون هذا المجال. وقد استخدم الباحث أداة تحليل المحتوى.

من أهم النتائج: اعتمدت الباحثة على تركيز المادة العلمية المتناثرة، بما يتعلق بعناصر القصة النبوية بصفة خاصة، وجود العديد من المراجع والمصادر، ولما نظرت إلى كتب الحديث الصحيحة وجدت كم هائل من النصوص القصصية التي تحتاج إلى مزيدٍ من الدراسة والتمحيص.

٤) دراسة ابتسام بنت أحمد بن ناصر الحمد (١٤٢٧هـ) بعنوان: القيم الخلقية المستنبطة من القصص النبوي الوارد في صحيح البخاري ودور الأسرة في تطبيقها.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة لتحقيق ما يلي: التعرف على مفهوم القيم الخلقية، وأسسها، وخصائصها، وأهدافها. وبيان مفهوم القصة في الحديث النبوي، وخصائصها، وأنواعها، وأهدافها التربوية. واستنباط الأهداف التربوية من القصص النبوي الواردة في صحيح البخاري. واستنباط أبرز القيم الخلقية من القصص النبوي الواردة في صحيح البخاري. وتوضيح دور الأسرة في تنشئة أبنائها على القيم الخلقية المستنبطة من القصص النبوي الواردة في صحيح البخاري.

منهج الدراسة: طبيعة الدراسة تحتم استخدام: **المنهج الوصفي:** وهو المنهج الذي يقوم بـ "وصف، وتفسير ما هو كائن من الأحداث التي وقعت لملاحظتها، ووصفها، وتعليلها، وتحليلها، والتأثيرات، والتطورات المتوقعة كما يصف الأحداث الماضية، وتأثيرها على الحاضر.

وأداة الدراسة: أسلوب تحليل المحتوى: وهو طريقة بحث وصفية تهتم بجمع بيانات من وثائق مكتوبة، أو مسجلة صوتياً، أو مرئية، وتحليل المعلومات التي يتضمنها محتوى الوثيقة بقصد التوصل إلى تفسيرات، أو استنتاجات موضوعية.

وفي ضوء طبيعة الدراسة، وموضوعها، وما تستهدفه فإن البحث يسير وفقاً للخطوات التالية: التتبع، والاستقراء لجميع أحاديث صحيح البخاري وذلك لجمع القصص النبوي الواردة فيه. قراءة مستوعبة لشروح هذه القصص، وقراءة كتب غريب الحديث لفهم القصة، وبيان ألفاظها التي تحتاج إلى إيضاح. الإشارة إلى القصص الواردة في القرآن من هذه القصص.

تحدد الدراسة في التالي: اقتصرت الدراسة على دراسة القصص النبوي الواردة في صحيح البخاري، على ثمانية وعشرين قصة تم اختيارها من ما يزيد على سبعين قصة بناء على ما هو راجح أنه من قبيل القصص النبوي. كما اقتصرت الدراسة على استنباط القيم الخلقية دون غيرها من القيم

الأخرى التي تحتوي عليها القصص النبوية. اقتصرَت الدراسة على ستة عشر قيمة خلقية من مجموع القيم الخلقية الواردة في هذه القصص وهي: الإحسان، الأمانة، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، التواضع، الحياء، الرحمة، الزهد، الشكر، الصبر، الطاعة، العدل، العفة، الكرم، الوفاء، بر الوالدين. اقتصرَت الدراسة على بيان دور الأسرة في تنشئة أبنائها على القيم الخلقية المستنبطة من القصص النبوي الواردة في صحيح البخاري.

٥) دراسة هناء بنت هاشم عمر الجفري (١٤٢٩هـ): بعنوان (التربية بالقصة في الإسلام وتطبيقاتها في رياض الأطفال تصور مقترح).

هدفت الدراسة إلى: توضيح معنى القصة وبيان علاقتها بتربية الطفل. والتعريف بالقصة التربوية الإسلامية. وإبراز خصائص نمو أطفال مرحلة رياض الأطفال. ووضع تصور مقترح للتطبيقات التربوية للقصة في مرحلة رياض الأطفال.

منهج الدراسة وأداتها: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ومن خلال هذا المنهج قامت الباحثة بجمع المعلومات ذات الصلة بالقصة وعلاقتها بتربية الطفل، والقصة التربوية في الإسلام، وخصائص نمو أطفال مرحلة الرياض والتصور المقترح لتطبيقات القصة في رياض الأطفال، واستخدمت الباحثة أداة تحليل المحتوى.

حدود الدراسة: اقتصرَت الباحثة على جمع المعلومات المتعلقة بالقصة الإسلامية وإمكانية تطبيقها في مرحلة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: القصة من أنجح الأساليب التربوية التي يمكن من خلال الاستعانة بها في تحقيق أهداف التربية الإسلامية، أو تحقيق بعض منها. حسن انتقاء القصص خطوة أولية وأساسية لضمان تحقيق أهداف التربية الإسلامية، أو تحقيق بعض منها. والقصة التربوية الإسلامية هي: قصة معبرة تعبيراً فنياً هادفاً عن حقيقة الكون والإنسان والحياة، من خلال

التصور الإسلامي لهم جميعًا. القصة التربوية الإسلامية هي القصة الصالحة للعرض والتدريس في مرحلة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية؛ كونها منسجمة مع أسسها العقدي والاجتماعية والنفسية التي تقوم عليها، وكونها مراعية للعناصر الفنية التي تقوم عليه قصة الطفل. تتنوع القصة التربوية الإسلامية -على حسب مضمونها ومحتواها- إلى أنواع عدّة، ويندرج تحتها عدد من الأهداف الخاصة، تدخل جميعها تحت إطار الدين الإسلامي، وتنطلق منه، وما تقسيمها إلى: ديني، وعلمي، واجتماعي، وفكاهي، إلا لغرض الإيضاح والتبيين، لا غير. معرفة مظاهر وخصائص نمو مرحلة رياض الأطفال، مطلب أساسي عند انتقاء القصص التربوي الإسلامي المقدم لهم؛ كون أي عملية تربوية لا تراعي ما تتطلبه هذه الخصائص من عوامل تساعد على اكتساب المرغوب فيه اكتسابه، لن تحقق الأهداف المرجوة منها. المهارة في عرض وتدريس القصة من قبل معلمة رياض الأطفال، مطلب أساسي لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة من وراء استخدام ذلك القصص.

٦) دراسة نهاد عبد الله العبيد (١٤٢٧هـ/٢٠٠٩م): بعنوان (فاعلية وحدة مقترحة في تنمية المفاهيم الدينية والعلمية المتضمنة في القصص القرآني لأطفال الروضة بدولة الكويت).

أهداف الدراسة: التعرف على المفاهيم الدينية لدى أطفال مرحلة الرياض. والتعرف على المفاهيم العلمية لدى أطفال مرحلة الرياض. واستخلاص وتحديد أهم المفاهيم الدينية المتضمنة في بعض القصص القرآني. واستخلاص وتحديد أهم المفاهيم العلمية المتضمنة في بعض القصص القرآني. وبناء وحدة مقترحة في مجال رياض الأطفال متضمنة للمفاهيم الواردة في القصص القرآني على لسان الطير والحيوان.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، والمنهج الوصفي. كما تستخدم: الدراسة أسلوب تحليل المضمون.

أدوات الدراسة: قائمة بالمفاهيم الدينية المستمدة من بعض القصص القرآني، تفيد في إعداد وحدة مقترحة في رياض الأطفال في مجال (خبرة الحيوانات) والمتضمنة للمفاهيم المستخلصة من القصص العلمية في القرآن الكريم. وكذلك قائمة بما يراه المختصون والمتخصصون في رياض الأطفال

لما يلزم أطفال الرياض من قيم دينية وعلمية. بطاقة ملاحظة لقياس نمو المفاهيم الدينية قبل وبعد التطبيق. وبطاقة ملاحظة لقياس نمو المفاهيم العلمية قبل وبعد التطبيق.

حدود الدراسة: اقتصر على: الوحدة المقترحة "خبرة الحيوانات" المتضمنة في منهج الروضة بدولة الكويت. اختيار روضتين حكومتين في محافظتي العاصمة والجھراء بواقع فصلين.

عينة الدراسة: تتكون عينة الدراسة من ٤٠ طفلاً وطفلة من المستوى الثاني (أعمارهم تتراوح بين ٥-٦ سنوات). من روضتين بمحافظة العاصمة، والجھراء. اختيار عينة الدراسة: يتم اختيار العينة عشوائياً من بين عدد الروضات بمحافظة العاصمة والجھراء، ليصبح لدينا أربعة فصول، بواقع فصلين في كل محافظة (أحدهما تجربي والثاني ضابط).

نتائج الدراسة: وجدت فروق دالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية لصالح الأخيرة، مما يؤكد على فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية المفاهيم الدينية والمفاهيم العلمية.

(٧) دراسة أماني صالح أبو شمالة (١٤٣١هـ/٢٠١٠م): بعنوان (أثر استخدام السرد التحليلي للقصة القرآنية على تنمية التفكير الاستنتاجي والاتجاه نحو تعلم القصة لدى طالبات الصف الثاني عشر).

هدفت هذه الدراسة لتحقيق ما يلي: الكشف عن أثر استخدام السرد التحليلي للقصة القرآنية على تنمية التفكير الاستنتاجي. والتعرف على أثر استخدام السرد التحليلي للقصة القرآنية على تنمية الاتجاه نحو تعلم القصة القرآنية. والكشف عن علاقة السرد التحليلي للقصة القرآنية بتنمية الاتجاه نحو تعلم القصة.

منهج الدراسة وأدواتها: منهج السرد التحليلي للقصة القرآنية؛ لأنه من أكثر الأساليب استشارة للعقول من خلال الاستنتاجات والدلالات التي يبرزها العمل التحليلي. قامت الباحثة بإعداد أداتين للدراسة: وتمثلتا في اختبار التفكير الاستنتاجي في القصص القرآني ومقياس اتجاه الطالبات نحو تعلم القصة القرآنية.

حدود الدراسة: الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠٠٩-٢٠١٠م. الحد المكاني: محافظة خان يونس. الحد المؤسساتي: ستقتصر هذه الدراسة على عينة من طالبات مدرسة عكا الثانية (أ) للبنات. الحد الموضوعي: تقتصر الدراسة على تدريس درسين من ثلاثة دروس متعلقة بالقصص القرآني والمقررة في الوحدة الأولى من محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر.

وكانت نتائج الدراسة على النحو التالي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0,05$) بين متوسط درجات الطالبات من المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الطالبات من المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الاستنتاجي. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0,05$) في متوسط الاتجاه نحو تعلم القصة القرآنية بين طالبات المجموعة التجريبية، وقريناتهن في المجموعة الضابطة. ولا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0,05$) بين السرد التحليلي للقصة القرآنية، والاتجاه نحو تعلم القصة لدى طالبات المجموعة التجريبية.

٨) دراسة محمد بن سعد بن زيد الدكّان (١٤٣٠هـ): بعنوان (القصة النبوية في الصحيحين دراسة بلاغية تحليلية).

هدفت الدراسة إلى: إظهار جانب من جوانب البلاغة النبوية السامية. التطبيق على النصوص البليغة، ومن ثم كان الاختيار على نصوص أبلغ البشر، وهو كلام من لا ينطق عن الهوى، ولا يتكلم إلا عن ميراث الحكمة. حب النفوس للقصص وأنجذابها نحوها، ومادام الأمر كذلك فينبغي أن يقدم للناس ما يفيدهم في مقام تعلقهم هذا، ويجمع لهم بين الإفادة والإمتاع، ويقدم لهم من وراء ذلك أيضاً دراسة تسبر أغوار البيان القصصي النبوي، تقدم مادة أدبية هادفة في موضوعها، عالية في فنها، مكتنزة بما يفيد الأديب في كتابته، والمعلم في تدريسه وتربيته.

منهج البحث وأداته: يعتمد هذا البحث المنهج التحليلي في عرض القصة النبوية، مع الاستفادة من المنهج الوصفي الاستقرائي في تتبع القصص النبوية من الصحيحين.

حدود البحث: يتناول البحث النصوص القصصية الواردة في أحاديث الصحيحين، دون الآثار الموقوفة عن الصحابة رضي الله عنهم أو التابعين. استشهدت ببعض الأحاديث من غير الصحيحين تأييداً لبعض المعاني المتعلقة بالنص القصصي في الصحيحين، وتربية للدلالة البلاغية والتحليلية المنضوية تحت ظلال قصة الصحيحين.

وقد أسفر هذا البحث عن جملة من النتائج: كان من أبرز النتائج تحقيق هدف عظيم، وهو إمداد الدرس البلاغي بشواهد جديدة، وصور متنوعة، من نمط فريد من أنماط الكلام، وهو القصص النبوي. وأظهر البحث بلاغة البيان القصصي النبوي، فمن يرسل إلى بلاغة هذا البيان طرفه يرجع بأساليب متفردة في التعبير، وضروب من التراكيب جديدة، لا يقع على نظائرها في البيان العربي، وقد جاءت دون تكلف منه أو تعقيد، إنما ألهمها الله لنبيه إلهاماً يرفع مقام كلامه على كلام من سواه من البشر. وتبين من خلال هذه الدراسة مدى العلاقة بين القصة وغرضها الديني، المتمثل في دعوة الخلق إلى الحق، وخير شاهد قبل قصص النبوة قصص القرآن، التي ضمها كتاب الله تعالى، وقد دلت هذه الدراسة على أن هذه النماذج القصصية النبوية زاد دعوي يستطيع من خلاله الداعية أن ينفذ إلى أفئدة المدعوين ليدلهم على مقاصد هذه القصص، ويرشدهم إلى غاياتها النبيلة. وكما تبين للباحث شمول المادة القصصية في الصحيحين، حين تحدثت عن الزمن وموارده الثلاثة، الماضي والحاضر والمستقبل، في نقل حي للأحداث، بلغة تجسد الصورة والمشهد، من صور ومشاهد، وحوار وصراع. وكما ظهر اهتمامه بلغة الحوار في النص القصصي، وأسلوب الحكاية في القصص على يسره وسهولته من أعقد الأساليب وأشقها في إقامة بناء فني متماسك. وكما أكد البحث أن الأصل في نصوص الحديث الشريف الإجراء على الظاهر، دون التعرض للتأويل أو التحريف في حقائق عبرت عنها مشاهد النص القصصي النبوي، ومعجزات كشفت عنها.

٩) دراسة ونيسى عائشة (١٤٣٦هـ/٢٠١٥م): بعنوان (الأفعال الكلامية في القصة النبوية).

هدفت الدراسة إلى: بيان حقيقة الأفعال الكلامية، وكيفية إسهامها لصالح عملية التواصل. وبيان مظاهر الأفعال الكلامية في القصة النبوية. والتأكد من تركيز القصة النبوية على أفعال معينة دون سواها.

منهج الدراسة وأداته: المنهج الوصفي التحليلي، لأنه الأنسب للتعامل مع مثل هذه المواضيع، باعتبارها الأقدر على تشخيص الظاهرة، ولفت النظر لأبعادها وخصائصها.

حدود الدراسة: تقتصر على ثلاث قصص، هذه القصص تكشف عن وسائل إبلاغ الدعوة إلى الله، والتعرف عليها.

أهم النتائج: لقد كانت الأفعال الإنجازية حاضرة في القصة النبوية، مراعية في ذلك الهدف الديني والوعظي، والمغزى الذي يريد الرسول ﷺ إيصاله لنا. أن القصة النبوية، هي الحقيقة التي لا يخالطها شك ولا وهم، ولا يطوف بها خيال، إذ كيف لها أن تحقق مقاصدها الدينية، وهي مبنية على حقائق غير واقعية. أن البيان النبوي جاء متأثراً في أهدافه وأساليبه بالقرآن الكريم، فكانت القصة النبوية متبعة لمنهج القصة القرآنية، ولنسق البيان القرآني كله. وقد كان الرسول ﷺ أول من سلك مسلك القرآن وترسم خطاه، في اتخاذ القصة وسيلة من وسائل التربية والتوجيه. وما القصة النبوية إلا قبس من نور التنزيل.

١٠) دراسة كريمة حجازي (١٤٣٩هـ/٢٠١٨م): بعنوان (القصة في الحديث النبوي دراسة أسلوبية).

هدفت الدراسة إلى: بيان إن كان هناك انزياحات في لغة القصة النبوية، ودلالة ألفاظها ونظام تراكيبها، وهل هذه الانزياحات من قبيل خرق نظام القواعد الأساسية للغة، أم أنها ضرورة استوجبها الرسالة الدعوية. ومدى استطاعة الأصوات أداء الدور الدلالي في القصة النبوية.

منهج الدراسة وأدواتها: والمنهج فرضته طبيعة البحث، وهو المنهج الأسلوبي، الذي تخلله بعض التحليل، قصد الوصول إلى المبتغيات وما ورائيات القصة، التي ترجمتها معاني تلك المستويات التي عُنيت بالدراسة، إن على مستوى الشكل أو المضمون.

خلصت الدراسة إلى مجموعة من **النتائج**، لعل من أهمها ما يلي: أنَّ من أساليب الدعوة في القول النبوي، تلك النماذج القصصية التي كانت لها المكانة في التأثير على المخاطب المتلقي. وأنَّ مكانة القصة النبوية مقارنة مع القصة القرآنية وكذا الأدبية وما تضمنته من زاد دعوي، وبيان وحكمة، أضفيا بها إلى الارتقاء عن كل نموذج بشري في مقاصدها وغاياتها في موضوعها وأسلوب أدائها. المميزات والخصائص الفنية للقصة النبوية، جمعت قوة البيان وحسن البلاغ والبعد عن التكلف والتعقيد والمتطابق مع صدق القول وحسن التصرف. وإنَّ القصص القرآني والنبوي، وسيلة عظيمة من وسائل تربية الأمة وتثبيتها على طريق الحق، لما تحويه من عرض لحقائق العقيدة والتصوير الإيماني والصبر والثبات على دين الحق. مصطلح القصة النبوية، لا يعني القصة التي جرت للنبي فقط، بل تعني كل القصص التي رواها ﷺ لأصحابه. مضامين القصة النبوية هي: مضامين تربوية تعليمية إسلامية هادفة، تسعى إلى بناء عقلية الفرد المسلم السوي. اختار الرسول من الألفاظ والتعابير كل ما يناسب المتلقي. تمتاز القصة النبوية بالدقة وجمالية التعبير في وصف طبيعة الشخصيات البشرية والكشف عن حقيقتها. جاء القصص النبوي، سهل الأسلوب، واضح البيان، متنوع الطرح، ليس فيه تعقيد في التعبير، ولا فلسفة في العرض، ولا خيالية في التمثيل. القصة النبوية صورة من الصور الواقعية التي تحدوها الموضوعية والصدق في أعلى مقاماتها.

تعليق عام على الدراسات السابقة التي تناولت القصة القرآنية والنبوية:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت القصة القرآنية والنبوية تبين أنها ركزت على أهمية تطبيق أهداف القصة القرآنية والنبوية وجماليتها وتطبيقاتها ويتضح ذلك من خلال ما يلي:

- أن بعض الدراسات قد ركزت على الأهداف والقيم التربوية في القصة منها (دراسة زهراء الصادق، نهاد العبيد، سلطان العرياني، ابتسام الحمد).
- أكدت دراسات أخرى على النواحي الجمالية والبلاغية والفنية في القصة منها (دراسة هدى الذماري، محمد الدكان، ونيسى عائشة، كريمة حجازي).
- وأكدت دراسات على التطبيقات التربوية للقصة (دراسة هناء الجفري، أماني أبو شمالة، وكذلك نهاد العبيد).
- استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة التي تناولت القصة القرآنية والنبوية بما يلي:
 - في الإطار النظري بما يتعلق بمفهوم القصة وعناصرها وأنواعها وأغراضها.
 - في بعض معايير الأسلوب القصصي في السنة.

ثالثاً_ دراسات تناولت المعايير التربوية للقصة:

١) دراسة داليا مصطفى عبد الرحمن مصطفى (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م): بعنوان (تبسيط قصص الكبار للطفل على ضوء معايير مقترحة).

هدفت الدراسة: للتوصل إلى معايير يتم على أساسها تبسيط قصص الكبار للأطفال مع مراعاة الخصائص الأدبية والفنية للقصة الأصلي من جهة، ومناسبة للنص المبسط للطفل من جهة أخرى.

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المقارن بهدف استنباط معايير يمكن على ضوءها تبسيط قصص الكبار للأطفال. **أدوات الدراسة:** استمارة استطلاع رأي عن تبسيط قصص الكبار للأطفال (من إعداد الباحثة). استمارة تحليل مقارن محتوي كل من النص الأصل والنص المبسط للأطفال (من إعداد الباحثة). وبطاقة المعايير المقترحة لاختيار وتبسيط قصص الكبار الأدبية للأطفال (من إعداد الباحثة).

عينة الدراسة: تم اعتماد مجموعة من النصوص كعينة للدراسة وهي كما يلي: مجموعة كبيرة من النصوص الأصلية والمبسطة لعدد من القصص العربية والأجنبية (١٠٠ قصة). قصة الملك لير لشكسبير. قصة قنديل أم هاشم من تأليف يحيى حقي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى اقتراح معايير تبسيط قصص الكبار للأطفال وذلك من خلال أربعة محاور: المعايير الواجب توافرها في القصص المقدمة للأطفال وتشمل عشرة بنود. ومعايير اختيار القصص التي تصلح للتبسيط وتشمل ١٢ بنداً. والمعايير الشكلية التي ينبغي توافرها في إخراج القصة المبسطة، ويشتمل على ١١ بنداً. خطوات إجراء التبسيط لعمل أدب " قصة "مقدمة للكبار وتشمل: أولاً: المضمون (Content) ويشمل ١٠ بنود. ثانياً: الأسلوب (Style) ويشتمل على ٧ بنود

٢) دراسة مسفر بن أحمد بن مسفر آل عاطف الوداعي (١٤٢٧هـ): بعنوان (معايير الأسلوب القصصي في القرآن الكريم وتطبيقاته التربوية في تدريس التربية الإسلامية في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بمدينة أبها).

هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يلي: بيان المنهجية التربوية للقصة في القرآن الكريم. التأصيل الشرعي للأسلوب القصصي؛ وذلك من خلال استنباط المعايير اللازمة لاستخدامه في العملية التربوية. معرفة مدى توافر المعايير التربوية في استخدام الأسلوب القصصي المستنبطة من القرآن الكريم لدى معلمي التربية الإسلامية في الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بمدينة أبها.

منهج الدراسة: اعتمد الباحث المنهجين الوصفي والاستنباطي.

حدود الدراسة: اقتصرت هذه الدراسة على: استنباط معايير استخدام الأسلوب القصصي في القرآن الكريم. التعرف على درجة توافر معايير استخدام الأسلوب القصصي لدى معلمي التربية الإسلامية في الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بمدينة أبها في ضوء البطاقة المعدة لذلك. طبقت هذه الدراسة على معلمي التربية الإسلامية في الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية مدارس البنين دون مدارس البنات. تناولت الدراسة مواد التربية الإسلامية بالصفين الخامس والسادس بالمرحلة الابتدائية فقط. طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٢٧هـ.

أدوات الدراسة: استعمل الباحث بطاقة الملاحظة في تطبيق الدراسة.

أهم نتائج الدراسة: توصل الباحث إلى (٣٩) معيارًا لاستخدام الأسلوب القصصي في العملية التربوية التعليمية تحت مسمى المعايير التربوية في أسلوب عرض القصة. كشفت نتائج الدراسة أن توافر المعايير التربوية في أسلوب عرض القصة لدى معلمي التربية الإسلامية في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، كانت بدرجة متوسطة، حيث كان المتوسط العام للمحور (٣,١١). كما أوضحت نتائج الدراسة أن المعيارين السابع، والمعيار الحادي والثلاثون كانت درجة توافرها لدى معلمي التربية الإسلامية في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بنسبة عالية حيث كان متوسط المعيار السابع الحسابي (٣,٣٧) ونسبة مئوية (٥٢%)، كما كان متوسط المعيار الحادي والثلاثون الحسابي

(٣،٣٦) وبنسبة مئوية (٥٣%)، وأن المعايير التالية (٣، ٢٩، ٢٦، ٣٠، ٢٨، ١٩، ١) فقد توافرت بدرجة عالية. أما بالنسبة للمعايير التالية (٢٥، ٢٤، ٤، ٨، ٢٢، ٣٤، ٣٥، ٣٨، ٢٧، ١١، ١٦، ٢٠، ٥، ١٥، ٢١، ١٧، ٣٩، ١٣، ٩، ١٠، ٣٦، ٣٣، ١٨، ١٢، ٢٣، ٢، ٣٢، ٣٧) فقد توافرت بدرجة متوسطة.

٣) دراسة رامي عمر الخلف العبد الله (١٤٣١هـ/٢٠١٠م): بعنوان (تقويم المضامين التربوية في القصص المترجمة للأطفال في ضوء المعايير العربية الإسلامية).

تهدف الدراسة إلى: تحديد المعايير الإسلامية المناسبة للمضامين التربوية في القصص المترجمة للأطفال العرب في سن (٩-١٥) سنة. ومعرفة مدى توافر المعايير الإسلامية في المضامين التربوية التي تحتويها القصص المترجمة للأطفال. ووضع تصور مقترح لتحديد المعايير المناسبة لعملية انتقاء القصص الأجنبية وترجمتها إلى العربية. منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي. وأداة: تحليل المحتوى.

حدود الدراسة: حدود موضوعية: يقتصر تحليل القصص وتقييمها على المضمون فقط. تحليل أربع وعشرين قصة مختارة من سلسلات قصصية مترجمة تمثل مجالات متنوعة (اجتماعي خيالي تاريخي بوليسي أساطير علمي مغامرات)، وهذه السلسلات القصصية المترجمة هي (عالم الطفل صرخة الرعب أولادنا يوميات آل "سبايدرويك" الشروق الكلاسيكية جنون العلم الحكايات المحبوبة "ليديبرد" "ديزني كلاسيك"). وقد تم اختيار ثلاث قصص من كل سلسلة. القصص موجهة للأطفال في سن (٩-١٥) سنة. حدود زمنية: القصص التي تم تحليلها نُشرت لأول مرة أو أعيدت طباعتها بين عام ١٩٩٩م وعام ٢٠١٠م. حدود مكانية: تناول البحث بعض القصص الصادرة عن المركز القومي للترجمة بمصر وبعض دور النشر المصرية، وهي: (دار المعارف - نَهضة مصر - دار الشروق - مكتبة لبنان ناشرون).

أهم نتائج الدراسة: توصل الباحث إلى قائمة المعايير العربية الإسلامية المناسبة للمضامين التربوية في القصص المترجمة للأطفال. تبين من تحليل المضامين التربوية في القصص المترجمة أن المعايير العربية الإسلامية توافرت بدرجة كبيرة في مضامين القصص المترجمة؛ حيث بلغ إجمالي التكرارات (١٤٦٢) تكراراً، توزع بين بنود المعايير العامة السبعة. حصول المضمون العلمي والاجتماعي والديني على مكانة متقدمة بالنسبة للمضامين التربوية الأخرى؛ وهذا ينفي الفكرة السائدة عن أن المضامين التربوية في القصص المترجمة تشكل نوعاً من الغزو الثقافي لعقول الأطفال وقيمهم الإسلامية رغم وجود بعض القيم والسلوكيات التي لا تتفق مع قيم مجتمعنا العربي الإسلامي، وقد تمت الإشارة إليها سابقاً. أما المضمون السياسي والمضمون الاقتصادي فقد ظهرا في القصص بشكل متوازن نسبياً وبذلك فهما يفيان باحتياجات الأطفال من القيم والأفكار السياسية والاقتصادية. وقد جاء المضمون الصحي والمضمون الجمالي في مكانة متأخرة؛ وهذا يشير إلى قصور القصص المترجمة في المضمون الصحي والجمالي وإهمالها لهما.

تعليق عام على الدراسات السابقة التي تناولت المعايير التربوية للقصة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت المعايير التربوية للقصة تبين أنها ركزت على أهمية المعايير والقيم التربوية للقصة ويتبين ذلك من خلال ما يلي:

- أن بعض الدراسات قد ركزت على المعايير الثقافية والأخلاقية والتربوية والعلمية للقصة منها (دراسة داليا مصطفى، رامي العبد الله).
- وأكدت دراسات على أهمية تطبيق المعايير التربوية للقصة (دراسة مسفر الوادعي).
- استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة التي تناولت المعايير التربوية للقصة بما يلي:
 - في صياغة غالبية معايير الأسلوب القصصي في السنة.
 - في الإطار النظري العام بما يتعلق بالأسلوب القصصي.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

١- أوجه الشبه:

يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة فيما يلي:

- أكثر الدراسات السابقة اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج المعتمد في الدراسة الحالية.
- تشابهت أداة البحث الحالية (الاستبانة) مع غالب الدراسات السابقة العملية في أدواتها.
- ضرورة تطوير طرق تدريس التربية الإسلامية.

٢- أوجه الاختلاف:

يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة فيما يلي:

- بعض الدراسات السابقة تناولت تدريس التربية الإسلامية لمراحل تعليمية مختلفة بينما تناول هذا البحث مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية.
- غالب الدراسات السابقة طبقت أساليب تربوية تعليمية مختلفة بينما طبق هذا البحث معايير الأسلوب القصصي في السنة النبوية
- غالب الدراسات السابقة تم تطبيقها في دول مختلفة بينما تم تطبيق هذا البحث في محافظة حلب في سوريا.

٣- أوجه الاستفادة:

لقد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة بما يلي:

- تعرف الأدبيات المتعلقة بالأسلوب القصصي في السنة النبوية.
- تحديد مصادر إعداد قائمة معايير الأسلوب القصصي في السنة.
- اشتقاق الاستبانة من قائمة معايير الأسلوب القصصي في السنة.
- تحليل النتائج وتفسيرها.

- في صياغة المقترحات والتوصيات والتي تبلور تطوير التعليم والبحث العلمي.

٤- ما يتميز به البحث الحالي عن الدراسات السابقة:

- استنباط المعايير التربوية من القصة النبوية.
- دراسة القصة النبوية من الجوانب الأدبية والفنية التربوية.
- عرض بعض الأفكار لمعالجة مشاكل المراهقة من خلال القصص النبوي.
- التلميح إلى خطورة القصص الإسرائيلي والموضوع على العملية التعليمية والتربوية.
- التطبيق العملي لمعايير الأسلوب القصصي في السنة النبوية على معلمي التربية الإسلامية الحلقة الثانية في محافظة حلب - سوريا.

هذا وقد تبين مما سبق في هذا الفصل من دراسة تفصيلية للأدب النظري من حيث دراسة الجوانب الأدبية والفنية والتربوية للقصص النبوي وأغراضه وفوائده وخصائصه. وذكر للمعايير التربوية للقصة المستنبط من القصص النبوي. ومن وقوف على الدراسات السابقة فلا بد من العمل على التطبيق العملي للبحث وهذا ما سيتم العمل عليه في الفصل القادم، من تحضير لتطبيق للبحث على معلمي التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية في محافظة حلب - سوريا.

الفصل الثالث

منهجية البحث

أولاً: منهج البحث

ثانياً: حدود البحث

ثالثاً: مجتمع البحث

رابعاً: أداة البحث

خامساً: إجراءات تنفيذ البحث

سادساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة

الفصل الثالث: منهجية البحث

تأسيسًا على ما سبق ذكره من أدبيات ضمن الإطار النظري للبحث صار من المهم التعرض لواقع تدريس التربية الإسلامية في محافظة حلب في سوريا من خلال الدراسة الميدانية للتعرف على مدى توافر معايير الأسلوب القصصي في السنة النبوية لدى معلمي التربية الإسلامية وبناءً على ذلك يتضمن الفصل الحالي ما يلي: منهج البحث، وحدود البحث، ومجتمع البحث، وأداة البحث، وإجراءات تنفيذ البحث، والأساليب الإحصائية المستخدمة.

أولاً: منهج البحث:

المنهج الوصفي التحليلي: اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الذي يستخدم في كثير من الدراسات الإنسانية عبيدات وعدس وعبد الحق (١٩٨٤م): "الأسلوب الوصفي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً. وما زال هذا الأسلوب هو الأسلوب الأكثر استخداماً في الدراسات الإنسانية حتى الآن وذلك نتيجة لصعوبة استخدام الأسلوب التجريبي في المجالات الإنسانية. وتبرز أهمية الأسلوب الوصفي في كونه الوحيد الممكن لدراسة بعض الموضوعات الإنسانية". ص ١٨٧. وهو ما تم تطبيقه في البحث.

ثانياً: حدود البحث:

- حدود موضوعية: تتمثل في معايير الأسلوب القصصي في السنة النبوية.
- حدود بشرية: وشملت معلمي التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية في محافظة حلب في سوريا.
- حدود مكانية: طبق البحث في محافظة حلب في سوريا.

- حدود زمنية: طبق البحث في الفصل الثاني للعام الدراسي: ١٤٤٠هـ/٢٠١٨-٢٠١٩م.

ثالثاً: مجتمع البحث:

إنَّ المجتمع الأصلي للبحث الحالي هم جميع معلمي التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية في محافظة حلب في سوريا؛ وحيث يتعذر دراسة المجتمع الأصلي بأكمله حيث تم تطبيق البحث في مناطق شرق وشمال وغرب حلب؛ ولم يستطع الباحث التطبيق في مدينة حلب وجنوبها، وذلك بسبب الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد وعدم إمكانية الوصول إلى هاتين المنطقتين، وأيضاً لصعوبة دراسة جميع المجتمع الأصلي حتى في المناطق التي تم تطبيق البحث فيها فقد تم اختيار عينة عشوائية من هذا المجتمع بلغ (١٠٤) من معلمي التربية الإسلامية ذكوراً وإناثاً؛ وهي تقارب ثلث العدد من المجتمع الأصلي في المناطق التي تم تطبيق البحث فيها، وكذلك تم عرض الاستبيان على (١٠) من موجهي التربية الإسلامية وهم يمثلون حوالي نصف الموجهين التربويين للتربية الإسلامية في المنطقة المدروسة حيث قاموا بتقييم معلمي التربية الإسلامية في مناطقهم.

رابعاً: أداة البحث:

تمثلت أدوات البحث التي استخدمها البحث الحالي فيما يلي:

١- إعداد قائمة معايير الأسلوب القصصي في السنة.

أ- الهدف من قائمة المعايير: تهدف هذه القائمة إلى تحديد معايير الأسلوب القصصي في السنة النبوية وتطبيقها على معلمي التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية في محافظة حلب في سوريا.

ب- مصادر إعداد قائمة:

اعتمد الباحث في إعداد قائمة معايير الأسلوب القصصي في السنة على عدد من البحوث والدراسات السابقة والأدبيات المتصلة بموضوع البحث الحالي، من أهمها:

- صحيح القصص النبوي وشروحاته.
- أهداف تدريس القصة في القرآن والسنة.
- الدراسات السابقة والأدبيات المتعلقة بتدريس التربية الإسلامية.
- الدراسات السابقة والأدبيات المتعلقة بالمضامين التربوية في قصص الأطفال.

ج- الصورة المبدئية لقائمة معايير الأسلوب القصصي في السنة النبوية:

قام الباحث بوضع قائمة بمعايير الأسلوب القصصي في السنة لتطبيقها على معلمي التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية وقد بلغ عدد المعايير التي اشتملت عليها القائمة المبدئية عشرة معايير رئيسة يندرج تحتها أربعة وسبعون معيارًا فرعيًا، وهذه المعايير هي:

- المعايير الفنية: تشتمل هذه المعايير على عشرة معايير فرعية.
- المعايير التربوية: تشتمل هذه المعايير على عشرة معايير فرعية.
- المعايير الروحية: تشتمل هذه المعايير على تسعة معايير فرعية.
- المعايير الأخلاقية: تشتمل هذه المعايير على سبعة معايير فرعية.
- المعايير المعرفية: تشتمل هذه المعايير على سبعة معايير فرعية.
- المعايير الصحية: تشتمل هذه المعايير على خمسة معايير فرعية.
- المعايير الاجتماعية: تشتمل هذه المعايير على سبعة معايير فرعية.
- المعايير الاقتصادية: تشتمل هذه المعايير على ثمانية معايير فرعية.
- المعايير السياسية: تشتمل هذه المعايير على ستة معايير فرعية.
- المعايير البيئية: تشتمل هذه المعايير على خمسة معايير فرعية.

ح- صدق القائمة:

للتحقق من صدق القائمة استخدم الباحث صدق المحكمين.

عرض القائمة على المحكمين

تم عرض قائمة معايير الأسلوب القصصي في السنة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، واللغة العربية، والشريعة الإسلامية تم وضع المعايير الفرعية السابقة تحت المعايير العامة العشرة التي تنتمي إليها في النهر الأول من القائمة وبجواره ثلاثة أنهر فرعية، وخاتمة، وهي:

- مدى المناسبة: مناسبة أو غير مناسبة.

- مدى الصحة اللغوية: صحيحة أو غير صحيحة.

- التعديل أو الحذف للبند.

وبذلك يمكن للمحكمين أن يحددوا مدى مناسبة كل معيار فرعي لمعياره الرئيسي، ومدى صحته لغوياً، ثم يعدلوا، أو يضيفوا ما يرونه مناسباً. كما تصدرت هذه القائمة مقدمة توضح الهدف منها، وتحدد المقصود بمعايير الأسلوب القصصي في السنة، والإضافة للمعايير في نهاية كل معيار رئيسي ومعايره الفرعية. وقد بلغ عدد المحكمين (١٥) فاعتبر بعضهم أن القائمة مناسبة للمعايير التربوية في تدريس التربية الإسلامية في سن (١٢-١٥) سنة، بينما أبدى آخرون آراءهم من تعديل أو حذف أو إضافة، ينظر (ملحق ٢: ص ٢) وكان لها أثر كبير في إعداد القائمة النهائية لمعايير الأسلوب القصصي في السنة، وهذه الآراء موضحة فيما يلي:

(١) المعايير الفنية

- رأى بعض المحكمين تعديل بند "مراعاة التسلسل المنطقي للقصة"، إلى "مراعاة التسلسل المنطقي لأحداث القصة". وتم تعديل البند.
- رأى أحد المحكمين تعديل بند "القدرة على إيجاز أحداث القصة ثم التفصيل بعد ذلك"، إلى "القدرة على الانتقال في القصة من الإيجاز إلى التفصيل". وتم تعديل البند.

- رأى أحد المحكمين إضافة كلمة التشويق إلى بند القدرة على تضمين عنصر المفاجأة أثناء عرض القصة. ورأى محكم آخر إضافة بند جديد وهو "اعتماد عنصر التشويق أثناء عرض القصة". لذلك رجح الباحث إضافة كلمة التشويق إلى البند فيصبح: "القدرة على تضمين عنصري المفاجأة والتشويق أثناء عرض القصة".

- رأى أحد المحكمين تعديل بند "وضع نهاية مناسبة للقصة". إلى "القدرة على وضع نهاية مناسبة للقصة". وتم تعديل البند

(٢) المعايير التربوية

- رأى بعض المحكمين تعديل بند "مراعاة التلاميذ من الناحية العمرية". إلى "مراعاة المستوى العمري للتلاميذ". وتم تعديل البند.

- رأى بعض المحكمين تعديل بند "مراعاة التلاميذ من الناحية العقلية". إلى "مراعاة المستوى العقلي للتلاميذ". وتم تعديل البند.

- رأى أحد المحكمين تعديل بند "القدرة على تعديل سلوكيات التلاميذ من خلال عرض القصة". إلى "عرض السلوكيات الصحيحة من خلال القصة". بينما رأى محكم آخر تعديله إلى "مدى استفادة التلاميذ من خلال عرض القصة". بينما يرى الباحث تعديله إلى "القدرة على التأثير في سلوكيات التلاميذ من خلال عرض القصة".

- رأى أحد المحكمين تعديل بند "عرض القصة بعبارات سهلة وشائعة الاستعمال". إلى "عرض القصة بعبارات سهلة مناسبة للتلاميذ". بينما رأى محكم آخر تعديله إلى "عرض القصة بعبارات سهلة ومفهومة للتلاميذ". بينما رأى محكم آخر تعديله إلى "عرض القصة بعبارات واضحة" لذلك رجح الباحث القول الأخير وتم تعديله.

(٣) المعايير الإيمانية

- رأى بعض المحكمين تعديل المعايير الروحية إلى معايير إيمانية فتم التعديل.

- رأى عدد من المحكمين تعديل بند "غرس العقيدة السليمة في نفس الفرد والإيمان الصحيح بالله تعالى وتقوية الصلة به". بحذف الجزء الثاني من العبارة فيكون "غرس العقيدة السليمة في نفس الفرد". ورأى أحد المحكمين وضع الجزء الثاني في بند جديد وتم تعديل البند وإضافة بند "تعزيز الإيمان بالله تعالى وتقوية الصلة به".

- رأى أحد المحكمين تعديل كلمة تمثله إلى إبرازه كقدوة في بند "تنمية حب الرسول ﷺ وتمثله قدوة ومثلاً أعلى". بينما رأى محكم آخر تجزئته إلى بندين هما: "تنمية حب الرسول ﷺ في نفوس التلاميذ"، وبند: "تمثل صفات الرسول ﷺ كقدوة ومثلاً أعلى"؛ بينما رأى الباحث ترجيح القول الأول ليصبح: "تنمية حب الرسول ﷺ وإبرازه كقدوة ومثلاً أعلى".

- رأى عدد من المحكمين حذف بند "بيان أن الاحتجاج بالقدر على المصائب جائز لا على المعاصي" لعدم مناسبتها فتم حذف البند.

- رأى أحد المحكمين إضافة بند "تنمية حب الصحابة ﷺ وإبرازهم كقدوة". فتم إضافة البند.

- رأى أحد المحكمين إضافة بند "التأكيد على محبة المؤمنين وموالاتهم". فتم إضافة البند.

٤) المعايير الأخلاقية:

- رأى أحد المحكمين تجزئة بند "التأكيد على قيمة التواضع والتحذير من الكبر" إلى بندين هما: "التأكيد على قيمة التواضع"، وبند: "التحذير من عواقب الكبر"؛ فتم تجزئته إلى بندين.

- رأى عدد من المحكمين تعديل بند "حقيقة التخلق بالأمانة" إلى "إبراز قيمة الأمانة" فتم تعديل البند.

- رأى أحد المحكمين إضافة بند "التأكيد على قيمة التسامح والعفو بين الناس" فتم إضافة البند.

- رأى أحد المحكمين إضافة بند "إبراز دور الأخلاق الحسنة في علاج مشكلات المجتمع" فتم إضافة البند.

٥) المعايير المعرفية:

- رأى أحد المحكمين تعديل بند "الكشف عن الاستعدادات والقدرات العقلية وشحذها وتهذيبها ووصقلها وتنميتها" إلى "الكشف عن الاستعدادات والقدرات العقلية وتنميتها" فتم تعديل البند.
- رأى أحد المحكمين إضافة بند "تدريب التلميذ على استنباط الفوائد والهدايات والقيم وربطها بالواقع" فتم إضافة البند.

٦) المعايير الصحية:

- رأى أحد المحكمين تعديل بند "التركيز على عدم تناول المحرمات" إلى "الحث على عدم تناول المحرمات" فتم تعديل البند.
- رأى أحد المحكمين إضافة بند "التأكيد على دور البيئة الصحية السليمة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى التلميذ" فتم إضافة البند.
- رأى أحد المحكمين إضافة بند "التأكيد على دور العبادات في بناء الصحة السليمة" فتم إضافة البند.
- رأى أحد المحكمين إضافة بند "التركيز على تناول الأطعمة الصحية" فتم إضافة البند.
- رأى أحد المحكمين إضافة بند "التنبيه من أخطار التلوث على الصحة" فتم إضافة البند.
- رأى أحد المحكمين إضافة بند "بيان كثرة المباحات النافعة مقابل قلة المحرمات الضارة" فتم إضافة البند.

٧) المعايير الإجتماعية:

- رأى أحد المحكمين تعديل بند "ربط التلميذ بعبادات وتقاليد وقيم المجتمع الذي يعيش فيه" إلى "ربط التلميذ بالعبادات والتقاليد والقيم الصحيحة للمجتمع الذي يعيش فيه وتعايشه مع التقاليد البالية والعمل على اصلاحها" ورأى محكم آخر حذف كلمة تقاليد وإضافة كلمة الصحيحة للعبادات والقيم فيصبح البند "ربط التلميذ بالعبادات والقيم الصحيحة للمجتمع الذي يعيش فيه" فتم تعديل البند إلى القول الثاني.

- رأى ثلاثة من المحكمين تعديل بند " تجنب الأخلاق الذميمة التي تمزق العلاقات الاجتماعية وتفككها من غيبة ونميمة و....." إلى "تجنب الأخلاق الذميمة التي تمزق العلاقات الاجتماعية" فتم التعديل.

- رأى أحد المحكمين إضافة بند "احترام حقوق الجار" فتم إضافة البند.

٨) المعايير الإقتصادية:

- رأى بعض المحكمين تعديل كلمة تثير إلى استثمار في بند "الحث على تثير المال وتنميته" فأصبح البند بعد التعديل "الحث على استثمار المال وتنميته" فتم التعديل.

- رأى أحد المحكمين حذف بند "التشجيع على ممارسة المهن المختلفة" لتضمنه في بند "بذ التواكل وإبراز قيمة العمل وأهميته"، فلم يتم الحذف لأن لكل بند معنى مختلف عن الآخر معيار العمل غير ممارسة المهن.

- رأى عدد من المحكمين حذف بند "بيان جواز إفساد بعض المال للحفاظ على معظمه" لعدم مناسبه لسن المرحلة المطلوبة فتم حذف البند.

- رأى أحد المحكمين حذف بند "مشروعية طلب الكفيل عند الدين" فلم يتم حذف البند.

٩) المعايير السياسية:

- رأى أحد المحكمين حذف بند "بيان أهمية تولية الأعمال للشخص الثقة المتقن" فلم يتم حذف البند.

- رأى أحد المحكمين إضافة بند "التأكيد على ان درء المفسد مقدم على جلب المصالح" فتمت إضافة البند.

- رأى أحد المحكمين إضافة بند "إبراز أهمية الحرية في الإسلام" فتمت إضافة البند.

- رأى أحد المحكمين إضافة بند "إبراز قيمة الديمقراطية في الإسلام" ولعدم الخلط بين المفاهيم تمت إضافة بند "إبراز قيمة الشورى في الإسلام".

١٠) المعايير البيئية:

- رأى أحد المحكمين تعديل بند "الإحسان إلى الحيوانات والرفق بها" فأصبح البند بعد التعديل "الرفق بالحيوانات ورعايتها" فتم التعديل.
 - رأى بعض المحكمين حذف بندين هما: "النهي عن حبس الحيوانات وتعذيبها"، وبند "بيان عظم أجر سقاية الحيوان واطعامه" لتضمنهما في بند "الإحسان إلى الحيوانات والرفق بها" فتم حذف البندين.
 - رأى أحد المحكمين حذف كلمة تلويثها من بند "المحافظة على المياه وعدم الإسراف بها وتلويثها" ورأى محكم آخر تعديل البند إلى "المحافظة على المياه وعدم إسرافها أو تلويثها" فتم التعديل إلى كلام المحكم الثاني.
 - رأى أحد المحكمين إضافة بند "التحذير من خطر وقوع الكوارث البيئية وتجنبها" فتمت إضافة البند.
- وبعد قيام الباحث بإجراء جميع التعديلات اللازمة في ضوء آراء المحكمين أصبحت القائمة في صورتها النهائية مشتملة على تسعة وثمانين معيارًا فرعيًا موزعةً في عشرة معايير رئيسية وهي كما يلي:

١) المعايير الفنية:

- التمهيد للقصة بأساليب متنوعة.
- القدرة على الإيجاء بمغزى القصة دون تصريح.
- ربط أحداث القصة بالبيئة المحلية للتلاميذ.
- القدرة على علاج مشكلات المجتمع من خلال عرض القصة.
- مراعاة التسلسل المنطقي لأحداث القصة.
- القدرة على الانتقال في القصة من الإيجاز إلى التفصيل.
- مراعاة عدم الاستغراق في سرد تصرفات شخصيات القصة.

- تجزئة القصة إلى أجزاء صغيرة من أجل استيعابها.
- القدرة على تضمين عنصري المفاجأة والتشويق أثناء عرض القصة.
- القدرة على وضع نهاية مناسبة للقصة.

٢) المعايير التربوية:

- مراعاة المستوى العمري للتلاميذ.
- مراعاة المستوى العقلي للتلاميذ.
- مراعاة البيئة الثقافية للتلاميذ.
- القدرة على التأثير في سلوكيات التلاميذ من خلال عرض القصة.
- تضمين القصة عدد من المضامين التربوية.
- القدرة على إيضاح الحقائق والمعارف والخبرات التي احتوت عليها القصة.
- توجيه النصائح من خلال عرض القصة.
- اختيار القصة بما يتناسب مع المواقف والأحداث التي يعيشها التلاميذ.
- عرض القصة بعبارات واضحة.
- القدرة على إثارة عواطف التلاميذ.

٣) المعايير الإيمانية:

- غرس العقيدة السليمة في نفس الفرد.
- تعزيز الإيمان بالله تعالى وتقوية الصلة به.
- إبراز حقيقة الإيمان بالملائكة والرسول ﷺ.
- تنمية حب الرسول ﷺ وإبرازه كقدوة ومثلاً أعلى.
- إبراز حقيقة الكتب السماوية وأنها جميعها من عند الله.
- إبراز حقيقة الإيمان باليوم الآخر.
- تعزيز الإيمان بالقدر خيره وشره.
- إبراز أهمية التوبة والإنابة إلى الله.

- غرس الطمأنينة وزيادة الثقة بالنفس.
- تنمية حب الصحابة رضي الله عنهم وإبرازهم كقدوة.
- التأكيد على محبة المؤمنين وموالاتهم.

٤) المعايير الأخلاقية:

- غرس الأخلاق الكريمة والصفات الحميدة والآداب الفاضلة.
- إبراز قيمة بر الوالدين والإحسان إليهما.
- التأكيد على قيمة التواضع.
- التحذير من عواقب الكبر
- إبراز قيمة الأمانة.
- ترسيخ قيمة الوفاء بالعهد.
- إبراز قيمة الحياء.
- التنفير من الأخلاق والصفات السيئة.
- التأكيد على قيمة التسامح والعفو بين الناس.
- إبراز دور الأخلاق الحسنة في علاج مشكلات المجتمع.

٥) المعايير المعرفية:

- تفجير طاقات الإبداع والابتكار.
- تنمية مستوى الإدراك والفهم.
- تنمية الرغبة نحو الاكتشاف والبحث.
- زيادة القدرة على حل المشكلات.
- العمل على زيادة التحصيل العلمي والمعرفي.
- تنمية الاتجاهات العقلية الإيجابية.
- الكشف عن الاستعدادات والقدرات العقلية وتنميتها.
- تدريب التلميذ على استنباط الفوائد والهدايات والقيم وربطها بالواقع.

٦) المعايير الصحية:

- إبراز أهمية النظافة وضرورة المحافظة عليها.
- الحث على عدم تناول المحرمات.
- التشجيع على ممارسة الرياضة بانتظام.
- إكساب أساليب الوقاية من الأمراض.
- التركيز على أهمية النشاط والاستيقاظ المبكر.
- التأكيد على دور البيئة الصحية السليمة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى التلميذ.
- التأكيد على دور العبادات في بناء الصحة السليمة
- التركيز على تناول الأطعمة الصحية.
- التنبيه من أخطار التلوث على الصحة.
- بيان كثرة المباحات النافعة مقابل قلة المحرمات الضارة.

٧) المعايير الاجتماعية:

- بناء العلاقات الاجتماعية السليمة بين الأفراد.
- إكساب الأفراد الآداب الاجتماعية التي تقوي روابطهم.
- ربط التلميذ بالعادات والقيم الصحيحة للمجتمع الذي يعيش فيه.
- تنمية حب التعاون ومشاركة الآخرين.
- تجنب الأخلاق الذميمة التي تمزق العلاقات الاجتماعية.
- إبراز قيمة الحب في الله وأهميته.
- الابتعاد عن رفقاء السوء والتزام الرفقة الصالحة.
- احترام حقوق الجار.

٨) المعايير الاقتصادية:

- نبذ التواكل وإبراز قيمة العمل وأهميته.
- الحث على استثمار المال وتنميته.

- التشجيع على ممارسة المهن المختلفة.
- الحث على الصدقة وبيان أهميتها في زيادة بركة المال.
- بيان أهمية كتابة وتوثيق عقود المعاملات.
- مشروعية طلب الكفيل عند الدين.
- الحث على التسامح في البيع والشراء وبيان أثره في البركة.

٩) المعايير السياسية:

- جواز استعمال الحاكم للحيلة لتحقيق العدل.
- جواز نقض الأحكام القضائية بعد التبين من عدم صحتها.
- فضيلة الجهاد ودوره في عزة الأمة ومنعتها.
- بيان أهمية تولية الأعمال للشخص الثقة المتقن.
- التأكيد على أن النصح للحاكم يكون بالسر لا بالعلن.
- بيان أهمية البطانة الصالحة للحاكم.
- التأكيد على أن درء المفسد مقدم على جلب المصالح.
- إبراز أهمية الحرية في الإسلام.
- إبراز قيمة الشورى في الإسلام.

١٠) معايير بيئية:

- الرفق بالحيوانات ورعايتها.
- الحث على زراعة الأشجار وعدم قطعها.
- المحافظة على المياه وعدم إسرافها أو تلويثها.
- التحذير من خطر وقوع الكوارث البيئية وتجنبها.

٢- إعداد الأداة الثانية الاستبانة:

يستعمل عادة في مثل هذا النوع من الدراسات بطاقة الملاحظة لكونها الأكثر ملائمة لمثل هذا النوع من الأبحاث فهي تتميز عن غيرها من الأدوات كما يذكر عبيدات وآخرون

(١٩٨٤م): "إنَّ استخدام الملاحظة كأداة في جمع المعلومات والبيانات يعتبر وسيلة ضرورية وأساسية في دراسة بعض الظواهر الاجتماعية حيث تعتبر الملاحظ الوسيلة الأكثر ملاءمة". ص ١٥٢.

ولكن نظرًا للظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد وخاصة المنطقة التي يهدف إلى دراستها وهي محافظة حلب وتعذر التنقل بين مدنها وأريافها وعدم إمكانية الوصول إلى كثير من الأماكن فيها أضطر الباحث إلى استعمال أداة أخرى وهي أداة الاستبانة لكونها الأكثر ملاءمة لمثل هذا الظرف فهي تتميز عن غيرها لسهولة إيصالها وجمع بياناتها ولها مزايا أخرى كما تذكر أبو علام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م): "يستخدم الاستبيان والمقابلة بشكل مكثف في البحوث التربوية والنفسية لجمع البيانات عن الظواهر التي لا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر مثل: الخبرات الذاتية للأفراد، والآراء، والقيم، والميول، والاتجاهات وغيرها. ويمكن استخدامها كذلك لجمع البيانات عن الظواهر التي يمكن ملاحظتها ولكن بسهولة أكبر من استخدام الملاحظة المباشرة". ص ٤٠٣.

وتؤكد سليمان (٢٠١٠م): "يعتبر الاستبيان من أكثر الأدوات البحثية تطبيقًا في أنواع البحوث التربوية والنفسية وذلك للاستفادة منها في تجميع بعض المعلومات الضرورية لاتخاذ القرارات المناسبة". ص ١٠٢. تم توجيه أداة الاستبانة في هذا البحث إلى معلمي التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية لمعرفة مدى توافر معايير الأسلوب القصصي المستنبطة من السنة النبوية لديهم، وكذلك وتم عرض الاستبانة على موجهي التربية الإسلامية لمعرفة مدى توفر معايير الأسلوب القصصي في السنة النبوية لدى معلمي التربية الإسلامية التعليم الأساسي الحلقة الثانية وذلك لضمان نتائج أكثر دقة وموثوقية.

هدف الاستبانة:

تهدف الاستبانة إلى معرفة درجة توافر معايير الأسلوب القصصي في السنة لدى معلمي التربية الإسلامية في محافظة حلب في سوريا.

مصادر اشتقاقها:

اعتمد الباحث في إعداد هذه الأداة على قائمة معايير الأسلوب القصصي في السنة في صورتها النهائية.

صدق الاستبانة:

اعتمد الباحث على صدق المحكمين الذين أقروا صلاحية قائمة معايير الأسلوب القصصي في السنة.

ثبات الاستبانة:

يقول العبد وعزمي (١٩٩٣م): "المقصود بالثبات: قياس مدى استقلالية المعلومات عن أدوات القياس ذاتها أي مع توافر نفس الظروف والفئات والوحدات التحليلية والعينة الزمنية من الضروري الحصول على نفس النتائج مهما اختلف القائمون بالتحليل أو وقت التحليل". ص ٢٢٤. وللتأكد من ثبات الاستبانة تم استخدام طريقة ألفا-كرونباخ، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١) قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا-كرونباخ

المعايير	ألفا كرونباخ
المعايير الفنية	٠,٨٧٠
المعايير التربوية	٠,٨٩٩
المعايير الإيمانية	٠,٩٧٢
المعايير الأخلاقية	٠,٩٥١
المعايير المعرفية	٠,٩٤٧
المعايير الصحية	٠,٩٤٥
المعايير الاجتماعية	٠,٩٢٦
المعايير الاقتصادية	٠,٩١٨
المعايير السياسية	٠,٩٢٥
المعايير البيئية	٠,٨٩٦

يتضح من الجدول السابق أنّ جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما جعل الباحث يثق في ثبات الاستبانة.

خطوات تطبيق الاستبانة:

مر البحث بعدد من الخطوات الإجرائية لتطبيق الاستبيان وهي كالتالي:

- إعداد الاستبانة على شكل رابط الكتروني لسهولة إيصاله للعينة.
- إرسال الرابط الخاص بالمعلمين إلى مجموعات معلمي التربية الإسلامية في محافظة حلب وكذلك على أفراد المعلمين بشكل خاص.
- إرسال الرابط الخاص بالموجهين إلى موجهي التربية الإسلامية في محافظة حلب بشكل خاص.
- بقي الرابط معروضًا لمدة عشرين يومًا.
- القيام بعملية التحليل الإحصائي للنتائج.

خامسًا: إجراءات تنفيذ البحث:

للإجابة عن السؤال الأول ما معايير الأسلوب القصصي في السنة قام الباحث بما يلي:

- ١- الاطلاع على المصادر التي من خلالها استخلص معايير الأسلوب القصصي في السنة وهي:
 - صحيح القصص النبوي وشروحاته.
 - أهداف تدريس القصة في القرآن والسنة.
 - الدراسات السابقة والأدبيات المتعلقة بتدريس التربية الإسلامية.
 - الدراسات السابقة والأدبيات المتعلقة بالمضامين التربوية في قصص الأطفال.
- ٢- استخلاص قائمة بمعايير الأسلوب القصصي في السنة.

٣- عرض القائمة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس واللغة العربية والشريعة الإسلامية.

٤- توصل إلى قائمة المعايير في شكلها النهائي.

وللإجابة عن السؤال الثاني ما مدى توافر معايير الأسلوب القصصي في السنة لدى معلمي التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية في محافظة حلب في سوريا قام الباحث بما يلي:

١- إعداد استمارة استبيان اعتمادا على قائمة معايير الأسلوب القصصي في السنة.

٢- تطبيق استمارة الاستبيان على معلمي وموجهي التربية الإسلامية.

٣- الحصول على نتائج الاستبيان.

سادساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم الاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) لإدخال البيانات وتحليلها باستخدام الحاسب، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية.

- الانحراف المعياري.

- معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات القائمة.

وبعد التعرف على أهم إجراءات البحث الميدانية وخطواتها يأتي تحليل النتائج وتفسيرها في الفصل التالي.

الفصل الرابع
عرض نتائج البحث، وتفسيرها، ومناقشتها

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث، وتفسيرها، ومناقشتها

يهدف هذا الفصل إلى عرض نتائج تحليل الاستبانة لمعرفة مدى توافر معايير الأسلوب القصصي في السنة لدى معلمي التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية في محافظة حلب في سوريا؛ وسيتم مناقشة النتائج التي تم التوصل لها بشيء من التفصيل في ضوء المعيار الخماسي التالي:

جدول (٢)

درجة التوفر	قيمة المتوسط الحسابي
كبيرة جدا	٥-٤,٢
كبيرة	٤,٢-٣,٤
متوسطة	٣,٤-٢,٦
قليلة	٢,٦-١,٨
قليلة جدًا	١,٨-١

المعايير الفنية:

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي وموجهي التربية الإسلامية على المعايير الفنية

ترتيب المعايير	المعايير الفرعية	استمارة المعلمين		استمارة الموجهين	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	التمهيد للقصة بأساليب متنوعة.	٣,٢٣	١,٠٣	٢,٩	٠,٧٣
٢	القدرة على الإيجاء بمغزى القصة دون	٣,١٠	٠,٩٨	٢,٩	٠,٨٧

				تصريح.	
٠,٥٦	٤,١	١,٠٦	٣,٧٣	ربط أحداث القصة بالبيئة المحلية للتلاميذ.	٣
٠,٨٢	٣,٧	١,١٣	٣,٤٧	القدرة على علاج مشكلات المجتمع من خلال عرض القصة.	٤
٠,٩٧	٣,٥	٠,٧٦	٣,٦٣	مراعاة التسلسل المنطقي لأحداث القصة.	٥
٠,٨٥	٣,٥	٠,٩٥	٣,٣٣	القدرة على الانتقال في القصة من الإيجاز إلى التفصيل.	٦
٠,٧٩	٣,٢	٠,٩٣	٣,٣٧	مراعاة عدم الاستغراق في سرد تصرفات شخصيات القصة.	٧
٠,٨٤	٣,٦	٠,٩٩	٣,٣٨	تجزئة القصة إلى أجزاء صغيرة من أجل استيعابها.	٨
٠,٦٧	٣,٣	١,٠٩	٣,٦٢	القدرة على تضمين عنصري المفاجأة والتشويق أثناء عرض القصة.	٩
٠,٨٢	٣,٧	١,٠٢	٣,٥٢	القدرة على وضع نهاية مناسبة للقصة.	١٠
٠,٨٤	٣,٤	١,٠٢	٣,٤٤	المعايير الفنية	١١

يتضح مما سبق ومن خلال الاطلاع على نتائج استبانة المعلمين ما يلي: أن المعايير الفنية كاملة جاءت بمعدل (٣,٤٤) وانحراف معياري (١,٠٢) فتعتبر قيمتها كبيرة ونسبة توافق جيدة؛ وأن المعايير التي جاءت في المراتب الخمسة الأولى كانت درجة توافرها كبيرة وأما المعايير من السادس إلى العاشر في الترتيب التنازلي كانت درجة توافرها متوسطة وبشكل عام يشير الجدول السابق إلى أن استجابات أفراد العينة على عبارات المعايير الفنية ككل جاءت بمتوسطات حسابية تراوحت من

(٣,١٠ - ٣,٧٣) بانحرافات معيارية محصورة بين (٠,٧٦-١,١٣) ويمكن ترتيب المعايير الفنية تنازلياً كما يلي:

- ١- ربط أحداث القصة بالبيئة المحلية للتلاميذ حيث احتل الترتيب الأول بمعدل (٣,٧٣) وانحراف معياري (١,٠٦).
- ٢- مراعاة التسلسل المنطقي لأحداث القصة جاء في المرتبة الثانية بمعدل (٣,٦٣) وانحراف معياري (٠,٧٦).
- ٣- القدرة على تضمين عنصري المفاجأة والتشويق أثناء عرض القصة في المرتبة الثالثة بمعدل (٣,٦٢) وانحراف معياري (١,٠٩).
- ٤- القدرة على وضع نهاية مناسبة للقصة في المرتبة الرابعة بمعدل (٣,٥٢) وانحراف معياري (١,٠٢).
- ٥- القدرة على علاج مشكلات المجتمع من خلال عرض القصة في المرتبة الخامسة بمعدل (٣,٤٧) وانحراف معياري (١,١٣).
- ٦- تجزئة القصة إلى أجزاء صغيرة من أجل استيعابها في المرتبة السادسة بمعدل (٣,٣٨) وانحراف معياري (٠,٩٩).
- ٧- مراعاة عدم الاستغراق في سرد تصرفات شخصيات القصة في المرتبة السابعة بمعدل (٣,٣٧) وانحراف معياري (٠,٩٣).
- ٨- القدرة على الانتقال في القصة من الإيجاز إلى التفصيل في المرتبة الثامنة بمعدل (٣,٣٣) وانحراف معياري (٠,٩٥).
- ٩- التمهيد للقصة بأساليب متنوعة في المرتبة التاسعة بمعدل (٣,٢٣) وانحراف معياري (١,٠٣).
- ١٠- القدرة على الإيحاء بمغزى القصة دون تصريح في المرتبة العاشرة بمعدل (٣,١٠) وانحراف معياري (٠,٩٨).

وكما يتبين من خلال الاطلاع على نتائج استبانة الموجهين ما يلي: أن المعايير الفنية كاملة جاءت بمعدل (٣,٤) وانحراف معياري (٠,٨٤) فتعتبر قيمتها كبيرة ونسبة توافق عالية؛ وأن المعايير التي جاءت في المراتب الستة الأولى كانت درجة توافرها كبيرة وأما المعايير من السابع إلى العاشر في الترتيب التنازلي كانت درجة توافرها متوسطة وبشكل عام يشير الجدول السابق إلى أن استجابات أفراد العينة على عبارات المعايير الفنية ككل جاءت بمتوسطات حسابية تراوحت من (٢,٩ - ٤,١) بانحرافات معيارية محصورة بين (٠,٥٦-٠,٩٧) ويمكن ترتيب المعايير الفنية تنازليا كما يلي:

- ١- ربط أحداث القصة بالبيئة المحلية للتلاميذ حيث احتل الترتيب الأول بمعدل (٤,١) وانحراف معياري (٠,٥٦).
- ٢- القدرة على وضع نهاية مناسبة للقصة في المرتبة الثانية بمعدل (٣,٧) وانحراف معياري (٠,٨٢).
- ٣- القدرة على علاج مشكلات المجتمع من خلال عرض القصة في المرتبة الثالثة بمعدل (٣,٧) وانحراف معياري (٠,٨٢).
- ٤- تجزئة القصة إلى أجزاء صغيرة من أجل استيعابها في المرتبة الرابعة بمعدل (٣,٦) وانحراف معياري (٠,٨٤).
- ٥- القدرة على الانتقال في القصة من الإيجاز إلى التفصيل في المرتبة الخامسة بمعدل (٣,٥) وانحراف معياري (٠,٨٥).
- ٦- مراعاة التسلسل المنطقي لأحداث القصة جاء في المرتبة السادسة بمعدل (٣,٥) وانحراف معياري (٠,٩٧).
- ٧- القدرة على تضمين عنصري المفاجأة والتشويق أثناء عرض القصة في المرتبة السابعة بمعدل (٣,٣) وانحراف معياري (٠,٦٧).

٨- مراعاة عدم الاستغراق في سرد تصرفات شخصيات القصة في المرتبة الثامنة بمعدل (٣,٢) وانحراف معياري (٠,٧٩).

٩- التمهيد للقصة بأساليب متنوعة في المرتبة التاسعة بمعدل (٢,٩) وانحراف معياري (٠,٧٣).

١٠- القدرة على الإيحاء بمغزى القصة دون تصريح في المرتبة العاشرة بمعدل (٢,٩) وانحراف معياري (٠,٨٧).

ومن خلال مقارنة نتائج استبانة المعلمين والموجهين يتبين ما يلي: أن المعدل العام للنتائج في المعايير الفنية درجة توافره كبيرة وأن البنود متفقة في درجة توافرها عند المعلمين والموجهين ما عدا البنود التالية:

- القدرة على الانتقال في القصة من الإيجاز إلى التفصيل. وتجزئة القصة إلى أجزاء صغيرة من أجل استيعابها. فقد كانت درجة توافره عند المعلمين متوسطة وعند الموجهين كبيرة.
- القدرة على تضمين عنصري المفاجأة والتشويق أثناء عرض القصة. فقد كانت درجة توافره عند المعلمين كبيرة وعند الموجهين متوسطة.

المعايير التربوية:

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي وموجهي التربية الإسلامية

على المعايير التربوية

ترتيب المعايير	المعايير الفرعية	استمارة المعلمين		استمارة الموجهين	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	مراعاة المستوى العمري للتلاميذ.	٣,٧٤	١,٠٢	٤,٣	٠,٦٧
٢	مراعاة المستوى العقلي للتلاميذ.	٣,٦٤	٠,٩٩	٣,٨	١,٠٣
٣	مراعاة البيئة الثقافية للتلاميذ.	٣,٤٤	١,٠٣	٣,٦	٠,٨٤
٤	القدرة على التأثير في سلوكيات التلاميذ من	٣,٤٨	٠,٩٤	٣,٥	٠,٥٢

				خلال عرض القصة.	
٥	٣,٤٨	١,٠٨	٣,٤	١,١٧	تضمنين القصة عدد من المضامين التربوية.
٦	٣,٥١	٠,٨٧	٣,٤	٠,٧٠	القدرة على إيضاح الحقائق والمعارف والخبرات التي احتوت عليها القصة.
٧	٣,٦٦	١,٠٢	٣,٧	٠,٦٧	توجيه النصائح من خلال عرض القصة.
٨	٣,٣٩	١,٠٥	٣,٨	٠,٦٣	اختيار القصة بما يتناسب مع المواقف والأحداث التي يعيشها التلاميذ.
٩	٣,٦٧	٠,٨٦	٣,٨	٠,٦٣	عرض القصة بعبارات واضحة.
١٠	٣,٥٩	٠,٩٧	٣,٨	٠,٦٣	القدرة على إثارة عواطف التلاميذ.
١١	٣,٥٦	٠,٩٩	٣,٧١	٠,٧٨	المعايير التربوية

يتضح من خلال الجدول السابق ومن خلال الاطلاع على نتائج استبانات المعلمين للمعايير التربوية هو (٣,٥٦) وانحراف معياري (٠,٩٩) وهي تدل على توافق كبير في النتائج؛ وأن جميع المعايير كانت درجة توافرها كبيرة عدا المعيار الذي جاء في الترتيب التنازلي العاشر والأخير كانت درجة توافره متوسطة، وبشكل عام يشير الجدول السابق إلى أن استجابات أفراد العينة على عبارات المعايير التربوية جاءت بمتوسطات حسابية تراوحت من (٣,٣٩ - ٣,٧٤) بانحرافات معيارية محصورة بين (٠,٨٦-١,٠٨) ويمكن ترتيب المعايير التربوية تنازلياً كما يلي:

- ١- مراعاة المستوى العمري للتلاميذ في المرتبة الأولى بمعدل (٣,٧٤) وانحراف معياري (١,٠٢).
- ٢- عرض القصة بعبارات واضحة في المرتبة الثانية بمعدل (٣,٦٦) وانحراف معياري (٠,٨٦).
- ٣- توجيه النصائح من خلال عرض القصة في المرتبة الثالثة بمعدل (٣,٦٦) وانحراف معياري (١,٠٢).
- ٤- مراعاة المستوى العقلي للتلاميذ في المرتبة الرابعة بمعدل (٣,٦٤) وانحراف معياري (٠,٩٩).
- ٥- القدرة على إثارة عواطف التلاميذ في المرتبة الخامسة بمعدل (٣,٥٩) وانحراف معياري (٠,٩٧).

- ٦- القدرة على إيضاح الحقائق والمعارف والخبرات التي احتوت عليها القصة في المرتبة السادسة بمعدل (٣,٥١) وانحراف معياري (٠,٨٧).
- ٧- القدرة على التأثير في سلوكيات التلاميذ من خلال عرض القصة في المرتبة السابعة بمعدل (٣,٤٨) وانحراف معياري (٠,٩٤).
- ٨- تضمين القصة عدد من المضامين التربوية في المرتبة الثامنة بمعدل (٣,٤٨) وانحراف معياري (١,٠٨).
- ٩- مراعاة البيئة الثقافية للتلاميذ في المرتبة التاسعة بمعدل (٣,٤٤) وانحراف معياري (١,٠٣).
- ١٠- اختيار القصة بما يتناسب مع المواقف والأحداث التي يعيشها التلاميذ في المرتبة العاشرة بمعدل (٣,٣٩) وانحراف معياري (١,٠٥).
- كما يتضح من خلال الاطلاع على نتائج استبانات الموجهين للمعايير التربوية هو (٣,٧١) وانحراف معياري (٠,٧٨) وهي تدل على توافق كبير في النتائج؛ وأنَّ المعيار الأول في الترتيب التنازلي كانت درجة توافره كبيرة جدًا وباقي المعايير كانت درجة توافرها كبيرة، وبشكل عام يشير الجدول السابق إلى أن استجابات أفراد العينة على عبارات المعايير التربوية جاءت بمتوسطات حسائية تراوحت من (٣,٤ - ٤,٣) بانحرافات معيارية محصورة بين (٠,٥٢-١٧,١) ويمكن ترتيب المعايير التربوية تنازليا كما يلي:
- ١- مراعاة المستوى العمري للتلاميذ في المرتبة الأولى بمعدل (٤,٣) وانحراف معياري (٠,٦٧).
- ٢- عرض القصة بعبارات واضحة في المرتبة الثانية بمعدل (٣,٨) وانحراف معياري (٠,٦٣).
- ٣- اختيار القصة بما يتناسب مع المواقف والأحداث التي يعيشها التلاميذ في المرتبة العاشرة بمعدل (٣,٨) وانحراف معياري (٠,٦٣).
- ٤- القدرة على إثارة عواطف التلاميذ في المرتبة الخامسة بمعدل (٣,٨) وانحراف معياري (٠,٦٣).
- ٥- مراعاة المستوى العقلي للتلاميذ في المرتبة الرابعة بمعدل (٣,٨) وانحراف معياري (١,٠٣).

٦- توجيه النصائح من خلال عرض القصة في المرتبة الثالثة بمعدل (٣,٧) وانحراف معياري (٠,٦٧).

٧- مراعاة البيئة الثقافية للتلاميذ في المرتبة التاسعة بمعدل (٣,٦) وانحراف معياري (٠,٨٤).

٨- القدرة على التأثير في سلوكيات التلاميذ من خلال عرض القصة في المرتبة السابعة بمعدل (٣,٥) وانحراف معياري (٠,٥٢).

٩- القدرة على إيضاح الحقائق والمعارف والخبرات التي احتوت عليها القصة في المرتبة السادسة بمعدل (٣,٤) وانحراف معياري (٠,٧٠).

١٠- تضمين القصة عدد من المضامين التربوية في المرتبة الثامنة بمعدل (٣,٤) وانحراف معياري (١,١٧).

ومن خلال مقارنة نتائج استبانات المعلمين والموجهين كانت جميع المعايير متفقة في درجة التوافر وهي درجة توافر كبيرة عدا:

● مراعاة المستوى العمري للتلاميذ فقد كانت درجة توافره كبيرة عند المعلمين وكبيراً جداً عند الموجهين.

● تضمين القصة عدد من المضامين التربوية فقد كانت درجة توافره متوسطة عند المعلمين وكبيرة عند الموجهين.

المعايير الإيمانية:

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي وموجهي التربية الإسلامية

على المعايير الإيمانية

استمارة الموجهين		استمارة المعلمين		المعايير الفرعية	ترتيب المعايير
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		

١	غرس العقيدة السليمة في نفس الفرد.	٣,٨٣	١,١٩	٣,٨	٠,٧٩
٢	تعزيز الإيمان بالله تعالى وتقوية الصلة به.	٣,٩٧	١,٠٣	٣,٨	١,٠٣
٣	إبراز حقيقة الإيمان بالملائكة والرسول ﷺ.	٣,٧٨	١,٠٩	٣,٧	١,٠٥
٤	تنمية حب الرسول ﷺ وإبرازه كقدوة ومثلاً أعلى.	٤,٠٦	١,١٣	٤,٤	٠,٥٢
٥	إبراز حقيقة الكتب السماوية وأنها جميعها من عند الله.	٣,٩٥	١,٠٣	٣,٧	٠,٨٢
٦	إبراز حقيقة الإيمان باليوم الآخر.	٣,٧٧	١,٢٢	٣,٩	٠,٨٢
٧	تعزيز الإيمان بالقدر خيره وشره.	٣,٧٩	١,٠٨	٣,٤	٠,٨٤
٨	إبراز أهمية التوبة والإنابة إلى الله.	٣,٩٦	١,٠٧	٣,٦	٠,٥٢
٩	غرس الطمأنينة وزيادة الثقة بالنفس.	٣,٦٣	١,٢٥	٣,٦	٠,٥٢
١٠	تنمية حب الصحابة رضي الله عنهم وإبرازهم كقدوة.	٣,٩١	١,١١	٤,٢	٠,٧٩
١١	التأكيد على محبة المؤمنين وموالاتهم.	٣,٦٦	١,٢٦	٣,٦	٠,٧٠
١٢	المعايير الإيمانية	٣,٨٥	١,١٤	٣,٧٩	٠,٧٩

يتضح من خلال الجدول السابق ومن استبانات المعلمين: أن المتوسط الحسابي للمعايير الإيمانية هو (٣,٨٥) وانحراف معياري (١,١٤) وأن جميع المعايير كانت درجة توافرها كبيرة، وبشكل عام يشير الجدول السابق إلى أن استجابات أفراد العينة على عبارات المعايير الإيمانية جاءت بمتوسطات حسابية تراوحت من (٣,٦٣ - ٤,٠٦) بانحرافات معيارية محصورة بين (١,٠٣-١,٢٦) ويمكن ترتيب المعايير الإيمانية تنازلياً كما يلي:

١- تنمية حب الرسول ﷺ وإبرازه كقدوة ومثلاً أعلى في المرتبة الأولى بمعدل (٤,٠٦) وانحراف معياري (١,١٣).

٢- تعزيز الإيمان بالله تعالى وتقوية الصلة به في المرتبة الثانية بمعدل (٣,٩٧) وانحراف معياري (١,٠٣).

٣- إبراز أهمية التوبة والإنابة إلى الله في المرتبة الثالثة بمعدل (٣,٩٦) وانحراف معياري (١,٠٧).

٤- إبراز حقيقة الكتب السماوية وأنها جميعها من عند الله في المرتبة الرابعة بمعدل (٣,٩٥) وانحراف معياري (١,٠٧).

٥- تنمية حب الصحابة رضي الله عنهم وإبرازهم كقدوة في المرتبة الخامسة بمعدل (٣,٩١) وانحراف معياري (١,١١).

٦- غرس العقيدة السليمة في نفس الفرد في المرتبة السادسة بمعدل (٣,٨٣) وانحراف معياري (١,١٩).

٧- تعزيز الإيمان بالقدر خيره وشره في المرتبة السابعة بمعدل (٣,٧٩) وانحراف معياري (١,٠٨).

٨- إبراز حقيقة الإيمان بالملائكة والرسول ﷺ في المرتبة الثامنة بمعدل (٣,٧٨) وانحراف معياري (١,٠٩).

٩- إبراز حقيقة الإيمان باليوم الآخر في المرتبة التاسعة بمعدل (٣,٧٧) وانحراف معياري (١,٢٢).

١٠- التأكيد على محبة المؤمنين وموالاتهم في المرتبة العاشرة بمعدل (٣,٦٦) وانحراف معياري (١,٢٦).

١١- غرس الطمأنينة وزيادة الثقة بالنفس في المرتبة الحادية عشر بمعدل (٣,٦٣) وانحراف معياري (١,٢٥).

كما يتبين أيضاً من خلال استبانات الموجهين أن المتوسط الحسابي للمعايير الإيمانية هو (٣,٧٩) وانحراف معياري (٠,٧٩) وأن المعيارين الأول والثاني في الترتيب التنازلي كانت درجة توافرها كبيرة جداً وباقي المعايير كانت درجة توافرها كبيرة، وبشكل عام يشير الجدول السابق إلى أن

- استجابات أفراد العينة على عبارات المعايير الإيمانية جاءت بمتوسطات حسابية تراوحت من (٣,٤) - (٤,٤) بانحرافات معيارية محصورة بين (٠,٥٢-١,٠٥) ويمكن ترتيب المعايير الإيمانية تنازلياً كما يلي:
- ١- تنمية حب الرسول ﷺ وإبرازه كقدوة ومثلاً أعلى في المرتبة الأولى بمعدل (٤,٤) وانحراف معياري (٠,٥٢).
 - ٢- تنمية حب الصحابة رضي الله عنهم وإبرازهم كقدوة في المرتبة الثانية بمعدل (٤,٢) وانحراف معياري (٠,٧٩).
 - ٣- إبراز حقيقة الإيمان باليوم الآخر في المرتبة الثالثة بمعدل (٣,٩) وانحراف معياري (٠,٨٢).
 - ٤- غرس العقيدة السليمة في نفس الفرد في المرتبة الرابعة بمعدل (٣,٨) وانحراف معياري (٠,٧٩).
 - ٥- تعزيز الإيمان بالله تعالى وتقوية الصلة به في المرتبة الخامسة بمعدل (٣,٨) وانحراف معياري (١,٠٣).
 - ٦- إبراز حقيقة الكتب السماوية وأنها جميعها من عند الله في المرتبة السادسة بمعدل (٣,٧) وانحراف معياري (٠,٨٢).
 - ٧- إبراز حقيقة الإيمان بالملائكة والرسول ﷺ في المرتبة السابعة بمعدل (٣,٧) وانحراف معياري (١,٠٥).
 - ٨- إبراز أهمية التوبة والإنابة إلى الله في المرتبة الثامنة بمعدل (٣,٦) وانحراف معياري (٠,٥٢).
 - ٩- غرس الطمأنينة وزيادة الثقة بالنفس في المرتبة التاسعة بمعدل (٣,٦) وانحراف معياري (٠,٥٢).
 - ١٠- التأكيد على محبة المؤمنين وموالاتهم في المرتبة العاشرة بمعدل (٣,٦) وانحراف معياري (٠,٧٠).
 - ١١- تعزيز الإيمان بالقدر خيره وشره في المرتبة الحادية عشر بمعدل (٣,٤) وانحراف معياري (٠,٨٤).

ومن خلال مقارنة نتائج استبانة المعلمين والموجهين كانت جميع المعايير متفقة في درجة التوافر وهي درجة توافر كبيرة عدا معياري تنمية حب الرسول ﷺ وإبرازه كقدوة ومثلاً أعلى في المرتبة الأولى، وتنمية حب الصحابة رضي الله عنهم وإبرازهم كقدوة. فقد كانت درجة توافرها كبيرة في استبانة المعلمين وكبيرة جداً في استبانة الموجهين.

المعايير الأخلاقية:

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي وموجهي التربية الإسلامية

على المعايير الأخلاقية

ترتيب المعايير	المعايير الفرعية	استمارة المعلمين		استمارة الموجهين	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	غرس الأخلاق الكريمة والصفات الحميدة والآداب الفاضلة.	٤,٠٧	٠,٩٤	٣,٦	٠,٨٤
٢	إبراز قيمة بر الوالدين والإحسان إليهما.	٤,٠٨	٠,٨٨	٣,٣	٠,٧٤
٣	التأكيد على قيمة التواضع.	٣,٧١	١,٠٢	٣,٣	٠,٩٤
٤	التحذير من عواقب الكبر	٣,٦٩	١,٠٧	٣,٢	١,١٤
٥	إبراز قيمة الأمانة.	٣,٧٧	١,١٥	٣,٩	٠,٨٨
٦	ترسيخ قيمة الوفاء بالعهد.	٣,٦٨	١,١٤	٣,٦	٠,٨٤
٧	إبراز قيمة الحياء.	٣,٦٣	١,١٠	٣,٦	٠,٧٠
٨	التنفير من الأخلاق والصفات السيئة.	٣,٧٦	١,٠٣	٤	٠,٨١
٩	التأكيد على قيمة التسامح والعفو بين الناس.	٣,٧٨	١,٠٠	٣,٧	٠,٨٢

٠,٩٧	٣,٦	١,١٦	٣,٥٩	إبراز دور الأخلاق الحسنة في علاج مشكلات المجتمع.	١٠
٠,٨٨	٣,٦٦	١,٠٦	٣,٧٨	المعايير الأخلاقية	١١

يتضح من خلال ما سبق من استبانات المعلمين أن المتوسط الحسابي للمعايير الأخلاقية هو (٣,٧٨) وانحراف معياري (١,٠٦)؛ وأن جميع المعايير كانت درجة توافرها كبيرة، وبشكل عام يشير الجدول السابق إلى أن استجابات أفراد العينة على عبارات المعايير الأخلاقية جاءت بمتوسطات حسابية تراوحت من (٣,٥٩ - ٤,٠٨) بانحرافات معيارية محصورة بين (٠,٨٨ - ١,١٦) ويمكن ترتيب المعايير الأخلاقية تنازلياً كما يلي:

- ١- إبراز قيمة بر الوالدين والإحسان إليهما في المرتبة الأولى بمعدل (٤,٠٨) وانحراف معياري (٠,٨٨).
- ٢- غرس الأخلاق الكريمة والصفات الحميدة والآداب الفاضلة في المرتبة الثانية بمعدل (٤,٠٧) وانحراف معياري (٠,٩٤).
- ٣- التأكيد على قيمة التسامح والعفو بين الناس في المرتبة الثالثة بمعدل (٣,٧٨) وانحراف معياري (١,٠٠).
- ٤- إبراز قيمة الأمانة في المرتبة الرابعة بمعدل (٣,٧٧) وانحراف معياري (١,١٥).
- ٥- التنفير من الأخلاق والصفات السيئة في المرتبة الخامسة بمعدل (٣,٧٦) وانحراف معياري (١,٠٣).
- ٦- التأكيد على قيمة التواضع في المرتبة السادسة بمعدل (٣,٧١) وانحراف معياري (١,٠٢).
- ٧- التحذير من عواقب الكبر في المرتبة السابعة بمعدل (٣,٦٩) وانحراف معياري (١,٠٧).
- ٨- ترسيخ قيمة الوفاء بالعهد في المرتبة الثامنة بمعدل (٣,٦٨) وانحراف معياري (١,١٤).
- ٩- إبراز قيمة الحياء في المرتبة التاسعة بمعدل (٣,٦٣) وانحراف معياري (١,١٠).

١٠- إبراز دور الأخلاق الحسنة في علاج مشكلات المجتمع في المرتبة العاشرة بمعدل (٣,٥٩) وانحراف معياري (١,١٦).

وكذلك يتضح من خلال استبانات الموجهين أن المتوسط الحسابي للمعايير الأخلاقية هو (٣,٦٦) وانحراف معياري (٠,٨٨)؛ وأنَّ المعايير السبعة الأولى في الترتيب التنازلي كانت درجة توافرها كبيرة، والمعايير الثلاثة الأخيرة درجة توافرها متوسطة وبشكل عام يشير الجدول السابق إلى أن استجابات أفراد العينة على عبارات المعايير الأخلاقية جاءت بمتوسطات حسابية تراوحت من (٣,٢ - ٤) بانحرافات معيارية محصورة بين (٠,٧٠ - ١,١٤) ويمكن ترتيب المعايير الأخلاقية تنازليا كما يلي:

- ١- التنفير من الأخلاق والصفات السيئة في المرتبة الخامسة بمعدل (٤) وانحراف معياري (٠,٨١).
- ٢- إبراز قيمة الأمانة في المرتبة الرابعة بمعدل (٣,٩) وانحراف معياري (٠,٨٨).
- ٣- التأكيد على قيمة التسامح والعفو بين الناس في المرتبة الثالثة بمعدل (٣,٧) وانحراف معياري (٠,٨٢).
- ٤- إبراز قيمة الحياء في المرتبة التاسعة بمعدل (٣,٦) وانحراف معياري (٠,٧٠).
- ٥- غرس الأخلاق الكريمة والصفات الحميدة والآداب الفاضلة في المرتبة الثانية بمعدل (٣,٦) وانحراف معياري (٠,٨٤).
- ٦- ترسيخ قيمة الوفاء بالعهد في المرتبة الثامنة بمعدل (٣,٦) وانحراف معياري (٠,٨٤).
- ٧- إبراز دور الأخلاق الحسنة في علاج مشكلات المجتمع في المرتبة العاشرة بمعدل (٦,٣) وانحراف معياري (٠,٩٧).
- ٨- إبراز قيمة بر الوالدين والإحسان إليهما في المرتبة الأولى بمعدل (٣,٣) وانحراف معياري (٠,٧٤).
- ٩- التأكيد على قيمة التواضع في المرتبة السادسة بمعدل (٣,٣) وانحراف معياري (٠,٩٤).

١٠ - التحذير من عواقب الكبر في المرتبة السابعة بمعدل (٣,٢) وانحراف معياري (١,١٤).

ومن خلال مقارنة نتائج استبانة المعلمين والموجهين كانت جميع المعايير متفقة في درجة التوافر وهي درجة توافر كبيرة عدا المعايير التالية: إبراز قيمة بر الوالدين والإحسان إليهما، والتأكيد على قيمة التواضع، والتحذير من عواقب الكبر فقد كانت درجة توافرها كبيرة في استبانة المعلمين ومتوسطة في استبانة الموجهين.

المعايير المعرفية:

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي وموجهي التربية الإسلامية

على المعايير المعرفية

ترتيب المعايير	المعايير الفرعية	استمارة المعلمين		استمارة الموجهين	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	تفجير طاقات الإبداع والابتكار.	٢,٩٤	١,٣٢	٢,٩	٠,٩٩
٢	تنمية مستوى الإدراك والفهم.	٣,٢٣	١,٠٣	٣,٣	٠,٦٧
٣	تنمية الرغبة نحو الاكتشاف والبحث.	٣,٠٢	١,١٦	٢,٩	٠,٩٩
٤	زيادة القدرة على حل المشكلات.	٣,١٣	١,١٦	٣	٠,٩٤
٥	العمل على زيادة التحصيل العلمي والمعرفي.	٣,٣١	١,٠٧	٣,٧	٠,٦٧
٦	تنمية الاتجاهات العقلية الإيجابية.	٣,٢٢	٠,٩٧	٣	٠,٨٢
٧	الكشف عن الاستعدادات والقدرات العقلية وتنميتها.	٣,١٥	١,٠٦	٣	٠,٩٤
٨	تدريب التلميذ على استنباط الفوائد والهدايات والقيم وربطها بالواقع.	٣,٢٦	١,١٢	٢,٩	٠,٧٤

٠,٨٦	٣,٠٨	١,١٢	٣,١٦	المعايير المعرفية	٩
------	------	------	------	-------------------	---

يتضح مما سبق من خلال نتائج استبانة المعلمين أنّ المتوسط الحسابي للمعايير المعرفية هو (٣,١٦) وانحراف معياري (١,١٢) وأنّ جميع المعايير كانت درجة توافرها متوسطة، وبشكل عام يشير الجدول السابق إلى أن استجابات أفراد العينة على عبارات المعايير المعرفية جاءت بمتوسطات حسابية تراوحت من (٢,٩٤ - ٣,٣١) بانحرافات معيارية محصورة بين (٠,٩٧ - ١,٣٢) ويمكن ترتيب المعايير المعرفية تنازلياً كما يلي:

١- العمل على زيادة التحصيل العلمي والمعرفي في المرتبة الأولى بمعدل (٣,٣١) وانحراف معياري (١,٠٧).

٢- تدريب التلميذ على استنباط الفوائد والهدايات والقيم وربطها بالواقع في المرتبة الثانية بمعدل (٣,٢٦) وانحراف معياري (١,١٢).

٣- تنمية مستوى الإدراك والفهم في المرتبة الثالثة بمعدل (٣,٢٣) وانحراف معياري (١,٠٣).

٤- تنمية الاتجاهات العقلية الإيجابية في المرتبة الرابعة بمعدل (٣,٢٢) وانحراف معياري (٠,٩٧).

٥- الكشف عن الاستعدادات والقدرات العقلية وتنميتها في المرتبة الخامسة بمعدل (١٥,٣) وانحراف معياري (١,٠٦).

٦- زيادة القدرة على حل المشكلات في المرتبة السادسة بمعدل (٣,١٣) وانحراف معياري (١,١٦).

٧- تنمية الرغبة نحو الاكتشاف والبحث في المرتبة السابعة بمعدل (٣,٠٢) وانحراف معياري (١,١٦).

٨- تفجير طاقات الإبداع والابتكار في المرتبة الثامنة بمعدل (٢,٩٤) وانحراف معياري (١,٣٢).

وكذلك من خلال نتائج استبانة الموجهين يتبين أنّ المتوسط الحسابي للمعايير المعرفية هو (٣,٠٨) وانحراف معياري (٠,٨٦) وأنّ المعيار الأول في الترتيب التنازلي كانت درجة توافره كبيرة وأن باقي المعايير كانت درجة توافرها متوسطة، وبشكل عام يشير الجدول السابق إلى أن استجابات أفراد

العينة على عبارات المعايير المعرفية جاءت بمتوسطات حسابية تراوحت من (٢,٩ - ٣,٧) بانحرافات معيارية محصورة بين (٠,٦٧-٠,٩٩) ويمكن ترتيب المعايير المعرفية تنازلياً كما يلي:

١- العمل على زيادة التحصيل العلمي والمعرفي في المرتبة الأولى بمعدل (٣,٧) وانحراف معياري (٠,٦٧).

٢- تنمية مستوى الإدراك والفهم في المرتبة الثانية بمعدل (٣,٣) وانحراف معياري (٠,٦٧).

٣- تنمية الاتجاهات العقلية الإيجابية في المرتبة الثالثة بمعدل (٣) وانحراف معياري (٠,٨٢).

٤- الكشف عن الاستعدادات والقدرات العقلية وتنميتها في المرتبة الرابعة بمعدل (٣) وانحراف معياري (٠,٩٤).

٥- زيادة القدرة على حل المشكلات في المرتبة الخامسة بمعدل (٣) وانحراف معياري (٠,٩٤).

٦- تدريب التلميذ على استنباط الفوائد والهدايات والقيم وربطها بالواقع في المرتبة السادسة بمعدل (٢,٩) وانحراف معياري (٠,٧٤).

٧- تنمية الرغبة نحو الاكتشاف والبحث في المرتبة السابعة بمعدل (٢,٩) وانحراف معياري (٠,٩٩).

٨- تفجير طاقات الإبداع والابتكار في المرتبة الثامنة بمعدل (٢,٩) وانحراف معياري (٠,٩٩).

ومن خلال مقارنة نتائج استبانة المعلمين والموجهين فقد كانت متفقة في نتيجة التوافر وأن درجة التوافر متوسطة عدا معيار العمل على زيادة التحصيل العلمي والمعرفي فقد كانت درجة توافره في استبانة المعلمين متوسطة وفي استبانة الموجهين كبيرة.

المعايير الصحية:

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي وموجهي التربية الإسلامية

على المعايير الصحية

المعايير الفرعية		استمارة المعلمين		استمارة الموجهين	
ترتيب المعايير		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف

	المعياري	الحسابي	المعياري	الحسابي	
١	٠,٦٧	٤	١,٠٥	٣,٧٢	إبراز أهمية النظافة وضرورة المحافظة عليها.
٢	٠,٨٨	٣,٩	٠,٩٨	٣,٨٨	الحث على عدم تناول المحرمات.
٣	٠,٩٧	٣,٤	١,١٠	٢,٩٧	التشجيع على ممارسة الرياضة بانتظام.
٤	٠,٧٩	٣,٢	١,١١	٣,٢٤	إكساب أساليب الوقاية من الأمراض.
٥	٠,٥٢	٣,٦	١,١٤	٣,٣٨	التركيز على أهمية النشاط والاستيقاظ المبكر.
٦	١,١٠	٢,٩	١,١٠	٣,١٨	التأكيد على دور البيئة الصحية السليمة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى التلميذ.
٧	٠,٨٢	٣,٣	١,٢٣	٣,٤٦	التأكيد على دور العبادات في بناء الصحة السليمة
٨	١,٠٣	٣,٢	١,١٣	٣,٢٤	التركيز على تناول الأطعمة الصحية.
٩	٠,٩٩	٢,٩	١,١٩	٣,٠٨	التنبه من أخطار التلوث على الصحة.
١٠	٠,٥٣	٣,٥	١,٢٠	٣,٣١	بيان كثرة المباحات النافعة مقابل قلة المحرمات الضارة.
١١	٠,٨٩	٣,٣٩	١,١٦	٣,٣٥	المعايير الصحية

يتبين من خلال الجدول السابق ومن نتائج استبانة المعلمين أنَّ المتوسط الحسابي للمعايير الصحية هو (٣,٣٥) وانحراف معياري (١,١٦)؛ وأنَّ المعايير الثلاثة الأولى في الترتيب التنازلي كانت درجة توافرها كبيرة وباقي المعايير من المرتبة الرابعة إلى المرتبة العاشرة في الترتيب التنازلي كانت درجة توافرها متوسطة، وبشكل عام يشير الجدول السابق إلى أن استجابات أفراد العينة على عبارات المعايير

الصحية جاءت بمتوسطات حسابية تراوحت من (٢,٩٧ - ٣,٨٨) بانحرافات معيارية محصورة بين (٠,٩٨ - ١,٢٣) ويمكن ترتيب المعايير الصحية تنازليا كما يلي:

- ١- الحث على عدم تناول المحرمات في المرتبة الأولى بمعدل (٣,٨٨) وانحراف معياري (٠,٩٨).
- ٢- إبراز أهمية النظافة وضرورة المحافظة عليها في المرتبة الثانية بمعدل (٣,٧٢) وانحراف معياري (١,٠٥).
- ٣- التأكيد على دور العبادات في بناء الصحة السليمة في المرتبة الثالثة بمعدل (٤٦,٣) وانحراف معياري (١,٢٣).
- ٤- التركيز على أهمية النشاط والاستيقاظ المبكر في المرتبة الرابعة بمعدل (٣,٣٨) وانحراف معياري (١,١٤).
- ٥- بيان كثرة المباحات النافعة مقابل قلة المحرمات الضارة في المرتبة الخامسة بمعدل (٣,٣١) وانحراف معياري (١,٢٠).
- ٦- إكساب أساليب الوقاية من الأمراض في المرتبة السادسة بمعدل (٣,٢٤) وانحراف معياري (١,١١).
- ٧- التركيز على تناول الأطعمة الصحية في المرتبة السابعة بمعدل (٣,٢٤) وانحراف معياري (١,١٣).
- ٨- التأكيد على دور البيئة الصحية السليمة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى التلميذ في المرتبة الثامنة بمعدل (٣,١٨) وانحراف معياري (١,١٠).
- ٩- التنبيه من أخطار التلوث على الصحة في المرتبة التاسعة بمعدل (٣,٠٨) وانحراف معياري (١,١٩).
- ١٠- التشجيع على ممارسة الرياضة بانتظام في المرتبة العاشرة بمعدل (٢,٩٧) وانحراف معياري (١,١٠).

وكذلك من خلال نتائج استبانة الموجهين أنّ المتوسط الحسابي للمعايير الصحية هو (٣,٣٩) وانحراف معياري (٠,٨٩)؛ وأنّ المعايير الخمسة الأولى في الترتيب التنازلي كانت درجة توافرها كبيرة وباقي المعايير من المرتبة السادسة إلى المرتبة العاشرة في الترتيب التنازلي كانت درجة توافرها متوسطة، وبشكل عام يشير الجدول السابق إلى أن استجابات أفراد العينة على عبارات المعايير الصحية جاءت بمتوسطات حسابية تراوحت من (٩,٢ - ٤) بانحرافات معيارية محصورة بين (٠,٥٢ - ١,١) ويمكن ترتيب المعايير الصحية تنازليا كما يلي:

- ١- إبراز أهمية النظافة وضرورة المحافظة عليها في المرتبة الأولى بمعدل (٤) وانحراف معياري (٠,٦٧).
- ٢- الحث على عدم تناول المحرمات في المرتبة الثانية بمعدل (٣,٩) وانحراف معياري (٠,٨٨).
- ٣- التركيز على أهمية النشاط والاستيقاظ المبكر في المرتبة الثالثة بمعدل (٣,٦) وانحراف معياري (٠,٥٢).
- ٤- بيان كثرة المباحات النافعة مقابل قلة المحرمات الضارة في المرتبة الرابعة بمعدل (٣,٥) وانحراف معياري (٠,٥٣).
- ٥- التشجيع على ممارسة الرياضة بانتظام في المرتبة الخامسة بمعدل (٣,٤) وانحراف معياري (٠,٩٧).
- ٦- التأكيد على دور العبادات في بناء الصحة السليمة في المرتبة السادسة بمعدل (٣,٣) وانحراف معياري (٠,٨٢).
- ٧- إكساب أساليب الوقاية من الأمراض في المرتبة السابعة بمعدل (٣,٢) وانحراف معياري (٠,٧٩).
- ٨- التركيز على تناول الأطعمة الصحية في المرتبة الثامنة بمعدل (٣,٢) وانحراف معياري (١,٠٣).
- ٩- التنبيه من أخطار التلوث على الصحة في المرتبة التاسعة بمعدل (٢,٩) وانحراف معياري (٠,٩٩).

١٠- التأكيد على دور البيئة الصحية السليمة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى التلميذ في المرتبة العاشرة بمعدل (٢,٩) وانحراف معياري (١,١٠).

ومن خلال مقارنة نتائج استبانة المعلمين واستبانة الموجهين فقد تبين اتفاق غالبية المعايير في درجة التوافر عدا:

- التشجيع على ممارسة الرياضة بانتظام، والتركيز على أهمية النشاط والاستيقاظ المبكر، وبيان كثرة المباحات النافعة مقابل قلة المحرمات الضارة. فقد كانت درجة توافرها متوسطة في استبانة المعلمين وكبيرة في استبانة الموجهين.
 - التأكيد على دور العبادات في بناء الصحة السليمة؛ فقد كانت درجة توافرها كبيرة في استبانة المعلمين ومتوسطة في استبانة الموجهين.
- المعايير الاجتماعية:

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي وموجهي التربية الإسلامية على المعايير الاجتماعية

ترتيب المعايير	المعايير الفرعية	استمارة المعلمين		استمارة الموجهين	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	بناء العلاقات الاجتماعية السليمة بين الأفراد.	٣,٥٥	١,٠١	٣,٧	٠,٨٢
٢	إكساب الأفراد الآداب الاجتماعية التي تقوي روابطهم.	٣,٤٣	١,٠٦	٣,٦	٠,٥٢
٣	ربط التلميذ بالعادات والقيم الصحيحة للمجتمع الذي يعيش فيه.	٣,٢٩	١,٢٥	٣,٤	٠,٧٠
٤	تنمية حب التعاون ومشاركة الآخرين.	٣,٧١	٠,٨٨	٣,٧	٠,٩٥

٥	تجنب الأخلاق الذميمة التي تمزق العلاقات الاجتماعية.	٣,٨١	٠,٩٢	٤	٠,٨٢
٦	إبراز قيمة الحب في الله وأهميته.	٣,٧٥	١,١٢	٣	٠,٩٤
٧	الابتعاد عن رفقاء السوء والتزام الرفقة الصالحة.	٣,٧٩	٠,٩٦	٤	٠,٦٧
٨	احترام حقوق الجار.	٣,٧٨	٠,٩٠	٣,٨	٠,٦٣
٩	المعايير الاجتماعية	٣,٦٤	١,٠٤	٣,٦٥	٠,٨٠

يتبين من خلال الجدول السابق من نتائج استبانة المعلمين أن المتوسط الحسابي للمعايير الاجتماعية هو (٣,٦٤) وانحراف معياري (١,٠٤)؛ وأن جميع المعايير الاجتماعية كانت درجة توافرها كبيرة عدا المعيار الذي جاء في الترتيب التنازلي الثامن والأخير كانت درجة توافره متوسطة، وبشكل عام يشير الجدول السابق إلى أن استجابات أفراد العينة على عبارات المعايير الاجتماعية جاءت بمتوسطات حسابية تراوحت من (٣,٢٩ - ٣,٨١) بانحرافات معيارية محصورة بين (٠,٨٨ - ١,٢٥) ويمكن ترتيب المعايير الاجتماعية تنازلياً كما يلي:

- ١- تجنب الأخلاق الذميمة التي تمزق العلاقات الاجتماعية في المرتبة الأولى بمعدل (٣,٨١) وانحراف معياري (٠,٩٢).
- ٢- الابتعاد عن رفقاء السوء والتزام الرفقة الصالحة في المرتبة الثانية بمعدل (٧٩,٣) وانحراف معياري (٠,٩٦).
- ٣- احترام حقوق الجار في المرتبة الثالثة بمعدل (٣,٧٨) وانحراف معياري (٠,٩٠).
- ٤- إبراز قيمة الحب في الله وأهميته في المرتبة الرابعة بمعدل (٣,٧٥) وانحراف معياري (١,١٢).
- ٥- تنمية حب التعاون ومشاركة الآخرين في المرتبة الخامسة بمعدل (٣,٧١) وانحراف معياري (٠,٨٨).

٦- بناء العلاقات الاجتماعية السليمة بين الأفراد في المرتبة السادسة بمعدل (٣,٥٥) وانحراف معياري (١,٠١).

٧- إكساب الأفراد الآداب الاجتماعية التي تقوي روابطهم في المرتبة السابعة بمعدل (٣,٤٣) وانحراف معياري (١,٠٦).

٨- ربط التلميذ بالعادات والقيم الصحيحة للمجتمع الذي يعيش فيه في المرتبة الثامنة بمعدل (٣,٢٩) وانحراف معياري (١,٢٥).

ومن خلال نتائج استبانة الموجهين أن المتوسط الحسابي للمعايير الاجتماعية هو (٦٥.٣) وانحراف معياري (٠,٨٠)؛ وأنَّ جميع المعايير الاجتماعية كانت درجة توافرها كبيرة عدا المعيار الذي جاء في الترتيب التنازلي الثامن والأخير كانت درجة توافره متوسطة، وبشكل عام يشير الجدول السابق إلى أن استجابات أفراد العينة على عبارات المعايير الاجتماعية جاءت بمتوسطات حسابية تراوحت من (٣-٤) بانحرافات معيارية محصورة بين (٠,٥٢-٠,٩٥) ويمكن ترتيب المعايير الاجتماعية تنازليا كما يلي:

١- الابتعاد عن رفقاء السوء والتزام الرفقة الصالحة في المرتبة الأولى بمعدل (٤) وانحراف معياري (٠,٦٧).

٢- تجنب الأخلاق الذميمة التي تمزق العلاقات الاجتماعية في المرتبة الثانية بمعدل (٤) وانحراف معياري (٠,٨٢).

٣- احترام حقوق الجار في المرتبة الثالثة بمعدل (٣,٨) وانحراف معياري (٠,٦٣).

٤- بناء العلاقات الاجتماعية السليمة بين الأفراد في المرتبة الرابعة بمعدل (٣,٧) وانحراف معياري (٠,٨٢).

٥- تنمية حب التعاون ومشاركة الآخرين في المرتبة الخامسة بمعدل (٣,٧) وانحراف معياري (٠,٩٥).

٦- إكساب الأفراد الآداب الاجتماعية التي تقوي روابطهم في المرتبة السادسة بمعدل (٣,٦) وانحراف معياري (٠,٥٢).

٧- ربط التلميذ بالعادات والقيم الصحيحة للمجتمع الذي يعيش فيه في المرتبة السابعة بمعدل (٣,٤) وانحراف معياري (٠,٧٠).

٨- إبراز قيمة الحب في الله وأهميته في المرتبة الثامنة بمعدل (٣) وانحراف معياري (٠,٩٤).
ومن خلال مقارنة نتائج استبانة المعلمين واستبانة الموجهين فقد تبين اتفاق غالبية المعايير في درجة التوافر عدا:

- ربط التلميذ بالعادات والقيم الصحيحة للمجتمع الذي يعيش فيه؛ فقد كانت درجة توافره متوسطة في استبانة المعلمين وكبيرة في استبانة الموجهين.
- إبراز قيمة الحب في الله وأهميته؛ فقد كانت درجة توافره كبيرة في استبانة المعلمين ومتوسطة في استبانة الموجهين.

المعايير الاقتصادية:

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي وموجهي التربية الإسلامية على المعايير الاقتصادية

ترتيب المعايير	المعايير الفرعية	استمارة المعلمين		استمارة الموجهين	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	نبد التواكل وإبراز قيمة العمل وأهميته.	٣,٦٣	١,٠٦	٣,١	٠,٧٤
٢	الحث على استثمار المال وتنميته.	٣,٣٧	١,١٧	٣	٠,٧٧
٣	التشجيع على ممارسة المهن المختلفة.	٣,٣٤	١,١٠	٣	٠,٩٤
٤	الحث على الصدقة وبيان أهميتها في	٣,٨١	١,٠٧	٣,٨	٠,٦٣

				زيادة بركة المال.	
١,٠٧	٢,٦	١,٢٩	٣,٢٢	بيان أهمية كتابة وتوثيق عقود المعاملات.	٥
١,٣٤	٢,٦	١,٣٤	٣,٩٦	مشروعية طلب الكفيل عند الدين.	٦
٠,٨٤	٣,٤	١,١٠	٣,٤٥	الحث على التسامح في البيع والشراء وبيان أثره في البركة.	٧
٠,٩٨	٣,٠٧	١,١٩	٣,٤٠	المعايير الاقتصادية	٨

يتضح مما سبق ومن خلال نتائج استبانة المعلمين أنّ المتوسط الحسابي للمعايير الاقتصادية هو (٣,٤٠) وانحراف معياري (١,١٩)؛ وأنّ المعايير الأربعة الأولى في الترتيب التنازلي كانت درجة توافرها كبيرة وباقي المعايير من المرتبة الخامسة إلى المرتبة السابعة في الترتيب التنازلي كانت درجة توافرها متوسطة؛ وبشكل عام يشير الجدول السابق إلى أن استجابات أفراد العينة على عبارات المعايير الاقتصادية جاءت بمتوسطات حسابية تراوحت من (٣,٢٢ - ٣,٩٦) بانحرافات معيارية محصورة بين (١,٠٦ - ١,٣٤) ويمكن ترتيب المعايير الاقتصادية تنازلياً كما يلي:

- ١- مشروعية طلب الكفيل عند الدين في المرتبة الأولى بمعدل (٣,٩٦) وانحراف معياري (١,٣٤).
- ٢- الحث على الصدقة وبيان أهميتها في زيادة بركة المال في المرتبة الثانية بمعدل (٣,٨١) وانحراف معياري (١,٠٧).
- ٣- نبذ التواكل وإبراز قيمة العمل وأهميته في المرتبة الثالثة بمعدل (٦٣.٣) وانحراف معياري (١,٠٦).
- ٤- الحث على التسامح في البيع والشراء وبيان أثره في البركة في المرتبة الرابعة بمعدل (٣,٤٥) وانحراف معياري (١,١٠).

٥- الحث على استثمار المال وتنميته في المرتبة الخامسة بمعدل (٣,٣٧) وانحراف معياري (١,١٧).

٦- التشجيع على ممارسة المهن المختلفة في المرتبة السادسة بمعدل (٣,٢٤) وانحراف معياري (١,١٠).

٧- بيان أهمية كتابة وتوثيق عقود المعاملات في المرتبة السابعة بمعدل (٣,٢٢) وانحراف معياري (١,٢٩).

وكذلك من خلال نتائج استبانة الموجهين أنّ المتوسط الحسابي للمعايير الاقتصادية هو (٣,٠٧) وانحراف معياري (٠,٩٨)؛ وأنّ المعيارين الأولين في الترتيب التنازلي كانت درجة توافرها كبيرة وباقي المعايير من المرتبة الثالثة إلى المرتبة السابعة في الترتيب التنازلي كانت درجة توافرها متوسطة؛ وبشكل عام يشير الجدول السابق إلى أن استجابات أفراد العينة على عبارات المعايير الاقتصادية جاءت بمتوسطات حسابية تراوحت من (٢,٦ - ٣,٨) بانحرافات معيارية محصورة بين (٠,٦٣ - ١,٣٤) ويمكن ترتيب المعايير الاقتصادية تنازليا كما يلي:

١- الحث على الصدقة وبيان أهميتها في زيادة بركة المال في المرتبة الأولى بمعدل (٣,٨) وانحراف معياري (٠,٦٣).

٢- الحث على التسامح في البيع والشراء وبيان أثره في البركة في المرتبة الثانية بمعدل (٣,٤) وانحراف معياري (٠,٨٤).

٣- نبذ التواكل وإبراز قيمة العمل وأهميته في المرتبة الثالثة بمعدل (٣,١) وانحراف معياري (٠,٧٤).

٤- الحث على استثمار المال وتنميته في المرتبة الرابعة بمعدل (٣) وانحراف معياري (٠,٧٧).

٥- التشجيع على ممارسة المهن المختلفة في المرتبة الخامسة بمعدل (٣) وانحراف معياري (٠,٩٤).

٦- بيان أهمية كتابة وتوثيق عقود المعاملات في المرتبة السادسة بمعدل (٢,٦) وانحراف معياري (١,٣٤).

٧- مشروعية طلب الكفيل عند الدّين في المرتبة السابعة بمعدل (٦, ٢) وانحراف معياري (١, ٣٤). ومن خلال مقارنة نتائج استبانة المعلمين واستبانة الموجهين فقد تبين أن المعدل العام كانت درجة توافره كبيرة في استبانة المعلمين ومتوسطة في استبانة الموجهين وتبين كذلك اتفاق غالبية المعايير في درجة التوافر عدا معياري: نبذ التواكل وإبراز قيمة العمل وأهميته، ومشروعية طلب الكفيل عند الدين. فقد كانت درجة توافره كبيرة في استبانة المعلمين ومتوسطة في استبانة الموجهين.

المعايير السياسية:

جدول (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي وموجهي التربية الإسلامية

على المعايير السياسية

ترتيب المعايير	المعايير الفرعية	استمارة المعلمين		استمارة الموجهين	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	جواز استعمال الحاكم للحيلة لتحقيق العدل.	٢,٥٨	١,٢١	٢,٤	١,١٧
٢	جواز نقض الأحكام القضائية بعد التبين من عدم صحتها.	٢,٩٨	١,٣٧	٣	١,٤١
٣	فضيلة الجهاد ودوره في عزة الأمة ومنعتها.	٣,٨١	١,٢٠	٤,١	٠,٩٩
٤	بيان أهمية تولية الأعمال للشخص الثقة المتقن.	٣,٧٦	١,٠٨	٣,٥	٠,٩٧
٥	التأكيد على أن النصح للحاكم يكون بالسر لا بالعلن.	٢,٩٥	١,٣٠	٣	١,٢٤
٦	بيان أهمية البطانة الصالحة للحاكم.	٣,٤٨	١,١٥	٣,٣	٠,٦٧

٧	التأكيد على ان درء المفسد مقدم على جلب المصالح.	٣,٧٠	١,١٤	٣,٤	٠,٧٠
٨	إبراز أهمية الحرية في الإسلام.	٣,٣٣	١,٤٠	٣,٤	٠,٧٠
٩	إبراز قيمة الشورى في الإسلام	٣,٦٨	١,١٩	٣,٤	١,٣٥
١٠	المعايير السياسية	٣,٣٦	١,٣٠	٣,٢٨	١,١٠

يتضح مما سبق من خلال نتائج استبانة المعلمين أن المتوسط الحسابي للمعايير السياسية هو (٣,٣٦) وانحراف معياري (١,٣٠) مما يؤكد نسبة تباين عالية في وجهات نظر العينة؛ وأنّ المعايير التي جاءت في المراتب الخمسة الأولى في الترتيب التنازلي كانت درجة توافرها كبيرة وأما المعايير من السادس إلى الثامن في الترتيب التنازلي كانت درجة توافرها متوسطة وأما المعيار التاسع والأخير في الترتيب التنازلي فقد جاءت درجة توافره قليلة وهو المعيار الوحيد من بين جميع المعايير الذي كانت درجة توافره قليلة؛ وبشكل عام يشير الجدول السابق إلى أن استجابات أفراد العينة على عبارات المعايير السياسية جاءت بمتوسطات حسابية تراوحت من (٢,٥٢ - ٣,٨١) بانحرافات معيارية محصورة بين (١,٠٨ - ١,٤٠) ويمكن ترتيب المعايير السياسية تنازلياً كما يلي:

- ١- فضيلة الجهاد ودوره في عزة الأمة ومنعتها في المرتبة الأولى بمعدل (٨١,٣) وانحراف معياري (١,٢٠).
- ٢- بيان أهمية تولية الأعمال للشخص الثقة المتقن في المرتبة الثانية بمعدل (٣,٧٦) وانحراف معياري (١,٠٨).
- ٣- التأكيد على ان درء المفسد مقدم على جلب المصالح في المرتبة الثالثة بمعدل (٣,٧٠) وانحراف معياري (١,١٤).
- ٤- إبراز قيمة الشورى في الإسلام في المرتبة الرابعة بمعدل (٣,٦٨) وانحراف معياري (١,١٩).
- ٥- بيان أهمية البطانة الصالحة للحاكم في المرتبة الخامسة بمعدل (٣,٤٨) وانحراف معياري (١,١٥).

- ٦- إبراز أهمية الحرية في الإسلام في المرتبة السادسة بمعدل (٣,٣٣) وانحراف معياري (١,٤٠).
- ٧- جواز نقض الأحكام القضائية بعد التبين من عدم صحتها في المرتبة السابعة بمعدل (٢,٩٨) وانحراف معياري (١,٣٧).
- ٨- التأكيد على أن النصح للحاكم يكون بالسر لا بالعلن في المرتبة الثامنة بمعدل (٢,٩٥) وانحراف معياري (١,٣٠).
- ٩- جواز استعمال الحاكم للحيلة لتحقيق العدل في المرتبة التاسعة بمعدل (٢,٥٢) وانحراف معياري (١,٢١).
- وكذلك من خلال نتائج استبانة الموجهين أن المتوسط الحسابي للمعايير السياسية هو (٣,٢٨) وانحراف معياري (١,١٠) مما يؤكد نسبة تباين عالية في وجهات نظر العينة؛ وأنّ المعايير التي جاءت في المراتب الخمسة الأولى في الترتيب التنازلي كانت درجة توافرها كبيرة وأما المعايير من السادس إلى الثامن في الترتيب التنازلي كانت درجة توافرها متوسطة وأما المعيار التاسع والأخير في الترتيب التنازلي فقد جاءت درجة توافره قليلة وهو المعيار الوحيد من بين جميع المعايير الذي كانت درجة توافره قليلة؛ وبشكل عام يشير الجدول السابق إلى أن استجابات أفراد العينة على عبارات المعايير السياسية جاءت بمتوسطات حسابية تراوحت من (٤,٤ - ٤,١) بانحرافات معيارية محصورة بين (٠,٦٧ - ١,٤١) ويمكن ترتيب المعايير السياسية تنازلياً كما يلي:
- ١- فضيلة الجهاد ودوره في عزة الأمة ومنعتها في المرتبة الأولى بمعدل (١,٤) وانحراف معياري (٠,٩٩).
- ٢- بيان أهمية تولية الأعمال للشخص الثقة المتقن في المرتبة الثانية بمعدل (٣,٥) وانحراف معياري (٠,٩٧).
- ٣- التأكيد على أن درء المفساد مقدم على جلب المصالح في المرتبة الثالثة بمعدل (٣,٤) وانحراف معياري (٠,٧٠).

- ٤ - إبراز أهمية الحرية في الإسلام في المرتبة الرابعة بمعدل (٤, ٣) وانحراف معياري (٠, ٧٠).
- ٥ - إبراز قيمة الشورى في الإسلام في المرتبة الخامسة بمعدل (٤, ٣) وانحراف معياري (١, ٣٥).
- ٦ - بيان أهمية البطانة الصالحة للحاكم في المرتبة السادسة بمعدل (٣, ٣) وانحراف معياري (٠, ٦٧).
- ٧ - التأكيد على أن النصيح للحاكم يكون بالسر لا بالعلن في المرتبة السابعة بمعدل (٣) وانحراف معياري (١, ٢٤).
- ٨ - جواز نقض الأحكام القضائية بعد التبين من عدم صحتها في المرتبة الثامنة بمعدل (٣) وانحراف معياري (١, ٤١).
- ٩ - جواز استعمال الحاكم للحيلة لتحقيق العدل في المرتبة التاسعة بمعدل (٤, ٢) وانحراف معياري (١, ١٧).
- ومن خلال مقارنة نتائج استبانة المعلمين واستبانة الموجهين فقد تبين اتفاق غالبية المعايير في درجة التوافر عدا:

- إبراز أهمية الحرية في الإسلام؛ فقد كانت درجة توافره متوسطة في استبانة المعلمين وكبيرة في استبانة الموجهين.
- بيان أهمية البطانة الصالحة للحاكم؛ فقد كانت درجة توافره كبيرة في استبانة المعلمين ومتوسطة في استبانة الموجهين.

المعايير البيئية:

جدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي وموجهي التربية الإسلامية على المعايير البيئية

ترتيب المعايير		المعايير الفرعية		استمارة المعلمين		استمارة الموجهين	
				المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف

	المعياري	الحسابي	المعياري	الحسابي	
١	٠,٧٠	٣,٤	١,٠٤	٣,٥٦	الرفق بالحيوانات ورعايتها.
٢	٠,٦٧	٣,٧	١,١٠	٣,٦٨	الحث على زراعة الأشجار وعدم قطعها.
٣	٠,٦٧	٤	١,١٠	٣,٨٢	المحافظة على المياه وعدم إسرافها أو تلويثها.
٤	٠,٧٤	٢,٩	١,٤٥	٣,٠٧	التحذير من خطر وقوع الكوارث البيئية وتجنبها.
٥	٠,٧٨	٣,٥	١,٢٢	٣,٥٣	المعايير البيئية

يتضح مما سبق من خلال نتائج استجابة المعلمين أن المتوسط الحسابي للمعايير البيئية هو (٣,٥٣) وانحراف معياري (١,٢٢) مما يؤكد وجود نسبة تباين في وجهات نظر العينة؛ وأنّ المعايير التي جاءت في المراتب الثلاثة الأولى في الترتيب التنازلي كانت درجة توافرها كبيرة وأما المعيار الرابع والأخير في الترتيب التنازلي كانت درجة توافره متوسطة؛ وبشكل عام يشير الجدول السابق إلى أن استجابات أفراد العينة على عبارات المعايير البيئية جاءت بمتوسطات حسابية تراوحت من (٣,٠٧ - ٣,٨٢) بانحرافات معيارية محصورة بين (١,١٠ - ١,٤٥) ويمكن ترتيب المعايير البيئية تنازلياً كما يلي:

١- المحافظة على المياه وعدم إسرافها أو تلويثها في المرتبة الأولى بمعدل (٣,٨٢) وانحراف معياري (١,١٠).

٢- الحث على زراعة الأشجار وعدم قطعها في المرتبة الثانية بمعدل (٣,٦٨) وانحراف معياري (١,١٠).

٣- الرفق بالحيوانات ورعايتها في المرتبة الثالثة بمعدل (٣,٥٦) وانحراف معياري (١,٠٤).

٤- التحذير من خطر وقوع الكوارث البيئية وتجنبها في المرتبة الرابعة بمعدل (٣,٠٧) وانحراف معياري (١,٤٥).

ومن خلال نتائج استجابة الموجهين أن المتوسط الحسابي للمعايير البيئية هو (٣,٥) وانحراف معياري (٠,٧٨) مما يؤكد وجود نسبة توافق في وجهات نظر العينة؛ وأنَّ المعايير التي جاءت في المراتب الثلاثة الأولى في الترتيب التنازلي كانت درجة توافرها كبيرة وأما المعيار الرابع والأخير في الترتيب التنازلي كانت درجة توافره متوسطة؛ وبشكل عام يشير الجدول السابق إلى أن استجابات أفراد العينة على عبارات المعايير البيئية جاءت بمتوسطات حسابية تراوحت من (٩,٢ - ٤) بانحرافات معيارية محصورة بين (٠,٦٧-٠,٧٨) ويمكن ترتيب المعايير البيئية تنازليا كما يلي:

١- المحافظة على المياه وعدم إسرافها أو تلويثها في المرتبة الأولى بمعدل (٤) وانحراف معياري (٠,٦٧).

٢- الحث على زراعة الأشجار وعدم قطعها في المرتبة الثانية بمعدل (٣,٧) وانحراف معياري (٠,٦٧).

٣- الرفق بالحيوانات ورعايتها في المرتبة الثالثة بمعدل (٣,٤) وانحراف معياري (٠,٧٠).

٤- التحذير من خطر وقوع الكوارث البيئية وتجنبها في المرتبة الرابعة بمعدل (٩,٢) وانحراف معياري (٠,٧٤).

ومن خلال مقارنة نتائج استبانة المعلمين واستبانة الموجهين فقد تبين أن جميع المعايير متوافقة من حيث درجة توافرها.

المعايير الرئيسية:

جدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي وموجهي التربية الإسلامية

على المعايير الرئيسية

ترتيب المعايير		المعايير الفرعية	
استمارة الموجهين	استمارة المعلمين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري

٠,٨٥	٣,٤	١,٠٢	٣,٤٤	المعايير الفنية	١
٠,٧٨	٣,٧١	٠,٩٩	٣,٥٦	المعايير التربوية	٢
٠,٧٩	٣,٧٩	١,١٤	٣,٨٥	المعايير الإيمانية	٣
٠,٨٨	٣,٦٦	١,٠٦	٣,٧٨	المعايير الأخلاقية	٤
٠,٨٦	٣,٠٨	١,١٢	٣,١٦	المعايير المعرفية	٥
٠,٨٩	٣,٣٩	١,١٦	٣,٣٥	المعايير الصحية	٦
٠,٨٠	٣,٦٥	١,٠٤	٣,٦٤	المعايير الاجتماعية	٧
٠,٩٨	٣,٠٧	١,١٩	٣,٤٠	المعايير الاقتصادية	٨
١,١٠	٣,٢٨	١,٣٠	٣,٣٦	المعايير السياسية	٩
٠,٧٨	٣,٥	١,٢٢	٣,٥٣	المعايير بيئية	١٠
٠,٩٠	٣,٤٨	١,١٢	٣,٥١	المتوسط العام	١١

يتبين من معطيات الجدول السابق أن المتوسط الكلي لمعايير الأسلوب القصصي في السنة من خلال استجابة المعلمين جاء بمتوسط حسابي بلغ (٣,٥١) وانحراف معياري بلغ (١,١٢)، ومن خلال استجابة الموجهين كان المتوسط الحسابي (٣,٤٨) والانحراف المعياري (٠,٩٠) مما يدل على نسبة اتفاق كبيرة بين نتائج الاستجابتين.

وأن المعايير الإيمانية كانت في أعلى معدل ويعزى السبب لاهتمام معلمي التربية الإسلامية للجوانب الإيمانية في تدريسهم للتربية الإسلامية في استجابة المعلمين بمعدل (٣,٨٥) وانحراف معياري (١,١٤)، وفي استجابة الموجهين بمعدل (٣,٧٩) وانحراف معياري (٠,٧٩) وهو ما أكدته نتائج دراسة أحمد (١٤٢٥هـ): من تحقق مبادئ التربية الإيمانية والروحية، وأنها حققت المرتبة الأولى.

وتختلف النتائج في الاستجابتين من خلال استجابة المعلمين؛ حيث جاء في المرتبة الثانية المعايير الأخلاقية حيث يوجد اهتمام واضح لدى معلمي التربية الإسلامية في التركيز عليها بمعدل (٣,٧٨) وانحراف معياري (١,٠٦)، ويرى الباحث لما مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية من

خصوصية فهي توافق مرحلة المراهقة وهي تتطلب تركيز كبير على الجانب الأخلاقي، وتأتي في المرتبة الثالثة المعايير الاجتماعية بمعدل (٣,٦٤) وانحراف معياري (١,٠٤)، وتأتي بالمرتبة الرابعة المعايير التربوية بمعدل (٣,٥٦) وانحراف معياري (٠,٩٩) وهي تتوافق مع نتائج دراسة الوداعي (١٤٢٧هـ) في درجة التوافر الكبيرة للمعايير التربوية، أما من حيث استجابة الموجهين فقد جاءت المعايير التربوية في المرتبة الثانية بمعدل (٣,٧١) وانحراف معياري (٠,٧٨) والمعايير الأخلاقية في المرتبة الثالثة بمعدل (٣,٦٦) وانحراف معياري (٠,٨٨) والمعايير الاجتماعية في المرتبة الرابعة بمعدل (٣,٦٥) وانحراف معياري (٠,٨٠).

وتتفق الاستجابتين في المرتبة الخامسة المعايير البيئية عند المعلمين بمعدل (٣,٥٣) وانحراف معياري (١,٢٢) وعند الموجهين بمعدل (٣,٥) وانحراف معياري (٠,٧٨)، وفي المرتبة السادسة المعايير الفنية عند المعلمين بمعدل (٣,٤٤) وانحراف معياري (١,٠٢) وعند الموجهين بمعدل (٣,٤) وانحراف معياري (٠,٨٥) وهي تتوافق مع نتائج دراسة الوداعي (١٤٢٧هـ) في درجة التوافر الكبيرة للمعايير الفنية وتختلف معها في درجة توافر بعض المعايير.

ويتضح مما سبق أنّ درجة التوافر كبيرة في جميع ما سبق وهو متفق عليه في الاستجابتين.

وتختلف الاستجابة في المرتبة السابعة فعند المعلمين المعايير الاقتصادية بمعدل (٣,٤) وانحراف معياري (١,١٩) ودرجة توافره كبيرة، أما عند الموجهين المعايير الصحية بمعدل (٣٩,٣) وانحراف معياري (٠,٨٩) ودرجة توافره متوسطة.

وتتفق الاستجابتين في المرتبة الثامنة المعايير السياسية بدرجة توافر متوسطة حيث جاء عند المعلمين بمعدل (٣,٣٦) وانحراف معياري (١,٣٠) وعند الموجهين بمعدل (٢٨,٣) وانحراف معياري (١,١).

وتختلف الاستجابة كذلك فعند المعلمين في المرتبة التاسعة المعايير الصحية بمعدل (٣,٣٥) وانحراف معياري (١,١٦)، وفي المرتبة العاشرة المعايير المعرفية بمعدل (٣,١٧) وانحراف معياري (١,١٢) ودرج توافر متوسطة للمرتبتين، وعند الموجهين في المرتبة التاسعة المعايير المعرفية بمعدل (٣,٠٨) وانحراف معياري (٠,٨٦)، وفي المرتبة العاشرة المعايير الاقتصادية بمعدل (٣,٠٧) وانحراف معياري (٠,٩٨) وكذلك درجة توافر متوسطة للمرتبتين.

يلاحظ اتفاق الاستجابتين من حيث درجة التوافر في جميع المعايير عدا المعيار الاقتصادي فقد جاءت درجة توافره كبيرة في استجابة المعلمين ومتوسطة في استجابة الموجهين.

ويتفق البحث في نتائجه مع نتائج دراسة أحمد (١٤٢٥هـ)، والوادي (١٤٢٧هـ)، وتتقاطع مع بعض نتائج دراسة يعقوب (٢٠١٥م)، ودراسة الشمري (٢٠١٠م).

وبعد عرض نتائج البحث وتحليلها ومناقشتها بشيء من التفصيل سيأتي الفصل القادم وهو خاتمة البحث وفيه عرض ملخص للبحث بالإضافة للمقترحات والتوصيات.

الفصل الخامس
خاتمة البحث

أولاً: ملخص البحث

ثانياً: ملخص النتائج

ثالثاً: التوصيات

رابعاً: المقترحات

بعد مرور البحث في مراحله المختلفة من أدب نظري وتطبيق عملي وتحليل نتائج لا بد من مرور سريع على أهم ما جاء في البحث من أفكار وهي عنوان البحث وأهدافه ومنهجه وأدواته والنتائج التي توصل لها والمقترحات والتوصيات.

أولاً: ملخص البحث:

عنوان البحث: تدريس السنة النبوية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية بمحافظة حلب - سوريا في ضوء معايير الأسلوب القصصي.

يهدف البحث إلى: استخلاص المعايير التربوية للأسلوب القصصي، لاستخدامها في عملية التربية والتعليم، ومعرفة مدى توفر المعايير التربوية لأسلوب القصة المستنبطة من السنة النبوية لدى معلمي التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية في محافظة حلب في سوريا.

منهج البحث: المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات البحث:

- أداة من تصميم الباحث وهي معايير الأسلوب القصصي في السنة.
- استمارة الاستبيان.

ثانياً: ملخص النتائج:

أهم النتائج التي توصل لها البحث:

فيما يتعلق بالسؤال الأول: ما معايير الأسلوب القصصي المستنبطة من السنة النبوية؟ توصل الباحث إلى قائمة معايير الأسلوب القصصي في السنة، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس واللغة العربية والشريعة الإسلامية، ثم تعديلها في ضوء آرائهم وتكونت القائمة في صورتها النهائية من (٨٩) معياراً فرعياً تندرج تحت (١٠) معايير رئيسية وهي:

- ١- المعايير الفنية: (١٠) معايير فرعية.
- ٢- المعايير التربوية: (١٠) معايير فرعية.
- ٣- المعايير الإيمانية: (١١) معايير فرعية.
- ٤- المعايير الأخلاقية: (١٠) معايير فرعية.
- ٥- المعايير المعرفية: (٨) معايير فرعية.
- ٦- المعايير الصحية: (١٠) معايير فرعية.
- ٧- المعايير الاجتماعية: (٨) معايير فرعية.
- ٨- المعايير الاقتصادية: (٧) معايير فرعية.
- ٩- المعايير السياسية: (٩) معايير فرعية.
- ١٠- المعايير البيئية: (٤) معايير فرعية.

فيما يتعلق بالسؤال الثاني: وللإجابة عن السؤال الثاني ما درجة توفر معايير الأسلوب القصصي المستنبطة من السنة النبوية لدى معلمي التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية في محافظة حلب في سوريا؟ وبعد عرض الاستبيان على معلمي وموجهي التربية الإسلامية وتحليل ومقارنة النتائج توصل الباحث إلى:

- اتضح أن المتوسط الحسابي للمعايير الفنية عند المعلمين (٣,٤٤)، وعند الموجهين (٣,٤٤) ودرجة توافر كبيرة.
- والمتوسط الحسابي للمعايير التربوية عند المعلمين (٣,٥٦)، وعند الموجهين (٣,٧١) ودرجة توافر كبيرة.
- والمتوسط الحسابي للمعايير الإيمانية عند المعلمين (٣,٨٥)، وعند الموجهين (٣,٧٩) ودرجة توافر كبيرة.
- والمتوسط الحسابي للمعايير الأخلاقية عند المعلمين (٣,٧٨)، وعند الموجهين (٣,٦٦) ودرجة توافر كبيرة.

- والمتوسط الحسابي للمعايير المعرفية عند المعلمين (٣,١٦)، وعند الموجهين (٣,٠٨) ودرجة توافر متوسطة.
 - والمتوسط الحسابي للمعايير الصحية عند المعلمين (٣,٣٥)، وعند الموجهين (٣,٣٩) ودرجة توافر متوسطة.
 - والمتوسط الحسابي للمعايير الاجتماعية عند المعلمين (٣,٦٤)، وعند الموجهين (٣,٦٥) ودرجة توافر كبيرة.
 - والمتوسط الحسابي للمعايير الاقتصادية عند المعلمين (٣,٤٠)، وعند الموجهين (٣,٠٧) ودرجة توافر كبيرة في استجابة المعلمين ومتوسطة في استجابة الموجهين.
 - والمتوسط الحسابي للمعايير السياسية عند المعلمين (٣,٣٦)، وعند الموجهين (٣,٢٧) ودرجة توافر متوسطة.
 - والمتوسط الحسابي للمعايير البيئية عند المعلمين (٣,٥٣)، وعند الموجهين (٣,٥) ودرجة توافر كبيرة.
 - والمتوسط الحسابي للمعايير كاملة عند المعلمين (٣,٥١)، وعند الموجهين (٣,٤٨) ودرجة توافر كبيرة.
- وبعد مقارنة النتائج تبين أن غالبية النتائج متوافقة بين المعلمين والموجهين؛ من حيث درجة التوافر إلا في المعايير الاقتصادية فقد جاءت درجة توافرها كبيرة عند المعلمين في تقييمهم لدرجة التوافر لديهم ومتوسطة عند الموجهين في تقييم درجة التوافر لدى المعلمين.

ثالثاً: التوصيات:

- الاستفادة من نتائج البحث الحالي في تطوير مناهج التربية الإسلامية.
- اعتماد نتائج هذا البحث لتطوير إعداد معلمي التربية الإسلامية.

- ضرورة تضمين مناهج التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية عددًا من القصص النبوي.
- ضرورة تضمين دليل المعلم لمنهاج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية عددًا من القصص القرآني والنبوي.
- ضرورة تضمين مناهج التربية الإسلامية عددًا من القيم والمثل التي يحتاجها المراهق في حياته العملية.
- ضرورة تأهيل معلمي التربية الإسلامية من خلال دورات تدريبية للاستفادة من الأساليب التربوية الواردة في القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة.
- إجراء دورات تدريبية للمعلمين في طرائق التدريس الحديثة لرفع مستواهم التربوي والمهني.
- ضرورة إطلاع معلمي التربية الإسلامية على الدراسات والأبحاث التربوية المتعلقة بتدريس التربية الإسلامية وتقويم مناهجها.
- ضرورة إطلاع معلمي التربية الإسلامية على أحدث الأساليب التربوية في التعليم للاستفادة منها للرفقي بمستواهم المهني.
- إجراء دورات تدريبية لمعلمي التربية الإسلامية على التقنيات الحديثة للاستفادة منها في تطوير أساليبهم في تدريس التربية الإسلامية.
- إغناء المكتبات المدرسية بالمصادر، والمراجع، والمجلات، والكتب التربوية التي تعين المعلم، على استخدام طرائق التدريس والوسائل والأساليب التربوية الحديثة.
- ضرورة تدريس مقرر طرائق التدريس في كليات الشريعة والمعاهد الدينية في كل السنوات الدراسية حتى يتعرفوا على الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس، ويطبقوها في المستقبل.

رابعاً: المقترحات:

وفقاً لما توصل إليه هذا البحث من نتائج يوصي الباحث بإجراء الدراسات التالية:

١. دراسة مقارنة للأسلوب القصصي مع الطريقة التقليدية في تدريس التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية.
٢. تقويم مناهج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية في ضوء معايير الجودة.
٣. معوقات تطوير مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية.
٤. تقويم طرائق تدريس التربية الإسلامية في ضوء الأساليب النبوية في التعليم.
٥. تقويم طرائق تدريس التربية الإسلامية الحالية من وجهة نظر الموجهين، والمدرسين، والطلبة.
٦. القصص الإسرائيلي والموضوع وآثاره السلبية على العملية التربوية والتعليمية.

الفهارس

أولاً: فهرس الآيات

ثانياً: فهرس الأحاديث

ثالثاً: فهرس الجداول

رابعاً: فهرس الملاحق

أولاً: فهرس الآيات:

م	الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
١	رَبَّنَا نَقْبَلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	البقرة	١٢٧	٤٠
٢	وَسَاوِرَهُمْ فِي الْأَمْرِ	آل عمران	١٥٩	١٤٠
٣	فَأَقْصِبْ أَقْصَبَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ	الأعراف	١٧٦	٦
٤	تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ... إِنْ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ	هود	٤٩	٥٩ و ٤٩
٥	وَكَلَّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ... وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ	هود	١٢٠	٥٢
٦	نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ	يوسف	٣	١٨
٧	لَقَدْ كَانَتْ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ... لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	يوسف	١١١	٦ و ٥
٨	وَقَدْ خَلَّتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ	الحجر	١٣	١٣
٩	أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ	الكهف	٦٣	٣٢
١٠	فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا	الكهف	٦٤	١٧ و ١٤ ٣٣ و ١٨
١١	إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا... عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خَبْرًا	الكهف	٦٧-٦٨	٣٤
١٢	أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا... مِنْ أَمْرِ عُسْرًا	الكهف	٧٢-٧٣	٣٤
١٣	وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّبِيهِ	القصص	١١	١٧
١٤	وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ	الشورى	٣٨	١٤٠
١٥	وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٢﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ	النجم	٣-٤	٥٩
١٦	وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ	القلم	٤	١١٩

ثانيًا: فهرس الأحاديث:

م	الحديث	الصفحة
١	اجْتَنِبُوا الْحَمْرَ فَإِنَّهَا أُمُّ الْحَبَائِثِ	٦٢
	أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْأَنْصَارِ	١٠٥ و ٤٤
٢	اشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا لَهُ	٥٥
٣	الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ	١٢٣
٤	السَّوَاكُ مَطَهْرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ	١٢٩
٥	الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ	١٢٩
٦	الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ أَوْ أَفْضَلُ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ	١٣١
٧	أَمَّا إِنَّكُمْ لَوْ أَكْثَرْتُمْ ذِكْرَ هَادِمِ اللَّدَاتِ	١٠٦
٨	أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	١٠٦
٩	إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِحَمْسِ كَلِمَاتٍ	٥١
١٠	إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتَّقِنَهُ	١٣٩
١١	إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا	١٢١
١٢	انْتَسَبَ رَجُلَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٤٦
١٣	إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا طَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ	١٠٧
١٤	إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا	١٢٣
١٥	أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَبِيعُ الْحَمْرَ فِي سَفِينَةٍ	٥٥
١٦	أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخَا لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى	١١٥
١٧	إِنَّ رَجُلًا لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ وَكَانَ يُدَايِنُ النَّاسَ	٤١
١٨	أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا بَنَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ	٥٩
١٩	إِنَّ عَبْدًا أَصَابَ ذَنْبًا فَقَالَ: رَبِّ أَذْنَبْتُ	١٢١
٢٠	إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبِ عَلَيَّ أَحَدٍ	٧٢

٢١	أَنَّ مُوسَى قَامَ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ	٣٣
٢٢	أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، سَأَلَ ...	٣٢
٢٣	أُوتِيَتْ جَوَامِعَ الْكَلِمِ	٣٥
٢٤	أَوَّلَ مَا هَلَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّ امْرَأَةً الْفَقِيرِ كَانَتْ تُكَلِّفُهُ	٢٩
٢٥	بَيْنَا رَجُلٌ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَسَمِعَ صَوْتًا فِي سَحَابَةٍ	٢٨
٢٦	بَيْنَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَعْرَةً إِذْ رَكِبَهَا فَضَرَبَهَا	٦٣
٢٧	بَيْنَمَا ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَمْشُونَ	٥٦
٢٨	بَيْنَمَا رَجُلٌ يَجُرُّ إِزَارَهُ مِنَ الْخَيْلَاءِ	٢٨
٢٩	بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي حُلَّةٍ، تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ	٤٤
٣٠	بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ، اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ	٤٤
٣١	بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ عُصْنَ شَوْكٍ	٦١
٣٢	دَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هَرَّةٍ رَطَبَتْهَا	١٤٢
٣٣	رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ	١٣٧
٣٤	شَكَّوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٥٤
٣٥	عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ	١٣٣
٣٦	غَزَا نَبِيُّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ	٣٣
٣٧	قَالَ رَجُلٌ لِأَتَصَدَّقَنَّ اللَّيْلَةَ بِصَدَقَةٍ	٦٠
٣٨	قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قَسَمًا	٥٣
٣٩	كَانَ الْكِفْلُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ	٦٣
٤٠	كَانَتْ امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا	١٣٨
٤١	كَانَ جُرَيْجٌ يَتَعَبَّدُ فِي صَوْمَعَةٍ	٥٦
٤٢	كَانَ دَاوُدُ النَّبِيُّ فِيهِ غَيْرَةٌ شَدِيدَةٌ	٣٠
٤٣	كَانَ رَجُلٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يُقَالُ لَهُ جُرَيْجٌ يُصَلِّي	٤٠

٥٣	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى هَمَسَ شَيْئًا لَا أَفْهَمُهُ	٤٤
٣٥	كَانَ ﷺ أَفْصَحَ خَلْقِ اللَّهِ، وَأَعَدَّبَهُمْ كَلَامًا	٤٥
٢٩	كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ فَقِيهٌ عَالِمٌ عَابِدٌ	٤٦
١٠٥	كَانَ رَجُلَانِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَوَاحِشَيْنِ	٤٧
٣٠	كَانَ فِي مَن كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا	٤٨
٤٨	كَانَ لِنَبِيِّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِائَةٌ امْرَأَةً	٤٩
٤٦	كَانَ مَلِكٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَدَفَعَ غُلَامًا لَهُ إِلَى سَاحِرٍ	٥٠
١٢١	كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَاءٌ وَخَيْرُ الْخَطَائِينَ التَّوَّابُونَ	٥١
١٣٨	كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ	٥٢
٣٩	لَمَّا كَانَ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ وَبَيْنَ أَهْلِهِ مَا كَانَ	٥٣
٥١	لَمَّا كَانَتْ اللَّيْلَةُ الَّتِي أُسْرِيَ فِي فِيهَا، أَتَتْ عَلِيَّ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ	٥٤
١٠٥	لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةً	٥٥
٧	لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا لَوْ لَمْ أَسْمَعُهُ إِلَّا مَرَّةً	٥٦
١٠٥ و ٤٤	مَاذَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟	٥٧
١٢٤	مَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ	٥٨
١٣٥	مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ	٥٩
٤٣	مَا سَافَرَ رَجُلٌ فِي أَرْضٍ تَنُوفَةٌ فَقَالَ تَحْتَ شَجَرَةٍ وَمَعَهُ رَاحِلَتُهُ	٦٠
٣٥	مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْرُدُ سَرْدَكُمْ هَذَا	٦١
١٤٣	مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا	٦٢
١٣٧	مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ	٦٣
١٤٤	مَا هَذَا السَّرْفُ يَا سَعْدُ؟	٦٤
١١٢ و ١٠٥	مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا	٦٥
١٢١	مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَنِعَاطِفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ	٦٦

٦٧	مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ صَاحِبِ فَرْقِ الْأَرْزِّ	١٠٥
٦٨	مَنْ أَصْحَابُ هَذِهِ الْقُبُورِ؟	١٠٥
٦٩	نَزَلَ نَبِيٌّ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ	٦٢
٧٠	لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ	٧
٧١	هَاجَرَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَارَةٍ	٥٧
٧٢	هَلْ تَذُرُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ؟	١٠٥
٧٣	يَا أَعْرَابِيُّ سَلْ حَاجَتَكَ	٢٧
٧٤	يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمِ أُحُدٍ؟	١٠٥ و ٤١
٧٥	يَجِيءُ الرَّجُلُ آخِذًا بِيَدِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، هَذَا قَتَلَنِي	٤٣

ثالثًا: فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول		الصفحة
	من	إلى	
١	جدول (١) قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا-كرونباخ		١٩١
٢	جدول (٢) مقياس درجة التوافر		١٩٥
٣	جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي وموجهي التربية الإسلامية على المعايير الفنية		١٩٥
٤	جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي وموجهي التربية الإسلامية على المعايير التربوية		١٩٩
٥	جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي وموجهي التربية الإسلامية على المعايير الإيمانية		٢٠٢
٦	جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي وموجهي التربية الإسلامية على المعايير الأخلاقية		٢٠٦

٢١٠	٢٠٩	جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي وموجهي التربية الإسلامية على المعايير المعرفية	٧
٢١٢	٢١١	جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي وموجهي التربية الإسلامية على المعايير الصحية	٨
٢١٦	٢١٥	جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي وموجهي التربية الإسلامية على المعايير الاجتماعية	٩
٢١٩	٢١٨	جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي وموجهي التربية الإسلامية على المعايير الاقتصادية	١٠
٢٢٢	٢٢١	جدول (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي وموجهي التربية الإسلامية على المعايير السياسية	١١
٢٢٥	٢٢٤	جدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي وموجهي التربية الإسلامية على المعايير البيئية	١٢
٢٢٧	٢٢٦	جدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي وموجهي التربية الإسلامية على المعايير الرئيسية	١٣

رابعًا: فهرس الملاحق:

الصفحة		رقم الملحق	عنوان الملحق
إلى	من		
٢٣	٢٣	١	ملحق (١) قائمة بأسماء السادة المحكمين على أداة البحث
٣٣	٢٠	٢	ملحق (٢) القائمة المبدئية لمعايير الأسلوب القصصي المعروضة على السادة المحكمين
٤١	٣٤	٣	ملحق (٣) استبانة المعلمين
٤٩	٤٢	٤	ملحق (٤) استبانة الموجهين

المصادر والمراجع

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- إبراهيم، السعيد شعبان الدسوقي، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م، الأسلوب القصصي وتوظيفه في الخطاب الدعوي، حولية كلية أصول الدين والدعوة في المنوفية، العدد الثالث والثلاثون.
- ٣- إبراهيم، عبد الستار، ٢٠٠٨م، عين العقل؟ دليل المعالج المعرفي لتنمية التفكير العقلاني - الإيجابي، ط١، مصر: دار الكاتب.
- ٤- أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- ٥- أحمد، طلال بن علي مثنى بن النور، ١٤٢٥هـ، مدى تحقيق أهداف التربية الإسلامية في تأهيل قادة الوحدات الكشفية من وجهة نظر القادة الكشفيين، رسالة ماجستير، كلية التربية، السعودية، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- ٦- أحمد، مدهش علي خالد، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، الأهداف التربوية في القصص القرآني، رسالة ماجستير، كلية التربية، السعودية، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- ٧- الأشقر، عمر سليمان عبد الله، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، صحيح القصص النبوي، ط١، عمان الأردن: دار النفايس.
- ٨- الأشقر، عمر سليمان عبد الله، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م، قصص الغيب في صحيح القصص النبوي، ط١، عمان الأردن: دار النفايس.
- ٩- الأشقر، محمد سليمان عبد الله، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، معجم علوم اللغة العربية عن الأئمة، ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- ١٠- الأشول، عادل عز الدين، د. ت، علم نفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة، د. ط، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ١١- الأهواني، أحمد فؤاد، د. ت، التربية في الإسلام، د. ط، القاهرة: دار المعارف.

- ١٢ - بابكر سليمان، هند الزبير، ٢٠٠٩م، الطب الوقائي في السنة النبوية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، السودان: جامعة الخرطوم.
- ١٣ - بادشاه، حافظ محمد، ٢٠١٥م، القصة النبوية: خصائصها وأهدافها التربوية، مجلة القسم العربي جامعة البنجاب، العدد ٢٢، ص (١٣١ - ١٤٨).
- ١٤ - البار، محمد علي، وباشا، حسان شمسي، ٢٠١٨م/١٤٣٩هـ، الطب النبوي الوقائي، ط ١، السعودية: المركز الوطني للطب البديل.
- ١٥ - بالطيور، سعاد عبد العزيز، ٢٠٠٠م/١٤٢٠هـ، بناء الشخصية في قصص الحديث النبوي في صحيح البخاري ومسلم، رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية، السعودية: جامعة الملك فيصل.
- ١٦ - البخاري، محمد بن إسماعيل، ١٤٢٢هـ، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (صحيح البخاري)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط ١، د. م، دار طوق النجاة.
- ١٧ - البراوي، فوزية شحادة أحمد، ٢٠٠٩م/١٤٣٠هـ، الإعجاز التربوي للقرآن الكريم في طرق التدريس، رسالة ماجستير، كلية أصول الدين، فلسطين، غزة: الجامعة الإسلامية.
- ١٨ - بركات، فاتن سليم، ٢٠١٠م، مدى توافر القيم في عينة من قصص الأطفال في سورية، مجلة جامعة دمشق - المجلد ٢٦ - العدد الثالث.
- ١٩ - برهامي، ياسر، د. ت، فقه الجهاد، د. ط، د. م، د. ن.
- ٢٠ - بريغش، محمد حسن، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، دراسات في القصة الإسلامية المعاصرة، ط ١، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- ٢١ - البزار، أحمد بن عمرو العتكي، ٢٠٠٩م، مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩) وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧) وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، ط ١، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.

- ٢٢- جُلّس، داود درويش، وأبو شقير، محمد، د. ت، محاضرات في مهارات التدريس، د. ط، غزة: د. ن.
- ٢٣- باجمعان، محمد بن عبد الله، د. ت، السنة النبوية المصدر الثاني للتشريع الإسلامي ومكانتها من حيث الاحتجاج والعمل، د. ط، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.
- ٢٤- بكار، عبد الكريم، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م، المراهق كيف نفهمه وكيف نوجهه، ط٣، الرياض: مؤسسة الإسلام اليوم.
- ٢٥- البيهقي، أحمد بن الحسين الخُسرُوْجُردِي الخراساني، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م، شعب الإيمان، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، ط١، الرياض: مكتبة الرشد بالتعاون مع الدار السلفية بيومباي بالهند.
- ٢٦- الترمذي، محمد بن عيسى بن سَورة، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، سنن الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، ط٢، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.
- ٢٧- التونجي، محمد، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، المعجم المفصل في الأدب، ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية.
- ٢٨- جابر، أزهار، ٢٠١١م، تلوث الهواء والماء أنواعه مصادره آثاره، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد ١٩، العدد ٢.
- ٢٩- جابر، وليد أحمد، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، ط٢، عمان: دار الفكر.
- ٣٠- الجارحي، سيد، ٢٠٠٧م، استخدام القصة الاجتماعية كمدخل للتغلب على القصور في مفاهيم نظرية العقل لدى الأطفال التوحديين، المؤتمر العلمي الأول: التربية الخاصة بين الواقع والمأمول، ١٥-١٦/٧، كلية التربية جامعة بنها، ص ١٣٢٩-١٣٤٨.
- ٣١- أبو جازية، حسني عبد العظيم، ٢٠١١م، فوائد زراعة الأشجار، موقع أ. د. حسني أبو جازية (الغابات والبيئة)، كان معروضا حتى تاريخ ١٧/٧/٢٠١٩م، <http://kenanaonline.com/users/Drhosney/posts/258196>.

- ٣٢- الجفري، هناء بنت هاشم بن عمر، ١٤٢٨هـ/١٤٢٩هـ، التربية بالقصة في الإسلام وتطبيقاتها في رياض الأطفال تصور مقترح، رسالة ماجستير، كلية التربية، السعودية، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- ٣٣- جلال، سعد، ١٩٧٧م، الطفولة والمراهقة، ط٢، مصر: دار الفكر العربي.
- ٣٤- جمل، محمد جهاد، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، تعميق عمليتي التعليم والتعلم بين النظرية والتطبيق، ط١، الإمارات العربية المتحدة العين: دار الكتاب الجامعي.
- ٣٥- جنسن، إيريك، ٢٠٠٧م، التدريس الفعال، ط١، الرياض: مكتبة جرير.
- ٣٦- الجهوية، ملحقة سعيدة، وشنان، فريدة، وهجرسي، مصطفى، ٢٠٠٩م، المعجم التربوي LEXIQUE PEDAGOGIQUE، تصحيح وتنقيح: عثمان آيت مهدي، د. ط، الجزائر: المركز الوطني للوثائق التربوية.
- ٣٧- ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد، ١٤٠٣هـ/١٩٨٩م، القصاص والمذكرين، تحقيق: محمد لطفي الصباغ، ط١، بيروت: المكتب الإسلامي.
- ٣٨- ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية.
- ٣٩- حاج يعقوب، محمد الباقر، ٢٠١١م، التصور الإسلامي للعلم وأثره في إدارة المعرفة، مجلة الإسلام في آسيا، العدد الخاص الرابع.
- ٤٠- الحازمي، خالد بن حامد، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، أصول التربية الإسلامية، ط١، الرياض: دار عالم الكتب.
- ٤١- الحاكم، محمد بن عبد الله بن الحكم الضبي، ١٤١١هـ/١٩٩٠م، المستدرک علی الصحیحین، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية.
- ٤٢- ابن حبان، محمد بن حبان البستي، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- ٤٣- حبنكة، عبد الرحمن حسن، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، الأخلاق الإسلامية وأسسها، ط٥، دمشق: دار القلم.

- ٤٤ - حجازي، كريمة، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م، **القصة في الحديث النبوي دراسة أسلوبية**، رسالة دكتوراه، كلية اللغة والأدب العربي والفنون، الجزائر: جامعة باتنة ١.
- ٤٥ - ابن حجر، أحمد بن علي، ١٣٧٩هـ، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، د. ط، بيروت: دار المعرفة.
- ٤٦ - حجوة، فارس يوسف محمد، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، **تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر في فلسطين في ضوء معايير الجودة وأراء المعلمين**، رسالة ماجستير، كلية التربية، فلسطين، غزة: الجامعة الإسلامية.
- ٤٧ - الحريات، ريمه سالم، ٢٠١٤م، **دور القصة في إكساب أطفال الرياض خبرات علمية**، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد ١٢ - العدد ١.
- ٤٨ - حسيب، شيخ شاهد، ٢٠٠٩م، **أسلوب القصة في القرآن الكريم**، رسالة ماجستير، باكستان، إسلام آباد: الجامعة القومية للغات الحديثة.
- ٤٩ - الحسينان، سالم يوسف، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م، **القيم المتضمنة في مقرر التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة في ضوء إشكاليات ثورة الاتصالات بالمجتمع الكويتي**، رسالة ماجستير، كلية التربية، مصر: جامعة طنطا.
- ٥٠ - الحصري، علي منير، والعنيزي، يوسف، ٢٠٠٠م، **طرق التدريس العامّة**، ط ١، الكويت: مكتبة الفلاح.
- ٥١ - الحمادي، محمد عبد الرزاق، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م، **برنامج مقترح قائم على المدخل المنظومي لتنمية عمليات التفكير لدى تلاميذ التعليم الأساسي في سوريا**، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للتربية، مصر: جامعة القاهرة.
- ٥٢ - الحمد، ابتسام بنت أحمد بن ناصر، ١٤٢٧هـ/١٤٢٦هـ، **القيم الخلقية المستنبطة من القصص النبوي الوارد في صحيح البخاري ودور الأسرة في تطبيقها**، رسالة ماجستير، كلية التربية، السعودية، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- ٥٣ - الحمراي، حيدر خلف بنيان، ٢٠١٦م، **الخبرات التعليمية مفهومها وخصائصها**، مجلة كلية التربية الأساسية في جامعة المستنصرية، المجلد ٢٢، العدد ٩٣.

- ٥٤ - حمودة، محمود ربيع إبراهيم، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، القيم التربوية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، فلسطين، غزة: الجامعة الإسلامية.
- ٥٥ - الحميري، نشوان بن سعيد، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ط١، بيروت: دار الفكر المعاصر، ودار الفكر دمشق.
- ٥٦ - ابن خزيمة، محمد بن إسحاق، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، ط٥، الرياض: مكتبة الرشد.
- ٥٧ - الخضي، محمد أحمد، وسمارة، نواف أحمد، ٢٠٠٩م، القيم البيئية من منظور إسلامي، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، المجلد ٩، العدد ٢.
- ٥٨ - الخطاب، أسماء، ويونس، علي، القصة التمثيلية في نماذج من الحديث النبوي الشريف - قراءة أسلوية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد ٢٧، العدد (١)، ص (١٧٠٥ - ١٧٢٦).
- ٥٩ - الخطيب، أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تحقيق محمود الطحان، د. ط، الرياض: مكتبة المعارف.
- ٦٠ - الخطيب، عبد الكريم، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، القصص القرآني في مفهومه ومنطوقه، ط٢، بيروت: دار المعرفة.
- ٦١ - الخليفة، حسن جعفر، وهاشم، كمال الدين محمد، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، فصول في تدريس التربية الإسلامية، د. ط، الرياض: مكتبة الرشد ناشرون.
- ٦٢ - الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م، مسند الدارمي المعروف بسند الدارمي، تحقيق: نبيل هاشم الغمري، ط١، بيروت: دار البشائر.
- ٦٣ - أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، سنن أبي داود، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ومحمد كامل قره بللي، ط١، بيروت: دار الرسالة العالمية.
- ٦٤ - الدسوقي، فاروق أحمد، ١٩٨٦م، مدى تأثير القيم العربية الإسلامية على برامج الإعلاميين، ط٢، مكتبة التربية العربي لدول الخليج.

- ٦٥- الدقر، محمد نزار، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، روائع الطب الإسلامي، ط ١، دمشق: دار المعاجم.
- ٦٦- ذكك، أمل حمدي، ٢٠١٢م، القصة في مجالات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعياً، د. ط، دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب.
- ٦٧- الدكان، محمد بن سعيد بن زيد، ١٤٢٥هـ، القصة النبوية في الصحيحين دراسة بلاغية تحليلية، رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية، السعودية: جامعة أم القرى.
- ٦٨- الدليمي، رميض مطر حمد، الجنابي، عبد الكريم محمد خلف، د. ت، جهود الباحثين المحدثين في دراسة الحديث النبوي الشريف الدراسات ذوات المنحى السردى أنموذجاً، د. ط، د. م، د. ن.
- ٦٩- دمعة، مجيد إبراهيم، ١٤٠٨هـ، القصة القصيرة: وظائفها التربوية، شروط تدريسها وتدريب التلاميذ على كتابتها في المرحلتين المتوسطة والثانوية، حولية كلية التربية، جامعة قطر، السنة السادسة، العدد السادس، (١٢٥-١٤٠).
- ٧٠- الدويش، محمد بن عبد الله، ١٤٣٧هـ، التربية النبوية، ط ٢، الرياض: مركز البيان للبحوث والدراسات.
- ٧١- دياب، عمرو سعيد بن مصطفى، د. ت، القصص النبوي دروس وعبر، د. ط، د. م، شبكة الألوكة.
- ٧٢- الذماري، هدى بنت أحمد بن أحمد، ١٤٣٠هـ، أدبيات العرض القصصي في البيان النبوي، رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية، السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- ٧٣- الرحيلي، عبد الله بن صالح بن حجري، ١٤٣٠هـ، المضامين التربوية المستنبطة من وصايا عظماء المشرق لأولادهم وتم وهم في القرن السابع الهجري وتطبيقاتها، رسالة ماجستير، كلية التربية، السعودية، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- ٧٤- أبو رحية، وفاء عوض جمعة، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م، أثر قصص الأطفال في تنمية بعض مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى طلبة الصف الرابع الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، فلسطين، غزة: الجامعة الإسلامية.

- ٧٥- رمضان، كافية، والبلاوي، فيولا، ١٩٨٤م، ثقافة الطفل، د. ط، الكويت: مطبعة حكومة الكويت.
- ٧٦- الزبيدي، محمد (مرتضى) الحسيني، د. ت، تاج العروس من جواهر القاموس، د. ط، د. م: دار الهداية.
- ٧٧- الزنتاني، عبد الحميد الصّيد، ١٩٩٣م، أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، ط٢، ليبيا: الدار العربية للكتاب.
- ٧٨- الزهراني، حسين بن أحمد بن هزاع، ١٤٣٣هـ، القيم التربوية المتضمنة في مقرر التربية الإسلامية القديم والمطور للصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، كلية التربية، السعودية، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- ٧٩- زيد، نسرين، د. ت، اللغة العربية وطرائق تدريسها، د. ط، جامعة حماة: كلية التربية - قسم معلم صف.
- ٨٠- الزبير، محمد حسن، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، القصص في الحديث النبوي دراسة فنية موضوعية، ط٣، الرياض: د. ن.
- ٨١- سالم، عبد الرشيد عبد العزيز، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، طرق تدريس التربية الإسلامية نماذج لإعداد دروسها، ط٣، الكويت: وكالة المطبوعات.
- ٨٢- السباعي، مريم عبد القادر عبد الله، ١٤٠٤هـ، القصة في القرآن الكريم، رسالة دكتوراه، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، السعودية، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- ٨٣- السباعي، مصطفى بن حسني، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، ط٣، بيروت: المكتب الإسلامي.
- ٨٤- سديرة، سهام، ٢٠٠٦م، بنية الزمان والمكان في قصص الحديث النبوي الشريف، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، الجزائر، قسنطينة: جامعة منتوري.
- ٨٥- السرجاني، راغب، ٢٠١٧م، حماية الماء من التلوث في الإسلام، موقع قصة الإسلام، كان معروضا حتى تاريخ ١٧/٧/٢٠١٩م، <https://islamstory.com/ar/artical/3407964/%D8%AD%D9%85%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%A1->

- ٨٦- السريعي، عوض بن علي بن يحيى، ١٤٢٥هـ، طريقة الحوار في الصحيحين وتطبيقاتها التربوية في تدريس التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، السعودية، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- ٨٧- سعد الدين، إيمان عبد المؤمن، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٢م، الأخلاق في الإسلام (النظرية والتطبيق)، ط ١، الرياض: مكتبة الرشد.
- ٨٨- السعدوني، جمالات خميس، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م، مدى تضمن كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمفاهيم التربية الصحية في ضوء التصور الإسلامي لها، رسالة ماجستير، كلية التربية، فلسطين، غزة: الجامعة الإسلامية.
- ٨٩- سليمان، سناء محمد، ٢٠١٠م، أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية، ط ١، القاهرة: عالم الكتب.
- ٩٠- سليم، مريم، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، علم نفس النمو، ط ١، بيروت-لبنان: دار النهضة العربية.
- ٩١- السيد، محمود أحمد، ١٩٨٦م، الأهداف التربوية في الجمهورية العربية السورية، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- ٩٢- السيد، محمود أحمد، د. ت، النظام التعليمي في سورية واقعاً وتحديات رئيسة وارتقاءً، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق - المجلد (٨٦)، الجزء (٤)، ص (٩٢٥-٩٥٤).
- ٩٣- الشاطبي، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، الموافقات، ط ١، السعودية: دار ابن عفان.
- ٩٤- الشافعي، محمد بن إدريس، ١٤٠٠هـ، المسند، د. ط، بيروت: دار الكتب العلمية.
- ٩٥- شحاته، حسن، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، أدب الطفل العربي، ط ٢، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

- ٩٦- شحاته، حسن، والنجار، زينب، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط١، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- ٩٧- شراب، نضال حمدان سالم، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، دراسة لبعض القدرات العقلية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير، كلية التربية، فلسطين، غزة: الجامعة الإسلامية.
- ٩٨- الشرباصي، أحمد، ١٩٨٧م، أخلاق القرآن، ط٣، بيروت: دار الرائد العربي.
- ٩٩- الشريف، كوثر بنت محمد رضا، ١٤٢٥هـ، القيم الخلقية المستنبطة من قصص النساء في القرآن الكريم، رسالة ماجستير، كلية التربية، السعودية، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- ١٠٠- أبو شعر، طالب حماد، د. ت، الأحاديث الموضوعة في المرأة وخطرها على الإسلام، د. ط، د. ن.
- ١٠١- أبو شمالة، أماني صالح، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، أثر استخدام السرد التحليلي للقصة القرآنية على تنمية التفكير الاستنتاجي والاتجاه نحو تعلم القصة لدى طالبات الصف الثاني عشر، رسالة ماجستير، كلية التربية، فلسطين، غزة: الجامعة الإسلامية.
- ١٠٢- الشمري، عبد الله نعمة، ٢٠١٠م، تطبيق ثلاثة أساليب للتعليم النشط في تدريس التربية الإسلامية لطلاب الصف التاسع بدولة الكويت وأثرها في تحصيلهم وتفكيرهم الابداعي، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، الأردن، عمان: جامعة الشرق الأوسط.
- ١٠٣- الشيباني، بدر ابراهيم، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، سيكلوجية النمو، ط١، الكويت: مركز المخطوطات والتراث والوثائق.
- ١٠٤- صادق، آمال، وأبو حطب، فؤاد، د. ت، نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، ط٤، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ١٠٥- الصادق، زهراء أحمد عثمان، ٢٠٠٢م، القيم التربوية في القصص القرآني، رسالة دكتوراه، كلية التربية، السودان: جامعة الخرطوم.

١٠٦- الصالح، عطية بن محمد أحمد، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٢م، تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي العليا من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في المملكة الأردنية الهاشمية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، السعودية، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

١٠٧- أبو صبحه، نضال حسين، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، أثر قراءة القصة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، فلسطين، غزة: الجامعة الإسلامية.

١٠٨- صلاح، شيماء محمد حسن، ٢٠١٦م، أثر استخدام القصة والأنشطة العلمية في التحصيل العلمي والاتجاهات لدى طالبات الصف الخامس الأساسي في مدارس محافظة جنين، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، فلسطين، نابلس: جامعة النجاح الوطنية.

١٠٩- الطويل، رهام نعيم علي، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م، أثر توظيف أسلوب الدراما في تنمية المفاهيم وبعض عمليات العلم بمادة العلوم لدى طالبات الصف الرابع الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، فلسطين، غزة: الجامعة الإسلامية.

١١٠- ابن عاشور، محمد الطاهر، ١٩٨٤م، التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، د. ط، تونس: الدار التونسية للنشر.

١١١- عباس، فضل حسن، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، القصص القرآني إبحاؤه ونفحاته، ط ١، الأردن: دار الفرقان.

١١٢- العبد، عاطف عدلي، وعزمي، زكي أحمد، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، ط ١، القاهرة: دار الفكر العربي.

١١٣- العبد الله، رامي عمر الخلف، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، تقويم المضامين التربوية في القصص المترجمة للأطفال في ضوء المعايير العربية الإسلامية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، مصر: جامعة القاهرة.

١١٤- عبد الجبار، صهيب، ٢٠١٤م، الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، د. ط، د. ن.

- ١١٥- عبد الجليل، محمد عبد العزيز يوسف، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، تقويم كتاب التربية الإسلامية الفلسطينية للصف السابع من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية بمحافظة نابلس، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، فلسطين، نابلس: جامعة النجاح الوطنية.
- ١١٦- ابن عبد السلام، عز الدين الملقب بسلطان العلماء، ١٤١٦هـ، الفوائد في اختصار المقاصد، تحقيق: إياد خالد الطباع، ط ١، دمشق: دار الفكر المعاصر، دار الفكر.
- ١١٧- عبد العال، سعاد عبد الجليل مصطفى، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م، مدى تضمن مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية للاحتياجات النمائية للطلبة وتصور مقترح لإثرائها، رسالة ماجستير، كلية التربية، فلسطين، غزة: الجامعة الإسلامية.
- ١١٨- عبد المعطي، عبد الله محمد، والجندي، سيد عبد العزيز، ١٤٢٣هـ/٢٠١١م، خمسون قصة تحكيها لطفلك في البيت والروضة والمدرسة من ٣-١٣ سنة، ط ١، القاهرة: دار التوزيع والنشر.
- ١١٩- عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد، ١٩٨٤م، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، د. ط، د. م، دار الفكر.
- ١٢٠- العبيد، نهاد عبد الله، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٩م، فاعلية وحدة مقترحة في تنمية المفاهيم الدينية والعلمية المتضمنة في القصص القرآني لأطفال الروضة بدولة الكويت، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات الإنسانية، مصر: جامعة الأزهر.
- ١٢١- عدوي، محمد خير، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، العبرة من قصة موسى في القرآن الكريم، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، السعودية، مكة المكرمة: جامعة الملك عبد العزيز.
- ١٢٢- العرياني، سلطان محمد عبد الله، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، القصة في السنة النبوية وآثارها التربوية، رسالة ماجستير، كلية الشريعة، الأردن: جامعة اليرموك.
- ١٢٣- العسكري، الحسن بن عبد الله، ١٤١٩هـ، الصناعتين، تحقيق: محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ط ١، بيروت: المكتبة العصرية.

١٢٤- العصيمي، فوزية بنت عبد الله سند، ١٤٢٠هـ، الوجوه البيانية في القصة النبوية وأسرارها الدقيقة، رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية، السعودية، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

١٢٥- العرينان، هديل محمد عبد الله، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م، فاعلية استخدام القصة الإلكترونية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير، كلية التربية، السعودية، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

١٢٦- عز الدين، كمال، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، الحديث النبوي الشريف من الوجهة البلاغية، ط١، بيروت: دار إقرأ.

١٢٧- عطا، إبراهيم محمد، ١٩٩٤م، عوامل التشويق في القصة القصير لطفل المدرسة الابتدائية، ط١، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

١٢٨- أبو علام، رجاء محمود، ٢٠٠٦م، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط٣، القاهرة، دار النشر للجامعات.

١٢٩- علي، علي عبد الظاهر، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م، القصة المعلمة فن التدريس بالقصة، ط١، القاهرة: دار عالم الثقافة.

١٣٠- عمرو، أيمن محمد عبد العزيز، ٢٠١٤م، أسلوب القصة وأغراضه التربوية في الصحيحين، مجلة جامعة الخليل للبحوث-ب، المجلد (٩)، العدد (١)، ص (١٦٧-١٨٩).

١٣١- عميرات، فاطمة، ٢٠١٧م، أثر برنامج إرشادي مقترح قائم على الإرشاد المتمركز حول العميل في تنمية الثقة بالنفس لدى طلبة السنة الأولى جامعي، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

١٣٢- العميري، سلطان بن عبد الرحمن، ٢٠١٣م، فضاءات الحرية بحث في مفهوم الحرية في الإسلام وفلسفتها وأبعادها وحدودها، ط٢، المركز العربي للدراسات الإنسانية.

١٣٣- عوض، عباس محمود، ١٩٩٩م، المدخل إلى علم نفس النمو، د. ط، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

- ١٣٤- عيَّاش، سامية مصطفى عبد الفتاح، ٢٠١٥م، أثر برنامج مدعم على تحصيل طلبة الصف العاشر في وحدة الوراثة ودافعيتهم نحو تعلمها، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، فلسطين، نابلس: جامعة النجاح الوطنية.
- ١٣٥- الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، د. ت، إحياء علوم الدين، د. ط، بيروت: دار المعرفة.
- ١٣٦- الغزالي، محمد، ٢٠٠٥م، نظرات في القرآن، ط٦، القاهرة: دار نهضة مصر.
- ١٣٧- الفارابي، إسماعيل بن حماد الجوهري، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، بيروت: دار العلم للملايين.
- ١٣٨- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، د. ط، د. م، دار الفكر.
- ١٣٩- فارس، عزت، د. ت، لمحات تغذوية في الكتاب الكريم والسنة النبوية، د. ط، قسم التغذية - كلية الصيدلة والعلوم الطبية المساندة - جامعة البترا الأردنية.
- ١٤٠- أبو فارس، محمد عبد القادر، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، النظام السياسي في الإسلام، د. ط، الأردن عمان: دار الفرقان.
- ١٤١- فاسي، منصور بن حسن بن إبراهيم ١٤٢١هـ، التوجيهات التربوية نحو الحيوان في ضوء التربية الإسلامية، رسالة ماجستير، كلية التربية، السعودية، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- ١٤٢- فايد، محمد خليل سليمان، ٢٠٠٨م، التعلم بطريقتي التعاون والتنافس وأثرهما على تحصيل الطلبة في مادة الرياضيات في الصفين الخامس الأساسي والأول ثانوي واتجاهاتهم نحو كل من الطريقتين، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، فلسطين: جامعة النجاح الوطنية.
- ١٤٣- فريدا، أسني، ٢٠١٧م، تطبيق استراتيجية القصة المسلسلة في ترقية مهارة الكلام للغة العربية لتلاميذ الفصل الحادي عشر في تربية الدينية الرسمية في المرحلة العليا بالمعهد "المبارك" منجيسان وونوسوبو، بحث جامعي، كلية علوم التربية والتعليم، جامعة سوراكرتا الإسلامية الحكومية.

- ١٤٤- فلية، فاروق عبده، والزكي، أحمد عبد الفتاح، ٢٠٠٤م، معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً، د. ط، الإسكندرية: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر.
- ١٤٥- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، ط٨، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
- ١٤٦- القضاة، عبد الحميد، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م، تفوق الطب الوقائي في الإسلام، المؤتمر العلمي الأول عن: الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، الجامعة الإسلامية العالمية - إسلام آباد، ٢٣-٢٦ صفر ١٤٠٨هـ، ١٧-٢٠ أكتوبر ١٩٨٧م.
- ١٤٧- القطان، مناع، د. ت، مباحث في علوم القرآن، ط٧، القاهرة: مكتبة وهبه.
- ١٤٨- قطب، سيد، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، النقد الأدبي أصوله ومناهجه، ط٦، القاهرة: دار الشروق.
- ١٤٩- قطب، محمد، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، منهج التربية الإسلامية، ط١٤، القاهرة، دار الشروق.
- ١٥٠- قوته، سعد الله رمضان إبراهيم، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م، منهج القصص القرآني في التربية، رسالة ماجستير، كلية أصول الدين، فلسطين، غزة: الجامعة الإسلامية.
- ١٥١- قنديل، فؤاد، ٢٠٠٢م، فن كتابة القصة، د. ط، د. م، الهيئة العامة لقصور الثقافة.
- ١٥٢- ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، زاد المعاد في هدي خير العباد، ط٢٧، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- ١٥٣- الكندري، لطيفة حسين، والصالحي، محسن حمود، وملك، بدر محمد، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، التربية الاجتماعية في القصة النبوية، مجلة التربية جامعة الأزهر، العدد ١٤٤، الجزء الثالث.
- ١٥٤- الكيلاني، ماجد عرسان، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، أهداف التربية الإسلامية، ط٢، السعودية المدينة المنورة: مكتبة دار التراث.
- ١٥٥- لحمداني، حميد، ١٩٩١م، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، ط١، بيروت: المركز الثقافي العربي.

- ١٥٦- اللقاني، أحمد، والجمل، علي، ٢٠١٣م، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط٣، القاهرة: عالم الكتب.
- ١٥٧- المؤتمر العالمي الثالث للسيرة والسنة النبوية، ١٤٠١هـ/١٩٨٩م، البحوث والدراسات المقدمة للمؤتمر، راجعه عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، بيروت: المكتبة العصرية.
- ١٥٨- مؤتمر: المنهج النبوي في تعزيز القيم، ١٤٣٧هـ/٢٠١٥م، موقع إسلام ويب، كان معروضاً حتى تاريخ ١٧/٧/٢٠١٩م، <https://library.islamweb.net/media/index.php?page=article&lang=A&id=213283>
- ١٥٩- مالك، مالك بن أنس الأصبحي، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م، موطأ الإمام مالك، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، د. ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- ١٦٠- مجلد، جيهان بنت محمد بن جمال، ١٤٢٥هـ، الدور التربوي للأسرة المسلمة في غرس الأمانة لدى أولادها، رسالة ماجستير، كلية التربية، السعودية، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- ١٦١- الجيدل، محمد بن عبد الله بن منصور، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، أثر قراءة المعلمين القصص على تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في تنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو القراءة، رسالة ماجستير، كلية التربية، السعودية: جامعة الملك سعود.
- ١٦٢- محمود، إبراهيم وجيه، ١٩٨١م، المراهقة خصائصها ومشكلاتها، د. ط، مصر: دار المعارف.
- ١٦٣- مدكور، أحمد علي، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، تدريس فنون اللغة العربية، ط، القاهرة: دار الفكر العربي.
- ١٦٤- المرشود، أحمد بن ناصر بن إبراهيم، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، أثر استخدام برمجية تعليمية مقترحة على التحصيل الدراسي لطلبة الصف الأول الثانوي في مادة التوحيد واتجاهاتهم نحوها في مدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، كلية التربية، السعودية، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

١٦٥- مسعود، جبران، ١٩٩٢م، الرائد معجم لغوي عصري، ط٧: بيروت، دار العلم للملايين.

١٦٦- مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري، د. ت، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، د. ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

١٦٧- مشرف، ميسون محمد عبد القادر، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، فلسطين، غزة: الجامعة الإسلامية.

١٦٨- مصطفى، بشيري، ٢٠١٦م، أثر التعاليم الدينية على صحة الإنسان، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، الجزائر، تلمسان: جامعة أبو بكر بلقايد.

١٦٩- مصطفى، داليا مصطفى عبد الرحمن، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، تبسيط قصص الكبار للطفل على ضوء معايير مقترحة، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، مصر: جامعة القاهرة.

١٧٠- المظفر، ولي خان، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، طرق التدريس وأساليب الامتحان، د. ط، د. م، شبكة المدارس الإسلامية.

١٧١- المنجد، محمد بن صالح، د. ت، التربية بالقصة قصص مناسبة للأطفال، د. ط، د. م، د. ن.

١٧٢- منظمة يونسيف، ٢٠١٦م، تقرير خمس سنوات من الأزمة والنزاع نشرة الوقائع عن التعليم الأزمة السورية.

١٧٣- ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم، ١٤١٤هـ، لسان العرب، ط٣، بيروت: دار صادر.

١٧٤- منكابو، حفصة مصطفى محمد نور، ١٩٨٢م، القصة في الحديث النبوي دراسة أدبية بيانية، رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية، السعودية، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

- ١٧٥- المواجده، بكر سميح، ٢٠١٤م، أساليب التدريس والتقويم والقيم الأخلاقية في سورة يوسف، مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، المجلد (١٧)، العدد (٢)، ص (١٤٣) - (١٧٥).
- ١٧٦- موسى، عبد المعطي نمر، والفيصل، محمد عبد الرحيم، ٢٠٠٠م، أدب الأطفال، ط ١، الأردن: دار الكندي.
- ١٧٧- نجم، محمد يوسف، ١٩٦٦م، فن القصة، ط ٥، بيروت: دار الثقافة.
- ١٧٨- نجيب، أحمد، ١٩٧٨م، أدب الأطفال والتربية الإبداعية الحلقة الدراسية الإقليمية حول الطفل والقراءة، د. ط، القاهرة: الهيئة العامة للكتاب.
- ١٧٩- نجيب، أحمد، ١٤١١هـ/١٩٩١م، أدب الأطفال، ط ٤، القاهرة: دار الفكر العربي.
- ١٨٠- النحلاوي، عبد الرحمن، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، ط ٢٨، دمشق: دار الفكر.
- ١٨١- نخبة من الأساتذة، ١٩٨٥م، الأدب والأنواع الأدبية، (ترجمة: حجار، طاهر)، ط ١، دمشق: دار طلاس.
- ١٨٢- النسائي، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، المجتبى من السنن (السنن الصغرى للنسائي)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط ٢، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية.
- ١٨٣- النشمي، عجيل بن جاسم، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م، وسائل التربية الإسلامية، د. ط، الكويت: اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية.
- ١٨٤- نغاعة، رمزي، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م، الإسرائيليات وأثرها في كتب التفسير، ط ١، دمشق: دار القلم، ودار الضياء بيروت.
- ١٨٥- النغمشي، عبد العزيز بن محمد، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م، علم النفس الدعوي، ط ٣، الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع.
- ١٨٦- النووي، محيي الدين يحيى بن شرف، ١٣٩٢هـ، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط ٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

- ١٨٧- هلال، محمد غنيمي، ٢٠٠٥م، النقد الأدبي الحديث، ط٦، القاهرة، نهضة مصر.
- ١٨٨- الهندي، سهيل أحمد، ٢٠٠١م، دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير، كلية التربية، فلسطين، غزة: الجامعة الإسلامية.
- ١٨٩- الهيتي، هادي نعمان، د. ت، أدب الأطفال، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ودار الشؤون الثقافية بغداد.
- ١٩٠- الهيتي، هادي نعمان، ١٩٨٨م، ثقافة الأطفال، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة.
- ١٩١- الوادعي، مسفر بن أحمد آل عاطف، ١٤٢٧هـ، معايير الأسلوب القصصي في القرآن الكريم وتطبيقاته التربوية في تدريس التربية الإسلامية في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بمدينة أبها، رسالة ماجستير، كلية التربية، السعودية، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- ١٩٢- وحدة تنسيق الدعم (ACU)، ٢٠١٨م، المدارس في سوريا، د. ط، حلب.
- ١٩٣- وزارة التربية السورية، ٢٠١٧م، المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية، د. ط، د. م، د. ن.
- ١٩٤- وزارة التربية السورية، ٢٠١٨م، مشروع النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الأساسي، د. ط، د. م، د. ن.
- ١٩٥- ونيسى، عائشة، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م، الأفعال الكلامية في القصة الحديث النبوية، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، الجزائر: جامعة حمه لخضر بالوادي.
- ١٩٦- ياحي، مصطفى، ٢٠١٢م، قيمة العمل في الإسلام ودوره في التنمية المستدامة، الملتقى الدولي حول: مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي، جامعة قلمة يومي ٣ و٤ ديسمبر.
- ١٩٧- ياسوف، أحمد، ٢٠٠١م، الصورة الفنية في الحديث النبوي الشريف، ط١، دمشق: دار المكتبي.

١٩٨- يعقوب، إميل بديع، وعاصي، ميشال، ١٩٨٧م، المعجم المفصل في اللغة والأدب، ط١، بيروت: دار العلم للملايين.

١٩٩- يعقوب، ينال فاروق، ٢٠١٥م، طرائق التعلم والتعليم في القرآن الكريم وآراء المدرسين في تطبيقاتها العملية دراسة تحليلية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، سوريا: جامعة دمشق.

٢٠٠- أبو يعلى، أحمد بن علي التميمي الموصلبي، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، مسند أبو يعلى الموصلبي، تحقيق: حسين سليم أسد، ط١، دمشق: دار المأمون للتراث.

المراجع الأجنبية:

- 1- Bishop, R. (1996). Collaborative research stories: *Whakawhanaungatanga*. Palmerston North: Dunmore Press.
- 2- Dahlstrom, Anna. 2018. *Storytelling In Design Defining, Designing, and Selling Multidevice Products*. Published by O'Reilly Media, Inc., 1005 Gravenstein Highway North, Sebastopol, CA 95472.
- 3- Ebenezer, J. & Haggerty, S. 1999. *Becoming a Secondary School Teacher*, New Jersey, Merrill, an Imprint of Prentice Hall.
- 4- Egan, Kieran. 1986. *Teaching as story telling: an alternative approach to teaching and curriculum in the elementary school*. The University of Chicago Press, Chicago 60637 by The University of Western Ontario.
- 5- GÖLCÜK. Asli. 2017. *BİLİMSEL HİKÂYELERLE DESTEKLENEN FEN EĞİTİMİNİN ÖĞRENCİLERİN YARATICILIKLARI VE DUYUŞSAL ÖZELLİKLERİ ÜZERİNDEKİ ETKİLERİ*. Yüksek Lisans Tezi. Fen Bilgisi Anabilim Dalı, İlköğretim Fen Bilgisi Eğitim Bilim Dalı. Hacettepe Üniversitesi.
- 6- Goldziher. 1920. *Le Dogme et la loi l'Islam*. Paris.
- 7- Grenby M. O. (2008). *Children's Literature*. Edinburgh University Press. Manshester.
- 8- Hamilton, M. & M. Weiss. (1990). *Children tell stories: A teaching guide*. Katonah, N.Y.: Richard C. Owen.
- 9- Hayes, N. 2004: *International children literature*. Early childhood education. 32(3): 191-197.
- 10- Josselson, R. & Lieblich, A. (1995). *Interpreting experience: The narrative study of lives*. California: Sage Publications Inc.
- 11- Kathy G. Short. 2012. *Story as World Making*. Language Arts, Volume 90 Number 1. the National Council of Teachers of English.
- 12- Margery Houriham (1997). *Deconstructing the Hero Literary Theory and Children's Literature*. First published by Routledge, 4pEE. Newfetter Land, London EG.

- 13- McDrury, Janice. & Alterio, Maxine. 2004. *Learning through storytelling Higher Education Using Reflection & Experience to Improve Learning*. London and Sterling, VA. This edition published in the Taylor & Francis e-Library.
- 14- McEwan, H. & Egan, K. (1995). *Narrative in teaching, learning, and research*. New York: Teachers College, Columbia University.
- 15- Mellwain. John. & Koch. Chorine. 2006. *Disaster Preparedness and Planning: A Brief Manual*. International Federation of Library Associations and Institutions (IFLA)
- 16- Moser, S.(1994)."Using storybooks to teach science themes," Reading Horizons,35 (2);139-149.
- 17- OKUMUIAR. Muhiddin. 2006. *DiN EGİTiMiNDE ETKİN BiR YöNTEM OIARAK HiKAYE THE NARRATIVE AS AN EFFECTIVE METHOD IN REIIGIOUS EDUCATION*. Necmettin Erbakan Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi. Cilt 21, Sayı 21, Sayfalar 237–252.
- 18- Pakdemirli. M. Nur. 2011. *İlköğretim DKAB Derslerinde Hikâye Kullanımının Önemi: Eğitim Psikolojisi Açısından Bir Yaklaşım*. Değerler Eğitimi Dergisi © Değerler Eğitimi Merkezi Cilt 9, No. 21, 99-129, Haziran.
- 19- Radeloff. Danna & Zechman. Roberta (1981). *Children in Your Life*. Printed in the USA.
- 20- Sanchez, T. 1998. *Using Stories about heroes to teach values*, ERIC Clearinghouses for Social Studies
- 21- Sherman. Josepha. 2011. *Storytelling An Encyclopedia of Mythology and Folklore*. M.E. Sharpe, Inc. 80 Business Park Drive Armonk, NY 10504.
- 22- Smith, Frank. (1990). *To think*. New York: Teachers College Press.
- 23- Staples, R. & Heselden, R. 2001. *Science teaching and literacy*, part1: Writing, School Science Review, 83 (303), 35-46.
- 24- Stephen, N. & Joun, R. (2005). *Scientific literacy and discursive identity: A theoretical frame work for understanding science*.
- 25- Strauss. Claude Levi. 1966. *The Savage Mind*. Made and printed in Great Britain by The Garden City Press Limited.
- 26- Vitali, Frances. 2016. *Teaching with Stories as the Content and Context for Learning*. University of New Mexico. Global Education Review is a publication of The School of Education at Mercy College, New York, 3(1). 27-44.
- 27- Walsh, John. 2014. *The art of storytelling: easy steps to presenting an unforgettable story*. Moody Publishers820 N. LaSalle Boulev ardChicago, IL 60610.
- 28- Witherell, C. & Noddings, N. (Eds) (1991). *Stories lives tell: Narrative and dialogue in education*. New York: Teachers College Press.
- 29- Zaro, Juan Jesús & Salaberri, Sagrario. 1995. *Storytelling. Handbooks for the English Classroom*. Macmillan Heinemann English Language Teaching. Reed Educational and Professional Publishing Limited.
- 30- Zece, P. (2004). *Stories for all children, the use of literature in inclusive early childhood claastrms*. Early Childhood Education Jurnal.31(4): 255-260.

الملاحق

ملحق (١)

قائمة بأسماء السادة المحكمين على أداة البحث

م	الاسم	الوظيفة
١	د. محمد عبد الرزاق الحمادي	مناهج وطرق التدريس
٢	د. رامي عمر العبد الله	مناهج وطرق تدريس اللغة العربية
٣	د. مصطفى عنان	مناهج وطرق التدريس
٤	د. محمد زيدان	مناهج وطرق التدريس
٥	د. سهام عبد العزيز	مناهج وطرق التدريس
٦	د. محمد خالد الرهاوي	لغة عربية نحو وصرف
٧	د. محمد رامز كورج	لغة عربية أدب
٨	د. محمود المصطفى	لغة عربية أدب
٩	د. حسان نقرش	الدعوة والثقافة الإسلامية
١٠	د. مجاهد الحمدو الصالح	أستاذ مشارك أصول تربية إسلامية كلية المسجد النبوي
١١	أ. أحمد الذياب	ماجستير شريعة - مدرس تربية إسلامية حلب
١٢	أ. محمود هلال العبد	ماجستير شريعة - مدرس تربية إسلامية دير الزور
١٣	أ. جمال نجم العسكر	ماجستير لغة عربية تخصص نحو - مدرس لغة عربية
١٤	أ. أحمد الحسن	موجه تربية إسلامية محافظة حلب مدينة الباب
١٥	أ. مهند تركي الدعفيس	مدرس تربية إسلامية محافظة حلب مدينة الباب

ملحق (٢)

القائمة المبدئية لمعايير الأسلوب القصصي في السنة المعروضة على السادة المحكمين

جامعة المدينة العالمية

قسم المناهج وطرق التدريس

(القائمة المبدئية لمعايير الأسلوب القصصي في السنة)

الدكتور:السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث (ياسين فيصل المشعان) بدراسة للحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص "المناهج وطرق تدريس" بعنوان: "تدريس السنة النبوية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية بمحافظة حلب - سوريا في ضوء معايير الأسلوب القصصي".

وتهدف القائمة إلى تحديد أهم المعايير للأسلوب القصصي في السنة النبوية وقد قام الباحث بتحديد قائمة مبدئية بهذه المعايير وهي: (المعايير الفنية، المعايير التربوية، المعايير الروحية، المعايير الأخلاقية، المعايير المعرفية، المعايير الصحية، المعايير الاجتماعية، المعايير الاقتصادية، المعايير السياسية، المعايير البيئية).

والمرجو من سيادتكم ابداء الرأي بوضع علامة (√) في المكان المناسب وذلك حول ما يلي:

١- مدى مناسبة كل عبارة من العبارات للمعايير التابعة لها.

٢- صحة الصياغة اللغوية للمعايير.

٣- حذف أو تعديل ما ترونه مناسباً.

٤- إضافة ما ترونه مناسباً.

وجزاكم الله خيراً لتعاونكم مع الباحث

إعداد الطالب ياسين فيصل المشعان

إشراف الدكتور جمال الدين محمد المزكي

أولاً: المعايير الفنية:

م	المعايير الفرعية	مدى المناسبة		مدى الصحة اللغوية		التعديل أو الحذف للبند
		مناسبة	غير مناسبة	صحيحة	غير صحيحة	
١	التمهيد للقصة بأساليب متنوعة					
٢	القدرة على الإيجاء بمغزى القصة من دون تصريح.					
٣	ربط أحداث القصة بالبيئة المحلية للتلاميذ.					
٤	القدرة على علاج مشكلات المجتمع من خلال عرض القصة.					
٥	مراعاة التسلسل المنطقي للقصة.					
٦	القدرة على إيجاز أحداث القصة ثم التفصيل بعد ذلك.					
٧	مراعاة عدم الاستغراق في سرد تصرفات شخصيات القصة.					
٨	تجزئة القصة إلى أجزاء صغيرة من أجل استيعابها.					
٩	القدرة على تضمين عنصر المفاجأة أثناء عرض القصة.					
١٠	وضع نهاية مناسبة للقصة.					

عبارات أخرى ترون إضافتها لهذه المعايير

ثانيًا: المعايير التربوية:

م	المعايير الفرعية	مدى المناسبة		مدى الصحة اللغوية		التعديل أو الحذف للبند
		مناسبة	غير مناسبة	صحيحة	غير صحيحة	
١	مراعاة التلاميذ من الناحية العمرية.					
٢	مراعاة التلاميذ من الناحية العقلية.					
٣	مراعاة البيئة الثقافية للتلاميذ.					
٤	القدرة على تعديل سلوكيات التلاميذ من خلال عرض القصة.					
٥	تضمين القصة عدد من المضامين التربوية.					
٦	القدرة على إيضاح الحقائق والمعارف والخبرات التي احتوت عليها القصة.					
٧	توجيه النصائح من خلال عرض القصة.					
٨	اختيار القصة بما يتناسب مع المواقف والأحداث التي يعيشها التلاميذ.					
٩	عرض القصة بعبارات سهلة وشائعة الاستعمال.					
١٠	القدرة على إثارة عواطف					

التلاميذ.

عبارات أخرى ترون إضافتها لهذه المعايير

ثالثًا: المعايير الروحية:

م	المعايير الفرعية	مدى المناسبة		مدى الصحة اللغوية		التعديل أو الحذف للبند
		مناسبة	غير مناسبة	صحيحة	غير صحيحة	
١	غرس العقيدة السليمة في نفس الفرد والإيمان الصحيح بالله تعالى وتقوية الصلة به.					
٢	إبراز حقيقة الإيمان بالملائكة والرسول ﷺ.					
٣	تنمية حب الرسول ﷺ وتمثله قدوة ومثلاً أعلى.					
٤	إبراز حقيقة الكتب السماوية وأنها جميعها من عند الله.					
٥	إبراز حقيقة الإيمان باليوم الآخر.					
٦	تعزيز الإيمان بالقدر خيره وشره.					
٧	بيان أن الاحتجاج بالقدر على المصائب جائز لا على المعاصي.					
٨	إبراز أهمية التوبة والإنابة إلى الله.					
٩	غرس الطمأنينة وزيادة الثقة بالنفس.					

						١٠
--	--	--	--	--	--	----

عبارات أخرى ترون إضافتها لهذه المعايير

رابعاً: المعايير الأخلاقية:

م	المعايير الفرعية	مدى المناسبة		مدى الصحة اللغوية		التعديل أو الحذف للبند
		مناسبة	غير مناسبة	صحيحة	غير صحيحة	
١	غرس الأخلاق الكريمة والصفات الحميدة والآداب الفاضلة.					
٢	إبراز قيمة بر الوالدين والإحسان إليهما.					
٣	التأكيد على قيمة التواضع والتحذير من الكبر.					
٤	حقيقة التخلق بالأمانة.					
٥	ترسيخ قيمة الوفاء بالعهد.					
٦	إبراز قيمة الحياء.					
٧	التنفير من الأخلاق والصفات السيئة.					

عبارات أخرى ترون إضافتها لهذه المعايير

خامساً: المعايير المعرفية:

م	المعايير الفرعية	مدى المناسبة	مدى الصحة اللغوية	التعديل أو الحذف للبند
---	------------------	--------------	-------------------	------------------------

	مناسبة	غير مناسبة	صحيحة	غير صحيحة	
١					تفجير طاقات الإبداع والابتكار.
٢					تنمية مستوى الإدراك والفهم.
٣					تنمية الرغبة نحو الاكتشاف والبحث.
٤					زيادة القدرة على حل المشكلات.
٥					العمل على زيادة التحصيل العلمي والمعرفي.
٦					تنمية الاتجاهات العقلية الإيجابية.
٧					الكشف عن الاستعدادات والقدرات العقلية وشحذها وتهدئها وصقلها وتنميتها.

عبارات أخرى ترون إضافتها لهذه المعايير

سادساً: المعايير الفرعية:

م	المعايير الفرعية	مدى المناسبة		مدى الصحة اللغوية		التعديل أو الحذف للبند
		مناسبة	غير مناسبة	صحيحة	غير صحيحة	
١	إبراز أهمية النظافة وضرورة المحافظة عليها.					

					٢	التركيز على عدم تناول المحرمات.
					٣	التشجيع على ممارسة الرياضة بانتظام.
					٤	إكساب أساليب الوقاية من الأمراض.
					٥	التركيز على أهمية النشاط والاستيقاظ المبكر.

عبارات أخرى ترون إضافتها لهذه المعايير

سابعاً: المعايير الاجتماعية:

التعديل أو الحذف للبند	مدى الصحة اللغوية		مدى المناسبة		المعايير الفرعية	م
	صحيحة	غير صحيحة	مناسبة	غير مناسبة		
					بناء العلاقات الاجتماعية السليمة بين الأفراد.	١
					إكساب الأفراد الآداب الاجتماعية التي تقوي روابطهم.	٢
					ربط التلميذ بعادات وتقاليد وقيم المجتمع الذي يعيش فيه.	٣
					تنمية حب التعاون ومشاركة الآخرين.	٤
					تجنب الأخلاق الذميمة التي تمزق العلاقات الاجتماعية وتفككها	٥

					من غيبة ونميمة و.....	
					إبراز قيمة الحب في الله وأهميته.	٦
					الابتعاد عن رفقاء السوء والتزام الرفقة الصالحة.	٧

عبارات أخرى ترون إضافتها لهذه المعايير

.....

ثامناً: المعايير الاقتصادية:

م	المعايير الفرعية	مدى المناسبة		مدى الصحة اللغوية		التعديل أو الحذف للبند
		مناسبة	غير مناسبة	صحيحة	غير صحيحة	
١	نبذ التواكل وإبراز قيمة العمل وأهميته.					
٢	الحث على تثمير المال وتنميته.					
٣	التشجيع على ممارسة المهن المختلفة.					
٤	الحث على الصدقة وبيان أهميتها في زيادة بركة المال.					
٥	بيان جواز إفساد بعض المال للحفاظ على معظمه.					
٦	بيان أهمية كتابة وتوثيق عقود المعاملات.					
٧	مشروعية طلب الكفيل عند الدين.					

					الحث على التسامح في البيع والشراء وبيان أثره في البركة.	٨
--	--	--	--	--	---	---

عبارات أخرى ترون إضافتها لهذه المعايير

تاسعاً: المعايير السياسية:

التعديل أو الحذف للبند	مدى الصحة اللغوية		مدى المناسبة		المعايير الفرعية	م
	غير صحيحة	صحيحة	غير مناسبة	مناسبة		
					جواز استعمال الحاكم للحيلة لتحقيق العدل.	١
					جواز نقض الأحكام القضائية بعد التبين من عدم صحتها.	٢
					فضيلة الجهاد ودوره في عزة الأمة ومنعتها.	٣
					بيان أهمية تولية الأعمال للشخص الثقة المتقن.	٤
					التأكيد على أن النصح للحاكم يكون بالسر لا بالعلن.	٥
					بيان أهمية البطانة الصالحة للحاكم.	٦

عبارات أخرى ترون إضافتها لهذه المعايير

عاشراً: معايير بيئية:

م	المعايير الفرعية	مدى المناسبة		مدى الصحة اللغوية		التعديل أو الحذف للبند
		مناسبة	غير مناسبة	صحيحة	غير صحيحة	
١	الإحسان إلى الحيوانات والرفق بها.					
٢	النهي عن حبس الحيوانات وتعذيبها.					
٣	بيان عظم أجر سقاية الحيوان وإطعامه.					
٤	الحث على زراعة الأشجار وعدم قطعها.					
٥	المحافظة على المياه وعدم الإسراف بها وتلويثها.					

عبارات أخرى ترون إضافتها لهذه المعايير

.....

ملحق (٣)

استبانة المعلمين

السيد الأستاذ معلم التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية.....

يقوم الباحث (ياسين فيصل المشعان) بدراسة للحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص "المناهج وطرق تدريس" بعنوان: "تدريس السنة النبوية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية بمحافظة حلب - سوريا في ضوء معايير الأسلوب القصصي". ويهدف الاستبيان الموجود بين أيديكم إلى معرفة مدى توافر معايير الأسلوب القصصي في السنة النبوية لديكم والمرجو من سيادتكم التكرم بإبداء الرأي حول:

مدى توافر معايير الأسلوب القصصي في السنة وذلك بتحديد الإجابة المناسبة وأسفل درجة التوافر التي ترى أنها مناسبة.

الاسم أو اللقب:

التحصيل العلمي والوظيفة.....

أولاً: المعايير الفنية:

م	المعايير الفرعية	درجة التوافر				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
١	التمهيد للقصة بأساليب متنوعة.					
٢	القدرة على الإيحاء بمغزى القصة دون تصريح.					
٣	ربط أحداث القصة بالبيئة المحلية للتلاميذ.					
٤	القدرة على علاج مشكلات المجتمع من خلال عرض القصة.					

					٥	مراعاة التسلسل المنطقي لأحداث القصة.
					٦	القدرة على الانتقال في القصة من الإيجاز إلى التفصيل.
					٧	مراعاة عدم الاستغراق في سرد تصرفات شخصيات القصة.
					٨	تجزئة القصة إلى أجزاء صغيرة من أجل استيعابها.
					٩	القدرة على تضمين عنصري المفاجأة والتشويق أثناء عرض القصة.
					١٠	القدرة على وضع نهاية مناسبة للقصة.

ثانيًا: المعايير التربوية:

م	المعايير الفرعية	درجة التوافر				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
١	مراعاة المستوى العمري للتلاميذ.					
٢	مراعاة المستوى العقلي للتلاميذ.					
٣	مراعاة البيئة الثقافية للتلاميذ.					
٤	القدرة على التأثير في سلوكيات التلاميذ من خلال عرض القصة.					
٥	تضمين القصة عدد من المضامين التربوية.					
٦	القدرة على إيضاح الحقائق والمعارف والخبرات التي احتوت عليها القصة.					
٧	توجيه النصائح من خلال عرض القصة.					

					اختيار القصة بما يتناسب مع المواقف والأحداث التي يعيشها التلاميذ.	٨
					عرض القصة بعبارات واضحة.	٩
					القدرة على إثارة عواطف التلاميذ.	١٠

ثالثًا: المعايير الإيمانية:

م	المعايير الفرعية	درجة التوافر				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
١	غرس العقيدة السليمة في نفس الفرد.					
٢	تعزير الإيمان بالله تعالى وتقوية الصلة به.					
٣	إبراز حقيقة الإيمان بالملائكة والرسول ﷺ.					
٤	تنمية حب الرسول ﷺ وإبرازه كقدوة ومثلاً أعلى.					
٥	إبراز حقيقة الكتب السماوية وأنها جميعها من عند الله.					
٦	إبراز حقيقة الإيمان باليوم الآخر.					
٧	تعزير الإيمان بالقدر خيره وشره.					
٨	إبراز أهمية التوبة والإنابة إلى الله.					
٩	غرس الطمأنينة وزيادة الثقة بالنفس.					
١٠	تنمية حب الصحابة رضوان الله عليهم وإبرازهم كقدوة.					
١١	التأكيد على محبة المؤمنين وموالاتهم.					

رابعًا: المعايير الأخلاقية:

درجة التوافر					المعايير الفرعية	م
قليلة جدا	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا		
					غرس الأخلاق الكريمة والصفات الحميدة والآداب الفاضلة.	١
					إبراز قيمة بر الوالدين والإحسان إليهما.	٢
					التأكيد على قيمة التواضع.	٣
					التحذير من عواقب الكبر	٤
					إبراز قيمة الأمانة.	٥
					ترسيخ قيمة الوفاء بالعهد.	٦
					إبراز قيمة الحياء.	٧
					التنفير من الأخلاق والصفات السيئة.	٨
					التأكيد على قيمة التسامح والعفو بين الناس.	٩
					إبراز دور الأخلاق الحسنة في علاج مشكلات المجتمع.	١٠

خامسًا: المعايير المعرفية:

درجة التوافر					المعايير الفرعية	م
قليلة جدا	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا		
					تفجير طاقات الإبداع والابتكار.	١

					٢	تنمية مستوى الإدراك والفهم.
					٣	تنمية الرغبة نحو الاكتشاف والبحث.
					٤	زيادة القدرة على حل المشكلات.
					٥	العمل على زيادة التحصيل العلمي والمعرفي.
					٦	تنمية الاتجاهات العقلية الإيجابية.
					٧	الكشف عن الاستعدادات والقدرات العقلية وتنميتها.
					٨	تدريب التلميذ على استنباط الفوائد والهدايات والقيم وربطها بالواقع.

سادسًا: المعايير الصحية:

درجة التوافر					المعايير الفرعية	م
كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا		
					إبراز أهمية النظافة وضرورة المحافظة عليها.	١
					الحث على عدم تناول المحرمات.	٢
					التشجيع على ممارسة الرياضة بانتظام.	٣
					إكساب أساليب الوقاية من الأمراض.	٤
					التركيز على أهمية النشاط والاستيقاظ المبكر.	٥
					التأكيد على دور البيئة الصحية السليمة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى التلميذ.	٦
					التأكيد على دور العبادات في بناء الصحة السليمة	٧
					التركيز على تناول الأطعمة الصحية.	٨

					٩ التنبيه من أخطار التلوث على الصحة.
					١٠ بيان كثرة المباحات النافعة مقابل قلة المحرمات الضارة.

سابعاً: المعايير الاجتماعية:

م	المعايير الفرعية	درجة التوافر				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
١	بناء العلاقات الاجتماعية السليمة بين الأفراد.					
٢	إكساب الأفراد الآداب الاجتماعية التي تقوي روابطهم.					
٣	ربط التلميذ بالعادات والقيم الصحيحة للمجتمع الذي يعيش فيه.					
٤	تنمية حب التعاون ومشاركة الآخرين.					
٥	تجنب الأخلاق الذميمة التي تمزق العلاقات الاجتماعية.					
٦	إبراز قيمة الحب في الله وأهميته.					
٧	الابتعاد عن رفقاء السوء والتزام الرفقة الصالحة.					
٨	احترام حقوق الجار.					

ثامناً: المعايير الاقتصادية:

م	المعايير الفرعية	درجة التوافر				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً

					١	نبد التواكل وإبراز قيمة العمل وأهميته.
					٢	الحث على استثمار المال وتنميته.
					٣	التشجيع على ممارسة المهن المختلفة.
					٤	الحث على الصدقة وبيان أهميتها في زيادة بركة المال.
					٥	بيان أهمية كتابة وتوثيق عقود المعاملات.
					٦	مشروعية طلب الكفيل عند الدين.
					٧	الحث على التسامح في البيع والشراء وبيان أثره في البركة.

تاسعًا: المعايير السياسية:

درجة التوافر					م	المعايير الفرعية
كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا		
					١	جواز استعمال الحاكم للحيلة لتحقيق العدل.
					٢	جواز نقض الأحكام القضائية بعد التبين من عدم صحتها.
					٣	فضيلة الجهاد ودوره في عزة الأمة ومنعتها.
					٤	بيان أهمية تولية الأعمال للشخص الثقة المتقن.
					٥	التأكيد على أن النصح للحاكم يكون بالسر لا بالعلن.
					٦	بيان أهمية البطانة الصالحة للحاكم.
					٧	التأكيد على ان درء المفاسد مقدم على

					جلب المصالح.	
					إبراز أهمية الحرية في الإسلام.	٨
					إبراز قيمة الشورى في الإسلام	٩

عاشراً: معايير بيئية:

م	المعايير الفرعية	درجة التوافر				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
١	الرفق بالحيوانات ورعايتها.					
٢	الحث على زراعة الأشجار وعدم قطعها.					
٣	المحافظة على المياه وعدم إسرافها أو تلويثها.					
٤	التحذير من خطر وقوع الكوارث البيئية وتجنبها.					

ملحق (٤)

استبانة الموجهين التربويين

السيد الأستاذ موجه التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية.....

يقوم الباحث (ياسين فيصل المشعان) بدراسة للحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص "المناهج وطرق تدريس" بعنوان: "تدريس السنة النبوية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية بمحافظة حلب - سوريا في ضوء معايير الأسلوب القصصي". ويهدف الاستبيان الموجود بين أيديكم إلى معرفة مدى توافر معايير الأسلوب القصصي في السنة النبوية لدى معلمي التربية الإسلامية في مدارسكم والمرجو من سيادتكم التكرم بإبداء الرأي حول:

مدى توافر معايير الأسلوب القصصي في السنة وذلك بتحديد الإجابة المناسبة وأسفل درجة التوافر التي ترى أنها مناسبة.

الاسم أو اللقب:

التحصيل العلمي والوظيفة.....

أولاً: المعايير الفنية:

م	المعايير الفرعية	درجة التوافر			
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة
١	التمهيد للقصة بأساليب متنوعة.				
٢	القدرة على الإيحاء بمغزى القصة دون تصريح.				
٣	ربط أحداث القصة بالبيئة المحلية للتلاميذ.				
٤	القدرة على علاج مشكلات المجتمع من خلال عرض القصة.				

					مراعاة التسلسل المنطقي لأحداث القصة.	٥
					القدرة على الانتقال في القصة من الإيجاز إلى التفصيل.	٦
					مراعاة عدم الاستغراق في سرد تصرفات شخصيات القصة.	٧
					تجزئة القصة إلى أجزاء صغيرة من أجل استيعابها.	٨
					القدرة على تضمين عنصري المفاجأة والتشويق أثناء عرض القصة.	٩
					القدرة على وضع نهاية مناسبة للقصة.	١٠

ثانيًا: المعايير التربوية:

م	المعايير الفرعية	درجة التوافر				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
١	مراعاة المستوى العمري للتلاميذ.					
٢	مراعاة المستوى العقلي للتلاميذ.					
٣	مراعاة البيئة الثقافية للتلاميذ.					
٤	القدرة على التأثير في سلوكيات التلاميذ من خلال عرض القصة.					
٥	تضمين القصة عدد من المضامين التربوية.					
٦	القدرة على إيضاح الحقائق والمعارف والخبرات التي احتوت عليها القصة.					
٧	توجيه النصائح من خلال عرض القصة.					
٨	اختيار القصة بما يتناسب مع المواقف					

					والأحداث التي يعيشها التلاميذ.
					٩ عرض القصة بعبارات واضحة.
					١٠ القدرة على إثارة عواطف التلاميذ.

ثالثًا: المعايير الإيمانية:

م	المعايير الفرعية	درجة التوافر				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
١	غرس العقيدة السليمة في نفس الفرد.					
٢	تعزيز الإيمان بالله تعالى وتقوية الصلة به.					
٣	إبراز حقيقة الإيمان بالملائكة والرسول ﷺ.					
٤	تنمية حب الرسول ﷺ وإبرازه كقدوة ومثلاً أعلى.					
٥	إبراز حقيقة الكتب السماوية وأنها جميعها من عند الله.					
٦	إبراز حقيقة الإيمان باليوم الآخر.					
٧	تعزيز الإيمان بالقدر خيره وشره.					
٨	إبراز أهمية التوبة والإنابة إلى الله.					
٩	غرس الطمأنينة وزيادة الثقة بالنفس.					
١٠	تنمية حب الصحابة رضي الله عنهم وإبرازهم كقدوة.					
١١	التأكيد على محبة المؤمنين وموالاتهم.					

رابعًا: المعايير الأخلاقية:

م	المعايير الفرعية	درجة التوافر				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
١	غرس الأخلاق الكريمة والصفات الحميدة والآداب الفاضلة.					
٢	إبراز قيمة بر الوالدين والإحسان إليهما.					
٣	التأكيد على قيمة التواضع.					
٤	التحذير من عواقب الكبر					
٥	إبراز قيمة الأمانة.					
٦	ترسيخ قيمة الوفاء بالعهد.					
٧	إبراز قيمة الحياء.					
٨	التنفير من الأخلاق والصفات السيئة.					
٩	التأكيد على قيمة التسامح والعفو بين الناس.					
١٠	إبراز دور الأخلاق الحسنة في علاج مشكلات المجتمع.					

خامسًا: المعايير المعرفية:

م	المعايير الفرعية	درجة التوافر				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
١	تفجير طاقات الإبداع والابتكار.					
٢	تنمية مستوى الإدراك والفهم.					

					٣	تنمية الرغبة نحو الاكتشاف والبحث.
					٤	زيادة القدرة على حل المشكلات.
					٥	العمل على زيادة التحصيل العلمي والمعرفي.
					٦	تنمية الاتجاهات العقلية الإيجابية.
					٧	الكشف عن الاستعدادات والقدرات العقلية وتنميتها.
					٨	تدريب التلميذ على استنباط الفوائد والهدايات والقيم وربطها بالواقع.

سادساً: المعايير الصحية:

درجة التوافر					م	المعايير الفرعية
كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا		
					١	إبراز أهمية النظافة وضرورة المحافظة عليها.
					٢	الحث على عدم تناول المحرمات.
					٣	التشجيع على ممارسة الرياضة بانتظام.
					٤	إكساب أساليب الوقاية من الأمراض.
					٥	التركيز على أهمية النشاط والاستيقاظ المبكر.
					٦	التأكيد على دور البيئة الصحية السليمة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى التلميذ.
					٧	التأكيد على دور العبادات في بناء الصحة السليمة
					٨	التركيز على تناول الأطعمة الصحية.
					٩	التنبيه من أخطار التلوث على الصحة.

					١٠ بيان كثرة المباحات النافعة مقابل قلة المحرمات الضارة.
--	--	--	--	--	--

سابعاً: المعايير الاجتماعية:

م	المعايير الفرعية	درجة التوافر				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
١	بناء العلاقات الاجتماعية السليمة بين الأفراد.					
٢	إكساب الأفراد الآداب الاجتماعية التي تقوي روابطهم.					
٣	ربط التلميذ بالعادات والقيم الصحيحة للمجتمع الذي يعيش فيه.					
٤	تنمية حب التعاون ومشاركة الآخرين.					
٥	تجنب الأخلاق الذميمة التي تمزق العلاقات الاجتماعية.					
٦	إبراز قيمة الحب في الله وأهميته.					
٧	الابتعاد عن رفقاء السوء والتزام الرفقة الصالحة.					
٨	احترام حقوق الجار.					

ثامناً: المعايير الاقتصادية:

م	المعايير الفرعية	درجة التوافر				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
١	نبد التواكل وإبراز قيمة العمل وأهميته.					

					الحث على استثمار المال وتنميته.	٢
					التشجيع على ممارسة المهن المختلفة.	٣
					الحث على الصدقة وبيان أهميتها في زيادة بركة المال.	٤
					بيان أهمية كتابة وتوثيق عقود المعاملات.	٥
					مشروعية طلب الكفيل عند الدين.	٦
					الحث على التسامح في البيع والشراء وبيان أثره في البركة.	٧

تاسعاً: المعايير السياسية:

درجة التوافر					المعايير الفرعية	م
كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً		
					جواز استعمال الحاكم للحيلة لتحقيق العدل.	١
					جواز نقض الأحكام القضائية بعد التبين من عدم صحتها.	٢
					فضيلة الجهاد ودوره في عزة الأمة ومنعتها.	٣
					بيان أهمية تولية الأعمال للشخص الثقة المتقن.	٤
					التأكيد على أن النصح للحاكم يكون بالسر لا بالعلن.	٥
					بيان أهمية البطانة الصالحة للحاكم.	٦
					التأكيد على ان درء المفاسد مقدم على جلب المصالح.	٧

					إبراز أهمية الحرية في الإسلام.	٨
					إبراز قيمة الشورى في الإسلام	٩

عاشراً: معايير بيئية:

درجة التوافر					المعايير الفرعية	م
كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا		
					الرفق بالحيوانات ورعايتها.	١
					الحث على زراعة الأشجار وعدم قطعها.	٢
					المحافظة على المياه وعدم إسرافها أو تلويثها.	٣
					التحذير من خطر وقوع الكوارث البيئية وتجنبها.	٤